بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة أمدرمان الإسلامية
كلية الدراستات العليا
كلية اللغة العربية
قسم الدراستات النحوية واللغوية

بحث بعنوان:

العدد وكتاباته في الحديث النبوي الشريف
(دراسة نحوية تطبيقية على صحيح الإمام مسلم)

دراسة مقدمة لتسليم درجة الدكتوراه في النحو

إشراف الدكتور: حسن إبن عوف أحمد
إعداد الباحث: سيف اليوسف الأمين محمد الحسن
بسم الله الرحمن الرحيم
قال تعالى:

وجعلنا الليل والنهار أيّتينا فمكحونا آية الليل
وجعلنا آية الهزاء مبصراً لينبئوا فصيلاً من ربّهم
ولتعلمو عدد السّنين والحساب وَلَكَ شِيءٌ فَصِّلْناهُ

صدق الله العظيم

سورة الأسراء ( الآية: 12)
• إلى روح والدي، التي أدعو لها أن ترتاح في الجنة.
• إلى والدتي، امهد الحنان التي حملتني وهناً على وجه.
• إلى شقيقة، حياتي التي تبادلت الحب والاحترام.
• إلى أبنائي، ليكون هذا السفر نبضًا يضيء لمهم طريق العلم والعرفة.
• إلى إخواني، وأخواتي.
• إلى كل باحث، همه معرفة اللغة العربية...

أهدي هذا الباحث المتواضع

الباحث
شكر وعرفان

الحمد لله حمدًا جزيلاً، فهو القائل بِشِكْرِهِ الحكريم : ( لَنْ شُكْرُنَا لِلَّهِ وَلَا زِيدُنَا كُرْمً ) (1)،
والشُكر لله كمما ينبغي لجلال وجهه وعظم سلطانه، حمداً يكفيّ نعمة وويلاءه مزيداً والإصالة والسلام على نبي الرحمة والهدى المنزل من ربه، الشُكر أولاً لله سبحانه وتعالى الذي
ووفقني للإكمال هذا البحث.
أخصّي معاني الشُكر والعرفان، وأدعو آيات التقدير أهميتها إلى كل أولئك الذين يحبون أن يشيع
العلم والإيمان والسماح الصدور ... إلى أولئك الذين مدوا قلبي أيادي العون والمساعدة حتى استطاع
هذا البحث بعباءة العلم.
أخصّ بالشكر الجزيل وأبعث أصدق وأسمى معاني العرفان إلى:

- إدارة جامعة أمدرمان الإسلامية، ومكتبة الدراسات العليا، ومكتبة اللغة العربية، وأساتذة
جامعة أمدرمان الإسلامية وعلى وجه الخصوص:
- الدكتور حسن ابندوف أحمد الذي تحدث مؤثراً بالزيادة على هذه الرسالة، والذي
لم يبخل على التوجيه، وأبدى هذه الرسالة مدي حطواتها الأولى بالملاحظات المنظمة
الدقيقة، والخبرة الواسعة، حتى استوت على عودها، كما أبدى الباحث بالتضيح والتوجيه
والتشجيع المستمر، فله الشكر الطيب الذي لا ينقطع، وأسال الله أن يتولى عن جزاءه.
- أسرة مكتبة جامعة أمدرمان الإسلامية، وأسرة إمكانيّة جامعة سنار، وأسرة
مكتبة الأوقاف الإسلامية سنار، الذين هُم في المناخ المألوف للمطالعة والمذاكرة
والتحصيل.

الشُكر موجود إلى حد ما لم يسترك مداد قلمي، من أولئك الذين قدرتلي المساعدات
بشكلًا إخلاص وتفاني، إلى حدًا من سهوب برأي، أو جهد، أو حكمة طيبة، حتى وصلت
هذه الرسالة إلى صورتها الحالية التي تنتظر التقويم، راجيًا أن يجزيه الله خير الجزاء.
والشكر مقرراً بالعرفان لحكم الذين هم أن يتابعون إعداد هذا البحث بالسؤال المتواصل،
والدعاء المتلاحق، فهم كانوا خبر معين لي، وأقوى دافع في هذه المهمة.
والشكر لله رب العالمين : ) (2).

(1) سورة إبراهم جزء من الآية (7).

(2)
الحمد لله حمدًا كثيرًا مباركة فيه، الحمد لله كما ينبغي لجلال وجهه وعظم
سلطانه، الحمد لله وكفى وسلم على عباده الذين اصطفى، وصلاة على النبي الّاخام سيد ولد
بني آدم، نبينا المصطفى، محمد صلى الله عليه وسلم، خير من حملت الأرض وأظلمت
السماء، من كان حتى يرث الله الأرض و من عليها.
فقال الله عزّ وجلّ قد اختار اللغة العربية لتكون الوعاء الحامل لكتابه العزيز إلى الناس كافة
فقال في كتابه العزيز (إِذًا أُنتُمْ نَعْلَمُونَا تَعُظُّمُنَّ) (1).
وبعد فإن علم النّحو له فوائد كثيرة، لا تقتصر على معرفة ضبط أواخر الكلمات فحسب،
وإنما تتسع إلى مدى أكبر وميدان أرحب، فلا تكاد تقرأ تفسيراً من القرآن الكريم، إلا وجدت
النّحو عاملاً أساسياً في فهم المعنى، الأمر الذي جعل المفسرين، بروئ أن النّحو من أدوات
المفسر، وأن الهدف من تعلم النّحو هو حفظ كتاب الله عزّ وجلّ، ومعرفة بيان القرآن الكريم
والحديث النبوي الشريف ولغة العرب شعرًا ونثرًا.

ومن هنا فإن الحاجة لم تزل تفرض علينا، كما فرضت على الذين جاؤوا من قبلنا
في القرن الأول الهجري وما بعده، أن نلم بقواعد اللغة العربية، ونتقيد بضوابطها، صيانة
للأيامة والأفهام عن الوقوع في الخطأ، ودفعاً لما طرأ عليها من فساد وانحراف، بسبب طغيان
العامية، ونعد اللهجات الدّرجة عن اللهجات الفصحى.
إن للحديث النبوي الشريف أثرًا في حياة المسلمين لكونه مصدر التشريع الثاني بعد
القرآن الكريم - الذي هو مركز الدّارئة في الدراسات النّحوية واللغوية في مختلف العصور، ولذا
نرى أن الحاجة ماسة إلى دراسته دراسة تحليلية وافية.
ولم يختلف المسلمون في أن السنة هي الأصل الثاني من أصول التشريع، كما لم
يختلفوا في وجوب الأخذ بها والعمل بما فيها، واستنباط ما تدل علية من الاعتقادات والأحكام.

(1) سورة يوسف الآية (2).
وإذا كانت هذه هي منزلة السنة في التشريع وبيان الأحكام، في ينبغي ألا تنزل عن هذه المنزلة في مقام الاستشهاد على قواعد اللغة العربية.

إن الاحتجاج بالحديث النبوي في مجال اللغة واستنباط القواعد أمر لا يزال يعلج عليه الأئمة المشهود لهم بالشهيق وعلو الكعب في مجال اللغة وقواعدها.

والحديث الشريف المؤثر بصحته هو في المرتبة الثانية بعد القرآن الكريم، ومن هنا كانت العناية به عظيمة، ويضح ذلك من خلال ما قدمه علماء الحديث النبوي الشريف، وعلى رأسهم الإمام مسلم، ويظهر لكل من يقرأ الحديث النبوي الشريف، أن الإمام مسلم بصفاته واضحة في توثيق وحفظ الحديث.

وقد اهتم الأدباء بالحديث النبوي الشريف، وعكفوا على شرح الحديث الصحيح إثراء للمكتبة الإسلامية والعربية، لأن الحديث الشريف زاخر بالقضايا اللغوية والتنحوية.

وقد جمعت في هذا البحث أحكام العدد وكتاباته بطريقة سهلة بعيدة عن التعقيد والتفصيل الممل.

وقد تناولت في هذا البحث كثيراً من القضايا النحوية المختصة بأحكام العدد وكتاباته، بالإعلاب والتفسير، بعيداً عن الخلاف والشطر.

والموضوع أهمية بالغة وذلك لاتصاله بأحد أئمة الحديث النبوي الشريف، ألا وهو الإمام مسلم، الذي يعتبر من أهم علماء الحديث، إلى جانب الجهود الكثيرة المتتالية التي تناولت صحيحه بالشرح والتفصيل.

نسأل الله التوفيق والسداد،،،
عنوان البحث:
العدد وكتاباته في الحديث النبوي الشريف، دراسة نحوية تطبيقية على صحيح الإمام مسلم.

أسباب اختيار الموضوع:

تتمثل في الآتي:

1/ التعرف على أحكام العدد وكتاباته، وإعرابها في الحديث النبوي الشريف.
2/ تبسيط الضوء على أهم أحكام العدد وكتاباته التي وردت في الحديث النبوي الشريف.
3/ ارتباط العدد بكثير من القضايا المهمة في علم التفسير والحديث النبوي الشريف.

أهمية البحث:

تتمثل في الآتي:

1/ يتناول البحث أحكام العدد وكتاباته في الحديث النبوي الشريف بالعرض والدراسة والتحليل.
2/ يبين البحث أهمية القيم النحوية لأحاديث النبي صلى الله عليه وسلم.
3/ إن إعراب أحكام العدد وكتاباته سيكون معونة للقارئ في فهم القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف.

أهداف البحث:

1/ خدمة اللغة العربية لغة القرآن الكريم، وإثارة المكتبة العربية بما يمن الله به علما من خلال الدراسة.
2/ عرض رؤى وأحكام النحوين.
3/ تبسيط وتسهيل الدراسات النحوية.
5/ الوصول إلى نتائج موضوعية، وذلك بتقديم المعلومات بصورة مبسطة محددة، إلا ما يحتاج لمزيد من شرح الدراسات السابقة.
6/ الكشف عن جهود شراح الحديث النبوي الشريف وإظهار هذه الجهود، وتناول أوجه الاختلاف في إعراب أحكام العدد وكتاباته، ولفت انتباه الدارسين للاستفادة منها على أثر.
7/ إلقاء الضوء على الإمام من أئمة الحديث، ألا وهو الإمام مسلم، ووصفه رأداً في هذا المجال، واظهار نبوغه، وانصافه بما أعطى من نتاج قريحته، وعصرة جهده.

مشكلة البحث:

تتمثل في الآتي:

1/ اختلاف علماء التّحور والحديث الشّريف في إعراب كثير من الكلمات الواردة في الحديث الشّريف.

2/ الإضافات الكثيرة التي قام بها شراح الحديث الشّريف في العصر القديم والحديث.

الدراسات السابقة:

لم يجد الباحث في حدود ما قرأ من تناول العدد وكتاباته في الحديث النبوي الشريف بالدراسة والبحث والتّحليل، في قضايا التّحور حسب اطلاع البحث، وقد علّمت آخرين بتاريخ 2011/5/12 م بأن هناك رسالة بعنوان العدد وكتاباته في صححي البخاري ومسلم للباحثة سهام حسن إبراهيم بجامعة القرآن الكريم، ولم أعتر عليها حيث أنها تحت الطبع سانداً للدّارسين بالدراسات التّحورية وأن يكون عملًا خاصًا لوجهه الكريم.

حدود البحث:

يتناول هذا البحث أحكام العدد وكتاباته التي وردت في صحيح الإمام مسلم.

مناهج البحث:

انتهجت في دراستي هذه المنهج الوصفي الذي يعتمد على جمع النصوص وبحثها وتحليلها، وعلى ضوء ذلك المنهج ألزمت نفسي منذ بداية دراستي أن أدرس التّحور في طائفة من مظانه الأصلية المنتقدة والمتأخرة، وحرصت على أن ألم بكل ما له صلة بالعدد وكتاباته ما استطعت إلى ذلك سبيلًا، وحرصت كل الحرص على أن نسب الآراء التحورية إلى أصحابها بالإضافة إلى مظانها الأصلية، التزامنًا مني بشروط البحث العلمي الجاد، وعلى هذا اعتمد إلى:

• ضبط الآيات القرآنية والأحاديث الواردة في البحث، وبيان مواضيعها في الكتاب العزيز

صحيح مسلم.
ضبط الشواهد الشعرية، ونسبتها إلى قائلها، ما وجدت إلى ذلك سبيلًا وإيضاح معاني
المفردات التي يكتفينا الغموض.
كما عرفت بالأعلام البارزة بالبحث قدر المستطاع والإمكان.

معطيات البحث ورموزه:

وردت في هذا البحث العديد من الرموز وأعني بها:

<table>
<thead>
<tr>
<th>الرمز</th>
<th>معناه</th>
<th>الرمز</th>
<th>معناه</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>ت</td>
<td>تحقيق</td>
<td>ص</td>
<td>دكتور</td>
</tr>
<tr>
<td>م</td>
<td>ميلادية</td>
<td>ط</td>
<td>أستاذ</td>
</tr>
<tr>
<td>ه</td>
<td>هجرية</td>
<td>(م ط)</td>
<td>جزء</td>
</tr>
<tr>
<td>ب (ط)</td>
<td>بدون طبعة</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
</tbody>
</table>

كيف يتم ذلك؟

يتكون هذا البحث من مقدمة وأربعة أقسام، وقسمت الأقسام إلى فصول، وهو على النحو التالي:

الباب الأول: الإمام مسلم (مولده ونشأته وحياته، وكتابه الصحيح)
الفصل الأول: مولده ونشأته ونسبه ولقبه
الفصل الثاني: التعرف بصحيح مسلم
الفصل الثالث: منهجه في تأليف صحيحه
الفصل الرابع: موقف النحاة من الاستشهاد بالحديث الشافعي

الباب الثاني: تعرف العدد
الفصل الأول: تعرف العدد لغةً واصطلاحاً
الفصل الثاني: تعرف العدد باللغة
الفصل الثالث: ألقاف العدد وإعرابها
الفصل الرابع: تذكير وتأنيث العدد

الباب الثالث: أقسام العدد
الفصل الأول: الأعداد المفردة
الفصل الثاني: الأعداد المضافة
الفصل الثالث: الأعداد المركبة
الفصل الرابع: الأعداد المعطوفة

الباب الرابع: تمييز المفرد
الفصل الأول: تعريف المُميَّز لغة واصطلاحاً
الفصل الثاني: العدد المفرد المنصوب
الفصل الثالث: العدد المفرد المجرور
الفصل الرابع: عدد الجمع المجرور

الباب الخامس: اسم العدد
الفصل الأول: صياغة اسم العدد على وزن فاعل
الفصل الثاني: العدد الترتيب
الفصل الثالث: قراءة العدد

الباب السادس: كتابات العدد
الفصل الأول: كم الاستفهامية
الفصل الثاني: كم الخبرية
الفصل الثالث: كذا

الخاتمة:

وتشتمل على التَّلْخيص والتَّنَتِّجَ والتَّوصيات التي توصل إليها الباحث من خلال البحث، وبعض المعلومات العامة.

المفردات: وتشتمل على الآتي:

الآيات القرآنية مرتبة على حسب السُّور في المصحف الشريف.
الأحاديث النبويّة الشريفة.
الشواهد الشعرية.
الأماكن والبلدان.
الأعلام.
الفصل الأول
الإمام مسلم بن الحجاج (مولده ونشأته، وكتابه الصحيح)
المبحث الأول: حياته ونشأته وحياته
المبحث الثاني: التعرف بصحيح مسلم
المبحث الثالث: منهجه في تأليف صحيحه ومزایاه
المبحث الرابع: موقف النُّهَاة من الاستشهاد بالحديث
المبحث الأول

المطلب الأول : مولده ونشأته وحياته

أولاً : اسمه ونسبه :

هو الإمام الكبير وحافظ الحفاظ أبوالحسن مسلم بن الحجاج بن مسلم ، والعشيري
التيسابوري (1) ، (هو الإمام العالم الثقّة أبوالحسن مسلم بن الحجاج مسلم بن ورد بن كرشان) (2) ، التيسابوري الحافظ (2) ، ينتهي نسبه إلى (قرير بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعسة ، هي قبيلة ينسب إليها كثير من العلماء) (1) قشير ، قبيلة من العرب معروفة - التيسابوري إمام أهل الحديث (2) ، فهو عربي الأصل من بني قشير ، وهي قبيلة عربية) (1) ، معروفة بهذه النسبة إلى بني قشير انفق عليهم المؤرخون ، وهو بهذه النسبة عربي خالص النسب ، ويؤكد ذلك الخطيب البغدادي بقوله : (هو مسلم بن الحجاج بن مسلم ، أبو الحسين العشيري
التيسابوري أحد الأئمة من حفاظ الحديث وهو صاحب المسند الصحيح) (2).

ثانياً : مولده :

1 ) مفاتيح الصحيحين ، زكريا علي يوسف ، القاهرة ، مطبعة الإمام ، بدون تاريخ ، ص (12).
2 ) (التكسير والاسماء) الإمام مسلم بن الحجاج دراسة وتحقيق عبد الرحيم محمد أحمد الفقهي ط 1 - 1984 - 1404 - ج 1 ، ص (15).
3 ) (تهذيب التهذيب) ، ابن حجر العسقلاني ( شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر ) الموفى سنة 852 هـ الناشير دار المعارف النظامية ، ط 1 ، ج 1 ، بدون تاريخ ، ص 226.
4 ) الكتايب والاسماء ، مسلم بن الحجاج ، ج 1 ، ص (15).
5 ) (تهذيب الأسامئ واللغات النوري) ، أبو زكريا محي الدين بن شرف النوري الموفى سنة 676 هـ الناشير : دار الطباعة المصرية المجلد الثاني ، بدون طبعة ، ص (7).
6 ) مفاتيح الصحيحين ، زكريا علي يوسف ، القاهرة ، مطبعة الإمام ، بدون تاريخ ، ص (12).
7 ) تاريخ بغداد ، الإمام الحافظ أبي بكر الخطيب البغدادي ، دار الكتب العلمية بيروت ، ط 1 - 1417 - 1313 ، ج 1 ، ص (4).

8
ولد الإمام مسلم بن الحجاج في نيسابور (1) "سنة ۶۲۰ هـ - ۸۱۸ هـ"، وقيل سنة "۶۲۰ هـ - ۸۱۸ هـ"، وكان أول سماعه سنة "۶۳۸ هـ" بعد أن طاف البلاد الإسلامية عدة مرات (2) وقيل : (أنه ولد عام أربعة ومائتين) (3)، ولد سنة ۶۴۰ هـ وطلب الحديث صغيراً (4).

وذكر الحاكم بن عبد الله (5) في كتابه "علماء الأمصار"، (أنّ الصّحيح في ولادته هو سنة ست ومائة) (3).

يبدو أنك المؤرخين لم يتفقوا على تحديد سنة مولده بدليل تعدد الآفاق الواردة في هذا الشان.

ثالثاً: نشأته:

قال محمد بن عبد الوهاب الفزاء (6) (كان أبوه من المشيخة) (7)، في ظل هذا الوسط العلمي الطبيب المباشر. نشأ الإمام مسلم مشغولاً بالعلم طالباً للحديث، وفي هذا السّبيل طوّف معظم البلاد العربية وأخذ عن أهلة الشّيوخ بها (8) (سمّع الحديث وله من العمر أثني عشر عاماً) (9).

رابعاً: رحلاته:

لم تكن الرحلة في طلب العلم شيئاً جديداً بالنسبة للتابعين وأتباعهم، فقد ظهرت قبلهم في عصر الصحابة رضوان الله عليهم، إذ رحل جابر (1) بن عبد الله إلى مصر، والشام.

______________________________
(1) سميت بذلك لأن نيسابور مر بها ولم ننظر إليها قلنا: هذه تصلح أن تكون مدينة قام بأبيها. ثم نبيتا قويل لها نيسابور، وهي من بلاد خورasan.
(2) وهي مدينة جميلة في سنوتي من الأرض وتبنيتها من الطين. محمد بن عبد المنعم الحجري (الروض المعطار في خبر الأفطار) معجم جغرافي مع فيها شاملة (ثقة الدكتور محسن عباس، كتاب "۱۷۵۵ - ۱۹۴۵ م، ص. ۳۲۲).
(3) (تاريخ النزاعات في علوم القرآن والحديث) فازد سرکین، نقله إلى البلاد العربية، د. محمود فهمي. جزای راجعه. د. عرفة مصطفى و د. سعيد عبد الرحمن، طب. ۱۴۳۵ هـ، المجلد الأول، ط. ۱، ص. ۱۲۷.
(4) تهنيئcly التهنيط (7) ابن حجر، المجلد العاشر، ص. ۱۳۳.
(5) (تهنيئ القاية) أبو زيدي محي الدين بن شرف، المتوفي سنة (۶۷۶ هـ). الناشر: دار الطباعة المصرية، المجلد الثاني، بدون طبعة، ص. ۷۲.
(6) هو الإمام الحافظ أحمد بن عبد الله الحسابي، المتوفي سنة ۶۴۵ هـ خمسة وأربعون عاماً. مصطفى عبد الله المشهور بناجي خليفة، شف الطيون عن أساس الكتاب والفنون، مشاركات مكتب النشر، ص. ۱۱، ص. ۱۱۸، ص. ۱۴۸.
(7) (أعلام المحدثين)، أبو شيبة (۱۳۸۱ هـ - ۱۴۰۱ هـ)، الناشر: مركز كتب الشرق الأوسط، ۴۵ شارع قصر النيل، ت: ۷۸۹۸۳، مطبعة دار الكتب (۱۳۸۱ هـ - ۱۴۰۱ هـ).
(8) (أعلام المحدثين)، أبو شيبة، ص. ۱۷۳.
(9) هو محمد بن عبد الوهاب بن حبيب بن مهيرن العيدي، أبو أحمد الفزاء الحسابي، روى عن إبراهيم بن رستم وأحمد بن حنبل وغيرهم أسماء الرجال.
(10) (أعلام المحدثين)، أبو شيبة، ص. ۱۱۳.
(11) (أعلام المحدثين)، أبو شيبة، ص. ۱۱۳.
(12) (أعلام المحدثين)، أبو شيبة، ص. ۱۱۳.
(13) (أعلام المحدثين)، أبو شيبة، ص. ۱۱۳.
(14) (أعلام المحدثين)، أبو شيبة، ص. ۱۱۳.
(15) (أعلام المحدثين)، أبو شيبة، ص. ۱۱۳.
(16) (أعلام المحدثين)، أبو شيبة، ص. ۱۱۳.
(17) (أعلام المحدثين)، أبو شيبة، ص. ۱۱۳.
(18) (أعلام المحدثين)، أبو شيبة، ص. ۱۱۳.
(19) (أعلام المحدثين)، أبو شيبة، ص. ۱۱۳.
(20) (أعلام المحدثين)، أبو شيبة، ص. ۱۱۳.
(21) (أعلام المحدثين)، أبو شيبة، ص. ۱۱۳.
(22) (أعلام المحدثين)، أبو شيبة، ص. ۱۱۳.
(23) (أعلام المحدثين)، أبو شيبة، ص. ۱۱۳.
(24) (أعلام المحدثين)، أبو شيبة، ص. ۱۱۳.
(25) (أعلام المحدثين)، أبو شيبة، ص. ۱۱۳.
(26) (أعلام المحدثين)، أبو شيبة، ص. ۱۱۳.
(27) (أعلام المحدثين)، أبو شيبة، ص. ۱۱۳.
(28) (أعلام المحدثين)، أبو شيبة، ص. ۱۱۳.
(29) (أعلام المحدثين)، أبو شيبة، ص. ۱۱۳.
(30) (أعلام المحدثين)، أبو شيبة، ص. ۱۱۳.
(31) (أعلام المحدثين)، أبو شيبة، ص. ۱۱۳.
(32) (أعلام المحدثين)، أبو شيبة، ص. ۱۱۳.
(33) (أعلام المحدثين)، أبو شيبة، ص. ۱۱۳.
(34) (أعلام المحدثين)، أبو شيبة، ص. ۱۱۳.
(35) (أعلام المحدثين)، أبو شيبة، ص. ۱۱۳.
(36) (أعلام المحدثين)، أبو شيبة، ص. ۱۱۳.
(37) (أعلام المحدثين)، أبو شيبة، ص. ۱۱۳.
(38) (أعلام المحدثين)، أبو شيبة، ص. ۱۱۳.
(39) (أعلام المحدثين)، أبو شيبة، ص. ۱۱۳.
(40) (أعلام المحدثين)، أبو شيبة، ص. ۱۱۳.
(41) (أعلام المحدثين)، أبو شيبة، ص. ۱۱۳.
(42) (أعلام المحدثين)، أبو شيبة، ص. ۱۱۳.
لسماع الحديث والتأكد من حفظه، وكذلك سعيد بن المسبب أحد التابعين إذ يقول: (كنت أسير في طلب الحديث الواحد مسيرة الليالي الطوال) (1) وإثداء بين سلف فقد ارتحل الإمام مسلم إلى العراق فسمع عن عبد الله بن مسلمة، وإلى خرسان فسمع ابن راهوية، وبالزبي مصطفى بن مهران، وبالحجاز سعيد بن منصور وغيرهم، وبمجرد عمر بن سواد، وحمراء بن يحي، وآخرين، تزداد بعده إلى بغداد، كما يشرح الخطيب البغدادي في تاريخه إذ قال: (قدم بغداد غير مرة وحدث بها، وأخر قدمه بغداد كان سنة سبع خمسين ومائتين) (2).

وقال الإمام النووي: (أحد أعلام آثمة هذا الشأن وكبار المبرزين فيه، وأهل الحفظ والإتقان والزاهéliين في طلبه إلى آثمة الأقطار والبلدان، المعترف به التقيدي فيه فلا خلاف عند أهل الحذق والعراف، المرجع إلى كتابه المعتمد عليه في كل الأزمان) (3)، ورحل إلى الحجاز والعراق والشام ومصر، وقدم بغداد أكثر من مئة) (4).

رحلات الإمام مسلم، قد تعددت أغراضها وكانت واضحة الأهداف والغايات فمنها:

1. العتيدة لأداء فريضة عينية، وتمثلها رحلته إلى الحجاز لأداء فريضة الحج، وقد شهد فيها منافع كسموعه من علمائها القاطنين بها والواديين عليها.

2. العلمية: وهي الغالبة على رحلاته، وتقسم إلى قسمين:

   a. القسم الأول: وتمثله مرحلة التحصيل والطلب التي كان هم فيها منصباً على تحصيل الحديث والثبوت منه والبحث عن أحوال رواته ومرواتهم.

   b. القسم الثاني: وتمثله مرحلة العطاء والأستاذية.

الثانية: تحدث الناس وإسماعهم ونشر العلم الذي حصله بينهم.

(1) ترجمة: جابر بن عبد الله: روى عن النبي صلى الله عليه وسلم، أنه قال: يكون بعدي خلفاء وبعد الخلفاء أمراء ملوك، وبعد الملكة جاجارة، الجاجارة يخرج رجل من أهل بيته يقل الأضحاء، وجرج برجيب بن عبد الله بن محمد بن عبد الله البر المطوفي سنة 1432 هـ، الاستعاب في معافمة الأصحاب تتعلق محمد الشيخ عاد أحمد عبد النور في كتاب العلماء، بينهم ج. 1، ص 219.

(2) الكني والأنساب: الإمام مسلم بن الحجاج. ج 1، ص 57.

(3) تاريخ بغداد، الخطيب البغدادي (أبو زكريا شفيق بن شرف)، دراسة وتحقيق مصطفى عبد القادر عطية، ط 1 - 1407 هـ، ج 3، ص 187 - 190.

(4) صحيح مسلم: النوري. ج 1، ص 981 - 987.

(5) تهنئة الأئمة واللعنات: النوري (أبو زكريا محج الدين بن شرف)، المطوفي سنة 1372 هـ، الفصل، ط 1 - 1372 هـ، ج 2، ص 71.
ومما لا شك فيه أن هذه الرحلات العلمية الحافلة بالحركة والنشاط والتي طاف خلالها علي عدد وافر من المراكز العملية في العالم الإسلامي وسمع فيها كثير من علمائها، ساهمت في تكوين الإمام مسلم - رحمه الله - واتخاذ ثقافته وتمكنه من الجوانب العلمية لأن "حصول الملكات عن المباشرة والتلفي أشد استحكاماً وأقوى رسواً" كما يقول ابن خلدون(1).

المطلب الثاني: وصفه وعمره ومهنته :

أولاً: وصفه :

قال الحاكم: (كان تام القامة، أبيض الرأس واللحية، يرخي طرف عمامته بين كتفيه)(1)، وأيضًا قال فيه شيخه محمد بن عبد الوهاب القراء: (كان مسلم من علماء الناس وأدعية العلم، ما علمته إلا خيراً)(1) ؛ كما أنه كان يمتاز بالأخلاص الكريمة ممثلاً في إحسانه إلى الآخرين، بدلاً ما قاله الذُّحي منهما وصفه بقوله: (أنه محسن نسبور، وساعد على ذلك تجارته، وأملاكه)(2)؛ (وقيل حَجٌّ وسِبَتٌ عشرين وهو أمرد)(3).

ثانياً: عصره :

عاش الإمام مسلم بن الحجاج في عصر يعتبر من أزهى العصور في تاريخ الإسلام، ذلك العصر الذي تميز بوجود العلماء، أمثال البخاري، والإمام أحمد بن حنبل(1)، وغيرهم من كان لهم الأثر الفعال في خدمة السنة النبوية والمحافظة عليها)(4).

---

(1) ابن خلدون، المقدمة :705/2.
(2) تهذيب التهذيب، ابن حجر، شهاب الدين بن حجر العسقلاني، دار صادر بورون، ج 1، ص(167).
(3) المرجع نفسه، ج 1، ص(167).
(4) الشهابي، أبو عبد الله بن شمس الدين) العفر، حفظه وبسطه أبو هاجر محمد السعدي، الناشر: دار الكتب العلمية بورون - لبنان، ط 1.
(5) الذهبي، سير أعلام النبلاء، أشار على تحقيق الكتاب وخرج أحياثه الأناضول، وحقق هذا الجزء صالح أسمار، الناشر: مؤسسة الرسالة بورون، ج 12، ص(55).
(6) ترجمة - أحمد بن حبل هو أحمد بن محمد بن هلال بن أسيد بن إدريس بن عبد الله بن حيان بن عبد الله بن أسد بن عيسى بن قاسرو بن مازن بن شهاب السباني المروزي، البغدادي الإمام في الحديث والفقه، صاحب المذهب الحنبلي، توفي في بغداد ثلاث عشرة سنة قبل من بيع الأول وقيل ربيع الآخر، وله من الكتاب المنشورة التي تحتوي على ناف وأربعين ألف حديث وغيره. عمر رضا كحالة "معجم المخالفين" تزامن مصنفه الكتب العربي، مكتبة النشر في مؤسسة الرسالة، الجزء الأول، ص(191).
(7) الكتب والمقالات، مسلم بن الحجاج، ج 1، ص(375).
عاش الإمام مسلم – رحمه الله – في القرن الثالث الهجري (202 هـ - 267 هـ) وشهد هذا القرن حركة علمية واسعة ونشطة، فانشأت الثقافة الإسلامية فيه انتشاراً يدعو إلى الإعجاب بفضل تمسك المسلمين بدينهم وسعيهم لأن يعكسوا الناس به وتقديمه لهم في أجمل صورة وأبهي خلق، فنتجت ملكات المسلمين في البحث والتاليف واتسعت آفاق الفكر الإسلامي بارتحال المسلمين في مشارق الأرض ومغاربيها لا سيما الأقطار الإسلامية، فإن الصلات بينها لم تتقطع على الرغم من أنها لم تدلي دين كلها لحاكم واحد، وعلى الرغم ما بينها من البعد وما في اطرافها في التراجع، إضافة إلى الترجمة من اللغات الأجنبية إلى اللغة العربية، وتشجيع كثير من الخلفاء والأمراء وإعطائهم الأعطايات الجزيلة لأهل العلم مما ساهم في دفع عجلة الثقافة وانهاء الفكر بتنوع المعارف).

وكان لهذه الحركة العلمية الواسعة الأثر الهام في إزدهار العلوم الإسلامية عامة وعلوم الحديث خاصة، فشهد هذا القرن (فترة ما بدأه الصحابة ومن بعدهم من الأئمة من أجل المحافظة عليه السنة من حيث التدوين والتفريق والتأليف فيهما) (1) فازهر فيه الحديث وعلومه وبلغ ذوروه دون تدبينا كاملاً حتى صار هذا العصر بحق (أحذى عصور السنة وأسعدها بأمئة الحديث وتأليفهم الخالد) (2) فهو عصر كبار المحدثين وذوي الناقة الدنيا وميرة المولفين (3) من أمثال يحيى بن معين (ت 232 هـ) وعلي بن المديني (ت 234 هـ) وإسحاق بن راهويه (ت 238 هـ) وأحمد بن حنبل (ت 241 هـ) والبخاري (ت 256 هـ) وأبو زرعة الروزي (ت 264 هـ) وابن ماجه (ت 275 هـ) وأبي داود (ت 276 هـ) وأبي حاتم الرازي (277 هـ) وغيرهم.

وقد تتوسعت جهود المحدثين في هذا القرن في تدوين السنة وخدمتها وصيانتها، وتميز صحاحها من سقيها، وتحديد أصلاطاتها، وإبلالها تجريحاً وتعديلاً، فمنهم من ارتتأي إفادة الحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم بالاقتصاد في التصنيف على الحديث المرفوع دون ما أضيف إلى الصحابة والتابعين، وقصروا همهم على تدوين الحديث مطلقًا، فصنفوا المسند وربثوا الأحاديث فيها على ترتيب الصحابة، وهي كثيرة جداً في هذا

(1) أنظر: حسن إبراهيم - تاريخ الإسلام : 223/3.
(2) رأفت فوزي - المدخل إلى توثيق السنة : 22.
(3) السباعي - السنة ومكتاتها في التشريعة الإسلامي : 365 - 116.
(4) أبو زهرو - الحديث والمحدثون : 367.
العصر(1) ومعم المصنفات التي اوردها الزركلي في الأعلام: 2/1075 - 1076 .
(2) إنظر: الطوالبية - معجم المصنفات التي اوردها الزركلي في الأعلام:
(3) الإمام مسلم ومنهجه في صحيحه، محمد علي بن الحسين، ط ط２ 1421، ط الطواف 2، 321، إصدار الأزهر.
(4) السير، أبو عبد الله محمد بن عبد اللطيف، الذهبي، ج 12، ص 276 (562).
يحدث الناس حيث كان متجرب، قال الحاكم البيسماوي سمعت أبي يقول: (رأيت مسلاً بن الحجاج يحدث الناس بخان محمش) (1) (ما علمته إلا خيراً، وكان برزاً) (2).

المطلب الثالث: شيوخه وتمامه والإرث عنه ومولفاته: 

أولاً: شيوخه: 

(وسمع من مشايخ البخاري وغيرهم، وقد كان البخاري من جملة مشايخه، وكان من أشد الناس إخلاصاً لشيخه) (3)، (إنَّ الأخذ من الشَّيخ هو من مهام طالب العلم، والأهم من هذا انتقاء التقاً منهم فقد، وفق الله الإمام مسلم لاختيار الشَّيخ التقاً مع التبكي كانت السمعاً عليهم سنة ثمان عشرة ومائتين، وله من العمر قرابة من اثني عشر عاماً على قول من قال أنه ولد سنة ست ومائتين) (4).

(روى عن العقبي وأحمد بن يونس وإسماعيل بن أبي أوس، وداود بن عمر الضببي، وأحمد بن حنبل، وبيوتجتي الهَّمِي، وأكثر عنه، والإمام البخاري الذي لازمه وتأثر به تأثيراً كبيراً انتكس فيما بعد على كتبه التي ألفها كالجامع الصحيح وغيره) (1).

وأخذ علم الحديث واكتسب مهارة التصنيف والترتيل من شيخه البخاري، قال أبو الحسن الدارقطني (5) (لوال البخاري لما ذهب مسلم ولا جاء) (6).

ثانياً: تلاميذه: 

(أما عن تلاميذه فكثيرون، ومنهم الإمام الترمذي) (1)، وأبو الفضل أحمد بن سلمة، وإبراهيم بن أبي طالب، وعلي بن الحسن الهلالى، ومكي بن عبدان، وقد لازمه ملازمة نامية واستفادة

المصدر السابق ص (175).

(1) البخاري: بائع النز وحرفيه البزاز، الْيَثِّاب، ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، الطبعة الأولى 400، المجلد الثاني، ص 78.

(2) تهديد التهميث، ابن حجر، ص (127).

(3) الكني والاسماء، مسلم بن الحجاج، ج 1، ص (17).

(4) المراجح نفسه، ج 1، ص (17).

(5) ترجمة: الدار الطليعي هو أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني الشافعي ولد سنة 382هـ-1485م في دار قطن من محل بغداد، وأخذ عن أبي داود، وابن دينار وغيرهما انتقل إلى مصر فبعث كافر الوزير الإخليفي في تأليف مسنود كان يصنعه ثم رفع بغداد وتولى بها آمانته القراءة. توقيع: توفي في دار القطة سنة 388هـ-1485م، بروما كلاك، تاريخ الأدب العربي، ظ 5، ج 3، ص (110).

(6) الخطيب البغدادي، (أبو بكر أحمد بن علي تاريخ بغداد، دراسة وتحقيق عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت - لبنان، ج 13، ص (123).
من شيخه)، فقد اثنى العلماء كثيراً على الإمام مسلم، قال ابن عبد البر: "إجتمعوا على جلالته وإمامته وعلو مرتبتهم وأكبر الدالائل على ذلك كتابة الصحّيح، الذي لم يوجد في كتاب قبله ولا بعده من حسن الترتيب، وتخليص طرق الحديث بغير زيادة ولا نقصان".

قال أحمد بن سلمة: "رأيت أبا زرعة وأبا حامد يقاسمه في معرفة الصحّيح على مشايخ عصرهما". وأيضاً قال ابن الآخر: "في هذا المضمّر: (إثماً أخرجت مدنئتنا هذه من رجال الحديث الثلاثة: محمد بن يحيى وإبراهيم بن أبي طالب ومسلم)".

ثالثًا: الزاوون عنه:

(روى عنه جماعة من كبار أئمة عصره وحفاظه، وهم علي بن الحسين بن أبي عيسى الأهلاني، وهو أكبر منه، ومحمد بن عبد الوهاب القراء شيخه، والحسن بن محمد القباني، وأبو بكر محمد بن التّنصر بن سلمة، وعلى بن الحسين بن الجنيد الرّازي، وصالح بن محمد جدده، وأبو عيسى التّرمذي في "جامعه" وآية بن المبارك المستسلمي، وعبد الله بن يحي السّرخسي الفاضلي، وأبو سعيد حاتم بن أحمد بن محمود الثني البخاري، وإبراهيم بن...)

أبو عيسى التّرمذي هو: محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك وقيل: محمد بن يزيد بن سورة، أبو عيسى السّمّي النوري، النوري، النوري، النوري.

مصنف الجامع في كتاب (العلم)، وغيره ود سنة 210 ه وتفويض في 242 ه، برمذ "الذهب" في الجزء الأول من "البداية"، ج 12، ص 176. (1)

"تحديث التّرمذي"، ابن جرجع، ج 10، ص 126، والكتاب الأول، 18.

(2) ترجمة: ابن عبد البر هو: الإمام العلامة حافظ المغرب شيخ الإسلام أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن الزبير، أهالي المدينة المنورة، تابع لبي Registry.

الأندلس، القروي المالكي، جامع التّصانيف الفائقة. منها الاستعباد في الصحّابة، وكتاب "جامع بيان العلم وفصلها، والذهب، سير أعلام النّبلاء"، ج 18، ص 158.

(3) تهذيب الأسماء، واللغات، والجاهلي، ج 2، ص 90.

(4) أحمد بن سورة السامانيي القراء، أبو الفضل، رفيق مسلم في رحلة تقيّة، كان حاف بجهوده له صحيح مسلم، شهاب الدين أبو الفلاح، شعراء الأهميّة في أشعار من ذهب، دراسة وتحقيق عبد القادر عطاء مشترتات: "دار الكتب العلمية" بيروت، لبنان، ج 2، ص 118.

(5) أبو زرعة هو: عبد الله عبد الكريم بن زيد فروج الفرشي البخري، أبو زرعة الزراي، مولى بن مطرف بن عبد الله بن عباس بن أبي ربيعة، أحد الأئمة المشهورين، والإعلام المذكورين، والباحث المتنقّلين، جمال الدين أبو أحمد يوفس تهذيب الكمال في أسماء الرجال، ج 2، ص 117.

(6) أبو حاتم هو: سهل بن محمد بن عبد بن زياد الجشمي البغدادي، البغدادي نحو، لغوي، عروض، من تخصص السّمّي، بحمد الله، النوري، النوري، النوري، النوري.

(7) إخضاع القرآن، ج 1، ص 82.

(8) إخضاع القرآن، ج 1، ص 563.

(9) إخضاع القرآن، ج 1، ص 563.

(10) إخضاع القرآن، ج 1، ص 563.

(11) إخضاع القرآن، ج 1، ص 563.
محمد بن إسحاق الصيرفي الفقيه ، راوي الصحيح ، وزكريا بن داود ، وعبد الرحمن بن أبي العباس السراج ، ومكي بن عبدالرحمن بن أبي موسى: (1)

رابعاً: مؤلفاته:

وله من التصنيف غير الجامع ، كتاب الانتفاع بجلود السباع ، والطَّبَقات والكُتَب ، ومسند حديث مالك ، وقيل أنَّه صنَّف مسندًا كبيرًا عن الصحابة لم يتم (2) (3) (4) (5) (6) (7) (8) (9) (10) (11) (12) (13). ترك الإمام مسلم - رحمه الله - مؤلفات عديدة تناولت جميعها ، أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم وعلومها ، وخلد بذلك اسمه إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها ، خدم بما قَدَّم ، طلاب العلم الذين نقلوا عنه نزالتهم الذي وصل بعضه إليها ، وبقى البعض الآخر مجهولًا لا يعرف عنه شيئًا ، ولا نجوم في ضياعه ، وقد تمكن الباحثون من خدمه ما وصل إليه وطبعه ، ولهَنَّ الله يقيض لنا ما بقى مجهولًا (2).

واقدم المصادر التي ذكرت مصنفات مسلم بتوسع أكثر من غيرها ، ابن الجوزي في "المؤلفات" فقد ذكر ثلاثة وعشرين مصنفاً.

وذكرها مجتمعة مرتبتة ، وقد رأيتها ما يلي:

1. بدأت بالمطبوع والمنشور وما في حكم المفقود ، مراعياً الترتيب على حروف المعجم لكل قسم منها.

2. وضعت له أرقاماً مسلسلة بصرف النظر عن كل قسم منها.

3. في حالة تكرر بعض العنائين مع الاختلاف الجزئي في تسميتهما مما ترجح عندي أنه كتاب واحد أشير الي ذلك ، اما إذا سكت فكل عنوان منها كتاب مستقل.

(أ) المطبوع:

1. الأساسي والكتني (1) ، وورد باسم "الأسماء والكتني" (1) "و"الكتني والأسماء" (2) ، واقتصرت بعض المصادر على "الكتني" (4) . حقق كرسالة ماجستير في الجامعة.


(2) سير أعلام النبلاء ، الذهبي ، ج 21 ص (564).

(3) تهذيب التهذيب ، شهاب الدين بن حجر العسقلاني ، دار صادر بيروت ، ج 10 ص (127).

(4) تاريخ بغداد ، الخطيب البغدادي ، ج 12 أ ، ص 104.

التمييز:
كتاب نفيس يوضح منهج المحدثين في نقد الأحاديث، فقد قسم كبير منه، وطبع الجزء المتبقي بتحقيق الدكتور مصطفى الأعظمي، وصدده بمقدمة في النقد عن المحدثين.

3. الجامع الصحيح: طبعت عدة طبعات، وأيسرها للمراجعة والبحث - فيما أري - الطبعة التي نشرت بعناية وترتيب وفهرة محمد فواد عبد الباقى - رحمه الله.

4. جراح عروة بن الزبير: نشر في مجلة المجمع العلمي في دمشق، منه نسخة خطية بالمكتبة الظهرية بدمشق بخط الخطيب البغدادي.

5. المنفردات والوحدان: طبعت في جيده أباد بالهند سنة 1323 هـ، مع "الضعفاء الصغير" للبخاري، و"الضعفاء والمتروكين" للنسائي.

هذا هو العنوان المثبت في المطبوع، وذكر سرخس أن له نسختين في الهند. ولا أعرف هل اطلع عليهما ووجد العنوان هكذا، أم تابع الكتاب المطبوع في اسم لمصطفى محتوى هما محتوى، لأن أظن أن هذا الاسم ليس الاسم الحقيقي للكتاب لأنه لم يذكره أحد من المصنفين بهذا العنوان، لأن محتوي الكتاب المطبوع لا يتناسب مع العنوان، والذي يناسبه "من ليس له إلا راو واحد" الذي يأتي برقم (36) وهو مكتف مع ما قاله مسلم في مفتتح الكتاب حيث قال: "تسمي من روحي عنه رجل أو أمرأ حفظت عن رسوله الله صلى الله عليه وسلم شيئاً من قول أو فعل، ولا يروي عن كل واحد منهم إلا واحد من أشهر التابعين لا ثانى معه في الرواية عنه في ما حفظ"(3).

6. الطبقات:

منه نسختان خطيتان: إحداهما في مكتبة سراي أحمد الثالث بعدي نصبت تحت رقم 267/26 ضمن مجموع من ورقه 279 أـ - 297 بـ، كتبت سنة 1386 هـ.

والثانية: في المجمع العلمي بدمشق بخط الشيخ عبد الغني النابلسي كتبت سنة 1097 هـ، اطلع عليها الطراحي.

---
(7) انظر: مسلم - المنفردات والوحدان: 2.
المطلب الرابع: وفاته وسبيلها:
أولاً: وفاته:
اتفق المؤرخون على تحديد سنة وفاته بدليل تعدد الأقوال الواردة في هذا الشأن، ورد في كتاب تاريخ التراث العربي (ذكر الخطيب البغدادي أنه توفي يوم الأحد، ودفن يوم الخميس للخمس بقيت من رجب سنة إحدى وستين وما قبلها)، وذكر صاحب كتاب الكُتُب والأسماء أن عمره حين وفاته (وهما ابن خمس وخمسين سنة)، وورد في ذكرته الحفاظ للذهبي (أن قبره بزار) وقيل إنه توفي سنة 261ه في مدينة نصر آباد من قرى نيسابور.
ثانياً: سبب وفاته:
(الжалال الحاكم) سمعت أبا الفضل محمد بن إبراهيم قال: سمعت أحمد بن سلامة يقول: عُقد لمسلم مجلس مذكرة، فذكر له حديث لم يعرفه فانصرف إلى منزله، وأخذ السراج، وقال لمن في الدار: لا يدخل أحد منكم، فقال له: أهديت لنا سلة تنمر، فقال قدموها، فقدنها إليه، فكان يطلب الحديث وأخذ تنمرًا، فأصبح وقد فني التنمر، ووجد الحديث) (1) (وزاد غيره وكان سبب وفاته (2) بعد أن قضى حياته تلقينًا ورحله وتدريساً وتأليفًا- رحم الله - شيخنا مسلاً بن الحجاج.
وبيرى الباحث أن الإمام مسلم كان محبًا للعلم مخلصاً لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأنه مات شهيدًا في طلب العلم وتثبيث الحديث الشريف.

(1) أنظر: مسلم - الكتب والأسماء: 42 مقدمة الطبرياني.
(2) تاريخ بغداد، الخطب البغدادي، ج 13 ص (104).
(3) الكتب والأسماء، مسلم بن الحجاج، ج 16 ص (15).
(4) تذكره الحفاظ: "الذهبي، الناش: دار أحياء التراث العربي، بيروت، ط 7، بدون تاريخ، ص 1، ص (590).
(5) تاريخ الأدب العربي، عبد الحليم النجار، برلين، نقله إلى العربية د. عبد الحليم النجار، دار المعارف 1119، ج 3، ص (189).
(6) تهذيب التهذيب، ج 1، ص (147).
(7) المصدر السابق، ص (147).

18
المبحث الثاني
التَّرِيَعُ بِصَحِيحِ مَسْلِم
المطلب الأول : اسم الكتاب :
قد نصّ مسلم على تسميته - خارج كتابه - فقال : (ما وضعت شيئاً في هذا السند إلا بحجة ، وقال : عرضت كتابي هذا المسند على أبي زرعة ، وقال أيضاً : صنفت هذا المسند ، فسمه المسند ، وقال ابن حجر المسند الصَّحِيح) (1) المختص من السنة ، وقال مكي بن عبان : (سمعت مسلم بن الحجاج يقول : لو أن أهل الحديث يكتبون مائتي سنة فمادهم على هذا المسند ، يعني مسند الصحاح) (2) ( هو ثانى الكتب السَّنة ، وأحد الصحيحين المشهود لهما بعلو الرتبة ، وقد ذكر الثوبي في أول شرحه له ، أن الحسين بن علي النيسابوري قال : ما تحت أديم السماة أصح من كتاب مسلم ، فواقه على ذلك بعض شيوخ المغرب) (3).
دواعي تصنيف الصحيح :
( في عصر الإمام مسلم قام جماعة من القوم ونصبوا أنفسهم محدثين وطرحوا الأحاديث الصَّمِيعية والزواريات المنكرة ، وتركهم الاقتصار على الأحاديث الصَّحِيحَة المشهورة ، مما نقله النقاد المعروفون بالصدق والأمانة ، وبعد معرفتهم وإقرارهم بأسلانتهم أن كثيراً مما يقدَّمون به إلى الأغنياء والعولم من الناس مستكر ، ومنقول عن قوم غير مرضيين ممن ذم الزوايا عنهم أئمة أهل الحديث ، من أجل ذلك طلب أحد الأشخاص ممن يهتمون بأمّ الحديث من الإمام مسلم ، أن يوقف الحديث على جملة الأخبار المأثورة) (4) عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، في

(1) صحيح مسلم ، النووي ، بشرح النووي ، ج 1، ص (15).
(2) مفاتيح السنة ، محمد عبد العزيز الخولي ، ص (41).
(3) صحيح مسلم "مسند الحجاج" ، ج 1، ص (8).
(4) المأثور ، المنقول ، ابن منصور ، "السَّنَة العرب" ، ج 1، ص 53 ، مادة (أثر).
(5) صحيح مسلم ، مسلم بن الحجاج الشافعي ، الناصر : دار الحديث القاهرة ، ط 1، 1412هـ (1991م) ، ص (3-4).
سنن الذين وأحكامهم وما كان منها من الولاء والعقاب والترغيب والترهيب، وأن يجعلها مؤلفة محصاة بلا تكرار بأسانيدها التي نقلت بها، وتداولها أهل العلم، فتدبر مسلم هذا الطلب وما يؤول إليه الحال من منفعة وعاقبة محمودة، فهم بتصنيف الصحيح (1).

المطلب الثاني: غرض مسلم في تأليف الصحيح:

إن غرض مسلم في تأليف صحيحه أن يجمع طائفة من الأحاديث الصحيحة المتصلة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم - المشتملة على أحكام الذين، على وجه يقربه للباحثين في الفقه الإسلامي وعمره، وذلك لأن المصنفات في ذلك العصر كانت صعبة، انترج فيهما الصحيح بغيره - ورأى مسلم - أيضاً ما كان من القصص، والزناقة من خداع العامة وحشوهم لأدهام الناس بالأساطير، فأراد أن يخرج الناس من الظلمات إلى النور، ويقدم لهم هذا الكتاب الصحيح (2).

مكانة الصحيح:

للصحيح مكانة عظيمة بين الكتب فقيل قال أبو الحسن بن على النسائي صدر الشيخ الحاكم: ما تحت آدم السماء أصبح من كتاب مسلم، ووافقه بعض شيوخ المغرب (3) وأيضاً قال النوروي: إن لم يوجد قبله ولا بعده من حسن الترتيب، وتخليص طرق الحديث غر زياة ونقصان (4)، وقال ابن تيمية (5) ووافقه ابنه مندة (6): ليس تحت آدم السماء كتاب أصبح من البخاري ومسلم بعد القرآن (7) ووافقه النوروي بقوله: إنه العلماء رحمهم الله أن أصبح الكتاب بعد القرآن العزيز الصحيحان البخاري ومسلم (8) وقد أضاف الحافظ بن حجر فقال: حصل

(1) 
(2) 
(3) 
(4) 
(5) 
(6) 
(7) 
(8)
لمسلم في كتابه حظ عظيم مفرط، لم يحصل لأحد قبله، بحيث أن بعضهم كان يفضله على صحيح البخاري، وذلك لما اختص به من جمع الطرق(1).

قال الستوطي(2) : رحمه الله في ألفيته : 
أولِّ الجامع بأقضاس ** على الصحيح فَقْط البخاري ومسلم من بَعْده والأول ** على الصُّواب في الصحيح أفضل

ومن يفضل مسلماً فإنهما ** ترتيبه ووضعه قد أحكمت

وانتقدوا عليهما بسيراً ** فكم قد زُيّنَ نَحْوُهما تَصَبِيراً

ليس في الكتاب أصح منهما ** بعد القرآن ولهذا قدماً (3)

الزمن الذي صنف مسلم فيه الصحيح :

صنّف مسلم كتابه في بلد نيسابور، بحضور أصوله في حضور كثير من مشايخه(4)،

أما الزمن الذي استغرقه في تصنيفه فليس بالقليل، وذلك لجمعه طرق الأحاديث، وتحررته في سياقها وتحريره في ألفاظها، وهي على ما قاله ابن سمرة خمس عشرة سنة(5) وقال الدوسي بقي في تهذيبه وانتقاياه ست عشرة سنة(1).

الطلب الثالث : فضل صحيح مسلم :

حصل لمسلم في كتابه حظ عظيم مفرط لم يحصل لأحد مثله، بحيث أن بعض الناس كان يفضله على صحيح محمد بن إسحاق، وذلك لما اختص به من جمع الطرق، وجودة السياق والمحافظة على أداء الألفاظ كما هي من غير تقطاع، وقد نسج على منواله خلق من النصوص يبلغوا شأوا، وحفظت منهم أكثر من عشرين إماماً ممن صُنَّف المستخرج على مسلم فسبحان المعطي الوهب(7)، وما جاء في فضل صحيح مسلم ما بلغنا عن مكي بن

(1) مكانة الصحيحين، خليل ملا خاطر، ص(5).
(2) هو عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد بن سلوق الدين الخجالي، السبطي، إمام حافظ ومؤرخ أديب، ولد سنة تسع وأربعين وثمانمائة من الهجرة.
(3) وتوفي سنة إحدى عشر وتسعمائة من الهجرة، الأعلام، للزككي، (3/3)، 203.
(4) مكانة الصحيحين، نفلاً عن السبتي، ص(5).
(5) يُرى النجاح، ذو الحبيبة، ج2، ص(589).
(6) شرح صحيح مسلم، النوري، ج1، ص(14).
(7) تهذيب التهذيب، شهاب الدين أبو الفضل بن حجر العسقلاني، ج1، ص(127).

21
عبدان أحد حافظ نيسابوري قال: (سمعت مسلم بن الحجاج رضي الله عنه يقول: لَوْ أَنَّ أُهُّ الْحَدِيثِ يُكْتِبُونَ مَائَتِي سَنَةً ، الْحَدِيثُ فَمَداَرُهُمَّ عَلَى هُذَا الْمَسْنُودِ يُحْيِي صَحِيحَهُ − قال − مَسْلَمَ − يَقُولُ: (عَرَضْتُ كَتَابِي هَذَا عَلَى أَبِي زَرْعَةِ الزَّرَازِي ، فَكَلَّمَ مَا أَشَارَ لْنَ لَهُ عَلَى تَرْكَتِهِ ، وَكُلَّمَ مَا قَالَ أَنَّهُ صَحِيحُ وَلَسْتُ لِهِ عَلَى خَرْجَتِهِ).1 نَحْوَ الْحَاَكِمِ أَبُو عَيْضَةَ اَلْحَافِظُ النِّسَابِوريُّ في كِتَابِهِ المدْخَلِ إِلَى مَعْرِفَةِ المَسْتَدْرَكِ: (عَدَدَ مَا خَرَّجْ لِهِمْ البَحْرِيِّ فِي الْجَامِعِ الصَّحِيحِ وَلَمْ يَخْرَجْ لِهِمْ مَسْلَمٌ أَرْبَعِيَةً وَأَرْبَعِيَةً وَتِلْاثُونَ شَيْخًَا ، فِي بَابِ صَفَةِ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلِّمٍ ، أمَّا قَوْلُ مَسْلَمٍ − رَحْمَةَ اللَّهُ عَلَيْهِ − فِي صَحِيحِهِ فِي بَابِ صَفَةِ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلِّمٍ لَمْ يَسْتَلِبْ كُلْ شَيْءٍ صَحِيحٍ عَنْدِي وَضْعَتْهُ هَاهَا يُعْيِنُ فِي كِتَابِهِ هَذَا الصَّحِيحِ ، وَأَنَّمَا وَضْعَتْ هَاهَا مَا إِجْمَعْوُا عَلَيْهِ).2 وقال أبو علي النيسابوري: بعض علماء المغرب كانوا يُفْضِلُونَ صَحِيحٍ مَسْلَمٍ عَلَى صَحِيحِ البَحْرِيِّ ، بِحَجَةِ أَنَّ مَسْلَمَاً صَنِّفَ صَحِيحَهُ فِي بَلْدِهَا بِحُضُورِ أُصُولِهِ ، فِي حَيَاةِ كِثِيرٍ مِّن مُّشَاهِدِهِ).3

يَذْكُرُ النَّوْعِيُّ فِي تَعْذِيبِ الأَسْمَاءِ وَالْلَّغُّاتِ ، فَضِلَّ الْإِمَامِ مَسْلَمٍ ، وَاعْتِمَامَهُ بِتَصْنِيفِ الْحَدِيثِ ، فَقَولُ: (أَجْمَعَوْا عَلَى جَالِلَتِهِ وَإِمَامَتِهِ وَعِلْوَ مَرْتَبَةٍ وَحَذْقَهُ فِي هَذِهِ الصَّنَّاعَةِ وَتَقَدَّمَهُ فِيهَا ، وَتَضْلِعُهُ ، وَمِنْ أَكْبَرِ الدَّالِلَاتِ عَلَى جَالِلَتِهِ وَإِمَامَتِهِ وَوَرُوعَهُ وَحَذْقَهُ وَقَوَعُوهُ فِي عِلْمِ الْحَدِيثِ وَاِضْطِلَاعُهُ مِنْهَا وَتَفَنَّى فِيهَا ، كِتَابُهُ الصَّحِيحِ الَّذِي لَمْ يَجْدِ فِي كِتَابِ قِبْلِهِ وَلَا بَعْدَهُ مِنْ حَسَنِ التَّزْيِيدِ وَتَلْخِيصِ طَرَقِ الْحَدِيثِ مِنْ غَيْرِ زِيَادَةِ وَلَا نَفْصَانِ وَالَاِحْتِزَازِ مِنْ الْتَحْوِيْلِ فِي الْأَسْانِدِ عِنْدَ إِنْفَاقِهَا مِنْ غَيْرِ زِيَادَةٍ ، وَتَنْبِيَهُ عَلَى مَا فِي أَلْفَاظِ الْرَّوَايَةِ مِنْ اِكْتِفَافِ فِي مَنْتِ أوْ إِسْنَادِ ، وُلْ فِي حَرْفِ ، وَاعْتِزَازِهِ بِالْأَثْبَةِ عَلَى الْرَّوَايَاتِ المَصْرِحَةِ لِسَمَّاَءِ المَدْلُوْنِ وَغَيْرِ ذَلِكَ مَما هو مَعْرُوفٌ فِي كِتَابِهِ).4

شَرْطُ مَسْلَمِ فِي صَحِيحِهِ :

قَالَ الْشَّيْخُ الْإِمَامُ أَبُو عَيْضَةُ الصَّلَاحُ رَحْمَةُ اللَّهَ عَلَيْهِ: (هَذَا الصَّحِيحُ ، فَكَلَّمَ حَدِيثٌ اجْتَمَعَتْ فِيهِ هَذِهِ الشُّرْوَةُ فَهُوَ صَحِيحُ بِلَا...)

(1) شَرح صَحِيحٍ مَسْلَمٍ، الْنَّوْعِيُّ، جَ، ص. (١٥).
(2) شَرح صَحِيحٍ مَسْلَمٍ، الْنَّوْعِيُّ، جَ، ص. (٤).  
(3) هَذِهِ الْسَّلِيْمَيُّ، اِبْنِ حَرَٰجٍ، جَ، ص. (١٢).
(4) تَدْهِيْبُ الأَسْمَاءِ وَالْلَّغُّاتِ، الْنَّوْعِيُّ، الْقَاهِرَةُ، جَ، ص. (١٠).
خلاف بين أهل الحديث، وما اختلفوا في صحته من الأحاديث فقد يكون سبب اختلافه، هو
انفتاء شرط من هذه الشروط (1).

المطلب الرابع: شرح صحيح مسلم:
1- المعلم بفوائد مسلم "الأبي عبد الله محمد بن علي التميمي المازن.
2- إكمال المعلم بفوائد مسلم، للقاضي عياض بن موسى البحصي.
3- صياغة صحيح مسلم من الإخلال والغلط وحمايته من الإسقاط والسقوط، لأبي عمر عثمان بن الصلاح الشهريزي المتوفى سنة 244 هـ - 855 م.
4- المناهج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج، تأليف يحي بن شرف الدين النوري.
5- المفصح المفهوم والموضح الملفهم لمعاني صحيح مسلم، لأبي عبد الله محمد بن يحي بن هشام الأنصاري المتوفى سنة 244 هـ - 855 م.
6- "تحفة المنجد المفهوم في غريب صحيح مسلم" لمؤلف مجهول جمع فيه تعليقات أستاذه،
سبط بن العجمي المتوفى سنة 841 هـ - 1438 م.
7- شرح المنغم في شرح صحيح مسلم، لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن عطا بن محمد الرازي المتوفى سنة 777 هـ - 1375 م.
8- بغية القرائي، يحيي بن محمد السباني المتوفى سنة 951 هـ - 1551 م (2).

مختصرات صحيح مسلم:
1- تلخيص صحيح مسلم، أحمد بن عمر الأنصاري القرطبي.
2- المختصر (الجامع المعلم بمقاصد جامع مسلم) لأبي محمد عبد العظيم بن عبد القوي
المنذر المتوفى سنة 656 هـ - 1258 م.
3- (مختار الإمام مسلم) جمعه: محمد مصطفى عمارة.
4- الرباعيات من صحيح مسلم، خمسة وعشرون بأربعة رواة فقط، لأمين الدين محمد بن
إبراهيم الواني المتوفى سنة 735 هـ - 1335 م (1)

(1) شرح صحيح مسلم، النوري، ج 1، ص (15).
(2) تاريخ التراث العربي، فؤاد سركين، ج 1، ص (271 - 324).
(3)
5- (مختصر الأسفريني الشافعي المتوفي 531هـ)
6- مختصر المندري المتوفي 556هـ، وقد طبعته حكومة الكويت سنة 1388هـ وكان بتحقيق الشيخ ناصر الألباني (3).

المبحث الثالث
منهجه في تأليف صحيحه ومزایاه

المطلب الأول: منهجه:

(سلك مسلم في صحيحه طراً بالغة في الاحتياط والإتقان والورع والمعرفة مصرحاً
بكمال ورنه، وتمام معرفته وغزارة علومه وشدة تحقيقه لحفظه، وتمكنه من أنواع المعارف،
وعلم محله في التمييز بين دقائق علومه(1) ومن أمثلته:

1- لا يعرف حقيقة حاله إلا من أحسن النظر في كتابه، مع كمال أهليته ومعترف به أنواع
العلوم التي يفتقر إليها صاحب هذه الصناعة كالفقه، والأصول والعربية وأسماء الرجال ودقائق
علم الأسنان والتأريخ وغيرها.

2- اعتناءه بالتمييز بين حدثنا وأخبرنا (وثقيذه ذلك على مشايخه وفي روايته أن "حدثنا لا
يجوز إطلاقه إلا لما سمعه من لفظ الشيخ خاصته، وأخبرنا لما قرئ علي الشيخ"(2))، وكان
هذا هو مذهب مسلم في التمييز بينهما، وذهب الشافعي وجمهور أهل العلم.

تقسيمه للحديث:

قسم مسلم - رحمة الله - صحيحه إلى ثلاث أقسام هي:

الأول: ما رواه الحلفاظ المتقنون.

الثاني: ما رواه المستورون المتبسطون في الحفظ والإتقان.

الثالث: ما رواه الصنعياء و المتكون.(3)

(1) المرجع نفسه، ج 1، ص (271-274).
(2) شرح صحيح مسلم، النوري، ج 16، ص (15).
(3) شرح صحيح مسلم، التبريدي، المجلد الأول، ج 1، ص (15).
(4) أطوار الثقافة والفكر في نظرة التربية والإسلام علي الجندلي، ج 2، ص (225).
(5) شرح صحيح مسلم، النوري، ج 1، ص (23).
أما الطريقة والكيفية التي يكتب بها الحديث، فإنه يخصص لكل حديث موضوعاً واحداً يليق به، جمع فيه طرقيه التي ارتضاها، وأورد فيه أسانيده المتعددة وألفاظه المختلفة فيسهل على الطالب النظر في وجوهه.

عدد ما في الصحيح من أحاديث:

(جمع مسلم بن الحجاج - رحمه الله - في صحيحه إثني عشر ألف حديث بالمركر، وهو
بغير المركر نحو أربعة آلاف حديث وروى أحمد بن سلمة أنها عشرة آلاف حديث).

المطلوب الثاني: مزابا صحيح مسلم:

وعن هذه المزابا نورد، ما ذكره خليل إبراهيم ملا خاطر في كتابه مكانة الصحّحين:

1- (كونه أسهل متتالاً من حيث جعل لكل حديث موضوعاً واحداً يليق به.
2- يسوق الحديث بكامله في الباب الواحد، ولا يكرر ذكره في أبواب أو كتب.
3- كان يتحرر في الألفاظ، ويتعرى في السياق بخلاف البخاري - رحمه الله - فقد وضع أنّه قال: يحب حديث اسمته بالبصرة كتبته بالشام، وربّ حديث سمعته بالشام كتبته بمصر.
4- احتياطه في تلخيص الطرق وتحويل الأسانيدي مع إيجاز العبارة وكمال حسنها.
5- حسن ترتيبه وترصيعه الأحاديث على نسق يقتضيه تحقيقه، وكمال.
6- لم يكثر من المعلقات في صحيحه وإنما هي أثاث عشر حديثاً فقط.
7- ومما يمتاز به صحيح مسلم اعتناه بضبط اختلاف لفظ الزواة، كقوله حدثنا فلان وفلان - واللفظ - قال، أو قالا: حدثنا فلان، وإذا كان بينهما اختلاف في حرف من حرف الحديث، أو صفة الزواي، أو نفسه، أو نحو ذلك، فإنه يبينه...، كما يمتاز صحيح مسلم بأنه ثاني مصنف بجمع الحديث الصحيح المجرد، إذ الأول هو صحيح البخاري).

وعن الأمور الفنية بين الصحّحين، ذكر طالب عبد الرحمن في كتابه الستة عبر العصور،

(نعم يمتاز صحيح الإمام مسلم على الإمام البخاري بأمور فنية ترجع إلى التاليف:

25)
1- فسلم لم يقطع الحديث ولم يكتر الإسناد وإنما جمع ما ورد في الحديث كله في باب واحد، جمع فيه طرقة التي ارتضاه، وورد أسانيده المتعددة وألفاظه المختلفة، مما جعله أسهل تنحلة.

2- كما إنه جعل لكتابه مقدمة نفيسة بين فيها ما دعاه لجمع الصحيح ومنهجه فيه، وما أجمل ما قبل فيهما رضي الله عنهما:

قالوا: لمسلم فضل * قلت.. البخاري أعلى.
قالوا: المكرر فيه * قلت المكرر أخيل.

بلغت أحاديثه دون المكرر أربعة آلاف، وبالمكرر ٢٧٧٥، وقد اختبرها من ثلاثمائة ألف حديث مسموعة (١).

المبحث الرابع

موقف النحاة من الاحتجاج بالحديث النبوي الشريف

المطلب الأول: الاستشهاد بالحديث النبوي الشريف.

ذهب ابن الطيبي (٢) إلى الاحتجاج بالحديث الشريف في النحو سواء روي باللفظ أو بالمعنى، وقال: ما رأيت أحداً من الأشياخ المحققين إلا وهو يستدل بالأحاديث على القواعد النحوية، واللغوية (٣).

إن أحرز ما يحرص عليه المسلم، أن ينقل حديث رسول الله صلى الله وسلم، بنصه وحقيقة، مما سمعه ووعاه وحفظه، تنفيذًا لأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم: (느ئر الله امرئاً سمع منا الحديثاً فبلغه كما سمعه، فرب مبلغ أوعى من سامع) (٤)، وتصيناً من أن يقع المسلم في عقابة قوله صلى الله عليه وسلم: (من كذب على متعداً فيتبوأ مقعده من النار) (٥).

فالنحاة الأوائل، كانوا يحتاطون من الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولا يجدون داعية ملحوًا يبوقعهم في ذلك ما دام شاهدهم حاضراً من القرآن أو الشعر.

---

١- السنة عبر العصور، طالب عبد الرحمن، جامعة وهران الجزائر ١٨٤٧م، ص (١١٦).

٢- أبو عبد الله شمس الدين محمد بن الطيب الفاسي، ولد بفاس سنة ١١٢، وتوفي بالمدينة المنورة سنة ١١٧، فهرس الفهارس (٢).

٣- فيض نشر الإثراح من روض طلي الاقترح، أبو عبد الله محمد بن الطيب الفاسي، وتحقيق وشرح د. محمود يوسف جلال، ط ١٤٢١ م، ط ١٤٢٢ م، نشر بالهند (٢٧).

٤- الاعتكاس في تجريب صحيح ابن حبان، ترتيب الأمير علاء الفارسي، تحقيق الشيخ أحمد شافاك، دار المعارف بصرى، ج ١، ص (٢٧٧).

٥- صحيح مسلم بتحقيق محمد فؤاد عبد الباقى، البابلي الحلي بمصر، ط ١، ج ١، ص (١٠) وانظر فتح الباري ج ١، ص (٢٠٠).
وثمة سبب آخر (هو أن النّهْاة توجهوا إلى اللغة في مصادرها الأولى وهو كلام العرب شعرهم ونثرهم في العصر الجاهلي، وظفوا أن ذلك القول يغنيهم عن تلمس مصدر آخر، أمّا القرآن الكريم فقد راعتهم ببلاغته وإعجازه، وقد قرأوا تجدده لهم أن يأتي بسورة من مثله، أو بأية من مثله، فهربوا إليه أيضاً يأخذون منه الشاهد الفصيح الذي لا يدافع.

إنّ مسألة الاحتجاج بالحديث، لم تشغل بال النّهْاة الأولى كسيبوئه(1) والمرتجل وابن جني، ولذلك نراه يعودون من الأحاديث ما يحضرون في بعض المواضع، وفيما يلي قائمة بعض كتاباً من كتب النّحو وأسماء مؤلفيها وعدد ما استشهدوا به من الحديث الشريف مرتبة بحسب التسلسل الزمني : (2)

<table>
<thead>
<tr>
<th>الرقم</th>
<th>الكتب ومؤلفه وتاريخ وفاته</th>
<th>عدد الأحاديث فيه</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>1</td>
<td>الكتّاب - سببه (180 ه)</td>
<td>10</td>
</tr>
<tr>
<td>2</td>
<td>المقتضب - المرتجل (285 ه)</td>
<td>3</td>
</tr>
<tr>
<td>3</td>
<td>الجمل - الزجاجي (337 ه)</td>
<td>2</td>
</tr>
<tr>
<td>4</td>
<td>معاني الحروف - الرمانى (1180 ه)</td>
<td>4</td>
</tr>
<tr>
<td>5</td>
<td>الأزهرية في علم الحروف - الهروي (415 ه)</td>
<td>4</td>
</tr>
<tr>
<td>6</td>
<td>المرتجل - ابن الخشاب (675 ه)</td>
<td>6</td>
</tr>
<tr>
<td>7</td>
<td>أسرار العربية - الأنثاري (575 ه)</td>
<td>3</td>
</tr>
<tr>
<td>8</td>
<td>الإنصاف - الأنثاري (577 ه)</td>
<td>8</td>
</tr>
<tr>
<td>9</td>
<td>شرح المفصل - ابن يعيش (443 ه)</td>
<td>40</td>
</tr>
<tr>
<td>10</td>
<td>المقرّب - ابن عصفور (669 ه)</td>
<td>10</td>
</tr>
<tr>
<td>11</td>
<td>عمدة الحافظ - ابن مالك (673 ه)</td>
<td>47</td>
</tr>
<tr>
<td>12</td>
<td>شرح الكافية - الرضي (688 ه)</td>
<td>12</td>
</tr>
<tr>
<td>13</td>
<td>رصف المباني - المالقي (1702 ه)</td>
<td>13</td>
</tr>
</tbody>
</table>

(1) أبو بشير عمر بن عثمان بن قير، صاحب الكتّاب توفي سنة إحدى وستين ومائة من الهجرة، الزخرفة (56-58).

(2) بناء الجملة في الحديث النبوي الشريف في الصحيحين، د. عودة خليل، دار النشر عام، ط. 1411 - 1991، 694-695، نفقاً عن النهجة والحديث النبوي، ص. (63).
الشَّبَّةُ التي تعلّق بها المانعون والرَّدُّ عليها:  
تعلق المانعون من الاحتجاج بالحديث بشبهتين أصليتين، وهم:  
1/ الرواية بالمعنى.  
2/ رواية الأعاجم والمولِّدين.  
المطلب الثاني: الرواية بالمعنى:  
أمّا الرواية بالمعنى فالخلاف فيها مشهور، وإن بعض الأئمة شدد في الرواية بالمعنى، فمنع  
تقديم كلمة على أخرى، وحرفًا على آخر، كما في "الكفاية" لـ "الخطيب البغدادي". وذهب بعض الأئمة إلى أنه لا تجوز الرواية بالمعنى إلا من أهانة تجميع دقيق علم اللغة،  
وقال آخرون: إنه إذا فتح هذا الباب لا يبقى لنا وُّقٌ بحثي، ولا اطمئنان لشيء من  
الأثر الوارد عنه "صلّى الله عليه وسلم" فكيف يقال به، أو ينخذ مذهبًا؟!  
على أن الفقهين بجوار الرواية بالمعنى لم يظفروا بذلك إطلاقاً بل اشترطاً لها شروطًا، منها أن  
يكون الزَّأوَي عارفاً بما يحلُّ بالمعنى أو يُقصُّه، عالماً بمواقع الألفاظ، ومنها: أن يقول  
الزَّأوي بالمعنى بعد كمال مزوّيه: "أو كما قال"، أو نحوه مما يدل على التشكيك.  
وهو لانكاك نجده في شيء من الدَّوَوين الحديثيَّة إلا في ألفاظ بعض الصحابَي، ك[آنس] و  
[ابن مسعود]، كما نبَّه عليه [الخطيب] وغيره، والصحابَي وأن رؤوا بالمعنى فإنه لا يضرون في  
الاستدلال بكلامهم والاستشهاد به، لأنهم عزب فضحاء، فما غيرهم ممن تقدّمهم من الكفّار  
بأولى منهم.

<table>
<thead>
<tr>
<th>الجني الداني - المرازي (٧٤٩)</th>
<th>١٤</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>شذور الذهب - ابن هشام (٧٦٢)</td>
<td>١٥</td>
</tr>
<tr>
<td>أوضح المسالك - ابن هشام (٧٦١)</td>
<td>١٦</td>
</tr>
<tr>
<td>مغني الليب - ابن هشام (٧٦١)</td>
<td>١٧</td>
</tr>
<tr>
<td>شرح ابن مطيع - ابن عقيل (٧٩٦)</td>
<td>١٨</td>
</tr>
<tr>
<td>همّوع الهوامر - السَّيِّاطي (٩١١)</td>
<td>١٩</td>
</tr>
<tr>
<td>شرح الأشموني - الأشهري (١٠٠٢)</td>
<td>٢٠</td>
</tr>
<tr>
<td>المجموع</td>
<td>٦٤٢</td>
</tr>
</tbody>
</table>
ومنها : أن لا يكون المروي مدوّن في كتاب، وأما المدون في كتاب فقد اتفقوا على منع روايته بالمعنى ... إن مثل "البخاري" و"مسلم" لم يدخلا في صحيحهما ما هو مزوع بالمعنى أصلاً، فأتت ترية "مسلم" كيف يتحرّي في صحيحه في ألفاظ شيوخه إذا روى عن جماعة كلهم عن واحد، وتختلف عباراتهم(1).

وقد احتجّ المعانون بأن الحديث النبيّ الشريف روي بالمعنى دون اللفظ، ومن هؤلاء أبو الحسن بن الصلاعي الذي قال: (تجوز الزوايا بالمعنى هو السبب عدي في ترك الأمة كسبيهبوئ، وغيره الاستشهاد على إثبات اللغة بالحديث، واعتمادوا في ذلك على القرآن وصريح النقل من العرب، ولولا تنصير العلماء بجوز النقل بالمعنى في الحديث لكان الأولي في إثبات فصيح اللغة كلام النبي صلى الله عليه وسلم لأنه أصح العرب(2).

وجه في الاقتراح من كلام أبي حيان(3): (أفتنت الزوايا بالمرادف ولم تتأت بلفظ، إذ المعنى هو المطلوب، ولا سيما مع تقدم السّماع، وعدم ضبطه بالكتابة والاتكال على الحفظ، والضابط منهم من ضابط المعنى(4).

وقوله: (وكان الضاي من ضابط المعنى تقوم: بل الضاي من ضبط الألفاظ أيضاً، مع المعاني، ولهذا يعني الرواة بإثبات الألفاظ المختلفة عن الشيوخ، فيقولون: قال فلان: كذا، وقال فلان كذا...). ولان كان الضابط من ضبط المعاني ما وقع التنبيه على رواية الألفاظ، والاعتقاد بها وبينما وبضبطها، ويين رواها كذلك، وينم خالف في ذلك(5).

المطلب الثالث: رواية الأعاجم والمولدون:

هذه الشبهة الثالثة التي ابتها عليها "السّتوني" ومن قبله "أبوهيان" في عدم احتجاج النّحاة بالحديث في النحو.

قال السّتوني في الاقتراح: (وقد تداولتها الأعاجم والمولدون قبل تدوينها، فروها بما أدّت إليه عبارتهم(1)، وجاء في الاقتراح من كلام أبي حيان: (أنه وقع اللحن كثيراً فيما روي من

(1) الفيض (٤١ ب)، فيض الإشراق، أبو عبد الله محمد بن الطبيب المتأصل، تحقيق محمود فعال، ج ١، ص ٥٥ - ٥٦.
(2) خزانة الآداب وللليل العرب على شرح شواهد الكافية، عبد القادر البغدادي، دار صادر بروت، ط ١، ج ١، ص ٥.
(3) هو: محمد بن يوسف بن علي بن حيح النسيب، تأثّر الدين، أبو حيان وكتبه ترجع إلى وله حنان، (٤٥٤-٤٥٥ هـ)، نكت الهمان.
(4) الصوفي، ص ٢٨٠.
(5) الاقتراح في علم أصول النحو، جلال الدين عبد الرحمن السباعي، تحقيق وتعليق، أحمد محمد قاسم، ط ١، ١٩٧٦، ص ١٥٨.
(6) الفيض (٤٣).
(7) الاقتراح، ص ١٥٧.
الحديث، لأن كثيراً من الرواة كانوا غير عرب بالطبع، ولا يعلمون لسان العرب بصناعة الإعراب فوقع اللحن في كلامهم وهم لا يعلمون ذلك، وقد وقع في كلامهم وروايتهم غير الفصيح من كلام العرب(1).

الفّاظ على هذه الشبهة:

1/ قال ابن الطيبي: (قد تقرر في علم الاصطلاح: أن شرط الرواية بالمعنى عند من يجيبها العلم بما يجيء المعنى أو ينقصه، وإلا يบาดه بمواقع الألفاظ، وبالجملة فالروايون الحديثية المشهورة المتداولة من الصحاب والصُّنَّاح والمساند والمعاجم والنَّهَارِج والمشيخة والنَّوَارِخ، وغير ذلك، لا تكاد تجد فيها تركيباً واحداً يحكم عليه باللحن الذي يتعين فيه الخطأ، ولا يكون له وجهان: من الصواب)(2).

2/ قال ابن الطيبي: قوله: (لا أن كثيراً من الرواة غير عرب غريبًا) صحيح لا شك فيه ولا مربى، وادعاؤه أنهم لا يعلمون النحو مخالف لما أطبق عليه علماء الحديث من أن شرط المحدث أن يكون عالماً بما يحتاج إليه من العربية واللغة. وهؤلاء علماء الطباقات ما وصفوا أحداً من الرواة المعتد بروياتهم في الكتب المشهورة بالجهل بالعربية، هذا الجهل الذي لا يعلم معه اللحن، ولا يميز بين الصحيح والسليم)(3).

والحجة الثانية من حجج المانعين هي أن الأحاديث تداولتها الأعاجم والمولدون قبل تدوينها فروؤها بما أدت إليه عباراتهم فزادوا ونقصوا، وقدموا وأخروا، وبدأوا أفلاظاً بالفاظ(4).

إن هذه الحجة تسقط أيضاً بالدراسة الإحصائية الدقيقة لمن روى الحديث النبوي الشريف من العرب والأعاجم، ذلك أنه يمكن تقسيم الرواة إلى ثلاث طبقات: الكِتَاب، والصحيح، والتأباعون طبقة ثانية، وتابعينا طبقة ثالثة. ويعد حساب نسبة الرواة العرب إلى الرواة الموالي في البصرة والمدينة المنورة، ونكة المكرمة، مستمدة من كتب الطبقات، ككتاب الطبقات الكبير لأبي سعد وجد ما يلي:

(3) المرجع نفسه، ص(159).
(6) فقيه تشر الإشراك من روض طليه الاقتراب، أبو عبد الله محمد بن الطيب الفاسي، تحقيق وشرح د. محمد يوسف فعال، ط 1، دبى الإمارات، ص (11-10).
(3) المرجع نفسه، ص (26).
(6) الاقتراب، ص (62).
- مجموع التّابعين في طبقات الرواية في البصيرة 432 بينهم 71 من الموالي أي نسبة 16% من العرب و 84% من الموالي.
- مجموع التّابعين في طبقات الرواية في المدينة 504 بينهم 147 من الموالي أي نسبة 29% من العرب و 71% من الموالي.
- مجموعاً التّابعين في طبقات الرواية في مكة المكرمة 131 بينهم 22 من الموالي أي نسبة 8% من العرب و 92% من الموالي.

وتكون النسبة العامة للعرب والموالي في البصيرة والمدينة ومكة هي 79% من العرب، و 21% من الموالي تقريباً.

ويبدو هذا - فيما يدل عليه - أنّ العرب هم غالبية رواية الحديث، فإن ما رواه الموالي لا يجاوز الخمس، فإذا راعينا دقة الرواية في نقل الحديث، وحصرهم على عدم الكذب فيه، وقرب المسافة بينهم وبين العهد النبوي أدركنا أن حجة هؤلاء ساقيئة، وأنه لا يجوز أن نعتبرها سبباً موقعاً بحول دون الاحتجاج بالحديث الشّريف.

المطلب الزائد: الإجماع على جواز الاحتجاج بالحديث المروي باللفظ:
من التّأثث الذي لا نزاع فيه أنّ حديث النبي صلى الله عليه وسلم المروي باللفظ النبوي يحتج به عند النّاقة، ولم نر في ذلك خلافاً، بل اتفق الجميع على ذلك، وإنما الخلاف يدور حول الاحتجاج بالحديث المروي بالمعنى.
قال السّيوطي في "الاحتجاج" : (أَمَّا كُلّاهُ صَلِّى اللّه علِيه وسَلَّم فِي سنّدَنِي مِنَهُ بَيْنَ الرِّسُول صَلَّى اللّه علِيه وسَلَّم ، إِذَا لَوْ وَقَعَ بِذَاكَ لَجَعَرَ مِجْرَى الْقُرآن فِي أَثَاثِ الْقوَاعِد الْكَلِيَّةٌ).
المجيزون بالاستشهاد بالحديث:
قال ابن الطيب: (ذهب إلى الاحتجاج به [أي: الحديث الشّريف]، والاستدلال بألفاظه وتراكيبه جمع من الأثمة، ومنهم: "ابن مالك، وإبن هشام"، والجوهر، والصاحب البديع،

(1) الحاقة و الحديث النبوي، حسن الشاّعر، ص (38-39).
(2) الاحتجاج، ص (157).
والمجموعيش ينطلق جميعه من العلماء الذين استدلوا بالحديث في كتبهم بقوله: "(فلمن استدل "أبو الحجاج" في "شرح المقريز" بأسلوب كثرة، و"الشريف القصلي" و"الشريف الغزاني" في شرحهما لكتاب "سبيعيه"، و"ابن الخبار"(3) في شرح ألفية ابن معط و"ابو علي الشليوبين"(4) في كثير من مسائله، بل استعمل ذلك "السيرافي" و"الصفار"(5) في شرحهما لكتاب "سبيعيه"، و"옻يد أركانه العلامة "الدمايميني"، وأكثر منه في شرحه ل"المغني" و"السقيل" و"البخاري"(6).)

وأمّا المجموعيش فهم فريق يقف المانعين عداً وعلى رأسهم (ابن ملال الأندلسي، ومنهم ابن هشام(7)، ومنه انتحر لهذا المذهب البدر الدمايميني في شرحه لكتاب المحتفظ السمي بتحرير الزواية، وعد من أصحاب هذا المذهب: الجوهر(8)، ابن سيدة، وابن فارس(9)، وابن خروف(10)، وابن جن(11)، وابن بزي(12)، والسيئيلي(13)، ولا نعلم أحداً من علماء العربية خالف في هذه المسألة، وإلاً ما أبداه الشيخ أبو حيان في شرح التسجيل، وأبو الحسن الضائع في شرح الجمل، تابعهما على ذلك الجدل السبئي(14).)
(كان ابن مالك الأندلسي - كما وصفه السُّيوي - أكثر ما يستشهد بالقرآن فإن لم يكن فيه
شاهد عدل إلى الحديث فإن لم يكن فيه شاهد عدل إلى أشعار العرب )
(1).
وقد عبر ابن مالك بقُوّة المذهب الذي يرى الاحتجاز بالحديث الشريف ، وقد وصفه بذلك
أبو حيان الأندلسي في سياق النقد والإ.getDescription، قائلاً: (قد لهج هذا المصدر في تصانيفه
بالاستدلال بما وقع في الحديث في إثبات القواعد الكلية في لسان العرب).
(2).
ومن الدارسين المحدثين الشيخ أحمد كحيل الذي عقد فصلاً بعنوان "الحديث والاستشهاد به
في رسالته "النحو في الأندلس" وانتهى فيه إلى القول (أن نجاة الأندلس يكترث من ذكر
الحديث الشريف على سبيل الاستظهار أولاً ، ثم علي سبيل الاستشهاد ، وهو يرى أن عدم
احتجاز المتنقنين بالحديث - لو سلماـ به - راجع إلى عدم انتشار الحديث بينهم لا لأنهم
يمعنون الاحتياج به).
(3).
ومن نظاره مما سبق أن علماء الأندلس كانوا يكترثون من الاستشهاد بالحديث أكثر من علماء
المشرق.
ومن نظاره ما قاله عودة خليل عودة في كتابه "بناء الجملة في الحديث النبوي الشريف"
فإن الباب فيها مسألة أشهر من نافذية المنطقة إلى العصر الحديث مع ذكر كتبهم
دراساتهم ثم أعرض بعد ذلك تلخيصاً لجماع آرائهم فيها:
طه الزاوي في كتابه نظارات في اللغة والنحو.
الدكتور الشـيخ محمد رفعت في رسالته "أصول النحو السماوية".
الدكتور مهدي المخزومي في كتابه "مدرس الكوفة ومنهجها في دراسة اللغة والنحو".
سعيد الأفغاني في كتابه "أصول النحو".
الشيخ يحي عبد المعطي في بحثه "الدافع الحديث إلى استشهاد النحاة بالحديث".
الدكتور محمد عبد في كتابه "الروية والاستشهاد باللغة".
الدكتور حسن الشاعري في كتابه "النحاة والحديث النبوي".
محمد جمال الدين القاضي في كتابه "قواعد التحديد من فنون مصلحت الحديث".
(4)
الدكتورة خديجة الحديثي في كتابها "موقف اللحاة من الاحتجاج بالحديث الشريف".

الدكتور محمد حسني في بحثه "احتجاج النحويين بالحديث".

الشيخ مصطفى الزفائ رفي في كتابه "الحديث النبوي".

الدكتور مصطفى السباعي في كتابه "السنة ومكانتها في التشريع الإسلامي".

الدكتور بكري شيخ أمين في كتابه "أدب الحديث ومصطلحاته".

الدكتور صبحي الصالح في كتابه "علوم الحديث ومصطلحاته".

محمد الصباغ في كتابه "التصوير الفني في الحديث النبوي".

إن هؤلاء الباحثين - ولا شك أن هناك كثيرين غيرهم - من اهتموا بهذه المسألة الهامة - قد تعرضوا للuestion من كل جوانبها ، وقد توصلوا جميعهم إلى ما يشبه الإجماع على أن الحديث الشريف كنز من كنز اللغة لم يفد منه النحاة كثيرا في قواعدهم ، وأن هذا الأمر كان لدؤوع أن بعض الأحاديث الشريفة قد رويت بمعناها دون لفظها ، وأن بعضها قد دخله اللحن نتيجة انتشار الأعاجم والمولدات ممن لم تكن اللغة العربية لهم لغة سليقة ، وأنه ربما دخل اللحن في عبائتهم فزادوا أو نقصوا ، وقدموا وأخروا ، وقد انتهى بحث الاداريين والمحدثين إلى أن من الأحاديث الشريفة ما لا ينبغي الاختلاف في الاحتجاج به(1).

أمّا في مجال الدراسات الحديثية فتكاد آراء الاداريين والباحثين تجمع على أن معظم الأحاديث النبوية الشريفة الصحيحة قد رويت بلطفها ومعناها ، وهذا يظهر في الدراسات والبحوث التي ألّفت في مجال علوم مصطلح الحديث ، مجال البلاغة النبوية ، ومجال الدراسات اللغوية كالالتحاج باللغة ومصادر النحو العربي ، وما إلى ذلك من بحوث متنوعة.

ومن هذه المسألة نورد قرار مجمع اللغة العربية في القاهرة من خلال بحث للشيخ محمد الخضر الحسين ، وقد انتهى المجمع إلى القرار التالي: (أختلف علماء العربية في الاحتجاج بالأحاديث النبوية لجواز روايتها بالمعنى ولكثرة الأعجاب وقد رأى المجمع الاحتجاج ببعضها في أحوال خاصة مبينة فيما يأتي: 

أ/ لا يحتاج في العربية بحديث لا يوجد في الكتب المدونة في الصدر الأول كالكتاب الصحيح البشري 

السنة فما قبلها .

(1) بناء الجملة في الحديث النبوي الشريف في الصحيحين ، د . عودة خليل عودة ، دار البشري عمان ، ط 1991م ، ص (147).

34
ب/ يحتوي الحديث المدون في هذه الكتب الألفية التي يذكر المسألة الآتي:

1- الأحاديث الموارنة المشهورة.

2- الأحاديث التي تستعمل ألفاظها في العبادات.

3- الأحاديث التي تعدّ من جوامع الكلم.

4- كتاب النبي صلى الله عليه وسلم.

5- الأحاديث المروية لبيان أنه صلٍّ الله عليه وسلم كان يخاطب كلّ قوم بلغتهم.

6- الأحاديث التي عرف من حال روايتها أنهم لا يجوزون رواية الحديث بالمعنى مثل: القاسم بن محمد، ورجاء بن حبيبه، وابن سرين.

7- الأحاديث المروية من طرق متعددة وألفاظها واحدة).1)

ما سبق نرى أن قرار مجمع اللغة العربية بالقاهرة، يجوز الاستشهاد بالأحاديث الواردة في الصُّحِّيِّين، حيث تنطبق فيهما الشروط السابقة.

تدوين الحديث كان قبل فساد اللغة:

قال ابن الطيب: (قال العامة ابن خلدون: تدوين الأحاديث كان في الصَّدر الأول قبل فساد اللغة، فالتبديل على تقدير ثبوت إما كان ممّن يسوخ الاحتجاج به، والاستدلال بلفظه، وقول بعضهم في مقام المنع: فما حصل التدوين إلا في عصر التَّابعين، ويومنى اختلطت اللغة،

وأكدّ ابن الطيب أنّ تدوين الحديث كان قبل فساد اللغة يقوله:

1/ أنّ الكتابة كانت على عهد صلّى الله عليه وسلم، فقد كان الصَّحِّيِّة - رضي الله عنهم - منهم من يكتب ما يسمع من النبي صلَّى الله عليه وسلم كما في صحيح مسلم وغيره، ووافق عليه الإجماع، كما نقله عياض في "شرح مسلم"، لِإِذِّنِيهِ صلَّى الله عليه وسلم لّـ "عبد الله بن عمرو بن العاص" في الكتاب، لقوله: "عليه الصلاة والسَّلام" - (أكتبوها لّـ "الأبي شاه" ولحديث: "شكا إليه رجل سوء الحفظ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: استعن بيمنيك، وأوّما بيهذه للخط، وكتب صلَّى الله عليه وسلم كتاباً في الصُّدَّاقات والْدُّياَت، وقد أمر النبي صلى الله عليه وسلم بالتبليغ عنه، ولأنّ عدم الكتاب يؤدي إلى ذهاب العلم والنقض، كما أشار إليه الإمام "المازيِّري" والقاضي "عياض". 

1 ) مجمع اللغة العربية في ثلاثين عَمَّام ١٩٦٣م - ١٩٦٣م، رقم ٣، مجموعة القرارات العلمية، الطبعة الثانية، ١٩٧١م، ص ٣٥-٤.
وما في آخر "صحيح مسلم" من قوله صلى الله عليه وسلم: (لا تكتبو عنى . . . محمول عند البعض على كتب الحديث مع القرآن في صحفية واحده خوف أن يختلط ويستبه على القارئ، وقيل: إن النهي منسوخ بالاولن لـ "أبو عمرو" و "أبي شاه" (1). (2) وعلى تقدير أن النذرين كان في عصر التابعين، فالرواية بالمعنى - عند من يجزيها - مشروطة بشروط أخرى لابن في شيءما استدلوا به منها شيء، والتثابيعون الذين أدركوا الصحابة، وضافوا العبز، على تقدير تسليم أنهم بروون بالمعنى، يجوز الاستدلال بكلامهم أيضا، لما تقرر أن الإسلاميين يحتذ به كلامهم، ومن ثم جاز الاستدلال بكلام الفزرة وجرير وأضرابهما، وأما من بعدهم من تابعهم فالقول في حقهم بالرواية بالمعنى بعيد جدا لأن أجلهم مالك رضي الله عنه، وهو لا يجزيه.

وأيضاً الرواية بالمعنى فإذا سلمت بالنسبة للصحابة فإن ذلك لعدم اعتنائهم بالكتابة والضبط والتصنيف، اعتماداً على الحفظ الفن الذي رزقهم الله تعالى مع بيانهم أذهانهم وقوة عرضتهم لتنوير أبصارهم وإشراق أسرارهم وسرائرهم، وأما من بعدهم من التابعين وتابعهم فالمعرفة أنهم كانوا يكتون ويجمعون مروياتهم في التصنيف (3).

ومنهم من لم يجز إباد حرف بحرف، روى الخطيب عن معين بن عيسى قال (كان مالك بن أنس يتيقني في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحله، وروى أيضاً أنه كان يحفظ من الباء والثاء والدال في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم (4).

ما أخرجه الشيخان مقطوع بصحته:

اتفق العلماء على أن أحاديث البخاري ومسلم مقطوع بصحتها ويزيد ذلك قول ابن الطيب: ( قال الشيخ "أبو عمرو بن الصلاح" في شرجه لما "صحيح مسلم" فقال: جميع ما حكم "مسلم" بصحته في هذا الكتاب هو مقطوع بصحته، والعلم النظري حاصل بصحته في نفس(5).

---

(1) فقيه شرئ الإشراف من روض طي الإقلاط ن - ابن محمد بن الطيب الطاسى، تحقيق وشرح د - بوضف فجال، ط 1، دبي - الإمارات (ص 71 - 72).
(2) فقيه شرئ الإشراف من روض طي الإقلاط ن - ابن محمد بن الطيب الطاسى، تحقيق وشرح د - محمد بوضف فجال، ط 1، دبي - الإمارات (ص 157 - 158).
(3) الكافية في علم الرواية، التاليفات، مطبة السعادة، مصر، ط 16، ص 275 (ص 27).
(4)
الأمر، وهكذا ما حكم "البخاري" بصحته في كتابه، وذلك لأن الأمة تلقت ذلك بالقبول، سوى
من لا يعتقد بخلافته ووفاقه بالإجماع) (1).

المطلب الخامس: المانعون من الاستشهد بالحديث:

وبمن المانعين من الاستشهد بالحديث الشريف "أبو حيان" في "شرح التسهيل"، و"أبوالحسن
الضيّع" في "شرح الجمل"، وتابعهما على ذلك "الجلال السّيّوطي" - رحمه الله -، فأولع بنقل
كلامهما) (2).

السبب في عدم احتجاج الأقدمين من النّهّاة بالحديث:

في هذا الموضوع نورد ما جاء في كتاب "الاقتراف" من كلام "أبي حيان" في "شرح
التسهيل" : (قد أكثر هذا المصنف من الاستدلال بما وقع في الأحاديث على إثبات القواعد
الكلية في لسان العرب، وما رأيت أحداً من المتقدمين، والمتاخرين سلك هذه الطريقة غيره،
على أن الواضعين الأولين لعلم النّحو، والمتقرين الأحكام من لسان العرب، ك "أبي عمو
بن العلاء"، و"عيسى بن عمرو"، و"الخليل" (3)، و"سبيوسيه" من أئمة البصريين، و"السّاني"،
و"فراة"، و"علي بن مبارك الأحمر"، و"هشام الضّرير" (4) من أئمة الكوفيين لم يفعلوا ذلك،
وتبعهم على هذا المسلك المتأخرون من الفريقيين، وغيرهم من نحاة الأقاليم، كنحاة بغداد وأهل
الأندلس) (5).

ويخالف هذا الرأي ابن الطّيب ويرى أن عدم انتشار دواوين الحديث هو السبب في عدم
احتجاج الأقدمين بالحديث النبوي الشريف.

(1) المراجع نفسه، ص 157، انظر (الاقتراف، ص 157).
(2) المراجع نفسه، ص 22، انظر (الاقتراف، ص 157).
(3) هو: الخليل بن أحمد بن عمر بن تميم، أبو عيدالرحمن البصري الفراهيدي، النحوي المشهور، من أشهر مؤلفاته معجم العين، ولد سنة 160 ه.
(4) هو: هشام بن معارف الضرير النحوي صاحب السّاني، له تصنّف منها: كتاب حدود الحروف، وكتاب الفئوس، توفي سنة 209 ه، إشارة
التعين، ص 371.
(5) الإقتراف، ص 157.
قال ابن الطبيب: (في الصدر الأول لم تستهل دوايين الحديث، ولم تكن مستعيلة استعمال الأشعار العربية، والآية القرآنية، وإنما استهلت وكثرت دوايئه بعد، فعدم احتجاجهم به لمعدم انتشاره بينهم) (1).

قال ابن الطبيب في ترجيح مذهب المجيزين: (فالاحتجاج بكلامه – عليه الصلاة والسلام – الذي هو أفصى العبارات، وأبلغ الكلام، مع تأييده بآسرار البلاغة، ولذلئذ الإعجاز، من الملك العلامة، أولى وأجدى من الاحتجاج بكلام الأعراب الأجلاف، وأن الصحاية – رضي الله عنهم – كانوا من الفصحاء البلغاء، وهم قد التزموا عند روايته بالمعنى أن يوردوا معناه في أفصى عبارة، وأحسن سياق، يراعون فيه قواعد الفصاحة والبلاغة، فيكون كلامهم مقارناً لكلامه صلى الله عليه وسلم) (2).

ويبرى الباحث أن ما ذهب إليه ابن الطبيب في أن سبب عدم احتجاج الأقدمين من النحاة بالحديث، يرجع إلى أن دوايئه وكتاب الحديث لم يشتهر في ذلك الوقت هو الأرجح.

وثمة سبب آخر هو أن النحاة توجهوا إلى اللغة في مصادرها الأولى، وهو كلام العرب شعراهم ونثرهم في العصر الجاهلي، وظفّوا أن ذلك يغنّهم عن تفسير مصدر آخر.

(1) بناء الجملة في الحديث النبوي الشريف في الصحيحين، د. عودة خليه عمرو دار البيثار عمان، ط1، 1991م، ص(146).
(2) فيض نشر الانتزاع من روض الاقتران، أبو عبد الله محمد بن الطبيب الفاسي، تحقيق وشرح د. محمود يوسف، جلال، ط1، دبى الإمارات، ص(78).
الفصل الأول: تعريف العدد لغة واصطلاحاً
الفصل الثاني: تعريف العدد بالآلاف
الفصل الثالث: تذكير العدد وتأنيته
الفصل الرابع: ألفاظ العدد
المبحث الأول:
تعريف العدد لغة واصطلاحاً

المطلب الأول: تعريف العدد لغة:

قال الجوهر: (عددت الشيء إذا أحسسته، والاسم العدد والعدد يقال: هم عدد) 

الحصى والثنى أي في الكثرة 

وقال ابن منظور: (والمقدار ما يعد، ومبلغه، والجمع أعداد) 

كما ورد تعريف العدد لغة في المعجم الوسيط في باب العين، (عدد الدراهم وغيرها عددًا، وعددًا والألف، عددًا ثمانية صادقاً، ظنًا إياه، وأعدد الشيء: هياء وجهزه، وعددًا، معادًا، وعددًا: فاخره في العدد، وناهضه في الحرب، وعاد المرض فلانًا، تركه زمناً ثم عاوده، يقال: عادته السعة، وعادته الحمى) 

(العدّ : إحساس الشيء، عدته يعده عددًا وعددًا وعددًا، والعدد في قوله تعالى: "ليعلم أن قد أبلغوا رسالتهم وأخاط بما لديهم وأحسى كل شيء عندها") (1)، لمعنيان: يكون أحصى كل شيء معدودًا، فيكون نصبه على الحال، يقول: عددت الدراهم عددًا، وما عدد فهو معدود وعدد، كما يقول: نقضت نصر الشجر نفسيًا، ويكون معنى "أحسى كل شيء عددًا"، أي إحساسه لأنه أقام عددًا مقام الإحساس لأنه بمعانه، والاسم العدد والعديد، وقوله عز وجل: "ومن كان مريضاً أو على سفر، فعدٌات من أيام آخر" (2)، أي فأضطر فعله كذا، فاكتفى بالسبب الذي هو الإفتарат.
والعدد: مقدار ما يعد ومبلغه، والجمع أعداد، وكذلك العدّة، وقيل العدّة مصدر كالعدّ، والعدّة أيضًا: الجماعة، كلت أو كثرت، يقول: رأيت عددًا رجال وعدده نساء، وأنفخت عددًا كتب، أي جمعة كتب، والعدّة الكثرة، وهذه الدراهم عددٌ هذه الدراهم، أي مثلها في العدّة، وقوله تعالى: "وشاءه يعنِي بحس نزاعهم معدودًا وكانوا فيه من الزاهدين" (3)، أي قليلاً.
قال الزجاج: (4): كل عددٌ قلٌ أو كثر فهو معدود، ولكن معدودات أدل على العدّة، لأن كل قليل يجمع بالألف والثناة، نحو: دريمات وهممات، وقد يجوز أن تقع الألف والناء للتكرير، وعددت: من الأفعال المتعددة إلى مفعولين، يقولون: عددت فلاناً المال، وعددت لفّ المال، وعدّهم الشيء: تساهموه بينهم فساواهم، وهم يتعاندون إذا اشتركون فيما يعاد في بعضهم بعضًا من مكارم، أو غير ذلك من الأشياء كلها.
والعدد: المال المقتسم والميتز، عدده نعتقد، أي صار معدوداً، وعدد فلان في بني فلان: أي أنه يعد معهم في ديوانهم، يعدع منهم في الدين، وفلان في عدد أهل الخير، أي يعدع منهم، والعدد والبدلا: المناهدة، يقول: فلان عدد فلان ويدعه، أي قرته، والجمع أعداد وأباد، والعدد الذي يعدع من أهلك وليس معهم.
والعرش تقول: ما يأتي فألا إلا عداد الفقار الثري، أي ما يأتي في السنة إلا مرة واحدة.
ودان أبو الهيثم لأسعد بن الحلال: *** لثالثة فقد ذهب الشتاء (5).

إذا ما قارن القرآن الثريا

(1) سورة الجاثل الآية 28
(2) سورة الزخرف الآية 185
(3) سورة البقرة الآية 78
(4) أبو إسحاق إبراهيم بن السري بن سهل النهاوي، ت 1313هـ، أخذ عن تغلب والمرشد، له كتاب معاني القرآن، إشارة التعيين ص 12.
(5) نسائ العرب، لأن من أكثر أبو الفضل محمد بن جمل الدين الأفريقي المصري، ت أمن محمد عبد الله، محمد الصادق العيد، دار صادر، بيروت، الطبعة الثالثة 1435هـ 1914م، ص 434، باب العين، ص 441.
وإِنَّمَا يَقُولُ الْقُمْرُ النَّزِيرُ لِلَّيْلَةِ ثالِثَةً مِّنَ الْهَلَالِ، وَذَلِكَ أَوَلُ الرَّيْبِ وَاَلْخَشَابُ، وَيَقُولُ: مَا أَلَقَّاهُ إِلاًّ عَدَّةً مِّنَ الْحَدَاثَةِ فِي السَّنَةِ، وَيَقُولُ: فَلَنَّ إِنَّمَا يَأْتَيْ أَهْلَهُ الْعَدَّةَ، وَهِيَ مِنَ الْعَدَّةِ، أَيْ يَأْتَيْ أَهْلَهُ فِي الْشَّهْرِ وَالْمُتَّهَرِينَ، وَيَقُولُ: بِمَرْضٍ عَدَّةٍ، وَهُوَ أَيْنَ يَدْعِهُ زَمَانُ ثُمَّ يَعْوَدُهُ، كَأَنَّ اسْتَقْفَا مِنْ الحَصَابِ مِنْ قِبْلِ عَدَّةِ الْشَّهْرِ إِلَى الْأَيَامِ، أَيْ أَنَّ الْوَجْعَ كَانَهُ بَعْدَ مَا يَضِيَّ مِنَ السَّنَةِ، فَإِذَا تَمِتْ عَاَوَدَةً.

وَمَعْنَى قُوْلُ الْبَنِيّ صَلِّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمُ "عَرْقَانِي"، تَذْهَبُي وَتَزَاوَجْيِنَيْنَ فِي أَوْقَاتِ مُعْلَمَةٍ، وَيَعْوَدُيْنَ أَلْمُ سَمُّهَا، يَقُولُ: اِنْقَضَتْ عَدَّةُ الْرَّجَالِ إِذَا اِنْقْضِيَ أَجْلُهُ، وَجَمِيعُ الْعَدَّةِ، وَأَمَّا قُوْلُ الْهِذَلِيْكِ فِي الْعِدَادِ:

هل أنت عارفةً العداد فتقصر؟

فَمَعَاهُ: هَلْ تُعْرِفُنَّ وَقُتْ وَفَاتِي؟

وَعَدَّةُ الْمَرَأَةُ: أَيْامٌ قَرْنِيَّنَا، وَعَدَّتُها: أَيْامٌ إِحْدَادُها عَلَى بَعْلِهِ وَإِمَاسَكَهَا عَنِ الزَّينَةِ شَهْرًا، كَانَ أَمَّا أَفْرَأَهُ، أوَّلًا عَدَّةً مِّنْ جَهَلْهُ، وَجَمِيعُ عَدَّتِهِ أَمِرَةً عَدَّةً، وَعَدَّةً الْمَرَأَةِ الْمُتَّلَقَةُ وَالْمُتَّقِلَةُ زَوْجُهَا: هِي مَا تَعْدَهُ مِنْ أَيَامٌ أَفْرَأَهَا، أَوَّلًا حَلَّلَهَا، وَأَرْبَعَةَ شَهْرَةَ، وَعِشْرَ لِيْلًا، وَفِي الْبَيْلَةِ قَوْلُهُ تَعَالَى: "إِنَّهُمَا أَلْيَنُونَا إِذَا نَكَّحَتْنِيَّ الْمُؤْمِنَاتُ نُصِيبُهُنَّ وَسَرَحُونَ سَرَحًا جَمِيِّلًا"، فَأَيْمَانُ قَرْأَةٌ مِّنْ قُرْآنِيَّةٍ تَعَالَى: أَيْ تَعْدُونُ بِهَا، وَإِنْعَدادٌ الشَّهْرِ وَأَعْتِدَادُهُ وَأَسْتَعْدَادُهُ وَتَعْدَادُهُ:

إِحْصَائُهُ، وَالْعَدَّةُ: مَا أَعْتِدَدُهُ لِحَوَادِثِ الْدَّهْرِ مِنْ الْمَالِ وَالْسَلَامِ، وَمِنْهُ قُوْلُهُ تَعَالَى: "فَالْذِي جَمَعَ مَا لَّا وَعَدَّةً وَعَدَّةً"، وَيَقُولُ جَعْلُهُ ذَا عَدَّ، وَالْعَدَّةُ: مَا أَعْدُدُ لأَمَرٍ يَحْدِثُ، يَقُولُ: أُعْدِدُ لَأَمَرٍ عَدَّةٌ، وَأَعْدَدُ لأَمَرٍ كَذَا: هُجَاةٌ لَّهُ، وَالْأَسْتَعْدَادُ لأَمَرٍ: الْيَتِيْهُ لَهُ، وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ أَبْيَضَ بِنَ حَمَالِ الْمَارِبِيّ، قَدَّمَ عَلَى الْبَنِيّ صَلِّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمُ، فَأَطْقَسَهُ المَلَكُ الَّذِي بَعْثَهُ، فَأَقْتَعَهُ أَيَّاً، فَلَمَّا وَلَى قَالَ رِجْلٌ: يَا رَسُولُ اللَّهُ أَنتُرِي مَا أَقْطَعْتُهُ؟ فَإِنَّ أَقْطَعْتُ لَهُ المَالِ إِلَّاًّ: قَالَ فَرَجِعَهُ مَنْهُ، وَالْعَدَّةُ: مَوْضَعٌ يَتَخَذُّهُ الْمَاسِ يَجْمَعُ فِيهِ مَأْمَةً كَثِيرَةً، وَالْأَعْتِدَادُ، قَالَ الْأَصْمَعِيّ: الْمَائَةُ الْعَدَّ الْدَّانِي الَّذِي لَهُ مَدَدًا لَا بِقِيَاءٍ لَهَا، مَثْلُ مَائَةِ الْعَسِينِ وَمَائَةِ الْبَنِينِ، وَجَمِيعُ الْعَدَّ: أَعْتِدَادٌ، وَفِي الْحَدِيثِ: نَزَّلَ أَعْتِدَادٌ مَيِّاءٌ، حَدِيثٌ، أَيْ ذَواتِ الْمَادَةِ كَالْعَرَْيُونِ وَالْأَبْارِ.
وقيل العدُّ ماَّه الأَرْض الغزير، وقيل العدُّ ماَّب من الأرض، وَالْكَرْعَ ماَّنزل من السَّماء
وقيل العدُّ الماء القدِيمَ الذي لا ينترحُ، قال الزّاعِي:
في كلِّ عُبَراء مخشيُّ متاليفها *** دَمْوَة ما بها عِدٌّ ولا ثَمُدٌ (1)

العدُد: القديمة من الزُكَّاة، قال الخطيبُ:
أَنْتِ آل شماس بن لنَيَّة وَنَعْمَا *** انتموُّ بها الأَحْلَام والحسب العدُد (2)
الماء العدُد، بلغة بني تميم، الكبَر، وبلغة بكر وائل الماء القليل.
والعدُد: الزَّرمان والعدُد، قال الفردِقُ يُخاطب مَسيكَة الدَّارمي ويَكَان قد رَتِّبُ زُيادة بن أبيه:
أمُسَك حَبِيب الله عِينهُ إنَّما *** جَرِي في ضلال دَمْعُها فَتَحَدِّر
أَقُولُ له لما كَانِي نُعْيَهُ *** بما لا يَظْبِرُ بالصُّرِيحِ أَعْفَرٌ (3)
أَنْتِي امرأٌ من آل ميسان كافَرُأ *** كَسْرَى على عُدِّانه أَوُّ كَفِّيصرٌ
ويقال ذلك في عدٌان شبابه وَعدان ملكه، وهو أَفضَّله وأَكثَره، وعِدَاد البدو: صوَّتُها وَرَتِّبَها، وهو صوَّت البوت، العدد: يَبَتُّ يكون في الوجه، وقيل العددُ والعدَّة البَتَّ يَبَتُّ على وجْه المَلَاح، والعِدَّة العَدَّة، وعِدَّة في المشي عَدَّة: أَسرُع، والعِدَّاد يَبَتُّ يوم العَطاء، والعِدَّادُ يَبَتُّ يوم الغُرَفِ، ويقال بالرجل ععدد، أي مس من جنون، ويقال للبغل إذا زَيْدُته: عععدد (4)
والعدُد: صوَّت القطة قَال طرفة:
أَرَى الموت أَعداد البدو، و لا أرى *** يَبَتُ غداً ما أَقْرَب البَيْم من غدا
يَقُولُ: لكلُ إنسان ميْتة فإذا ذهبَت النغُوه ذهبَت ميْتَه مَلَكُها، وفي المثل: "أَن تَسْمَع بالمعيَديَّ خَيرَ مَن أن ترِيَة"، وهو تصغير مِفْعَّل مَنسوبٌ إلى مَعْدٌّ، يَبَتُّ للرجل الذي له صبَب وَذَرَك في النَّاسِ، فإذَا رَأَيْتِه أَزْدَرتِ مَرآتِه، ومَعْدٌّ: أَبُو العرب، وهو مُعَدٌّ بن عدَّان (5)

(العدد) في أصل اللُغة اسم للشيء المُعدود، كالِبَضء وَالنَّفْص وَالخَبْط، بمعنى المقبوض، والمنقوص والمختوم، بدليل قوله تعالى: «قَالَ كُنْ لِيْثَمُ في الأَرْض عَدَّ سَبِينٍ» (6)، والمراد به هذا الألفاظ التي تعدُّ بها الأشياء) (7).

---

(1) س ن* عَبْرَ، لَنَ إِنْ مَرْحَب، طَّبِيعَ، صَحِيحَةٌ: 2835
(2) س ن* عَبْرَ، لَنَ إنَّ مَرْحَب، طَّبِيعَ، صَحِيحَةٌ: 2834
(3) س ن* عَبْرَ، لَنَ إنَّ مَرْحَب، طَّبِيعَ، صَحِيحَةٌ: 2833
(4) س ن* عَبْرَ، لَنَ إنَّ مَرْحَب، طَّبِيعَ، صَحِيحَةٌ: 2832
(5) س ن* عَبْرَ، لَنَ إنَّ مَرْحَب، طَّبِيعَ، صَحِيحَةٌ: 2831
(6) س ن* عَبْرَ، لَنَ إنَّ مَرْحَب، طَّبِيعَ، صَحِيحَةٌ: 2830
(7) جَلِّي عَدَّتُة الْذَّهِبِ، مَعْرِفَةً كَلام العرب، لَنَ إِنْ مَلْك، تَأَلِيفَ محمد مُحَجَّنَ، دَارِ الْفَكْرِ، بيروت، طَّبِيعَةٌ، صَحِيحَةٌ: 20457.
وعرفه جماعة من اللغويين يقولون:

(أيهما ما ساوا نصف حاشيته الصغير والكبرى)، بمعنى أن لكل عدد حاشية كبرى وهي العدد الذي يسبقها، وصغير، وهي العدد الذي يلحقه، فإذا جمعت الحاشيتان كان العدد نصف هذا المجموع، فالعدد - ستة - مثلاً هو نصف مجموع السبعة والسكسة.

و جاء في بعض مراجع اللغة المعجمية النهائية، كمعجم الكلمات لأبي البقاء الكوفي: (أن العدد هو الكمية المتلائمة من الوحدات)، (وقد يطلق على كل ما يقع في مراتب العد).

كما ورد تقسيم العدد إلى:

(تام): وهو الذي إذا ما اجتمعت أجزاءه كانت مثلاً، نحو ستة، فإن أجزاءها البسيطة الصحيفة هي النصف والسدس والثمانية، فالنصف الثلاثة: والثلث: "اثنان"، والسدس: "واحد".

وموجوع ذلك ستة.

وعدد ناقص: وهو الذي إذا اجتمعت أجزاءه البسيطة الصحيفة كانت جملته أقل منه، وهو الثمانية، فإن أجزاءها: النصف وهو أربعة، والثامن وهو اثنان، والنَّح: وهو واحد، فالموجوع سبعة.

والعدد الأزد وهو العدد الذي إذا اجتمعت أجزاءه زادت عليه وهو اثنا عشر، فإن أجزاءها النصف وهو: "ستة"، والثلث وهو: "أربعية"، والربع وهو: "ثلاثة" والسدس وهو "اثنان"، فالموجوع خمسة عشر وهو زائد على الأصل).

وقد ورد نقوش العدد في صحيح الإمام مسلم في تسع أحاديث هي:

1- (وحدثنا حجاج بن الشَّاعر، حدثنا الفضل بن دكين، حدثنا أبو عاصم "يعني محمد بن أبي أبو" قال: حدثني زيد الحميق، قال: كنت قد سغفني رأي من رأي الخوارج، فخرفت في عصابة ذوي عدد نريد أن نحج... (6)، والشاهد فيه: عصابة ذوي عدد.

2- (عن أبي هريرة: أن رسول الله صلَّى الله عليه وسلم قال: "إن حوضي أبعد من أبلى من عدن، له أشد بيضا من النُّجح، وأهل من العسل باللبن، ولنكنه أكثر من عدد النُّجوم)

والمُشاهد فيه: عدد النُّجوم.

(*) المصدر: محمد بن علي الصيام، الحاشية على الأشعري، ج 4، ص 258.
(1) المصدر: محمد بن علي الصيام، الرسالة في المذاهب، ج 4، ص 258.
(2) المصدر: عبد القادر، الكافي، أبو البقاء، أبو بني موسى الحسيني، 1994.
(3) المصدر: عبد القادر، الكافي، أبو البقاء، أبو بني موسى الحسيني، 1994.
(4) المصدر: محمد بن علي الصيام، الرسالة في المذاهب، ج 4، ص 258.
(5) المصدر: محمد بن علي الصيام، الرسالة في المذاهب، ج 4، ص 258.
(6) المصدر: محمد بن علي الصيام، الرسالة في المذاهب، ج 4، ص 258.
3-(عن زيد بن أسلم): "أنا أبا صالح ذكوان أخبرتكم أنه سمع ابا هريرة يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "الخيل ثلاثة: هي لرجل وزر، وهي لرجل ستر، وهي لرجل أجر... إنا إلى له، عدد ما أكلته، حسنات، وكتب له، عدد أروعاتها وأبوالها، حسنات.
(1)

4-(حدثي عبد بن بروص): "أنه سمع عائشة تقول: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "إنه خلق كل إنسان من بني آدم على ستين وثلاثمائة مفصل، فمن كبر الله، وحمد الله، وحَلَّ الله، وسيح الله، واستغفر الله، وعز الله حرا عن طريق الناس، أو شوكة أو عذما عن طريق الناس، وأمر بمعروف، أو نهى عن منكر، عدد تلك السُّنين والثلاثمائة السِّلاَمِيَّ" (2)، والشاهد فيه: عدد تلك السُّنين والثلاثمائة السِّلاَمِيَّ.

5-(عَن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه): قال: اعترف رسول الله صلى الله عليه وسلم، والعشرة الأوسط من رمضان، يلبس ليلة القدر قبل أن تبين له، فلم يأبضس أمر بالبناء فوء، ثُمَّ أبينته له أنها في العشر الأواخر، فأمر بالبناء فأعيد، ثُمَّ خرج على الناس، فقال: "يا أبا النَّاس! إنها كانت أبينت لي ليلة القدر ونبي خرجت لأخيركم بها، فجاء رجلان يحتقان معهما الشيطان، فسنتي، فأتمسوا في العشر الأواخر من رمضان، التمسوها في التاسعة والسابعة والعشيرة، قال قلت: يا أبا سعيد! إنك أعلم بالعدد مثا، وقال ابن خلاد "مكان يحتقان: يختصمان" (3)، والشاهد فيه: إنك أعلم بالعدد مثا.


---
(1) المصدر نفسه، كتاب الصيام، 230، نسخة مطبعة العين النجدية 1476هـ.
(2) المصدر نفسه، كتاب الزكاة، باب بيان أن اسم الصناعة يقع على كل نوع من المعروف، (107).
(3) المصدر نفسه، كتاب الصيام، 230، نسخة مطبعة العين النجدية 1476هـ.
(4) صحيح مسلم، كتاب النكاح، باب زواج زينب بنت حشام، ونزول الحبل، ودفعته ونثارة البتر، (248).

---
7- (عن ابن عباس(1)، عن جوهرية: أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج من عندنا بكرة حين صلَّى الصبح، وهي في مسجدها، ثم رجع بعد أن أضحى، وهي جالسة، فقال: "ما زلت على الحال التي فارقتك عليها؟" قالت: "نعم، قال النبي صلى الله عليه وسلم" لقد قلبت بعدك أربع كلمات، ثلاث مرات، لو وزنتم ما قلت منذ اليوم لوزنتم: سبحانه الله وحمدله، عدد خلقه ورضوا نفسه ورنيع عرشه ومدَّد كلماته(2)، والشاهد فيه: عدد خلقه.

8- (أخبرني عبد الله بن صفوان عن أم المؤمنين(3): أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال "سيعود بهذا البيت - يعني الكعبة - قوم ليست لهم منعة ولا عدد ولا عدة، ببعث إليهم جيش، حتى إذا كانوا ببيضاء من الأرض خسف بهم" (4)، والشاهد فيه: لا عدد ولا عدة.

9- (قال سفيان: وسمعت أيضا عمر بن دينار يحدث عن محمد بن علي، قال: سمعت جابر بن عبد الله(5) وإنه أخذني على الآخر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لقد جاءنا مال البحرين لقد أعطيتك هذين وهذين" وقال بيديه جميعا ، فقبض النبي صلى الله عليه وسلم قبل أن يجيء مال البحرين، فقد على أبي بكر بعده، فأمر مناديا فناندا: من كانت له على النبي صلى الله عليه وسلم عدد أو دين فليأتي، فقمت قلت: إن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "لقد جاءنا مال البحرين أعطيت هذين وهذين" فخشي أبي بكر مرة، ثم قال لي: عدها، فقدعتها فإذا هي خمسمائة، فقال خمس مائة(6).

الشاهد فيه: ثم قال لي: عدها، فقدعتها فإذا هي خمسمائة.

---

(1) هو عبيد بن عيسى بن عبيد الطلبي، القرشي الهاشمي، أبو العباس، جده الأموي، مهاجر، عبد الله ﷺ.
(2) هو عائشة بنت أبي بكر الصديق، بنت عبد الله بن عمارة، ﷺ.
(3) هو سفيان بن عبيد الله بن عبيد الله، ﷺ.
(4) هو عائشة، بنت عبد الله بن عبيد الله بن عمارة، ﷺ.
(5) هو جابر بن عبد الله، ﷺ.
(6) هو عائشة، بنت عبد الله بن عبيد الله بن عمارة، ﷺ.
المطلب الثاني: تعريف العدد اصطلاحاً:

والعدد في اصطلاح النَّاحِيَة أربعة أقسام:

1/ المفرد: هو العدد الخارجي من التركيب والعطف، وهو الواحد والعشرة وما بينهما، وكلمة "بِضْع وَ بَضْعَة"، والمائة والآلف، ونسبة بعض النَّاحِيَة "العدد المضاف" لأنه يضاف إلى

2/ المركب: وهو ما تركب تركيباً مزجياً من عددين، وهو أحد عشر وتسعة عشر، وما بينهما.

3/ العقد: وهو في اصطلاح النَّاحِيَة يطلق على العدد من عشرين إلى تسعين، وبعضهم

4/ المعطوف: وهو العدد بين عقدين، كالاعداد المحصورة بين عشرين وثلاثين، أو بين

ثلاثين وأربعين ... وهكذا) (1).

(1) العدد هو ما وضعه لكنية الآحاد، ومن خواصه رسائه نصف مجموع حاشيته المتقابلتين،

ومعنى التقاطع أن تزيد العليا عليه بقدر نصف السفلى عنه، كالأخيرة فإن حاشيتها إما خمسة

وثلاثة، أو ستة وأثنتان، أو سبعة وواحد، ونصف مجموع كل متقارب من ذلك أربعة، ومن

ثم قبل: الواحد ليس بعد لأنه ليس له حاشية سفلى، وقيل عدد لوقوعه في جواب كم، وإذا

أريد بالحاشية ما يعم الصحيح والكسر دخل الواحد لأنه حاشية سفلى تنقص عنه بقدر ما

تزيد العليا عليه من الكسر، ولا تختص بالنَّصف خلافاً لمن تؤمه كعشر مع واحد، وتسعة

أعشار، فإن العشر ينقص عنه بقدر الزيادة العليا عليه فهما متقاربان، ونصف مجموعهما

واحد، والمراد هنا الألفاظ الدنيا على المعدود) (2).

العدد في الدراسة النَّحَوية:

إذا كان العدد في مفهومه الاصطلاحى الحسابي كما عرفنا، هو الكم الذي يترتيب عليه

في ما هو وضع لفظ يكون نتيجة لعمليات الإحصاء، والعدد والجمع، فإن العدد في البحث

اللغوي يتضمن هذا المعنى ولكنه يأخذ منحنى آخر، فالعدد الحسابي بكل أشكاله كمية ومقدار

في حين أن العدد اللغوي بالإضافة إلى ذلك هو أسلوب وتركيب وسعت كلام، والحديث عن

العدد اللغوي صياغة يختلف عن العدد الحسابي ترميزاً وجدولياً، ونحن في بحثنا هذا سنتدريب

(1) دليل السلك إلى آلفية ابن مالك، عدل الله الفوزان، دار المصلحة، 2000، ط. 1، ص. 93-96.

(2) حاشية الحصري، ت، يوسف الشيخ محمد الباقعي، دار الفكر بيروت لبنان، 1426 ، 2006، ط. 1، ج. 2، ص. 75، ص. 755.
العدد من حيث الاستخدام التركيبي اللغوي، لأنه في هذا الإطار نوع من المركبات اللغوية التي يؤلفها العدد مع المعدود، إذ إن العدد مفرد لا مفهوم له إلا بمقداره (1)، مذكورة أو مقدرا، وهذا المعدود في الإصلاح (هو المسمى التمييز العدد، لأنه موصوف للتمييز وإزالة إبهامه، والعلاقة بين العدد والمعدود لا تخرج عن العلاقة بين التمييز والمميز، فهما تتميزة وبين التسبيرون واللبنين (2). يفسر ويتميز المميز المهم، فإن المعدود كذلك يفسر العدد ويبينه، (ولهذا يصنف النُّصِّة من أنواع التمييز الخاص بالمقدار وهو من أنواع التمييز المفرد، والمعدود سواء أكان مفردا منصوبا نحو "طالبا" في ثلاثون طالبا أم مفردا مجرورا في نحو: "طالب" من ثلاثة طلاب، فهو اللظ الذي يزيل الإبهام الموجود في العدد، فالعدد ثلاثون لا مفهوم له مفردا، وهو مجهول المعنى والغرض، وكذلك للفظ ثلاث، ولا يزال إبهامهما إلا بذكر المعدود، فلهذا يسمى التمييز في حالة النصب وهو كذلك في حالة الجر بالإضافة.

لكل ما ذكرنا نرى العدد والمعدود يشكلان مركبا متعدد الأنواع، لأن الجزء الأول من هذا المركب لا يستغني كما أسلفنا عن الجزء الثاني، لأن الثاني يكون مع الأول مفهوما مقداريا لا يتضح إلا بهما، والعدد بصفة عامة خاضع إغراضية لموضعه في الجملة، فقد يكون مرفوعا أو منصوبا، أو مجرورا، وقد يكون مبنيا على الفتح كالأعداد المركبة، باستثناء العدد أثنا عشر الذي يعرف جزئه الأول إعراب المشتى، وييني جزئه الثاني على الفتاح دون أن يكون له إعراب، لأنه بمثابة اللُّهد من المثنى، وهو السَّبب في عدم إضافته كأخواته المركبة إلى صاحبها، فلا يقال هذه أثنا عشرك كما يقال هذه إحدى عشرة(3).

والفعد إذا لم يكن جزءا من مفهوم الجملة في خضم للإعراب، وأريد به العد فقط، سمي بالعدد المسروق، ويكون في هذه الحالة موضوعا على الوقف، حيث يقال: واحذ، اثنا، ثلاثة، أربعة، خمسة، ستة، إلى اللف، وذلك لأن المعاني الموجهة للإعراب مفقودة، شأنه في ذلك شأن حروف النهيج، حيث يقال في سردها: ألف، جيم، تاء، هاء، نون(4).
أسماء العدد:

قال ابن يعيش(1) : (أسماء أثنتين عشرة اسمًا ... الواحد قلماً فما فوقه إلى التسعة، والعشرة والمائة، والائفل، والائفل،) ويزيد ابن يعيش موضحاً ومفصلاً أسماء العدد أثنتين عشرة اسمًا، الواحد ملائمة في التسعة، والعشرة، والمائة، والائفل، لأن كل مئوية فيها تسعة عقود، فبالحقيقة تسع عقود، والعشرات تسعة عقود، والائفلات تسعة عقود، والائفلات متشعبة منها، أي مأخوذة من المراتب الثلاثة، فهي أربع ألوف، وعشرات ألوف، مئات ألوف، وألف، ألف، إلى ما لا نهاية له :)2).

ونجد هذا مفصلاً في شرح كافية ابن الحاجب :)3) حيث يقول : (الألفاظ التي ترجع إليها جميع أسماء العدد أثنتين عشرة كلمة، فإن كانت تلك الأسماء غير متاحة، وما عدا تلك الألفاظ متفرعة منها بتبنيها ك"مئتان"، و"لفان"، أو بجمع ك"عشرين"، وأخواته الجارية مجرى الجمع، أو بعطف كما ثلاثة وعشرين"، و"أحد وثمانية"، و"مائتان ولفان"، وكذا أحد عشر وأخواته، لأن أصلها العطف كما تقدم، وإما بإضافة، نحو : "ثلاثمائة" و"ثلاثة آلاف" وقد يدخل العطف على جميع هذه الأقسام :)4).

وبرى الباحث أن أصل أسماء العدد أثنتين عشرة كلمة، والأرقام الحسابية، هي الأعداد التسعة الأولى والصفر، وهذا ما ذهب إليه ابن الحاجب في كافيته، ويؤكد ذلك إبراهيم أنيس في المعجم الوسيط :)5).

بين العدد والرقم:

يستخدم الناس لفظ الرقم مرادفاً للعدد، بمعنى أن الرقم هو العدد والعدد هو الرقم، في حين أن نصوص المعجمات لا تحمل ذلك ولا تفيده، فكلمة رقم تدور حول معان متعددة ليس منها العدد، فمن ذلك: الكتابة، يقول: رقم الكتاب أي كتبته، والتوضية، يقول: رقم الثوبة، ونشأة، كما يقال: النّاجور يرقم الثوب أي: يعلمها، ويرقم الكتاب، بين حروفه ونقشه، ورقم الكتابة وترقيمها وتبينها :)6)، ورقم الكتابة والختم :)7)، وهو ضرب من البرود، وضررب

---

(1) هو : ابن يعيش الحليبي وهو أبو النبياء يعيش بن علي بن يعيش بن أبي السرايا، ولد سنة ثلاث وخمسين وخمسين وتوفي سنة ثلاث وأربعين وستمائة
(2) المنظف، موفق الدين يعيش بن علي بن يعيش عالم الكتاب، ويوسف، ومكتب المباني، القاهرة (بعد تأليف )، ج2، ص 26.
(3) المعجم الحديث، ج2، ص 3، ص 101.
(4) هو: جمال الدين أبو عمر بن الحاجب عثمان بن عمر بن أبي بكر بن يونس ولد إحدى سبعين وخمسين، صاحب الكافية في النحو والصرف، توفي سنة ست وأربعين، ومكتبة المباني، القاهرة 1342ه.
(5) شرح كتاب ابن الحاجب رضي الله عنه، محمد بن الصحين الشرذمي، في兔وت، ط 1، 1499م، ج2، ص 358.
(6) المعجم الوسيط، د. إبراهيم أنيس، مكتبة المباني، القاهرة، 1342ه.
(7) أساس اللغة المشروعة، بيروت (رقمة)، ص 17.
(8) اللسان، ابن مظفر، ص 249.
مخطوط من الوشي(1)، والرقم في قوله تعالى: ﴿أمّ حسبت أنّ أصلّين الكَهْف والرقم كانوا من أيّاتنا عجباً؟﴾، اسم الكلب الذي كان مع أهل الكهف، أو اسم الوادي الذي كانوا فيه، وقيل أيضاً إنه لوح رقم أي: كتب فيه حديثهم، وجعل على باب الكهف(2) وقيل إن الرقم رمز يستعمل للتعبير عن العدد، وإن الرقم لقوس مجمعي، وأنه في علم الحساب (رمز مستعمل للتعبير عن أحد الأعداد البسيطة، وهي الأعداد التسعة الأولى والصفر)(3)، وهو كلام يشعر بأن الرقم مجرد رمز للعدد وليس العدد نفسه، بلحليل قصره على الأعداد الأولية دون تغطية الأعداد كلها.

وفي رأينا إذا ما أردنا التوفيق بين اللفظين، أن نقول إن العدد لا يكون رقماً، إلا إذا كان مكتوبًا، حيث يقال الرقم المرقوم، كما يقال العدد المرقوم، أو المبلغ المرقوم، ولا يقال العدد المعدد(4).

(1) المرجع نفسه، باب الميم فصل الروم م. 1249.
(2) الآية 9 سورة الكهف.
(3) تفسير القرآن الكريم، مختصّر تفسير الفاسي، إخبار الشيخ صلاح أرقو دان، دار الثقافة، الآية 9 سورة الكهف.
(4) المعجم الوسيط، د، إبراهيم آل، وأخرون ج 1 ط مادة (رقم ص 327).
(5) العدد بين الحساب واللغة، د، محمد سمير نجيب اللدبي، مجمع اللغة العربية الأردني، 2002/2027، ص 142/143، Copyright @ 2002-2027. Copyright © 2002-2027.
المطلب الثالث: العدد وطرائف اللغة:

ليس العدد في كل لغات الأرض، بعيد عن مجال الألغاز، والتحجية، اختبارات الذكاء، واكتشاف ما وراء الأعداد من مدلولات ونتائج وإشارات، وهو في اللغة العربية كذلك، مادة لاختبار الذكاء، ووسيلة للتعرف إلى مستويات الإدراك ومقابرها ودرجاتها.

ويزيد على ذلك أن العدد في لغتنا متواجد في الأحاديث العربية والموارد اللغوية بدرجة تدل على موقعه البارز في الدراسة اللغوية سواء من حيث صياغته، أو تركيبه، أو إعرابه أو أصول مفرداته، فقد وجدنا العدد الحسابي في موضوع دخول "ما" على "إنّ وأخواتها"، وذلك في صد الحديث عن "ليت" التي تعمل أو تهمل دون أخواتها في حالة اقترانها بـ"ما"، ويبين هذا النحو على ذلك شاهد نحوي، هو في الوقت نفسه أرجحية رياضية، وذلك في قول النابغة على لسان أمّة تدعى زرقاء الجعجامة، قال أنها نظرت إلى السماه، ورأيت سربًا من الحمام استطاعت بذكائها وحدة نظرها أن تعرف عدده بمجرد أن رأته، وعن ذلك تقول الرواية إنها:

"قالت: ألا ليت هذا الحمامُ لنا *** إلى حمامتيَّا أو نصفتهُ فقد.(1)
وفي رواية أخرى أنها قالت:

"ليت الحمام ليه * إلى حمامتي *** أو نصفتهُ في نصفهُ تتمّ الحمامِ ميّة.(2)

وهي بذلك تزيد أن نقول: ليت العدد الذي أراه من الحمام في السماه مع الحمام التي لدي مضافًا إلى نصفه يكون المجموع مائة، أي أن العدد المقصود هو ستة وستون، فالمسألة كما تبدو رياضية أشير لها في شاهد نحوي، وهو جواب نصف الحمام بإعمال ليت، وجواب رفته بإعمالها.

وفي قول سيدنا عمر بن الخطاب في شأن قوله تعالى: 

فيَنَّ مَعَ الْغَسِّرِ يَسْرٌ إِنَّ مَعَ الْعُمْرِ يَسْرًا(3) 

إن يغلب عمر بسرين.

وقد ذكر النحو أن النكرة إذا أعيدت نكرة، أو كررت مرة ثانية، كانت الثانوية غير الأولى وأن المعرفة إذا ذكرت مرتين كانت الثانوية عين الأولى، فالقرآن في الآية الكريمة قد ذكر مرتين، فالأول فيهما غير الثاني في حين أن العسر وهو معرفة قد ذكر مرتين، فالعصر الثاني هو عين الأول فهو عصر واحد - وعلى فليس يسران والعصر عصر واحد. 

(1) هذا البيت للفنانة البيت، شرح شورك الذهب، 286، 828، 580، 582، وحادثة الصبيان، على الأشعري، ج1، ص1، ص284.
(2) حديثة الصبيان على الأشعري، محمد على الصبيان، م.الحسني، ج1، ص، 284.
(3) سورة الشعراء الآيات (85).
ومن طرائف العدد كذلك، ما ورد في قول أبي نواس متحدثا عن مجلس له في قصيدة له:

حيث قال:

وذكرت ندماعي عطلوها وأدلجوا *** بها أثر منهم جديد وذادرون

أقنعنا بها يومنا ويومنا بعده *** ويومنا له يوم الترحال حامس

فقد اختفى في عدد الأيام المقاومة إن كانت خمسة أو ثمانية، فمن قائل إنها خمسة، ومن قائل إنها ثمانية، وهو الصحيح لأن الشطر الأول ينفع من ثلاثية أيام كاملة، والشطر الثاني ينفع عن خمسة أخرى، تبدأ باليوم الذي ذكر في الشطر الثاني وكان له خمس، أي أنه يتحدث عن خمسة أيام يكون اليوم الذي تصدر فيه الشطر الثاني أحدها وليس رابعا ختم بالخامس، فعلى ذلك يكون المجموع ثمانية أيام

(1) وأشيد بعض العلماء:

أكملت دجاجتان وبيتان *** كما ركب المهلب بغلتان

حيث رفع: "دجاجتان وبيتان وغلتان" وحقهم التصبر لأنهم مفعولون به.

وجوابه: الكلمات ليست مثاثة بل مفردة مؤلفة من "دجاجتان وبيتان وغلتان"، والثان كما قلنا تعني: تاجر.

وقول الشاعر:

شيوع جعفر بالوعد خمسة أكبَش *** ليطعم من هنا جائع وهو كاره

قوله: جعفر بالخضف، والظهر يقتضي رفعه، وجوابه: إن شوى جمع شواء، وهي جلدة الرأس ف"جعفر" على هذا مخفوض بإضافتها إليه، خمسة أكبش، منصب بالوعد، أي بأن وعد خمسة أكبش.

(2) وشاهدنا من طرائف الحديث النبوي الشريف حديثان هما:

1. حديث أم زرع:

(3) عن عائشة: أنها قالت: جلس إحدى عشرة إمراة، فتعاهدنا وتعاقدن أن لا يكتمن من أخبار

(4) Zehr al-adab al-husayni, بث، ج 3، ص 175
(5) العدد بين الحساب واللغة، محمد سمير نجيب نجيب، معجم اللغة العربية الأدبية، 2002، ص 177، 176.
(6) الألفاظ النحوية، جمال الدين بن هاشم الأنصاري، تحقيق موقع فوري الجبير، ط 1417 هـ، دار الكتاب العربي دمشق، اللغة الثالثه، ص 33.
(7) المرجع نفسه، الفعل الثامن والعشرون، ص 90.
أزواجهن شيئاً، قالت الأولى: زوجي لحم جعل غث، على رأس جبل وعر، لا سهل فترقى، ولا سمين فينتقل، قالت الثانية: زوجي لا أBeth خبره، إنني أخوف أن لا أدره، إن أذكروه أذكر عجره وبيجه، قالت الثالثة: زوجي العشاق، إن أنقق أطلق، وإن أسكت أطلق، قالت الرابعة: زوجي كليل تهامة، لا حر ولا قر، ولا مخافة ولا سامة، قالت الخامسة: زوجي إن دخل فهد، وإن خرج أسد، ولا يسأل عما عهد، قالت السادسة: زوجي غياباء، أو غياباء طباقاء، كل داء له داء، شجك أو فلك، أو جمع كلاً كلاً، قالت السابعة: زوجي، ارتج ريز زرب، والمس مس أرنب، قالت القامزة: زوجي رقيق العمان، طويل النعمة، عظيم الرماض، قريب البيت من النادي، قالت العاشرة: زوجي مالك، وما مالك؟ مالك خير من ذلك، له إيل كثير الصماد، قيلت المسارح، إذا سمعن صوت المزهر أيقن أنهن هوالك، قالت الحادية عشرة: زوجي أبو زرع، فما أبو زرع؟ أناس من حلي أذن، وما من شحم مضي، ويجين فينجح إلى نفسي، وجدن في أهل غمصة بشع فجعلني في أهل صهيل وأطياف، ودائم ومنق، فعنده أقول فلا أقيق، وأرقد فأتصحب، وأشرب فأفتح، أم أبي زرع، فما أبى زرع؟ عقومها ردا، وبيتها فساح، ابن أبي زرع، فما ابن أبي زرع؟ ميضجه كمسل شطبية، ويشبهه نزع الجفرة، بنت أبي زرع، فما بنت أبي زرع؟ طوع أبيها وطوع أمها، وملع كسانها وغيظ جارتها، جارية أبي زرع، فما جارية أبي زرع؟ لا تبث حدثنا تبثثنا، ولا تنثن ميرتنا تنثننا، ولا تمل بيئتنا تعشبنا، قالت: خرج أبو زرع والأوطاب محمود، فلقي امرأة معها ولدان لها كالهدين، يلعبان من تحت خصرهما برمانتين، فطلقتينا ونكمها، فنحتت ببعده رجل سري، ركب شري، وأخذ خطكا، وأراح علي عمة شري، وأعطاني من كل رائحة زوجنا، قالت: كلي أم زرع وميتي أهلك، فلر جمعت كل شيء أعطاني ما بلغ أصغر آنية أبي زرع، قالت عائشة: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: " كنت لك كأبي زرع لأم زرع ".

معاني الكلمات:

غث: ممزول، وعر: صعب الوصول إليه، أBeth خبره: أنهزره
عجره وبيجه: عيونه، عشاق: طويل بلا نفع، كليل: لذذ معتدل
فهد: كثير النوم، لف: أكثر الطعام وأ نوع صنوفه
الشئون: شرب كل ما في الإبهر، عبارة عن: عنين، غياب: لا ينها إلى مساعد
طباقي: يعجز عن الكلام، شكك: جرحك في الرأس فلك: خاصم أو ضرب زره: ناه
نوع من الطيب، مس أربعة: لين الجانب، رفيع العمد: شريف كريم طويل النجدة:
شجاع، عظيم الربد: كريم جود، المهر: العود الذي يعزف عليه، بحثي: في رحني,
أطياف: أصوات الأبل وحنينها، شق: شرف من العيش
أفتح: أدع الشراب
كشف شيطبه:
حكومها: أوعياء الطعام، رداح: كثيرة عظيمة
كالسيف سلف من غمده، الجهرة: الأثني من أولاد المعور، لا تبث: لا تنشر لا تنقث: لا
تفسد، ميرتانا: طعامنا، تعشيشا: قمامة، سربا: شرفنا
يمضي بلا فتور، خطاب: الحرق، النعم: الإبل والبقز، ثري: كثيرا
رائحة: ما يروح من الإبل والبقز، زوج: اثنين ذابحة: ما يجوز ذبوه، ميري: أعطهم)

- 2- حدث تغليظ تحريم الجماع في نهر رمضان على الصائم:
(عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: هلكت
يا رسول الله! قال: وما أملك؟ قال: ما قال: فهل تستطيع أن تصوم شهرين متناجي؟ قال: لا، قال: فهل
تعد مانتعمست صلماً؟ قال: لا، قال: ثم جلس. فأتى النبي صلى الله عليه وسلم بعرق
فيه تمر، فقال: "تصدق بهذا" قال: أفقر منها؟ فما بين لايتها أهل بيت أخرج إليه منا، فصحب
النبي صلى الله عليه وسلم حتي بدأ أنيابه، ثم قال "ذهب فأطعمه أهلك)"

المطلب الرابع: العدد وحساب الجماع:
(أجد: هي أولى الكلمات السبت: أجد، هوز، حطى، كلمن، سعفص، قرشت، التي
جمعت فيها حروف الهجاء، بتريبيها عند الساميين قبل أن يرثها "نصر بن عاصم الليثي".
الترجم المعروف الآن، أما شذج وضعف مفروحة من أجودية اللغة العربية، وتسمى الزوادف
وتعمل الأبجدية في حساب الجماع)
ويقتحم العدد الحسابي فنون اللغة وأساليبها فنجد يترجم الحروف الأبجدية إلى مقدار أسموها حساب الجمل، وأحرف الجمل هي مجموعة من الحروف تشكل بألفاظها هذا الحساب(1) وله

يقول ابن دريد: (ولأصحه عربيا) (2).

والمعنى اللغوي لحساب الجمل على النحو التالي:

- حساب من الثلاثي حسب، والحساب من العدد والإحصاء، وحسب أي قدره، وحساب مجزوم بمعنى: كفي، فحسب معناها: الاكتفاء وحسبك درهم أي كفاك، والاحساب من الحساب كالاعتماد من العد، والحساب من الأعمال الصالحات (3).

أما الجمل: يقال: أجملت في الطلب والجملة: جماعة كل شيء بكماله من الحساب وغيره، وأجمل الشيء جمعه عن تفرقه، والجملة جماعة كل شيء بكماله من الحساب وغيره، وأجملت الحساب إذا جمعت آحاده وكمت أفراده.

وحساب الجمل هو عدد وجمع الحروف المقطعة.

وحساب الجمل (هو حساب الأحرف الهجائية الذي يقال له حساب الأبجدية المجموعة في أبجد، هو حاكم، كلمن، سعفص، قرشت، ثخذ، ضخل، وعلىه تبنى التأريخ الشعرية) (4).

إذ إن لكل حرف حسابه الذي يعني به بالشكل التالي:

<table>
<thead>
<tr>
<th>الحرف</th>
<th>الباء</th>
<th>تمام</th>
<th>الفاء</th>
<th>الغين</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>الباء</td>
<td>100</td>
<td>10</td>
<td>17</td>
<td>100</td>
</tr>
<tr>
<td>الكاف</td>
<td>200</td>
<td>20</td>
<td>30</td>
<td>200</td>
</tr>
<tr>
<td>أر ال</td>
<td>300</td>
<td>30</td>
<td>40</td>
<td>300</td>
</tr>
<tr>
<td>الشين</td>
<td>400</td>
<td>40</td>
<td>50</td>
<td>400</td>
</tr>
<tr>
<td>اللام</td>
<td>500</td>
<td>50</td>
<td>60</td>
<td>500</td>
</tr>
<tr>
<td>الميم</td>
<td>600</td>
<td>60</td>
<td>70</td>
<td>600</td>
</tr>
<tr>
<td>النون</td>
<td>700</td>
<td>70</td>
<td>80</td>
<td>700</td>
</tr>
<tr>
<td>الواو</td>
<td>800</td>
<td>80</td>
<td>90</td>
<td>800</td>
</tr>
<tr>
<td>السين</td>
<td>900</td>
<td>90</td>
<td>100</td>
<td>900</td>
</tr>
<tr>
<td>اللوز</td>
<td>1000</td>
<td>100</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
</tbody>
</table>
ومن هذه الحروف ومقاديرها نشأ التاريخ الشعري، وهو لون بديعي نشأ في أواخر العصر الملكي (1)، وهو أن يضع الشاعر في آخر أبياته وبعد كلمة أرخ أو مشتقها كلمات إذا حسبت حروفها بحساب الجمل اجتمع فيها تاريخ المناسبة التي يعطيها، سواء كانت مناسبة وفاة أو ولادة أو حج أو إنجاز أو زواج.

ومنه يقول شاعر يؤرخ لطبع المخصص لابن سيده في عام 1321 هـ: إذ قال:

أقول لمأ انتهى طبعاً أورخه جاء المخصص برؤي أحسن الكلم

٤٤٨٥٦٨٦١١٩١٢١

ومجموع هذه الأرقام هو سنة الطباعة وهي: 1321 هـ (2).

(1) المعجم المفصل في اللغة والأدب، د. إميل يعقوب وميلشيل العاصي، المجلد الأول. (2) العدد بين الحساب واللغة، د. محمد سمير نجيب النبدي، مجمع اللغة العربية الأردني، ص ١٧٦-١٧٧، ٢٠٠٤.
المبحث الثاني
تعريف العدد بالأل

المطلب الأول: دخول آل على العدد

دار الحديث عن هذه القضية في كتاب النحو، يقول السيوطي: (وعرّف العدد المفرد، وهو من واحد إلى عشرة إذا لم تصف ثلاثة وما بعدها، والعقود عشرون، واحفظه، ومانه، وألف إذا قصد تعريفه بالآل: كسائر الأسماء المفردة فيقال: الواحد والاثنان والثلاثة والعشرة والعشرون والثمانون والمائة والألف) وتدخل في المعطافين "بجمع كقوله:

إذا الخمس والخمسين جازت فاتتقب *** قدوماً على الأموات غير بعيد(1)

وتدخل في "ثاني المضاف" دون أله نحو ثلاثة اثنتين ومائة الدرهم وألف البنيار قال:

ثلاث الألفي والرَّسْمُ البلاط(1)

وقال الفردوق:

فأدرك خمسة الأشباه(1)

وتدخل في "أول المركب" دون ثانيه نحو: "ما فعلت الأحد عشر درهماً"، وجوز الكوفية دخولها في جزئهما أي المضاف والمركب فيقال: الثلاثة الأثواب، الخمسة العشر رجلا، والبصريون قالوا الإضافة لا تجامع آل والمركب محكوم له بحكم الأسم المفرد من حيث إن الإعراب في محل جميعه فكان ثانيه كوسط الاسم ولا تدخل على أول المضاف مع تجرد ثانيه بجمع، كثالثة أثواب، وجوز قوم دخولها "في تمييز" بناء على جواز تعريف التَّمَيَّز نحو العشرون الذرام، وجوز قوم تركها من المعطوف ودخولها في المعطوف عليه فقط نحو الأحم وعشرون رجلا، واختاره الأدبي تشبهاً بالمركب ورد بهو حيّان، بالفرق فإن المعطافين كل منهما معارف لليس الثاني من الأول كالأسم الواحد(1).

و يقسم الأشباعي الأعداد إلى أربعة أقسام، وكل قسم حكاً خاصةً به عند دخول آل التعريف عليه قائلاً: (العدد يقسم أربعة أقسام: مفرد، مضف، مرَكَب، ومتعطوف، فالمفرد إذا أردت أن تعرّفه أدخلت عليه ألف واللام فقلت: الثلاثة، والأربعة، والخمسة، والمفرد هو

(1) البيت من الطويل، وهو بلا نسبة في الأشباع وتانير، 33/5، والهواجم، 43، ص. 233
(2) جزى بيت من الطويل، ومصرد: وهو برفع السليمة أو يفعاً الياك.
(3) نذي الرامة في ديوانه، ص. 124، والابناء، والطائفة، 122/5، وهو يعود، 43، ص. 233.
(4) الجمل، ص. 124، وهو في ديوانه، 33/5، والطائفة، 122/5، والابناء، والطائفة، 122/5، وشرح شرح سِمِّي، 314/5، والهواجم، 43، ص. 233.
(5) هم الباب، جلال الدين السيوطي، ط 1985، ص. 1418، 1418 الهـ، 1985 م، ج. 3، ص. 233.
(6)
من واحد إلى عشرة، فيتصور في تعريفه ثلاثة أوجه، فقوله: الثلاثة الرجال، والثلاثة رجال، وثلاثة الرجال.

فأمّا الوجه الأول: فأهل البصرة لا يجوزن ذلك، وأهل الكوفة يجوزونه قياساً على الحسن الوجه، وهذا خطاً لأنه أتاهم جاز الجمع بين الألف واللام والإضافة في باب الحسن الوجه لأنّ الإضافة فيه غير محضة، والإضافة هذا محضة فلا يجوز الجمع بينها وبين الألف واللام أصلاً.

وأما الوجه الثاني و هو: الثلاثة رجال، يدخل الألف واللام على الأول وإضافته إلى الثاني فلا يجوز بإجماع من أهل البصرة والكوفة، لأنه على غير طريق الإضافة، وهو إضافة المعرفة إلى المكتبة.

فأمّا الوجه الثالث: وهو أن تدخل الألف واللام على الثاني، وتعرف به الأول نحو قوله: 

ثلاثة الرجال، فهو جائز بإجماع من أهل البصرة والكوفة، وعليه أنشدوا قول الشاعر:

وهل يرجع الشقلي أو يكشف الصعي *** ثلاث الألفاظ والضوضاء الباقية

واختلف في تعريف المركب من أحد عشرة إلى تسعة عشر، فأهل الكوفة يدخلون الألف واللام في الأول والثاني فيقولون: عندي الأحده عشرة درهماً، وأهل البصرة لا يجوزون إلا إدخال الألف واللام في الأول خاصة فيقولون: عندي الأحده عشرة درهماً.

ومع ذلك من أن المركب مبني في صسار كألف الواحد، فلا يتعرف إلا مثل ما يُعرف به الاسم الواحد، والاسم الواحد لا يتعرف إلا بأن تدخل الألف واللام في أوله خاصة، ولا يتعرف بإدخال الألف واللام في الوسط منه، فذلك يكون "العدد".

وبكي أبو بكر رضي الله عن العرب: في العشرة الدربعلم بالكلام على الأول والثاني وعلى التمّيز، وذلك شاذ جدًا، وهو عندي نتجرح على زياادة الألف واللام في التمّيز لأن التمّيز لا يكون أبدًا إلا نكرة، وأجاز بعض التحويين إدخال الألف واللام في التمّيز، والعقد والتمّيز، وهذا خطاً لمّا قدمناه أولاه.

المعطوف هو من واحد وعشرين إلى تسعة وعشرين، تعريفه عندنا أن تدخل الألف واللام على الأول والثاني فيقول: عندي الواحد والعشرون درهماً، وهو جائز بإجماع من جميع التحويين، وأجاز بعض التحويين أن تدخل الألف واللام في التمّيز، وتركه في العقد فأجاز أن يقول: عندي الأحده وعشرون درهماً، وهذا المذهب فاسد جدًا، لأنه لا يتعرف الثاني بإدخال

---

(*) لذئ الربة في ديوانه ص ١٧٤، والأشياء والنظائر ١٢٦/٥، وجواهر الأدب ص ٣١٧ - ٥٨
النَّاسِ يَمْتَعُونَ بِالبُهْرَةِ وَاللَّذُئِبَةِ،} (أَنْفُسُهُمْ يَمْتَعُونَ بِالبُهْرَةِ وَاللَّذُئِبَةِ).

وَيَقُولُ أَبُو بَعْشَبِ: 

"إِذَا أَرَدتِ تَعْرِيفَ النَّاسِ يَمْتَعُونَ بِالبُهْرَةِ وَاللَّذُئِبَةِ،} (أَنْفُسُهُمْ يَمْتَعُونَ بِالبُهْرَةِ وَاللَّذُئِبَةِ).

فَإِنَّهُمْ يَمْتَعُونَ بِالبُهْرَةِ وَاللَّذُئِبَةِ،} (أَنْفُسُهُمْ يَمْتَعُونَ بِالبُهْرَةِ وَاللَّذُئِبَةِ).

وَيَقُولُ أَبُو بَعْشَابِ: 

"إِذَا أَرَدتِ تَعْرِيفَ النَّاسِ يَمْتَعُونَ بِالبُهْرَةِ وَاللَّذُئِبَةِ،} (أَنْفُسُهُمْ يَمْتَعُونَ بِالبُهْرَةِ وَاللَّذُئِبَةِ).

وَيَقُولُ أَبُو بَعْشَابِ: 

"إِذَا أَرَدتِ تَعْرِيفَ النَّاسِ يَمْتَعُونَ بِالبُهْرَةِ وَاللَّذُئِبَةِ،} (أَنْفُسُهُمْ يَمْتَعُونَ بِالبُهْرَةِ وَاللَّذُئِبَةِ).

وَيَقُولُ أَبُو بَعْشَابِ: 

"إِذَا أَرَدتِ تَعْرِيفَ النَّاسِ يَمْتَعُونَ بِالبُهْرَةِ وَاللَّذُئِبَةِ،} (أَنْفُسُهُمْ يَمْتَعُونَ بِالبُهْرَةِ وَاللَّذُئِبَةِ).
البيت للفرزدق بمدح يزيد بن المهملن بن أبي صغره (1) وأخوته، وأدرك خمسة الأشبار "يريدُ
السيف، وهو أطوله، وهي عصا الخطابة، كانت للملوك، ومعنى: ما زال من صغره إلى
كبيره سيديا كريما شجاعا، وشاهد "دخول الألف واللام في المحدود على القياس" وهو "الأشبار"
(2).
وزعم ابن باشاذ أن منتهي العدد هو عشرة الألف (3).

المطلب الثاني: أقسام العدد:

ويمكن تقسيم العدد المعرّف ب "ال" إلى خمسة أقسام هي:

أولا: العدد المضاف:

(إذا كان العدد مضافًا أدخلت "ال" على المضاف إليه، وذلك قول المبرد: تقول "هذه ثلاثة
أثواب"; كما تقول: "هذا صاحب ثوب"، فإن أدرت التَّعرف قلت: هذه ثلاثة الأثواب، كما
تقول هذا صاحب الأثواب؛ لأن المضاف إنما يَعرَفه ما يضاف إليه... ألا ترى أن ذا الزَّمة
لمَّا أراد التَّعرف قال (4):

أمنزلتي مي سلام عليكم *** هل الأرمستلائي مرضي زواجٍ
وهل يرجع التَّ심يل يدفع الّبكا *** ثلاث الأثافي والرِّسوم البلاطع (1)

وقال الفرزدق: (5)

ما زال مُدًّ عقّدت بِداة إرثاء *** وذَّنا فادرك خمسة الأشبار (8)

فهذا لا يجوز غيره) (6).

ويقول ابن قتيبة: (وقولهم هذه ماتة درهم، وألف وثلاثة آلاف درهم، ومائة ألف درهم، وهذا
كله نكره مضاف ... فإذا أدرت أن تعرَف ذلك قالت: ماتة الدهر، وألف الرجل وكذلك ما
دون العشرة تقول: عشرة الدّرّاء وثالثة الأبواب؛ لأن المضاف إنما يَعرَف بما يضاف
إليه) (7).

(1) الجمل، ص 124، وهو في ديوانه 1/303، والمقصد 2/176، و hôل، والحلل، 176، والقصول والجمل، ورقة 136، وشرح المفصل 3/176.
(2) وشرح شواهد للسيوطي 2/753، والهيم 5/314، والخزaina 214/1.
(3) رواه من حديث الشجاع، وفي خراسان بعد وفاته أبيه (سنة 83هـ)، ونقل بعد حروب كثير، انظر ترجمته في وفيات العين: 6/278، والخزائن.
(4) ألف 277.
(5) الفرزدق، ص 277.
(6) تفسير الشرح للجمل 1/279.
(7) الزجاجي، أبو الحسن علي بن محمد بن خروف الإشبيلي، ت: سلوى محمد عمر عرب، ج 2، ص 237 
(8) ديوان دي الرُّمَّة، تحقيق مشاري، كbersy، 1914، ص 337.
(9) البquake: الخانى من كل شيء، يقال: مكان يقع، ومكان تقع (ج) باللغة. المجمع الوسيط، مادة (بلغة).
(10) فرزدق، تقى به وشرحجة طبر، قديم، الأثانى 1473/1293، ج 1، ص 334.
(11) فرزدق، تقى به وشرحجة طبر، قديم، الأثانى 1473/1293، ج 1، ص 334.
(12) فرزفق، تقى به وشرحجة طبر، قديم، الأثانى 1473/1293، ج 1، ص 334.
(13) فرزفق، تقى به وشرحجة طبر، قديم، الأثانى 1473/1293، ج 1، ص 334.
(14) كتب الكاتب، عبد الله بن مسلم بن قتيبة، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، مطبعة المعهد، بصرة 1383هـ، 1964م، ص 215.

60
ونلاحظ مما سبق أن العدد إذا كان مضافاً وأريد تعريفه، ندخل "آل" على المضاف إليه، وهذا
ما ذهب إليه المبرد وابن قتيبة.
ثانياً: العدد المركب: (إذا كان العدد مركباً أدخلت "آل" على الجزء الأول منه، نحو: قول
النبي صلى الله عليه وسلم لعمر رضي الله عنه: "إن كنت صائماً فصم الثلث عشرة والأربع
عشرة والخمس عشرة"(1) أي سُم يوم الثلاثة عشرة ليلة ويوم الأربع عشرة ليلة، ويوم الخمس
عشرة ليلة، فحتى المضاف وأقام المضاف إليه مقامه، ولولا ذلك قال: "سم الثلاثة عشرة
 والأربعة عشرة والخمسة عشرة؛ لأن المصوم في اليوم لا الليلة"(2).
وفي تعريف العدد المركب يقول المبرد: (إذا كان شيء) من ذلك نكره فإن تعريفه أن تجعل
الغلاف واللام في أوله; لأن الثاني فقد صار في درج الكلام) (1) نحو: ما جاء في الحديث
"قصم الثلاثة عشرة..." ونحو ذلك: عندي الأسبوع عشرة درهماً والثلاثة عشرة غلاماً،
والتسع عشرة بقرة، لأنهم قد جعلوا بالتركيب كائنات الواحد فكان تعريفهما بإدخال اللام في
أولهما(3).
وإننا ندخله على الجزء الأول من العدد.
ثالثاً: ألفاظ العقود: (إذا كان العدد من ألفاظ العقود أدخلت "آل" عليه مباشرة، وذلك قول
ابن يعيش: (فتعريفه بإدخال الألف واللام على العدد نحو: العشرين والثلاثين كما تقول:
"الضابرين زيداً"(4)).
إذا كان العدد المراد تعريفه من أعداد العقود، فإن "آل" التعرّف يدخل على العدد مباشرة.
وينتناول ثلاثة نماذج من ألفاظ العقود التي وردت في صحيح مسلم، وهي:
1- (حدث سفيان عن عاصم، قال: سمعت أنسا يقول: ما رأيت رسول الله صلى الله عليه
وسلم وجد على سريه ما وجد على السبعين الذين أصبوا يوم بئر معونة)(5).
الشاهد فيه: السبعين: دخلت "آل" التعرّف على العدد مباشرة لأنه من ألفاظ العقود.

(1) مسند الإمام أحمد، دار إحياء التراث الإسلامي، بيروت (طبعون نسخة) ج1، ص399، رقم 705.
(2) شرح التسهيل، ابن مالك، ت. يحيى بن إبراهيم السد، و. محمد بن دوي، ط. 1410هـ، ج2، ص321.
(3) أي العدد المركب.
(4) المقتضب ج1، ص167.
(5) شرح المقتضب، ج2، ص33.
(6) مرقع نفسه، ج1، ص24، 1424هـ.
(7) صحيح مسلم، أم أميس مسلم بن الحجاج الشعيري، النساسي، تحقّق، محمد بن عيادي، ت. إعداده: مكتبة الصفا، ط. 1430هـ.
(8) صحيح مسلم، أم أميس مسلم بن الحجاج الشعيري، النساسي، تحقّق، محمد بن عيادي، ت. إعداده: مكتبة الصفا، ط. 1430هـ.
(9) مكتبة المساجد، موافع الصلاة، ط45، باب استحباب القواف في جميع الصلاة، إذا نزلت بالمسلمين نازلة، 777. 2004م.
(2- حتى إذا مضت أربعون من الخمسين، واستلبت الوحي، إذا رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرك أن تعتزل أمرتك) (1).

الشاهد فيه: الخمسين: دخلت "آل التعرف" على العدد مباشرةً لأنه من ألفاظ العقود.

(3- عن أنس، أن النَّبِيّ صَلَّى الله عليه وسلم دعا بعده فأتي بقدح رجاح، فجعل القوم يتوضؤون، فحزرت ما بين السَّنين إلى الثمانين، قال: فجعلت أنظر إلى الماء ينبع من بين أصابعه) (2).

الشاهد فيه: السَّنين والثمانين: دخلت "آل التعرف" على العدد مباشرةً لأنه من ألفاظ العقود.

رابعًا العدد المعطوف:

(و) إذا كان العدد معطوفًاً أدخلت "آل" على الجزءين، في ذلك يقول ابن مالك (3):

وتدخل (4) على الأولى والثانية إن كان معطوفًا ومعطوفًا عليه (5) ومثاله قول الشاعر:

إذا الخمس والخمسين جازت فارقة ** قُدُومًا على الأموات ** غيّر يبعد (6).

خامساً العدد المضاف بـ "آل":

وأعلم أن في تعريف المضاف قد يكون المعروف إلى جانب الأول كما تقدم، وقد يكون بينهما اسم واحد نحو: خمسة آلاف ألف، وقد يكون بينهما أسماء نحو: خمسة ألف دينار، وقد يكون بينهما ثلاثة أسماء نحو: خمسة آلاف دينار الرجل، وقد يكون بينهما أربعة أسماء نحو: خمسة آلاف دينار غلام الرجل، وعلى هذا، لو قلت عشرون ألف رجل امتنع تعريف المضاف إليه، لأن المضاف منصفة على التّميم، فلو عرف المضاف إليه صار المضاف معرفة بإضافته إليه والتّميم واجب التنكر، نعم يجوز ذلك عند الكوفيين، ولو قلت خمسة آلاف دينار جاز تعريف المضاف إليه نحو: خمسة آلاف الدينار، وكذلك حكم المائة لأن مميزها يجوز تعريفه كما عرفت، ولا تعرف الآلاف إضافتها) (7).

وغن تعريف العدد المضاف بـ "آل" وردت في صحيح مسلم سبعة أحاديث هي:

المصدر نفسه 9 كتب التوبة، ياب، حديث توبة كعب بن مالك وسجاحية، (1769) (1).

المصدر نفسه 9 كتب الفضائل، ياب، في معرفة النبي صلى الله عليه وسلم، (2).

(2) هو جمال الدين محمد بن عبد الله بن محمد بن مالك الطلائلي الجبان، صاحب الألفية، تاريخ الأدب العربي، كارل بروكلمان، (3).

(3) المرة التعرفة (آل).

(4) شرح التسجيل، ج 2 ص 320.

(5) البيت لا يناسب، في شرح التسجيل، ج 2 ص 321.

(6) شرح الأمامي على ألفية ابن مالك، نور الدين أبو الحسن علي بن محمد الأمامي، ج 3، مكتبة البسه القاهرة، (7).

(7) المرة التعرفة (آل).
1- (عن جابر بن عبد الله: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رمل الثلاثة أطرف، من الحجر إلى الحجر) (1).

العدد المعروف ب"الثلاث"، هو: الثلاثة حيث أضيف إلى أطرف.


العدد المعروف بـ "الثالث" هو: الثلاث حيث أضاف إلى درجات.

3- (عن كربم مولى ابن عباس: أن ابن عباس أخبره: أنه بات ليلة عند ميمونة أم المؤمنين، وهي خالته، قال: فاضططعت في عرض الوسادة، واضطجع رسول الله صلّى الله عليه وسلم وأهله في طولها، فنام رسول الله صلّى الله عليه وسلم حتى انتصف الليل، أو قبله بليل، أو بعده بليل، استيقظ رسول الله صلّى الله عليه وسلم، فجعل يمسي النوم عن وجهه بيد، ثم قرأ العشر الآيات الخواتمة من سورة آل عمران) (3).

العدد المعروف بـ "الثالث" هو: العشر حيث أضاف إلى الآيات، وعُرف المضاف إليه فصار المضاف إليه معرفة بإضافته إليه والتَّمَيِّز واجب التذكر.

4- ( حدثني عبد الله بن عبد الله بن عبيدة، أن ابن عباس حدثه: أن رسول الله صلّى الله عليه وسلم قال: "أرأيني جبريل عليه السلام على حرف فراجعته، فلم أزل أستندي فيه، حتى انتهى إلى سبيعة أحرف". قال ابن شهاب: بلغني أن تلك السِّبِعَة الأحرف إنما هي في الأمر الذي يكون واحداً، لا يختلف في حال ولا حرام) (4).

العدد المعروف بـ "الثالث" هو: السِّبِعَة الأحرف، وعُرف المضاف إليه فصار المضاف إليه معرفة بإضافته إليه والتَّمَيِّز واجب التذكر.

---

(1) صحيح مسلم، كتاب الحج، 291، باب استحباب الرمل في الطواف العمرة، وفي الطواف الأول من الحج، (1262).
(2) المصدر نفسه، كتاب صلاة المسافرين، وقصصها، 268، باب الدعاء في صلاة الليل، ورقماً، (761).
(3) المصدر نفسه، كتاب صلاة المسافرين، وقصصها، 268، باب بيان أن القرآن على سبيعة أحرف، وبيان معناه، (762).
(4) صحيح مسلم، كتاب صلاة المسافرين، وقصصها، 268، باب بيان أن القرآن على سبيعة أحرف، وبيان معناه، (763).
5- (عن عائشة رضي الله عنها، قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم، إذا أراد أن ينكشف، صلى الفجر، ثم دخل مكفهم، وإنه أمر بخباهه فضرب، أراد الاعتكاف في العشر الأواخر من رمضان، فأمرت زينب بخباهه فضرب، وأمر غيرها من أزواج النبي صلى الله عليه وسلم بالفجر، نظر فإذا الأخيبة، فقال: "أبى تردن؟" فأمر بخباهه ففوض، وترك الاعتكاف في شهر رمضان حتى انتهف في العشر الأول من شوال (1).

العدد المعروف بالآل، هو: العشر الأول.

6- (عن أبي هريرة، أنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: طعام الاثنين كافي للثلاثة، وطعام الاثنين كافي للأربعة) (2).

العدد المعروف بالآل، هو: الاثنين، والثلاثة، والأربعة.

7- (عن فضالة بن عبيد، قال: كن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بيض، نباجه اليهود، الوقية الذهب بالدينيارين والثلاثة، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لا تبيعوا الذهب بالذهب، إلا ونزا بوزن" (3).

العدد المعروف بالآل، هو: الثلاثة، والعدد هذا مطوفاً على ماقلبه.

وفي تاريخ الطبري (4): "خلق في أول الثلاث ساعات..."

ومن ابن عباس أنه قال: (السَّلَةُ الأيام التي خلق الله فيها السماوات والأرض) (4)، وعن مجاهم أنه قال: (يوم من السنَة الأيام، كألف سنة مما تعدد) (5).

وقد جمعت هذه الأحاديث القليلة، استعمال عدد المضاف: "التَّلَاثَةَ أطواف، و العشر الأيات، والسَّبعة الأحرف، العشر الأول"، يضاف إليها استعمال آخر، هو تعريف المضاف إليه بالآلف واللام، أي: "ثلاثة الأطواف".

---

(1) المصدر نفسه، 14- كتاب الاعتكاف، 2، باب متي يدخل من أراد الاعتكاف في مكفهم (123).
(2) المصدر نفسه، 33- كتاب اليوم، كتاب الصلاة، 2، باب، فضيلة الوضوء في الصلاة، و أن ظلم الاثنين يكفي الثلاثة، و نحو ذلك (120).
(3) المصدر نفسه، ذي الساقية، 32- باب، يبين الاعتكاف فيما خز وذهب (139).
(4) محمد بن جpiring بن يزيد بن كثير بن غالب أبو بكر الطبري العالم الفقيه، الديني، الفقيه، ابن الجعفي، له تصانيف منها، تفسير القرآن، وتاريخ مات بعد سنة شعبان وستمائة، إباح الرواة على أنباه النجاح، جمال الدين، المحقق الذي على يوسف القططي، ت محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الكتاب المصرية القاهرة 1383هـ/1963م، ج2، ص 90.
(5) تاريخ الطبري ، 4-555هـ/1443م.
(6) المصدر نفسه، 5-7/1.
(7) المصدر نفسه، 6/1.
تعريف العدد الذي تكثر ألفاظه:

يقول ابن قتيبة(1): (إذا أردت أن تعرّف عددًا تكثر ألفاظه نحو: ثلاثمائة ألف درهم، وخمسمائة ألف درهم، وألف درهم، وخمسمائة ألف الفقرئة) (2).

وشاهدنا في الحديث النبوي الشريف لذلك ما ورد في صحيح مسلم، قوله صلى الله عليه وسلم:

(حدثني عبدالله بن فروخ، أنه سمع عائشة تقول: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

"إنه خلق كل إنسان من بيي آدم على ستين وثلاثمائة فصل، فمن كبر الله، وحمد الله، وقل الله، وسبح الله، وعذر الله، وغفر الله، واعتر الله، وبرك الله، وحرم الله، ونافذ الله، وغفر الله، وسمع الله، وعذر الله، وعذر الله، وعذر الله، وعذر الله، وعذر الله.

(4)

"فأمر بتمتع الله، أو أكرح بوجوبه، أو نهى عن منكر، عدد تلك السَّتِين، والثلاثمائة السَّلامي، فإنه يمسي يومئذ وجزّ نفسه عن النَّافِر"، قال أبو توبة: "وربما قال "يمسى".) (3).

السَّتِين، والثلاثمائة السَّلامي: ورد العدد معرفاً وقد كثرت ألفاظه.

---

(1) عبد الله بن مسلم بن قتيبة أبو محمد الدبلوري اللغوي، ص: 1/172
(2) أبي الفتح: ص: 2/173. 1/217
(3) صحيح مسلم في كتاب الزكاة، ص: 17، يطلب من اسم الصنعة يقع على كل نوع من المعروف (1/107).
(4) ص: 172.
المبحث الثالث
تذكير العدد وتأنيثه

المطلب الأول: الواحد والاثنان:

(أ) أما واحد واثنان فقد اعتمد فيما قاعدة القياس، فألحقنا علامة التأنيث إذا وقعتا
على مؤنث، وأسقفت مع المذكر فقولنا: واحد في المذكر وواحد في المؤنث. واثنان في
المذكر واثنان في المؤنث، فإن شئت تثنى فمن قال "اثنان" كانت النثأ فيه للتأنيث منزالة
ابناب، ومن قال تثنى كانت النثأ فيه للإلحاق، كأنه تثنى نثأ بجمع، فهو كبين.

وإذا كان كذلك لأنه ليس أصلهما التأنيث كما كان في ثلاثة وأربعة وذلك لأنه لم يوجد فيهما
من قوة التضعيف ما وجد في سائر الأعداد، فيحتاج إلى علامة تدل على قوة التضعيف
والبلاغة فيه.

(2) الواحد والاثنان يوافقان المعدود في كل حال، ومثال ذلك في القرآن الكريم قوله:
تعالى: "إن عدة الشهر عند الله اثنا عشر شهراً" (1) "اثنا" والمعدود في الآية مذكر:
"شهر"، وقدماء العدد "اثنا"، مذكرًا - على المنهاج - مناوجة للمعدود "عشر"، حكمها في
العدد المركب، أن توافق المعدود، وقد وافقته في الآية، فجاءت مذكرة مثله، وفتحت شيئها،
والقاعدة أن تُنْتَح مع المذكر (3).

ومما سبق نلاحظ أن العددان واحد واثنان، وما كان من ألقاهم العدد على وزن
فغال، تذكّر مع المذكر، وتؤنث مع المؤنث، فهي توافق المعدود في كل حال.
وفي هذا الفصل نتناول الأحاديث التي وردت في صحيح مسلم، من حيث تذكير وتأنيث
العدد واحد واثنان، ثماني أحاديث هي:

(4) عن النبي ﷺ: أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يطول على نسائه بجعّ واحد.

الشاهد: بسعّ واحد جاء على القياس، فوافق المعدود في التذكر.
(5) عن أبي هريرة: قال: أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم، وسمّى وما بلحم، فرفع إليه الدراح
وكانت تجهبته، فنهس منها نهساً فقال: "أنا سيد الناس يوم القيامة، وهل تدرون بما ذلك؟
يجمع الله يوم القيامة الأئمين والآخرين في صعيد واحد".

---
(1) شرح المفصل، موقف الدين يعيش، ج 3، ص 56
(2) "التوراة" جزء من الآية (22)
(3) "العديد بين الحساب واللغة" محمد سمير نجيب، نيويورك،しましょう البحرية الأندية، 2000، ص 127، 128
(4) صحيح مسلم، كتاب الحيض، باب جواز نوم الجноп، 28
(5) صحيح مسلم، كتاب الإيمان، 284، باب أمن أهل الجنة منزلة فيها، 237
الشاهد: في صعيد واحد: جاء على القياس، فوافق المعدود في التذكير.

(حدثتي علامة بن سليمان بن بردية، عن أبيه، أن النبي صلى الله عليه وسلم صنّى الصلاوات يوم الفتح بوضوء واحد، ومسح على خُفِيَتِهِ (1).

الشاهد: بوضوء واحد: جاء على القياس، فوافق المعدود في التذكير.

(حدثنا أبو عثمان، أنه حدثه عبدالرحمن بن أبي بكر، أن أصحاب الصفة كانوا ناساً فقرأ:** وإن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مرةٌ من كان عنده طعام اثنين، فليذهب بثلاثيّ، ومن كان عنده طعام أربعة، فليذهب بخامس، بسادسً (2).

الشاهد: طعام اثنين: جاء على القياس، فوافق المعدود في التذكير.

(عن ابن عمر، أنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إذا كان ثلاثةٌ، فلا يتناول اثنان دون واحد (3).

العدد اثنان: جاء على القياس، فوافق المعدود في التذكير.

المطلب الثاني: الأعداد الثلاثة إلى عشرة:.

(يؤثث بالثناء الثلاثة، فما فوقها إلى العشرة، أي معاه، إن كان المعدود مذكراً مذكورةً نحو: أربعة أيام، وعشرة رجال، وكذا، إن كان المعدود المذكر، مذكورةً، على الأصح، نحو: صمت خمسة أي خمسة أيام، ويجوز فصيحاً تراكثناءه عليه قوله تعالى:، والذين يُوقّعون من كُنُومٍ وَيُذْرَون أُرواحًا يَرَبِّصُن يَنفَسُهُن أَرْبَعَةٌ أَشْهُرٌ وَعَشْرَاً (4)، من صام رمضان وأتبعه سنًا من شوال، وحكي الكسائيّ: صمّت من الشهر خمساً، وتحذف النثاء من الثلاثة إلى عشرة، إن كان المعدود موثقةً حقيقيةٌ أو مجازاً نحو قوله تعالى:، ستُخْرِجُوهُمْ عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَاتٍ وَثَمانيَّةً أَيَامٍ حُسْوَاءً (5)، وعشر إمامة، أو اسم جمع، أو اسم جنس، كل منهما، "مؤنث غير نائب عن جمع مذكر، ولا مستويب يدل على التذكير" نحو: عندي ثلاث من الإبل، وثلاث من البط، وخمس من النحل، بخلاف اسم الجمع المذكر كتسعة رهط وثلاثة نفر، واسم الجنس المذكر، ومدرك اسم الجمع، وكعب، وسد، وموز، ومحاء، أسماء الجنس كالبيفر مؤنثة ومذكورة قالوا والغالب عليها التأنيث، ويخالف المؤنث منها النائب عن جمع مذكر كقولهم ثلاثيّ أشياء وثلاثة رحلة لأنهما.

(1) المصدر نفسه، كتاب الطهارة، باب جواز الصلاوات، كلها بوضوء واحد، 836، 277.
(2) المصدر نفسه، كتاب الأشربة، 212، باب إكمال الضيف، فصل إبارة (1265).
(3) المصدر نفسه، كتاب السلام، 15، باب تحريم مناجاة الأثنيّين دون الثلاث، بغير رضاء (2283).
(4) سورة التّوبة الآية (124).
(5) سورة الحاقة الجزء من الآية (7).
ناثان بن جمع مفردبوهما إذ عدل من جمع شيء، على "أفعال" إلى "فعلاء" ومن جمع "رجل" على "أفعال" كصاحب وأصحاب إلى فعلة، وبخلاف المسبوق بوصف يدل على التذكير نحو ثلاثة ذكر من البط، وأربعة فحول من الإن الله فإن التأنيث في جميع ما ذكره وانكتة في إثبات النية في المذكر أن العدد كان مؤت من أصل المؤنث أن يكون بعلامه التأنيث وتُركت من المؤنث للقصد الفرق ولم يُعكس، لأن المذكر أصل وأسبق، فكان بالعلامة أحق ولأنه أخف، وأبعد عن اجتماع علامتي تأنيث، والعبارة في التذكير والتاء ثالث "بلفظ غالبًا لا بالمعنى وقد يعتبر" في ذلك المعنى "بقله" فيءاً بالثائت مع لفظ مؤنث لتأويله بمذكرة كقوله:

"ثاني أنفس وثلاثة ذؤب"(1)

وقوله:

وقائع في مُصَّرِّف تُسِّعة:

أول الأنفس بالأشخاص، والوقائع بالمشاهد ويتكرر مع لفظ مؤنث لتأويله بيمنون كقوله:

وإن كلاًّ لهذين عشرة أنفًن (2).

أول "الأبطن" بالقيل أو، والعبارة أيضاً في التذكير والتاء ثالث "بالمفرد" لا الجمع فيقال ثلاثة
سجلات وثلاثة ذئبرات "خلافاً لأهل بغداد" فإنهم يعتبرون لفظ الجمع فيقولون ثلاث سجلات
وثلاث حمامات بيغير هاه وإن كان الواحد مذكراً.

والعبارة، في الصنعة النافية عن الموصوف حاله، أي الموصوف لا بحال الصنفة فيقال: رأيت
ثلاثة ريحاءً، بالثائت إذا أدرت "رجالا" وثلاث ريحان بحذفها إذا أدرت "نساء" اعتباراً بحال
الموصوف عليه قوله تعالى: "من جآء بالحِسَانة فلله عشرة أمثالها"(3)، أسفر الثائت اعتبارا
بحال الموصوف وهو الحسانات ولم يعتبر المثل(4).

يقول ابن بعث موضحاً أثبات علامه التأنيث مع المذكر وحقوقها مع المؤنث: (عدد المؤنث
من ثلاثة إلى عشرة يغفر هاه، كقولك: ثلاث نسوة، وأربع جوار، وعشر ليل، وعدد
المذكر باللهاء، نحو: خمسة أبيات، وسبعة دراهم، وعشرة دنانير، وهذا عكس القاعدة لأن

(1) همهم الهواض في شرح جمع المحادث، جلال الدين السبتي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط 1، 1998م، ج 3، ص 218.
(2) مصدر نت من المتقارب وعجزه:
وفي وئال كان الكثرة وهو بلا نسبة في الأسابيع والصور/ 13، والإنصاف 2/ 786، ومعه الهواض، ج 3، ص 218.
(3) مصدر نت من المتقارب وعجزه:
ولأتب بري من فيلاتها البشارة وهو نون الكلاً في الأسابيع والصور/ 2/ 164، والإنصاف 2/ 769، والمقتضب 148/ 2، ومعه الهواض، ج 3، ص 218.
(4) سورة الأمان جزء من الآية (126).
(5) همهم الهواض، جلال الدين السبتي، ط 1، 1998م، ج 3، ص 219-217.
القاعدة إثبات العلامة مع المؤنث وحذفها مع المذكر، وإنما كان الأمر في العدد، للفرق بين المذكر والمؤنث، وأننا اختص المذكر بالثاني لأن أصل العدد قبل تعليقه على معدوده أن يكون مؤنثًا بالثاني، من نحو: ثلاثة، وأربعة، ونحوهما من أسماء العدد، فإذا أردت تعليقه على معدود هو الأول فأثبتت العلامة وفرع للفرع فاستمرت العلامة، فمن أجل هذا قلنا، ثلاثة رجال وأربع نساء، قال الله تعالى: «سَخْرُوهُمْ شَيْئًا لَّيْلًا وَضَيْمًا أَيَّامَ حُسُوْمًا» (1)، وقال تعالى: «وَجَعَلَ فِيهَا رَوْعَةً مِنْ فَوْقِهَا وَنَبَارُكَ فِيهَا وَقَدْرُهَا قُضِّيَتْ إِخْرَاجًا أَيَّامٍ سَوَاءٌ لِلْمُسْلِمِينَ» (2)، وقال تعالى: «فَمَلَّى نُمَّى فَصِيَامُ ثَلَاثةٍ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةٌ إِذَا رَجَعَتْ بَلْدَةَ عَشْرَةَ كَامِلَةً» (3)، وقال تعالى: «قَالَ إِنِّي أَرِيدُ أَنْ يَكْبُكَ إِخْرَاجًا أَيَّامٍ» (4)، والاعتبار في الذكر والتناثر بالواحد، فإذا أضيف إلى ما واحدة مذكر ألقح فيه الهواء نحو: ثمانية أيام لأن الواحد يوم وهو مذكر، وإن أضيف إلى ما واحدة مؤنث ألقح منه الهواء نحو: ثمانية حجج، لأن الواحد حجة، وهو مؤنث، وقيل لمسأأ أريد الفرق بين المذكر والمؤنث، وكان المذكر أخف من المؤنث أسوأ الهواء من المؤنث ليعتدل، وإنما كان أصل العدد التناثر للبالغة بالإشاع بقوة الضعيف، وذلك لأنه شئ فيه من قوة التضعيف، ما في العدد، فيما يظهر للعقل، فأشاع بالعلامة أن له المنزلة هذه، وجربت علامة التناثر في العدد مجرأها في مثل، علامة، ونسبة، للإشاع بقوة المبالغة في الصفة وتضاعفها في المعنى، وقيل إنما كان أصل العدد التناثر من قبل أن كل اسم لا يخلو مسماه من أن يكون عاقلاً أو غير عاقل، وسمى قولنا ثلاثة وأربعة ونحوهما من الأعداد، إنما هو شئ في الذهن مجهول، فصار بمنزلة ما لا يعقل، والإخبار عن جماعة ما لا يعقل، كالإخبار عن المؤنث المفرد فذلك أثناً (5).

ومن أمثلة ذلك في القرآن الكريم قوله تعالى: "إِنَّ هَذَا أَخَى لَهُ تَسْعُ وَتَسْعُونَ نَعْجَةً" (1)، تسع: عدد مذكر، ومعدده "نعجة"، مؤنث، وذلك أن الأعداد من الثلاثة إلى العشرة - وتسعة منها - تختلف المعدود في كل حال، سواء كان ذلك في الإفراد أو التركيب، أو العطف، والذي

---

(1) سورة الحاقة جزء من الأيتاء (7).
(2) سورة فصلت الأيتاء (10).
(3) سورة البقرة جزء من الأيتاء (126).
(4) سورة العصر جزء من الأيتاء (27).
(5) مخصوص، مواقف الدين، يعيش مع علي بن يحيى عالم الكتب، بيروت ومكتبة المنبت، القاهرة (بدون تاريخ)، ج، ص، 18.
(6) سورة صاد جزء من الأيتاء (28).
في الآية من الصُنف الثالثة، أُي: العطف، فتذكير العدد "تسعة"، جاء - إذا - على المنهاج.

(إذا كان في المعدودات لغتان التذكير والثنائيات كالحال جاز الحذف والإبهام، تقول ثلاثة أحوال وثلاثة أحوال، والمُمِّيزَ اجْزِر جَمِعًا بلفظ قلادة في الأكثر "أي مميز، الثلاثة وأخواتها ليست إلا مجرياً، فإن كان اسم جنس أو اسم جمع جر بمِن نحو: "فخذ أربعة من الطير" (1)، ومرت بثلاثة من الهمح، وقد يجر بإضافة العدد نحو: "وكان في المدينة تسعة رهط" (2)، والصحيح قصره على السِّمْع، وإن كان غيرهما فإضافة العدد إليه، وحقه حينئذ أن يكون جمعة ماكساً من أبنية القلادة نحو: ثلاثة أعد وأثلثال أم، وقد يختلف كل واحد من هذه الثلاثة فيضاً للمفرد، وذلك إن كان مائة نحو: ثلاثمائة وسبعمائة، ونشذ في الضرورة قوله:

ثلاث مئتين للملوك، وفي بها (3).

ويضاف لجمع التصحيح في ثلاث مسائل:

إحداهما: أن يحمل تكسير الكلمة نحو: سبع سمات، وخمس صلوات، وسبع بقرات.

والثانية: أن يجاور ما أجمل تكسيره نحو سنبلات فإنه في التذكير فيابرلس مجاور لسبع بقرات.

والثالثة: أن يقلل استعمال غيره نحو: ثلاثة سعادات فيجوز لقلعة سعاد، ويجوز ثلاثة سعائد أيضاً، بل التكثر في هاتين الأخيرة التصحيح، ويتبين في الأولي لإسلم غيره، فإن كثر استعمال غيره ولم يجاور ما أجمل تكسيره لم يضيف إليه إلا قليلاً نحو: ثلاثة أحمدين وثلاثة زينبات، والإضافة إلى السِّمْع منه ضعيفة نحو: ثلاثة صالحين فالحسن الاتباع على النعت ثم التصيف على الحال.

ويضاف لبناء الكثرة في مسألتين:

إحداهما: أن يحمل بناء القلادة نحو: ثلاثة جاور، وأربعة رحال، وخمسة دراهم.

والثانية: أن يكون له بناء قلادة ولكن وجه قياساً أو سماعاً فينبل ذلك منزلة المعدوم.

فالأول نحو: "ثلاثة قروء" (4)، فإن جمع قروء - بالنحاء - على أقرؤ شاذ.

والثاني نحو: ثلاثة شروع فإنه أشاعاً قليل الاستعمال" (5).

1. سورة البقرة جزء من الآية (205).
2. سورة البقرة جزء من الآية (48).
3. قاله الفرخازني ومامه:
4. رداء بانثون عن وجه الأحيان والشاعت في ثلاثة من قبل مشهور بالمثلان مع أنها تميزه الثلاثة، وهو شاذ، حاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، ج 4، دار الفكر بيروت ١٤٢٤ م، ص ١٤٩٤
5. حاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، ج ٤، دار الفكر بيروت ١٤٢٤ م، ص ١٤٩٤.
وشهدنا للأعداد ثلاثة إلى عشرة في الحديث النبوي الشريف، ما ورد في صحيح مسلم، ثلاثة وعشرين حديثًا هي:

(حدثني شريك بن عبد الله بن أبي نمّر، قال: سمعت أنس بن مالك يحدثنا عن ليلة أسرى برسل الله صلّى الله عليه وسلم من المسجد الكعبة؛ أنَّه جاءه ثلاثة نفر قبل أن يوجّى إليه، وهو نائم في المسجد الحرام) ١.

الشاهد فيه: ثلاثة نفر. حيث جاء على القياس، فخَالَف العدد المعدد في التذكير.

(حدثنا عمرو بن يحيى، مثل إسنادهم، واقتصر الحديث، وقال فيه: فمضمض واستشاق وسائِئٌ من ثلاث غرفاتٍ، وقال أيضاً: فمسح برأسه فأقبل به وأحرّى مرة واحدة) ٢.

العدد ثلاث: جاء على القياس، فخَالَف المعدد في التذكير، لأن مفرد غرفات غرفة.

(عن عمرو بن ميمون؛ قال: من قال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، عشرُ مرات، كان كمن أعتنى أربعة أنشف من ولد إسماعيل) ٣.

العدد أربعة: جاءت على القياس، فخَالَف المعدد في التذكير، لأن مفرده نفس.

(عن أبي هريرة: أن رسول الله صلّى الله عليه وسلم نهى عن أربع نسوة، أن يجمع بينهن: المرأة، وعنيها، والمرأة، وعنتها) ٤.

العدد أربع: جاء على القياس، فخَالَف المعدد في التذكير.

(عن جابر بن عبد الله، عن رسول الله صلّى الله عليه وسلم؛ أنه قال: ليس فيما دون خمس أوقات من الورق صدقة، وليس فيما دون خمس ذوى الدمشق، وليس فيما دون خمسة أوقات من التمر صدقة) ٥.

العدد خمس أوقات: جاء على القياس، فخَالَف المعدد في التذكير.

العدد خمسة أوصي: جاء على القياس، فخَالَف المعدد في التذكير.

(عن أبي هريرة: أن رسول الله صلّى الله عليه وسلم قال: "بينما رجل، يمشي بطريق، وجد غصن شوك على الطريق، فأخذه، فشكر الله له، فغفر له"، وقال: "الشهداء خمسة: المطعون، والمبتون، والغريب، وصاحب الهدم، والشهيد في سبيل الله عزّ وجل") ٦.

خمسة: جاء على القياس، فخَالَف المعدد في التذكير، لأن مفرد "شهداء، شهيد"، وهو مذكر.

-----------------------------
١ صحيح مسلم، ٧٤٤، باب الإساءة إلى رسول الله صلّى الله عليه وسلم إلى المسوات، وفرض الصدقات، ٢٩٢.
١ الصحيح، نفسه، كتاب الطهارة، ٢٩٣، باب في وضع التبليغ، صلى الله عليه وسلم.
١ الصحيح، نفسه، كتاب التذكير والدعاء، ١٠٦، باب فضل التهبل، والسيحي، والدعاء، ٢٢٩.
١ صحيح مسلم، ٤٤٤، باب تحريم الجمع بين المرأة وعنتها أو خالتها في النكاح، ١٤٠٨.
١ الصحيح، نفسه، كتاب الزكاة، ٢٠٨، ١٩٨.
١ الصحيح، نفسه، كتاب الإمرة، ٥١، باب بيان الشهيد، ١٩١٤.
(عن ابن عمر: قال: "نصَّل النبي صلى الله عليه وسلم بمنى صلاة المسافر، وأبو بكر وعمر، وعثمان ثماني سنين، أو قال ستة سنين، قال حفص: وكان ابن عمر يصلي بمنى ركعتين، ثم يأتي فراشة، فقلت: أي عم! لو صليت بعدها ركعتين! قال: لو فعلت لأنتمت الصلاة.")

العدد ستة: جاء على القياس، فخالف المعدود في التذكير، لأن مفرد سنين "سنة".

(عن كعب بن عجرة رضي الله عنه، قال: "أتى على رسول الله صلى الله عليه وسلم زمن الحديبية وأنه أوقت تحت "قُالِ القوارئي" قدر لي، وقال أبو الربيع: "بِرَمَةِ لَي" والقول يتناثر على وجهي، فقال "أي ذكَّر هوم رأسك؟" قال قلت: نعم، قال "فاحلق"، وصِّمُ ثلاثة أيام أو أطعِم سَتِّين مساكين، أو أنسك نسيكه"، قال أبوب: فلا أذهلي بأي ذلك بدأ.")

العدد ستة: جاء على القياس، فخالف المعدود في التذكير، لأن مفرد مساكين "مسكين".

(عن أبي هريرة: "عن النبي صلى الله عليه وسلم؛ قال: "حِقَّ الله على كل مسلم، أن يغتسل في كل سبعة أيام، يغسل رأسه وغسله")

العدد سبعة: جاء على القياس، فخالف المعدود في التذكير، لأن مفرد أيام "يوم" وهو مذكر.

(عن أبي هريرة: "عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "إذا شرب الكلب في إناء أحدهم، فليحش السبع مرات")

العدد سبع: جاءت على القياس، فخالف المعدود في التذكير، لأن مفرد مرات "مرًا".

(عن عبيد الرحمن ابن أبي ليلى، قال: ما أخبرني أحد أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم يصلي الصَّحَب إلى ما هادى، فإنها حديث، أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل بيتها يوم فتح مكة، فصلى ثماني ركعات، ما رأيته صلى صلاة قط أخف منها)

العدد ثمانية: جاء على القياس، فخالف المعدود في التذكير، لأن مفرد ركعات "ركعة".

(عن أنس، قال: كان للنبي صلى الله عليه وسلم تسعة نسوة، فكان إذا قسم بينهن لا يأتي إلى المرأة الأولى إلا في تسعة)

العدد تسع: جاء على القياس، فخالف المعدود في التذكير، نسوة.
(عن أبي الدرداء، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "من حفظ عشر آيات من أول سورة الكهف، عصم من الذُّنُول.")

العدد عشر: جاء على القياس، فخالف المعدود في التأثث، لأن مفرد آيات "آية".

المطلب الثالث: العدد المركب:

(تقول: "عنني أخذ عشرة رهماً" بتبجيده عشر من الناء، وقد يقال "واحد عشر على أصل العدد، وإحدى عشرة امرأة، بالإثبات الناء في عشرة، وقد يقال: "واحدة عشرة، واثنتا عشرة"، وأما في التذكير، فالشَّين مفتوحة، وقد تسكن عين عشر فيقال "الذَّن وهو"، وجعل ثاني جزء المركب عشر في التذكير، وعشرة في التأثث، والحاصل أن للعشرة في التذكيب عكس ما لها قبلة تخفيف الناء في التذكير، وتثبت في التأثث، ويقال "اثنتي عشرة واثنتي عشرة" بالألف في الرفع، و"اثني عشرة واثنتي عشرة" باللهاء في الجر والنصب، بإعراب الصدر الأول بإعراب النث الشن بيناء العجز.

وعن أحكام العدد المركب من حيث التأثث والتذكير، ذكرنا ما ورد في شرح ابن عقيل:

(فركب "عشرة" مع ما دونها إلى واحد، نحو "أحد عشرة، واثنتا عشرة، وثلاثة عشرة، وأربعة عشرة إلى تسع عشرة" هذا للمذكر، وتقول في المؤنث: "إحدى عشرة، واثنتا عشرة، وثلاثة عشرة، وأربع عشرة، إلى تسع عشرة" فللذكر: "أحد عشرة، والمئونث إحدى واثنتا، أما "ثلاثة" وما بعدها إلى "تسعة" فحكمها بعد التذكيب كحكم قبله، فثبت الناء فيها إن كان المعدود مذكرًا، وتسقط إن كان مؤنثاً، وأما "عشرة" وهو الجزء الأخير - فتنسق الناء منه إن كان المعدود مذكرًا، وثبتت إن كان مؤنثاً، على العكس من "ثلاثة". فما بعدها فتكون: "عشرة" ثلاثية "عشرة زجلاً، وثلاث "عشرة امرأة" وكذلك حكم "عشرة" مع أحد إحدى واثنين واثنين، أو فتكون "عشرة زجلاً، واثنتي عشرة" بإسفاط الناء، وتقول: "إحدى عشرة امرأة، واثنتي عشرة امرأة" بالإثبات التاء.

ويجوز في شين "عشرة" مع المؤنث التسكيك، ويجوز أيضاً كسرها، هي لغة تميم.

ولى "عشرة" الثنتي وعشرة. وإذا أنتَت تشا أو ذكرًا، والفتح في جزء مباهاة ألف.
يقال في العدد المركب "عشر" في النذكير و"عشرة" في التأنيث وسيقت أيضاً أنه يقال "أحد" في المذكير، و"إحدى" في المئوت ، وأنه يقال "ثلاثة وأربعة" . إلى تسعة "بالناء للذكر، وسقوطها للمئوت ، وذكر هنا أنه يقال "اثنتي عشرة" للذكرى، بلا تاء في الصدر والعجز، نحو:

"عئي اثنتي عشرة رجل"، وقيل: "اثنتي عشرة مرأة" للمئوت، بئاء في الصدر والعجز.

وثبت بقوله و"اليا لغير الرفع" على أن الأعداد المركبة كلها مبنية : صدْرها وعَمْرُها، وثبتى على الفتح، نحو "أحد عشر" بفتح الجزئين و"ثلاث عشرة" بفتح الجزئين.

ويستثنى من ذلك "اثتى عشرة"، و"اثنتين عشرة" ؛ فإن صدرهما يعرب بال ألف رفعاً وبالياء.

نصبى وجرأ، كما يعرب المئتين، وأما عجزها فيني على الفتح، فقول: " جاء اثنتي عشرة رجل"، و"رأت اثنتي عشرة رجل"، ومزرت باثنتي عشرة رجل، و"جاجعت اثنتي عشرة امرأة"، و"رأيت اثنتي عشرة امرأة"، و"مزرت باثنتي عشرة امرأة" .

وشهدنا في الحديث النبوي الشريف للعدد المركب ، أحد عشر واثناء عشر ، ما ورد في صحيح مسلم ، حمصة أحدائهن هي :

(عن ابن عمر ، قال: بعث النبي صلى الله عليه وسلم سرية ، وأنا فيهم، قبل نجد ، فغمرنا إبلا كثيرة ، فكانت سهمانهم اثنتي عشرة بعيرا ، أو أخذ عشرة بعيرا، ونظروا بعيرا بعيرا) .

أحد عشر بعيرا، واثناء عشر بعيرا: الصدر والعجز ، يطابقان المعدد في التذكير ، فحدثت الناء من عشرة.

(عن عائشةة : أن رسول الله صلَّى الله عليه وسلم: كان يصلي بالليل إحدى عشرة ركعة ، يوتر ومنها واحدة، فإذا فرغ منها اصطجع على شقه الأيمن ، حتى يأتيه المؤذن فيصلي ركعتين خلفيتين) .

إحدى عشرة ركعة: عدد مركب ، صدره "إحدى" طابق المعدد "ركعة" في التأنيث، والعجز " عشرة" طابق المعدد، في التأنيث، فثبتت الناء في عشرة .

(عن جابر بن عبدا الله : أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يخطب قائمًا يوم الجمعة ، فجاءت عبر من الشام فانفتل الناس إليها، حتى لم يبق إلا اثنتي عشرة رجلًا)

اثنتي عشرة رجل: المعدد مذكر وهو "رجل "، فجردت العشرة من البالا .

1) شرح ابن عقيل، أبو عبد الله محمد جمال الدين، دار العلم الحديث، بيروني، ب ط، ج 22، ص.
2) صحيح مسلم، كتاب العمرة، باب الألقايل، (14/5) .
3) المصدر نفسه، كتاب صلاة المسافرين، وقصدها 161 - باب صلاة الميل ومن أخطب، فانفوذت .
4) المصدر نفسه، كتاب صلاة المسافرين، (33/63)، الركلة مظاهر الصحة، (7) .
5) المصدر نفسه، كتاب الجمعة 11 - باب في قولهم تعالى: "يا إياها الفراشة أن لها أفقيض أو توقفت إلّا في وتر ركعة، وانظر فهما "الجمعة 111، (5) .

74
الأعداد من ثلاثة عشر إلى تسع عشر لها حكم خاص وهو:

(وبتاء ثلاثة فما فوقها إلى تسعة، في المركب مع عشرة، والمطوف مع العشرين وعندئذ، ثابتة في المذكر، ساقطة في المؤنث، كرامة اجتماع علامة تائيث، يقال: عندي ثلاثة عشر رجلاً، إلى تسع عشرة، وثلاثة وعشرون رجلاً إلى تسعة وتسعة، وثلاثة عشرة امرأة إلى تسعة عشرة، وثلاثة وعشرون إلى تسعة وتسعين) 

وشاهدنا في الحديث النبوي الشريف للعدد المركب، من ثلاثة عشر إلى تسع عشرة ما ورد في صحيح مسلم تسعة أحاديث هي:

(عن عروة: أن عائشة أخبرته: أنه رسول الله صلى الله عليه وسلم: كان يصلى ثلاثة عشرة ركعة، بركعتي الفجر) 

ثلاثة عشرة ركعة: الصدر "ثلاث" ذُكر مع المؤنث، والعجز "عشرة" طابق المعدد في التأنيث.

(عن البراء، قال: أخبرني أبو بكر من أبي رجلاً بثلاثة عشرة درهماً)

ثلاثة عشرة درهماً: الصدر "ثلاثة" أثبت مع المذكر، والعجز "عشرة" طابق المعدد في التأنيث.

(عن ابن عمر، قال: عرضني رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد في القبلة، وأنا ابن أربع عشرة سنة، فلم يزني، وعرضني يوم الخندق، وأنا ابن خمسة عشر سنة، فأجازني)

أربع عشرة سنة، وخمسة عشرة سنة: الصدر "أربع" خالف المعدد، والعجز "عشرة" طابق المعدد "سنة" في التأنيث.


أربعة عشرة، خمسة عشرة: الصدر "أربعة" خالف المعدد، والعجز "عشرة" طابق المعدد "عام" في التذكير.

---

(1) صحيح مسلم، 176، 72، ص 30، ص 292.
(2) صحيح مسلم، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، 176، باب صلاة التليل وعدد ركعات النبي صلى الله عليه وسلم في الليل، 72، ص 30، ص 292.
(3) صحيح مسلم، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، 176، باب صلاة التليل وعدد ركعات النبي صلى الله عليه وسلم في الليل، 72، ص 30، ص 292.
(4) المصدر نفسه، كتاب الأموات، 176، باب إن سن البلوغ.
(5) المصدر نفسه، كتاب صفات المنافقين، 50، كتاب صفات المنافقين وأحكامهم، 176.
(عن ابن بريدة، عن أبيه؛ أنه قال: غزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ستًا عشرة غزوة)

١( ستًا عشرة غزوة: الصدر "ست" خالف المعدود، والعجز "عشرة" طابق المعدود "غزوة" في التأنيث.

(عن جبير بن نفير: قال: خرجت مع سهيل بن المسمت إلى قريه، على رأس سبعة عشر أو ثماني عشر ميلاً، فضلني ركعتين، فقلت له، فقال: رأيت عمر صلى الله عليه وسلم يفعل.

سماحة عشرة، ثمانيًا عشر ميلاً: الصدر "سبعة، ثمانيًا" خالف المعدود، والعجز "عشرة" طابق المعدود "ميل" في التذكير.

(حدثاً أولياً: يعني ابن كثير. قال: سمعت وحب بن كيسان يقول: سمعت جابر بن عبد الله يقول: بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية، أنا فيهم، إلى بيف البحر، وساقوا جميعًا بقية الحديث، كنحو حديث عمرو بن دينار وأبي الزبير، غير أن في حديث وحب بن كيسان:

"فأكل منها الجبشي ثماني عشرة ليلة" (٢)

ثماني عشرة ليلة: الصدر "ثماني" خالف المعدود، والعجز "عشرة" طابق المعدود "ليلة" في التأنيث.

(عن ابن عباس: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بثمان عشرة بدنية مع رجل).

ثماني عشرة: الصدر "ثمان" خالف المعدود، والعجز "عشرة" طابق المعدود "بدرمة" في التأنيث.

المطلب الرابع: أنفاظ العقود:

( أنفاظ العقود الثمانية ليست فيها المذكر والمؤنث، وتتعطف على النِّبه كقولك ثلاثية وعشرون "في المذكر، وثلاثة وعشرون" في المؤنث). (٣)

ومجموعة العقود وكذلك المئة والألف، وهي الفئة المحايدة لا تتأثر بالمعدود تذكيرا وتأنيثا، فإن المجموعة العديدة التي تبدأ من ثلاثة إلى عشرة "وتتنتم بها العشرة مفردة وهي تالف معدودها فتذكّر معه إن كان مؤنثا، وتونث معه إن كان مذكرًا، وذلك بالنظر إلى مفرد هذا المعدود كما يرى الجمهور، أو إلى نظف الجمع، كما يرى البغداديون). (٤)

١ المصدر نفسه، كتاب الجهاد، ٤٤٩. ياب عدد غزوات النبي صلى الله عليه وسلم، (١٨١٣).
٢ المصدر نفسه، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، ١. ياب صلاة المسافرين وقصرها، ١٣. 
٣ صحيح مسلم، كتاب الصيد، ٤٤. ياب إبادة ميقات البحر، (١٣٩٥).
٤ المصدر نفسه، كتاب الجرح، ٦٦. ياب ما يفعل بالبري في الطريق، (١٣٩٥).
٥ توضيح المفاضلة والممالك والمرايدي، ت عبيد الرحمن صلى الله عليه وسلم، ١٤٢٠، ١٤٢١، ٢٠٠٠، م. دار الفكر العربي، القاهرة، ص ٢٣٦.
٦ الأشعراني، ج ٤، ص ٢١.
(و)يعطى العشرون وأخواته من ثلاثين إلى تسعين على "النبي"، وهو "ما دون العشرة" من
واحد إلى تسعة "إن قصد به العيينين" فيقال في المذكر: واحد وعشرون وأثنان وعشرون، إلى
تسعة وتسعين وفي المؤمن: واحدة وعشرون وأثنان أو ثلاثين وعشرون إلى تسع وتسعين ولا
يقال في شيء مما دون العشرة نيف إلا وبعده عشرون أو إحدى إخوته)١).

ألفاظ العقود الثمانية، من حيث التذكير والتاملث وردت في صحيح مسلم خمس عشرة مرة:
(عِنْ أَنَّ بْنَ مَالِكٍ، أَنْ سَمِعَهُ يَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اَللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمُ لِيَسِ الْخَيْرَ. 
البائين ولا بالقصير، وليس بالأبيض الأمهق ولا بالأدم، ولا بالجسد القطط ولا بالسبط، بعثه
اللَّهُ عَلَيْهِ سَلَّمُ نَعْمَةً وَاسْعَدَ سِنَينَ وَبِالْمَدِينَةِ عَشْرَ سَنَينَ، وَتَوَفَّاهُ عَلَى
رَأِسِ سَبِينَ سِنَةٍ، وَلِيُصَلِّي وَلِحْيَتِهِ عَشْرَ شَعْرَةً بِبِيَاضٍ)٢).

الشاهد: عشرون شعرة: لم يتاثر العدد بالمعدود تائثناً.
(عِنْ أَنَّ بْنَ مَالِكٍ، قَالَ: دَعَى رَسُولُ اَللَّهِ صَلَّى الرَّحْمَةُ عَلَيْهِ وَسَلَّمُ عَلَى الَّذِينَ قُتِلَتْ أَصْحَابٌ بِنِيرٍ
معونةٍ، ثلاثين صباحاً)٣).

الشاهد: ثلاثين صباحاً: لم يتاثر العدد بالمعدود تذكيراً.
(عِنْ عَائِشَةٍ، قَالَتْ: مَا رَأِيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ فِي شَيْءٍ مِنْ صَلاَةِ الْلِّيْل
جَالَسًا، حَتَّى إِذَا كَبُرَ قَرَأَ جَالَسًا، حَتَّى إِذَا بَقَى عَلَيْهِ مِنْ السُّوْرَةِ ثَلَاثَةٍ أَوْ أَرِبَاعَ أَيَّةٍ، قَام
فَقَرَاهُ، ثُمَّ رَكَعَ)٤).

الشاهد: أربعون آية: لم يتاثر العدد بالمعدود تائثناً.
(عِنْ أَنَّ بْنَ مَالِكٍ، أَنْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: أَنْتَيَّ بِالْبَرَاقِ وَهُوَ دَابِرٌ أَبْيَضٌ
طَوِيلَ فَوقَ الحَمَارِ وَذَلِكَ الْبُلُغُ، يَضَعُّ حَافِرَهُ عَنْدَ مِنْتَهِي طَرْفِهِ، قَالَ: فَرَكِبَهُ حَتَّى أَنْتَيَّ بِيَتِ
المَقَدِّسِ، فَقَالَ: اتَّبَعْنِى إِلَى مُوسِى صَلَّى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: مَا فَرَضَ رَبِّي عَلَى أَمْتِكَ؟ قُلْتُ
خَمْسِنَ صَلاَةً، قَالَ: رَجُعَ إِلَى يَدَكَ، فَأَسْلَأْتَهُ التَّحْفِيقَ، فَإِنَّ اَمْتِكَ لَا يَطِيْقُونَ ذُلُكْ، فَإِنَّ قَدْ
بَلَوْتَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَخَبِيرَتِهِمْ، قَالَ: فَرَجَعَتْ إِلَى يَدَكَ، فَقَالَ: فَرَجَعْتُ إِلَى يَدَكَ، فَقَالَ: فَرَجَعْتُ إِلَى مُوسِى، فَقَالَ:
هَذَهُ عَنْيَ خَمْسَا، قَالَ: إِنَّ اَمْتِكَ لَا يَطِيْقُونَ ذُلُكْ
فَرَجَعَ إِلَى يَدَكَ فَأَسْلَأْتَهُ التَّحْفِيقَ، قَالَ: فَلَمْ أَزْلَ أَرِجَعُ بِإِنْ يَتَبَارَكَ وَيَعْلَمُ وَبِيَنِي مُوسِى عَلَيْهِ
الصلاة حتى قال: يا محمد! إن هنأ خمس صلوات كل يوم وليلة. لكل صلاة: عشر. فذلك خمسون
صلاة(1).

الشاهد: خمسين صلاة، خمسون صلاة: لم يتأثر العدد بالعدد تأثينًا.

(عن أبي هريرة، قال: كان لسليمان سئل سؤال امرأة، فقال: لأطوف عن الليلة، فتحمل كل
واحدة منه، فقلت كل واحدة منه، فلما فرنسا، قالت في سبيل الله، فلم تحمل منه إلا
واحدة، فولدت نصف إنسان، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لو استثني، لوجدت كل
واحدة منه غلاما، فارسا، يقاتل في سبيل الله") (2).

الشاهد: سئل سؤال: لم يتأثر العدد بالعدد تأثينًا.

(عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ما من عبد
يصوم يوما في سبيل الله، إلا بعده الله، ذلك اليوم، وجهه عن النار سبعين خريفأ") (3).

الشاهد: سبعين خريفأ: لم يتأثر العدد بالعدد تذكيرًا.

(عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: قال سليمان بن داود: لأطوف الليلة
على تسعين امرأة") (4).

تسعم سؤال: لم يتأثر العدد بالعدد تأثينًا.

المطلب الخامس: المائة والألف:

(الثلاثة والآلف، وهي الفئة المحايدة لا تتأثر بالعدد تذكيرًا وتأثينًا) (5)، (أمّا العددان مائة
وألف فهما على لفظهما سواء كان المعدد مذكرا أم مؤنثًا) (6).

(ألف العقود والمائة والألف، ومضافاتها لا يغير لفظها مع المذكر والمؤنث، سواء كانت
مفردة أم معطوفة) (7).

( وعن أبي هريرة، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم: أن قال "إن في الجنة لشجرة يسير
الراكب في ظلها مائة سنة") (8).

الشاهد: مائة سنة: العدد مائة، لم يتغير لفظه مع المؤنث.

---

1. المصدر نفسه، كتاب الإمام 64، باب الإسراء برؤوس الله صلى الله عليه وسلم إلى السماوات، وفرض الصلاوات 259.
2. المصدر نفسه، كتاب الإمام 65، باب الاستثناء في اليمين. (1/1/1).
3. المصدر نفسه، كتاب الصيام، 32، باب فض الصلوات في سبيل الله، لم يطيله، ولا ضرر ولا تقوي، حق (115).
4. صحيح مسلم، كتاب الإمام 65، باب الاستثناء في اليمين. (1/1/1).
5. الأئلمني، 4، ص 31.
6. ذهيل السالم، 3، ص 319.
7. القواعد الأساسية في الحَرْج والصَّرْف، تأليف يوسف الحمدي، محمد محمد الشناري، محمد شقيق عثمان، ط 1994، ص 144.
8. صحيح مسلم، كتاب الجنة وصفه نعيمها وأهلها، باب إن في الجنة شجرة، يسير الراكب في ظلها مائة سنة، لا يقطعها (2/226).
قضايا في تذكر العدد وتأتيثه:

1- (إنه العبرة في التأثيث والتذكير بحال المفرد مع الجمع، أمّا مع اسمي الجنس والجمع فالعبارة بحالهما فيعطي العدد عكس ما يستحقه ضميرهما، فقول : ثلاثة من القوم، وأربعة من الغنم - بالنسبة - لأنك تقول "قوم كثيرون، وغمم كثير بالتذكير، وثلاث من البطّ بترك النّاء لآنك تقول : بطاً كثيراً بالتأثيث") (1).

وشاهدنا على ذلك من الحديث الشريف ماورد في صحيح مسلم الحديث التالي:

(عن رافع بن خديجة، قال: كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بذي الحليفة من تهامة، فأصبحنا غمياً وإبلاً، فعقل القوم، فأغلوا بها القدور، فأمر بها فكفتها، ثم عدل عشراً من الغنم بجزور)... (2).

عشرأ من الغنم: الغنم اسم جنس، فاعطي العدد عكس ما يستحقه الضمير.

2- لا تعتبر تأثيث المفرد إذا كان علماً مذكوراً نحو: طلحة وسّلّمة، لأنّ تأثيث لا تعليق له بالمعنى حقيقة ولا مجازاً، ولا ذلك لا يؤثث ضميره ولا يشار به إليه، بخلاف ما يتعلق تأثيثه بالمعنى حقيقة أو مجازاً فإنّ تأثيث ضميره وما يشار به إليه لأنّ فيقال في الأول: ثلاثة الطلحات لقبيهم ثلاثة السلمات، فتثبت النّاء؛ لأنّ تأثيث لمجرد اللفظ، ولهذا لا يؤثث ضميره ولا ما يشار به إليه كقولك: الطلحات ذهبوا والسلمات آتوا، ويقال في الثاني، وهو الذي يتعين تأثيثه حقيقة أو مجازاً: ثلاثة الفتيات رقين عشر درجات) (3).

وقد يكون في المعداد لغتان، ويجوز في عده وجهان كحال وعصب ولسان، فإنها تذكر وتؤثث ويقال على لغة من ذكر: ثلاثة أحوال وثلاثة أعضاء وثلاثة ألسنة، ويقال على لغة من يؤثث: ثلاث أحوال، وثلاث أعضاء، وثلاث ألسن، وبكر ووجهان في أسماء الأجناس المميز واحداً بإذاعة كيفر ونخل وسحاب، ويقال على لغة من ذكر: لزئد ثلاثة من البقر وثلاثة من النخل، وسقّيت أرضنا بثلاثة من السحاب، ويقال على لغة من أنت ثلاثة) (4).

ومثال ذلك ما ورد في صحيح مسلم الحديث التالي:

(عن سلمة بن كهيل، قال: سمعت سويد بن غفلة قال: خرجت أنا وزيد بن صوحان وسلمان بن ربيعة غازين، فوجدت سوطاً أخذته، فقالاً لي: دعه، فقلت: لا، ولكن أعرفه، فإن

(1) ماجدة الصبان على شرح الأصولي، ج 4، ص 33، 14- 2.
(2) صحيح مسلم، كتاب الأحادي، 4، باب: جواز النّبه بكل ما أظهر التّم، إلا السّن والظفر وسائر العظام (618).
(3) شرح التسهيل، ج 2، ص 311.
(4) المراجع نفسها، ج 2، ص 321.
 ألفاظ العدد

المبحث الأول: واحد واثنان

ألفاظ العدد بالنسبة للتذكير والتانيث تكون على النحو التالي:

(1) واحد واثنان: يوافقان المعدوم تذكيراً وتانيثاً، سواء كانا مفردين، أم مركبين، أم معطوفاً عليهما.

مفردان: نحو: "حذفه" في قوله صلّى الله عليه وسلم: "صلاة الله مثلى فإذا خشي أحدكم الصبح صلّى ركعتين، وحذفه في قوله تعالى: "حتى إذا جاء أمرنا وفار التثور فلن أحمَل فيها من كلِّ زوجين أثناين" (3).

(2) واحده "اثنان" في قوله تعالى: "حتى إذا جاء أمرنا وفار التثور فلن أحمَل فيها من كلِّ زوجين أثناين" (3).

(3) أقسام الأعداد بالنسبة إلى التذكير والتانيث، فأما الأول فإنها فيه على ثلاثة أقسام:

القسم الأول: ما يذكر مع المذكر ويؤتى بألفٍ ومؤتين دائمًا، كما هو القياس، وذلك الواحد والاثنان، تقول في المذكر: واحد، واثنان، وفي المؤتين: واحدة، واثنان، قال الله تعالى:

"إِنَّ الْوُصُيَّةَ لِلنَّاسِ أَمَثَّلًا أَمَثَّلًا (7)" (4).

(1) صحيح مسلم، 31 كتب اللقطة، (1723).
(2) صحيح البخاري، باب ما جاء في الوتر، ج1، ص176.
(3) سورة هود هجاء من الآيات (4).
(4) الفوائد الأساسية للغة العربية، السيد أحمد الهاشمي، دار الكتب العلمية بيروت - لبنان (بدون تاريخ )، ص243-244.
(5) سورة البقرة جزء من الآيات (123).
(6) سورة النساء جزء من الآيات (1).
(7) سورة الأنعام جزء من الآيات (109).

80
ختلف وَأَحَيَّيتَاهُمَا النَّبِيَّينَ (1)، وكذلك ما كان من العدد على صيغة اسم الفاعل نحو ثالثة ورابعة ورابعة: إلى عاشر في المذكر وعاشرة في الموعود، قال الله تعالى: "سيقلون ثلثاءً رَأَبَعُهُمْ فِي نَفْسٍ حَسَبًا نَسِبُهُمْ كَكُلِّهِمْ رَجُلًا بِالْغِنْمِ وَيُقَولُونَ سَبِعًا وَثَامِنَهُمْ كُلُّهُمْ فَلَ رَبِّي أَعَلَمُ بِكُلِّهِمْ مَا يَعْمَلُونَ إِلَّا قَلِيلًا تَمَارُ فِيهِمْ إِلَّا مِرَاءً ظَاهِرًا وَلَا تَسِنَفُونَ فِيهِمْ مِنْهُمْ أَحَدًا (2). أَي: هم ثلاثةُ أو هؤلاء ثلاثةٌ، والخامسة أن غضب الله عليها (3)، أي: والشهاده الخامسة (4).

ومن شواهد ألفاظ العدد واحدٍ واثنانٍ التي وردت في صحيح مسلم، مفردة: (قال أنس بن Malik: قال النبي صلى الله عليه وسلم: "أنا أول شعيب في الجنة، لا يوجد مني نبيّ من الأنباء ما صدقته، وإن من الأنباء نبيا ما صدقته من أمره إلا رجل واحد (5).

الشاهد: رجل واحد: لفظ العدد هو "واحد" وهو مذكر.

(عن أبي هريرة: (6)، أَن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: 'يدخل الجنة من أمتي سبعون ألفاً، زمرة واحدة منهم، على صورة القمر'. (7).

الشاهد: زمرة واحدة: لفظ العدد هو "واحد" وهو مؤنث.

(عن عبدالله بن أبي بكر، قال: سمعت أنس بن Malik يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "يُبِينُ المنى ثلاثةٌ، فيرجع اثنان ويبقى واحد، يحبس أهله وماله وعمله، فرجع أهله، وماله، ويبقى عمله" (8).

الشاهد: فيرجع اثنان: لفظ العدد هو "اثنين" وهو مذكر.

(حدثنا أبو عمرو، أنه حدثه عبد الرحمن بن أبي بكر، أن أصحاب الصفة كانوا ناساً فقراء، وإن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مرّة 'من كان عنده طعام اثنين، فليذهب بثلاثة، ومن كان عنده طعام أربعة، فليذهب بخامس، بسادس' (9).

الشاهد: من كان عنده طعام اثنين: لفظ العدد هو "اثنين" وهو مذكر.

(1) سورة غافر جزء من الإيات.
(2) سورة الكافرون (22).
(3) سورة الأنفال (35).
(4) ينظر: القواعد الأساسية لغة العربية ص 242، والتحوالي، ج 4، ص 537.
(5) صحيح مسلم، كتاب الإيمان، 85. باب في قول النبي صلى الله عليه وسلم: "أنا أول الناس يشيع في الجنة، وإن أثرب الأنباء تعيَّن.
(6) هو عبد الرحمن بن صفخ الصديق، المطبق، أبو هريرة، كان أكثر الصحابة حفظًا للحديث، ورواية له، ثنا نافع، من عمرو بن القيس، وعلي إمرة الحديثة، وثنا علي بن أبي طالب، وثنا زخرفاً، وثنا نافعًا، وثنا محمد بن أنس، وثنا سفيان، وثنا علي بن أبي طالب، وثنا رضوان، وثنا نافعًا، وثنا علي بن أبي طالب.
(7) صحيح مسلم، كتاب الإيمان، 94، باب التلالي على دخول طرف من المسلمين الجنة بغير حساب ولا عذاب.
(8) المصدر نفسه، كتاب الزهد، والرقاب، (250).
(9) المصدر نفسه، كتاب الإضيق وفضل إيتاء، (2057).
المبحث التّاني : ثلاثة وتسعة ، وما بينهما : ( واما ثلاثة وتسعة ، وما بينهما ، وكذلك بضعة وثيقة ، فتختلف المعدود في التذكير والتناثر ، سواء أتّقن المفرد ، أو مركب ، أو مطوفاً عليها) .)

ويقول ابن يعيش : (والاعتبار في التذكير والتناثر بالواحد ، فإذا أضيف إلى ما واحد مذكر أحق فيه الهاء نحو : ثمانية أيام ، لأن الواحد يوم هو مذكر ، وإذا أضيف إلى واحده مئذن أسقط من الهاء نحو : ثاني حجج ، لأن الواحد حجة وهو مئذن ، وقيل ولما أزيد الفرق بين المذكر والمؤذن ، وكان المذكر أخف من المؤذن أستطاو الهاء من المؤذن ليعتدلا) .)

وإليكم شواهد ألفاظ الأعداد الثلاثة وتسعة وما بينهما ، التي وردت في صحيح الإمام مسلم ، من حيث التذكير والتناثر ، وهي :

( عن سلمان : قال : بيل له : قد علمكم نبيكم صلى الله عليه وسلم كل شيء ، حتى الخراءة ، قال ، فقال : أهل ، لقد نهان أن نستقبل القبلة لغائز ، أو بول ، أو أن نستنج باليمين ، أو أن نستنج بأقل من ثلاثة أحجار ، أو أن نستنج بربع أو بعض) .

الشاهد : من ثلاثة أحجار : ثلاثة اسم مجرور بالكسرة ، خالف "احجار" في التذكير . ( عن عائشه : قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا اغتل من الجباب ، يبدأ فيغسل بديبه ، ثم يفرغ بيمينه على شماله ، فيغسل فرجه ، ثم يتوسطه وضوءه للصلاة ، ثم يأخذ الماء فيدخن أصابعه في أصول الشعر ، حتى إذا رأى أن قد استرأ ، حفر على رأسه ثلاث حفنتات ، ثم أفاض على سائر جسده ، ثم غسل رجليه) .

---

(1) نظر : القواعد الأساسية لللغة العربية ص ٤٤٤ ، وال نحو الواقي ج ٤ ، ص ٥٣٧
(2) شرح المفصل ج ٢ ، ص ١٩
(3) صحيح مسلم ، أبو الحسن مسلم بن الحاج التشري الشجيري النسائي من ، تحقيق : محمد بن عياد بن عبدالمجيد ، مكتبة الصفا ، القاهرة ، ط ١ ، ١٤٢٤ هـ ، ١٩٠٤ م ، ج ١ ، كتاب الطهارة ، ١٧ ، باب الاستطالة ١٧٦،
(4) المصدر نفسه ، كتاب الحيض ، ٩ ، باب سرّة عمل الجلابة ، ١٤٣٨ هـ ، ص ٣٥.
الشاهد: ثلاث حفنتين: ثلاث مفعول به منصوب بالفتحة، خالف المعدود "حفنات في التأنيث" عن عبادة بن عمرو رضي الله عنهما، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له: "صم يوما، \( 
\text{ولد أجر ما بقي} \) قال: إن أطبق أكثر من ذلك، قال: "صم ثلاثة أيام"، ولك أجر ما بقي. قال: إن أطبق أكثر من ذلك، قال: "صم أربعة أيام". ولك أجر ما بقي. قال: "صم أفضل الصيام عند الله، صوم داواد "عليه السلام" كان يصوم يوما ويفرط يوماً.

صم أربعة أيام: أربعة مفعول به منصوب بالفتحة، خالف "يام" في التذكير. (حدثنا قتادة: أن أنسا رضي الله عنه أخبره أنه أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتمر أربع عمر، كلهم في ذي القعدة إلا التي مع حجته: "عمرة من الحديبية، أو من زمن الحديبية في ذي القعدة، وعمرة من العام المقبل، في ذي القعدة، وعمرة من جراعة حيث قسم غنائم حنين في ذي القعدة، وعمرة مع حجته.)

اعتبر أربع عمر: أربعة مفعول به منصوب بالفتحة، خالف "يام" في التأنيث.

(عن عائشة، قالت: تنزوجي رسول الله صلى الله عليه وسلم لست سنين، وبنى بي وأنا بنت سنين.

تسع سنين.)

لست سنين: ست مجرور بالكسرة، خالف "يام" في التأنيث.

أخبرني عروة بن الزبير: أن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أخبرته أنه فاطمة بنتم رسول الله صلى الله عليه وسلم سألت أبي بكر، بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يقسم لها ميراثها، مما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم، مما أفاء الله عليه، فقال لها أبو بكر: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال "لا نورث، ما تركنا صدقة": قال: وعاشت بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ستة أشهر.

ستة أشهر: ستة مفعول به منصوب بالفتحة، خالف "يام" في التذكير.

(عن عروة بن الزبير، عن عبدالرحمن بن عبدالقاري، قال: سمعت عمر بن الخطاب يقول: سمعت هشام بن حكيم بن حزام يقرأ سورة الفرقان على غير ما أقرأها، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم أقرأها، فكذبت أن أعجل عليه، ثم أمهلته حتى أصرف، ثم لبته بردائه.

\( \text{صحيح} \) مسلم، كتاب الصوم، (35) - باب النهي عن صوم الدهر لمن تضره به أو رأى به حقا أو لم يفطر العبد، والطريق، وبيان فضل صوم يوم).

\( \text{إباظة يوم:} (115) \).

\( \text{المصدر نفسه، كتاب النجوم،} (35) - باب بن مريم صلى الله عليه وسلم) (ع) (125).

\( \text{المصدر نفسه،} (3) - باب تزويج الأبي الكبك الصغير،} (1422).

\( \text{المصدر نفسه، كتاب التكاثر،} (6) - باب تزويج الأبي الكبك الصغير،} (1759).

83
فجئت به رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقلت: يا رسول الله! إنني سمعت هذا يقرأ سورة الفرقان على غير ما أقرأتهما، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أرسله، أقرأ فقرأ القراءة التي سمعته يقرأ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "هكذا أنزل" ثم قال لي "اقرأ" فقرأت، فقال "هكذا أنزل". إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف، فاقرأوا ما تيسر منه". (1) 

على سبعة أحرف: سبعة اسم مجري بالكسرة، خالف "أحرف" في التذكر.

(2) عن أبي بكر الأنصاري: أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "لا يجلد أحد فوء عشرة أسوأ، إلا في حدود الله".

فوق عشرة أسوأ: عشرة اسم مجري بالكسرة، خالف "أحرف" في التذكر.

(3) عن عائشة رضي الله عنها: كان فيما أنزل من القرآن: عشر رفعات معلومات يُحَرَّمَ، ثم نسخن: بخمس معلومات، فتُؤْفِقُ في الوصول إلى سبعة أحرف، وهن فيما يقرأ من القرآن.

عشر رفعات: عشر، مبتدا مرفع بالضمة، خالف "رفعات" في التأنيث.

علينا ممّا سبق أن الثلاثة والتّسعة وما بينهما، نضع وبضعة، والعشرة المفردة، تختلف المعدود في التذكرة، فتثبت الله مع المذكر وتخفى مع المؤنث: لاتثبت الله في المذكرة، لأن الثلاثة جمع، فلم يقل: ثلاثة رجال احتج إلى علامة التأنيث، فأدخلت الله أولًا في المذكرة، وتثبتت الله، لأنه هو صل، فإذا جئت إلى المؤنث، لبديع علامة التأنيث، فلم يدخل على العلامة، وجعله ترك العلامة للتأكيد. (4)

ويشترط لتحقيق مخالفته المعدود شرطان: 

1- أن يكون المعدود مذكرًا في الكلام.

2- وأن يكون متاخرًا عن لفظ العدد.

وذلك في قوله تعالى: "سُخْرِها عَلَيْهِمْ سُبُعَ لَيْالٍ وَفِمْنَى اِبْتِهاجَ حُسُوُمًا" (5) حيث ذكر المعدود "ليال وأيام"، وتأخير المعدود عن لفظ العدد "سبع، وثمانية".

---

(1) صحيح مسلم، كتاب صلاة المسافرين، وقصده، ٤٥٨، باب بيان أن القرآن على سبعة أحرف، بيان معناه (٨١٨).
(2) المصدر نفسه، كتاب الجهود، ٩، باب قد أسر أسوأ التعبير (٧٥٨).
(3) المصدر نفسه، كتاب الرضا م، باب الحديث بنساء نتالات (١٤٢).
(4) كتب شرح المعنى في الفرقان، على أبي الحسن الباقكي الأصفهاني، تحقّق الدكتور محمد خليل مراد الحربي، دار الكتب العلمية بيروت – لبنان، الطبعة الأولى ١٤٢٨، ١٤٢٨م، ص ٣٣٠.
(5) الحجر الواقي، عباس حسن، ط٦، دار المعارف القاهرة، ج ٤، ١٩٥٧، من الآية ٧، سورة الحاقة، ٨٤.
إن لم يتحقق الشرطان معاً، بأن كان المعدد منقذًا، أو كان غير مذكور في الكلام،
ولكن ملحوظ في المعنى يتجه الغرض إليه، جاز في لفظ العدد التذكير والتأتيث نحو: كتبت
صفحاً ثلاثاً أو ثلثًا، بتقدير المعدد "صفحه" على العدد "ثلاثة أو ثلاثة"; مما جوز في لفظ
العدد التذكير والتأتيث ونحو قوله: صافحت أربعة أو أربعة بتقدير أربعة من النساء أو أربعة
من الرجال؛ لأن المعدد "النساء أو الرجال" غير مذكور في الكلام ولكنه ملحوظ في المعنى
مما جوز التذكير والتأتيث). (1)

وردت ثلاثة وتسعة، وما بينهما مركبة في الأحاديث الآتية:

نحو: "ثلاث عشرة" في الحديث ابن عباس رضي الله عنه قال: (نفت عند ميمونة والنبي
صلَّى الله عليه وسلم وسلَّم عنها تلك الليلة فتوضَّح أن قام يصلي ثمُّ فقت على يساره فأخذني
عن يمينه فصلَّى ثلاث عشرة ركعة). (2)

و نحو: "بضع عشرة" في الحديث: (خرج النبي صلى الله عليه وسلم عام الحديبية في بضع
عشرة من أصحابه) (3).

يقول ابن يعيش: (تأتيث المركبات من العدد يجري على منهج المفرد، فيثبت النهاي في
الثلاثة والأربعة، إذا كان مركباً مع العشرة في المذكر فتقول: ثلاثة عشر رجلاً، وأربعة عشر
غلاماً تثبت النهاي في النفي) (3). كما تثبتها إذا لم يكن نيفاً، وتزعجها من العشرة كراهية أن
يجمعوا بين تأتيث من جنس واحد في كلمة واحدة، فإذا أردت المؤنث نزعتها من الاسم الأول
وتأتيثها في آخر الاسم الثَّانِي، فكان نزعها من الاسم الأول دليلاً على الفصل بين المذكر
والمؤنث). (4).

ويقول المبرد عن ثبوت هاء التأتيث في عشرة مع إحدى وأثنتا عشرة: (فإن قال قائل: فما
بالكلمة: إحدى عشرة و"إحدى" مؤنثة، و"عشرة" فيها هاء التأتيث؟ وكذلك أثنتا عشرة،
فالجواب في ذلك أن تأتيث إحدى باللفظ، وليس بالتأتيث الذي على جهة التذكير، نحو:
قائم وقائمة، وجميلة فيما اسمان كانا بائتيين فوصلًا، ولكن واحد منهما لفظ من
التأتيث سوى لفظ الآخر، ولو كان على لفظه لم يجز.

(1) النحو الوافي، ج 4، ص 527-538
(2) صحيح البخاري، باب إذا قال الرجل عن بسار الإمام، فقوله الإمام إلى ميمونة، لم تقد صلاتها، ج 1، ص 129
(3) المرجع نفسه، باب غزوة الحديبية، ج 4، ص 430
(4) ألفاظ: القواعد الأساسية للغة العربية ص 244، النحو الوافي، ج 4، ص 537
(5) النهي: الزائد على عدد واحد إلى ثلاثة بالمفرد: عشرة ونفي، وألف ونفي، المعجم الوسيط مجمع اللغة العربية بالجهة الطويلة التأنيثية، (بدون تاريخ) مادة (نون).
(6) شرح المفصل، مؤلف الدين بن يعيش، د. عبدالمحسن المبارك، ط 1، 1988، الطبيعة المنيرية، ج 6، ص 26.
فأما أثنا عشرة ، فإنما أثنا عشرة على أثنتين ، ولكن أثنتين لا يُفرد له واحد ، فالتاء فيه ثابتة ، وإن كان أصلها تبديل ممّا وفظه باللهاء. (1)

ومن شواهد ألقاط العدد المركب ، التي وردت في صحيح الإمام مسلم ما يلي:

(2) عن ابن عمر قال: بعث النبي صلى الله عليه وسلم نساء ، وأنه فيهم ، فقيل نجد ، فغنموا

أبلا كثيرة ، فكانت سهوانهنّ أثنا عشر بعيرا ، أو أثنا عشر بعيرا (3).

أثنا عشر بعيرا : أثنا عشر ، مرفوعة بالألف لأنها تمر عبراء المشي ، عشر ، مبني على فتح لا محل لها من الإعراب.

(4) عن ابن عباس قال: بت ليلة عند خالتي ميمونة بنت الحارث ، فقلت لها: إذا قام رسول الله صلى الله عليه وسلم بالله البлик ، فقلت إلى جنبي الأيسر ، فأقم بعيرا ، فجعلني من شبه الأيمن ، فجعلت إذا أغلقت بأخذ بسجعة أدنى. قال:

وصلى إحدى عشرة ركعة. (3)

إحدى عشرة ركعة : إحدى عشرة ، مبني على فتح الجزّئين في محل نصب خبر كان.

(5) عن عائشة : أن النبي صلى الله عليه وسلم تزوجها وهي بنت سبع سنين ، وزفته إليها وهي

بنت تسعة سنين ، ولبنها معها ، ومات عنها وهي بنت ثمانية. (4).

وهي بنت ثمان عشرة ، مبني على فتح الجزئين في محل جر بالإضافة.

ومن نماذج العدد المعطوف في صحيح مسلم ما يلي:

(6) عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجاور في

العشر التي في وسط الشهر ، فإذا كان من حين تمضي عشرون ليلة ، ويستقبل إحدى

وعشرين يرجع إلى مسكنه ، ورجع من كان يجاور معه. (3).

يتضمن إحدى وعشرين : إحدى مفعول به منصوب بالفتحة المقدرة منع من ظهورها التقدير،

وعشرين معطوفاً عليه منصوب بالباء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.

(7) عن أبي هريرة : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "صلاة الجماعة أفضل من صلاة

أحدكم وحده بخمسة وعشرين جزءا". (1)

بخمسة وعشرين جزءاً : خمسة مجزور بالكسرة ، وعشرين معطوفاً عليها مجزوراً بالباء.

المقتضب ، محمد بن زياد المدرّس ، تحقيق عبد الخالق علمي ، ط 291 ، 1339 هـ ، م ، ص 123.

(1) صحيح مسلم ، كتاب الجهاد ، 2114 (4) ، 2114(4).

(2) المصدر نفسه ، كتاب صلاة المسافرين ، 242 ، باب الدعاء في صلاة المسافرين ، (731).

(3) المصدر نفسه ، كتاب النجاة ، 1422 ، باب تزويج الأنبة الكركر الصغرية 1422.

(4) المصدر نفسه ، كتاب الصلاة ، 404 ، باب فضل صلاة الفجر ، والثامن على طلبه ، وبيان محلة وأرجى أوقات طلبه ، (1167).

(5) صحيح مسلم ، كتاب المساجد ، 416 ، باب فضل صلاة الجماعة ، وبيان التشديد في التخفيف عنها ، (249).

82
عن أبي بن كعب قال: قال أبي في ليلة القدر: والله! إنني لأعلمنا، وأكثر علمي هي ليلة التي أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بقيامها، هي ليلة سبع وعشرين.

ليلة سبع وعشرين: سبع مضاف إليه مجرور بالكسرة، وعشرين متعلقًا عليه مجرورة بالباء لأنه مرافق بجمع المذكر السالم.

(عن ابن عمر رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إذا شهر تسع وعشرون، فلا تصوموا حتى تروه، ولا تقطعوا حتى تروه. فإن عُمْل عليكم فاقتروا له").

والشهر تسع وعشرون: تسع خبر مبتدأ مرفوع بالضمة، وعشرون مفعولًا عليه مرفوع بالواو لأنه مرافق بجمع المذكر السالم.

المبحث الثالث: ألفاظ العقود:

ألفاظ العقود من "عشرين إلى تسعين" لا يتغير لفظها في التذكير والتأنيث، وذلك قول ابن يعيش: (أعلم أن العشرين وبالع، من نحو ثلاثين وأربعين إلى التسعين، مما هو لفظ الجمع يستوي فيه المذكر والمؤنث، نحو قوله تعالى: "وختار موسى قومه سبعين رجلاً").

وردت ألفاظ العقود في صحيح مسلم في الأحاديث التالية:

(عن أبي وائل قال: جاء رجل إلى عبد الله، فقال له نهيك ابن سنان، بمثل حديث وكيع: غير أنه قال: فجاء عقامة ليدخل عليه، فقلنا له: سمع من النظائر التي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ بها في ركعة، فدخل عليه فسألهم، ثم خرج علينا فقال: عشرون سورة من المفصل").

المصدر نفسه، كتاب صالة المسافرين، ص 25. باب الترغيب في قراءة رمضان، وهو التراويح.

المصدر نفسه، كتاب الصيام، ص 2. باب وجوب صوم رمضان لرؤية الهلال، والنظر لرؤية الهلال. وأنه إذا غم في أوله أو آخره اكملت عدد الشهر ثلاثين يومًا.

من الآية 155 سورة الأعراف.

شرح المفصل، ج 2 ص 27.

صحيح مسلم، كتاب صالة المسافرين، ص 49. باب ترتيب القراءة واجتناب البد، وهو الإفراد في السرعة. وإباحة سورتين أكثر في ركعة، (826).
عشرون سورة: عشروُنْ مبتدأ مرفوع بالواو لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.
(عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، قال: كان رسول الله صلّى الله عليه وسلم يجاور في العشر التي في وسط الشهر، فإذا كان من حين تمضي عشروُنْ ليلة، ويستقبل إحدى وعشرين، يرجع إلى مسكته، ورجع من كان يجاور معه).

تمضي عشروُنْ ليلة: عشروُنْ، فاعلم مرفوع بالواو لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.
(عن عائشة، قالت: ما رآيت رسول الله صلّى الله عليه وسلم يقرأ في شيء من صلاة الليل جالساً، حتى إذا كبر قرأ جالساً، حتى إذا بقي عليه من السورة ثلاثين أو أربعون آيةً، قام.
فقراءً، ثم ركهم).

أربعون آية: أربعون متعوفاً عليه مرفوع بالواو لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.
(عن همام بن منبه، قال: هذا ما حدثنا به أبو هريرة عن رسول الله صلّى الله عليه وسلم، فذكر أحاديث منها: وقال رسول الله صلّى الله عليه وسلم: "خلق الله عزّ وجلّ آدم على صورته، طوله ستون ذراعًا...").

طولة ستون ذراعاً: ستون خبر مبتدأ مرفوع بالواو لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.
(عن أنس بن مالك، أنه سمعه يقول: كان رسول الله صلّى الله عليه وسلم ليس بالطويل البائن ولا البسيط، وليس بالأبيض الأمهق ولا البائئ، ولا بالبعد القسط ولا السبئ، بعثه الله على رأس أربعين سنة، فأقام بعثة عشر سنين، والمدينة عشر سنين، وتوفاه الله على رأس ستين سنة، وليس في رأسه وليحجه عشروُنْ شعرة بيعة).

على رأس ستين سنة: ستين مضاف إليه مغرور بالباء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.
(عن شقيق، عن عبيد الله، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلم: "يؤتي بهجمن يوجد له، ستون ألف مهمّ، مع كل زمّام ستون ألف ملك يجرونها.

سبعون ألف ملك: سبعون مبدأ مؤخر مرفوع بالواو لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.
(عن أبي هريرة، أن النبي صلّى الله عليه وسلم قال: "تارك هذه، التي يوجد ابن آدم، جزء من سبعين جزءاً من حر جهين"، قالوا: والله! إن كانت لكافية، يا رسول الله! قال: "إف إنها فضلت عليها بتسعة وستين جزءاً، كلها مثل حراً.

(1) المصدر نفسه، (2) كتاب الصيام، باب قول ليلة القرد، وحالة على طلبه، وبيان محله واريخ أوقات طلبه، (1167).
(2) المصدر نفسه، (3) كتاب صلاة الساقين، (16-21) باب جوز النافقة، واقاما، وجعل بعض الركعة قام او وقائعا، وبايعه قادا، (73).
(3) المصدر نفسه، كتاب تجارة، باب يدخل الحجة أقوام، أفقيتهم، ملأ فئدة الطري، (1931).
(4) المصدر نفسه، كتاب مسْلَم، (31) باب في صفقة النبي صلى الله عليه وسلم، وعمه، وصلبه، ورسة، (243).
(5) المصدر نفسه، كتاب الجلّة، باب في شدة حر نار جهين، بعد عرمزها وما تأذى من المحطرين، (2842).
(6) المصدر نفسه، كتاب الجلّة، باب في شدة حر نار جهين، بعد عرمزها وما تأذى من المحطرين، (2843).
من سبعين جزءاً: سبعين مجزور بالياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.

(عن أسن بن مالك، قال: أمر أبو طلحة أم سليم أن تصنع للنبي صلى الله عليه وسلم طعاماً لنفسه خاصة، ثم أرسلني إليه، وساق الحديث، وقال فيه: فوضع النبي صلى الله عليه وسلم بده وسمي عليه، ثم قال: "الذين لعشرة" فأذن لي فدمخنا، فقال: "كلوا وسموا الله" فأكلنا حتى فعل ذلك بثمانين رحلة، ثم أكل النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك وأهل البيت، وتركوا سورة) ١).

بثمانين رحلة: ثمانين مجزور بالياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.

ومن ذلك فيما سبق، أن ألفاظ العقود أعربت حسب موقعها من الجملة، وأنها أعربت إعراب جمع المذكر السالم، وأن ألفاظ العقود من "عشرين إلى تسعين" لا يتغير لفظها في التذكير والتأثيث.

المبحث الرابع: مائة وآلف:

(مائة وآلف، لا يتغير لفظها في التذكير والتأثيث، نحو: "مائة عام" في قوله صلى الله عليه وسلم: "إن في الجنة لشجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها) ٢)، ونحو: "مائة حبّة" في قوله تعالى: "مثل الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله كمثل حبّة أُنبثتْ سِنابِيل في كُلِّ سِنابِيلِ مائة حبّة" ٣)، ونحو: "ألف شهير" في قوله تعالى: "ليِبَّةٌ القَّدرِ خَيْرٌ منْ ألف شهير" ٤)، ونحو: "ألف سنة" في قوله تعالى: "دَيْنِ الأَمْرِ مِنَ السَّمَاء إِلَى الأَرْضِ ثُمَّ يَعْلَجُ الْيَوْمْ فِي يَوْمٍ كَانَ مُقَدَّارًا أَفْلَف سَنَةَ مَمَّا تَعْمَدُ« ٥)\\n
ومن شواهد مائة وآلف، من حيث التذكير والتأثيث في صحيح الإمام مسلم ما يلي:

(عن أبي حرب بن أبي الأسود، عن أبيه، قال: رأت أبو موسى الأشعري إلى قراء أهل البصرة، فدخل عليه ثلاثمائة رجل قد قرأوا القرآن) ٦).

الشاهد: ثلاثمائة رجل: لم يتغير لفظ "مائة" في التذكير.

---

١ المصدر نفسه، كتاب الأسرة، ٢٠٠، باب: جواز استتباعه غيره إلى دار من يلق برضاء بذلك، وتحقيقه تحفظاً، واستجواب العام على الطعام.

١٠٠ (٢٠٠).

٢ صحيح البخاري، باب: صفة الجنة والدنار، ج ٤، ص ١٣٧.

٣ من الآية ٢١١ سورة البقرة.

٤ الآية ٣ سورة الفجر.

٥ الآية ٥ سورة السجدة.

٦ ينظر: القواعد الأساسية لغة العربية ص ٢٤٤، والتحريف، ج ٤، ص ٥٣٧.

٧ صحيح مسلم: كتاب الركزة، ٤٠، باب: لم أن لابن أحمد وابن عدي لا يغير ثلاثًا، (١٠٠).
(عن سهل بن سعد ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "إن في الجنة لشجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها") (1).

الشاهد: مائة عام: لا يتغير لفظ "مائة" في التذكير.

(عن أبي هريرة، وزيد بن خالد الجهني؛ أنهما قالا: إن رجلاً من الأعراب أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: يا رسول الله! أنشدك الله إلا قضيت لي بكتاب الله، فقال الخصم الآخر: وهو أفقه منه: نعم، فأقض بيننا بكتاب الله، وأذن لي، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "قل" قال: إن ابني كان عسيفا على هذا فزين به أموره، وإنني أخبرت أن على ابني الرجم، فافتديت منه بمائة شاة ووليدة، فسألت أهل العلم فأخبروني: أنما على ابني جلد مائة وتغريب عام، وأن على أمري هذا الرجم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم، والذي نفسي بيده: لأؤدين بينما كان يكتب الله، والهيئة والغنم رد، وعلى ابنك جلد مائة، وغريب عام، واغد، يا أنبي! إلى أمري هذا، فإن اعتفت فارجمها، قال: فغدا عليها، فاعتفرت، فأمر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجعت.

الشاهد: بمائة شاة: لا يتغير لفظ "مائة" في التذكير مع المعدود وهو "شاة".

(عن أبي بردة، قال: سمعت الأجر، وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، يحدث ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "يا أيها الناس! توبو إلى الله، فإنني أتمب، في اليوم، إليه مائة مرة") (2).

الشاهد: مائة مرة: لا يتغير لفظ "مائة" في التذكير.

(حدثنا أبي عن العلاء بن خالد الكاهلي، عن شقيق، عن عبد الله، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "يؤتي بجهنم يومئذ لها سبعون ألف زمام، مع كل زمام سبعون ألف ملك يجوزهم") (3).

الشاهد: ألف زمام: لا يتغير لفظ "ألف" في التذكير.

(عن مصعب بن سعد، حدثني أبي قال: كنتا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: "أيجز أحدكم أن يكسب كل يوم، ألف حسنة؟" فسأله سائل من جلسائه: كيف يكسب أحدنا ألف حسنة؟ قال: يسبح مائة تسبيحة، فيكتب له ألف حسنة، أو يحت عنه ألف خطيئة") (4).

١- المصدر نفسه، كتاب الجنة وصفة تعمها، باب إن في الجنة شجرة، يسير الراكب في ظلها مائة عام، لا يقطعها (٢/٨٧).
٢- صحيح مسلم، كتاب الحدود، ٤٥، عن أعراب على نفسه بلزن، (٢/٢٧٩/١٦٧٩).
٣- المصدر نفسه، كتاب الذكر والدعاء، ١٢، باب استحباب الاستغفار والاستكرار من الله (٢/٣٦٣).
٤- المصدر نفسه، كتاب الجنة وصفة تعمها، باب في شدة جرحناه، وبعد أن عرفنا وما تأخذ من المعبدين (٢/٨٤٢).
٥- المصدر نفسه، كتاب الذكر والدعاء، ١٠، باب فضل التهبل والتسبح والدعاء (٢/٢٩٨).
الشاهد: ألف حسنة: لا يتغير لفظ "ألف" في التثنائي.

(عن أبي هريرة، يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم، قال: "صلاة في مسجدي هذا، أفضل من ألف صلاة فيما سواه، إلا المسجد الحرام").

ألف صلاة: لا يتغير لفظ "ألف" في التثنائي.

المصدر نفسه كتاب الحج - باب فضل الصلاة بمسجد مكة والمدينة (1394هـ) 91
الفصل الثالث

أقسام العدد

المبحث الأول: العدد المفرد
المبحث الثاني: العدد المركب
المبحث الثالث: العدد العقد
الفصل الرابع: العدد المعطوف
الفصل الأول

العدد المفرد

المبحث الأول: تعريف العدد المفرد:

(وأقسام العدد أربعة: مفرد، ومركب، وعقد، ومعطوف).1)

(العدد المفرد يشمل: الواحد، والعشرة، وما بينهما، وتدخل معه ألفاظ المائة والآلف والمليون وال مليار، وذلك نحو: "سبعة" في قوله صل الله عليه وسلم: "آمرت أن أسجد على سبعة أعظم" 2)، ونحو: "عشرة" في الحديث: "وقال أدخل على عشرة فدخلوا فأكلوا حتى شبعوا" 3)، ونحو: "مائة ولهف" في قوله تعالى: "إِنْ يَكُن مَّنْ كَرَّمَ مَائَةً يُغْلِبُوا أَلْفَ مِن الْذِّينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا" 4).

ويتضح لنا مما سبق أن ألفاظ العدد المفرد هي: الواحد والعشرة وما بعدهما، ومائة والآلف.

وقد تناول هذه القضية، عبارة بن صالح الفوزان بالشرح والتقصيلة في دليل السالك إلى ألفية ابن مالك بقوله: (فأمّم المقسم الأول، وهو العدد المفرد، فالددان واحد واثنان، يوافقان المعدود في التذكير والتأنيث، فيذكران مع المذكر، ويؤتنان مع المؤنث).

وهذان العددان يعزبان على حسب موقعهما من الجملة، ولا يذكر بعدها تمييز، فلا يقال: في القرية واحد مسجد ولا اشترت أثني كتابين، لأن ذكر التمييز مباشرة "مسجد، كتابين" يحدد المراد، ويغني عن ذكر العدد قبله.

والأعداد ثلاثة وعشرة وما بينهما وكلمة "يضع وبضعة" على عكس العدد، فذُكر مع المؤنث، وتؤتن مع المذكر، قال تعالى: "سُخْرِهِا عَلَيْهِمْ سُبُعُ لِيَالٍ وَثَلَاثَينَ آيَاتِ حُسَوْمَا" 1)، وقال تعالى: "فَمَا لَهُمْ مِنْ أَرْبَعٍ شَهَادَةٍ" 6)، وقال تعالى: "فَلَمْ يَلْبَأْنَا بَأْرَعَيْنَ شِهَادَتَيْنَ" 7)، لأن مفرد "شهادات": "شهادة" وهو مؤنث، ومفرد شهداء: "شاهد أو شهيد" وهو مذكر 8)، وهذا يختلف.

---
1) النحو الوافي، عباس حسن، دار المعارف ب مصر، الطبعة الثالثة (بدون تاريخ)، ج 4، ص 518.
2) صحيح البخاري، بحث جديدي، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، دار الإبحار للكتب العربية (بدون تاريخ)، باب السجود على الألف، ج 1، ص 148.
3) المرجع نفسه، باب من أجل الضيافان عشرة عشرة، ج 3، ص 201.
4) من الآية 130 سورة الأحقاف.
5) في الكمال في النحو والصرف والإعراب أحمد فيض، دار الجيل بيروت، لبنان 1399هـ - 1980م، ص 283.
6) سورة القدر، الآية (2).
7) سورة الرحمن، الآية (1).
8) سورة النور، الآية (4).
(9) وعلى هذا إذا كان المعوضاً جمعاً فإنه لا يراعي لفظه من ناحية التذكير والتأنيث. وإذا مفرداً مفرد، قول: "جهاء خمسة فنية" لأن مفرد (فغني).
(10) وهو مذكر ولا تنتظر لجمعه المؤنث، وأوائل العشر الأول من رمضان خمس ليل، لأن مفرد (ليلة) وهو مؤنث، ولا تنتظر لجمعه المذكر.
عن العدد المركب والعدد المعروف ، وهذه الأعداد تعبر على حسب موقعها من الجملة(1) ،
وتحتاج إلى تمييز مجرور بالإضافة (2) ، ويكون - في الأغلب
- جمع التكسير لقمة (3) ، كما تقدم في الأمثلة (4) .
وقد يختلف كل واحد من هذه الأمور الثلاثة - وهي الجمع والتكسير والقمة - فتضاف هذه
الأعداد إلى المفرد ، إذا كان التمييز هو لفظ "مانة" .
وقد يختلف الأمر الثانوي فتضاف هذه الأعداد إلى جمع التصحيح وذاك إذا لم يكن لكل كلمة جمع
التكسير ، نحو : خمس صلوات ، قال تعالى : "اللهِ الدَّهِيْنَ خَلَقَ سَبْعَ سَمَاءَاتٍ وَمِنَ الأَرْضِ مَثْلَهَا" (6) ) فجاء ب "سموات" جمع تصحيح ، لأنه ليس للسماء جمع غيره وقال تعالى : "ثلاثُ عُوَّازِبٌ آنَّمُ" (7) ، وليس لعورة جمع التكسير وقد يكون جمع التكسير واردًا ولكن قليل الاستعمال
، كقوله تعالى : "فَيَسْتَعِيُّ آبَايَا" (7) ، فإن التكسير "آية" على "آبي" وارد عند العرب (8) لكنه
ليس كثيراً في استعمالهم .
وقد تضاف لجمع التصحيح لمجاورته ما أهل التكسير كما في قوله تعالى : "وَسُفِّهِ اَيْهَا الصَّدِيقُ أَفَتَنِ فِي سَبْعِ بَقَرَاتِ سُمَانِ يَأْكُلُوهُ سَبْعُ عَجَافٍ وَسَبْعُ سَبْنَالاتِ" (6) ، فجاء "سبنلات" جمع تصحيح ؛ لأنه مجاور ل "سبع بقرات" المهمل التكسير
حين لم يجاور المجمع التصحيح في قوله تعالى : "مَنْ ذَلِكَ يَنْفُقُونَ أَموَاتُهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمْ يَعْدِلُوا حَيَاةَ أَنْبَثُتْ سَبْنَالاً فِي كُلِّ سَبْنَالٍ مَا نُقِيتُهَا" (6) . ويدخل التكسير في آتي تمييز

(1) العدد المفرد (ثمان) يختلف عن بقية الأعداد فإنه له حاشين (1) الأولى : أن يكون مضفًا ، والثانية ، أن يكون غير مضف فإن كان مضافًا بذلك
مذكر سبب إضافته إلى تمييزه المذكور في الأصح أئتات في آخر نصوط ، وإعرابه الإخبار والمعرفة يقتصر على بقية الضمة والكسرة ، وتظهر
الفتحة فوق عدد مضاف عالم مظاهر أطرأت ، أشترته مضاف عالم متضمنة ، إن كانت منطقًا أو مضاف، فإن كان منطقًا فألاً على
إيضاح ما سبق لذلك سبب إضافته إلى تمييزه المذكور في الأصح أئتات في آخر نصوص ، وإعرابه الإخبار والمعرفة يقتصر على
اذتاثي ، ويعرف بالحركات الظاهرة كغير من
إذا كان غير مضف والمعروف مذكر في الأصح أئتات في آخر نصوص ، وإعرابه الإخبار والمعرفة يقتصر على
ال.Interopة الصحيحة ، نحو : حضر ثمانية طلاب ، سألت ثمانية طلاب، جلس فثنادية طلاب.
(2) الأسماء الصاحبة ، نحو : حضر ثمانية طلاب ، سألت ثمانية طلاب.
(3) فإن كان غير مضف والمعروف مذكر في الأصح أئتات في آخر نصوص ، وإعرابه الإخبار والمعرفة يقتصر على
ال.Interopة الصحيحة ، نحو : حضر ثمانية طلاب ، سألت ثمانية طلاب، جلس فثنادية طلاب.
(4) فإن كان غير مضف والمعروف مذكر في الأصح أئتات في آخر نصوص ، وإعرابه الإخبار والمعرفة يقتصر على
ال.Interopة الصحيحة ، نحو : حضر ثمانية طلاب ، سألت ثمانية طلاب، جلس فثنادية طلاب.
(5) وإن كان المعاويا معنا أخبار العين المعرفة نحو : عن كم مخطوطة ثمان ، اقتنيت من المخطوطة ثمانية ، بالتكون على إنه معرفة
منصرف أو ماضي - على أنه منصوب من الرسم - وقول في الجو : كافك من المخطوطة ثمان والإعراض في حالة الرمس فهذه مطردة على النية
الموثقة والكثير والكثير على الجو .
(6) قد يضاف العدد المفرد إلى غير تمييزه المذكور في الأصح أئتات نحو هذه حسمة محمد. حذ سبب ذلك عن
التمييز لأن هذه الإباحة تحقق عرفًا لا يحقق التمييز . وهو أن العدد مستحكم ومارك للمضاف إليه . لا لقول الشخص : خذ سببنا الم الأخبار
و يعرف سببه فهذا يحتاج إلى ذكر التمييز .
(7) جمع الفيد الثلاثة الفائدة من جمع التكسير وذاك إذا لم يجاوره في الجمع الأثرية بل عن أفراد لا تلت على ثلاثة وقد تزود عن عشرة ولكل منها أوأن
(8) خاصي.
(9) أعلم أن لا يرد بالمجاورة هذا - الجمع الاستقلاحي - بل يدخل فيه كل ما ذكر قبله من اسم الجمع ك (ر) و (قوم) واسم الجنس الجمعي
ك (نفر) و (نفر) و (نفر) والغالب أن يجي ذلك من ( من) قال تعالى : "فَخَذْ أَرْبَعَةَ مِنْ الطَّيْرِ" وقول : جاء ثلاثة من القوم .
(10) سورة الطائفة ، الآية ، (35) .
(11) سورة النور ، الآية ، (48) .
(12) سورة الموت ، الآية ، (16) .
(13) سورة البقرة ، الآية ، (42) .
(14) سورة البقرة ، الآية ، (61) .
الثلاثة والعشرة وما بينهما جمع كثرة لا جمع قلة، كم في قوله تعالى: "والملتقات يُترُضَّسَنَّ
بِأَنفُسِهِنَّ ثلاثَةَ فَرُوعٍ" (1) فأضاف "ثلاثة" أي جمع الكثرة مع وجود جمع القلة وهو "أقراء".
وأما العدود "مائة وألف" فهما على لظهما سواء كان المعدد مذكرًا أم مؤنثًا، ولا بُد
لهم من تمييز مفرد مجرور - غالباً - قال تعالى: "الزانية والزاني فاجدلوا كل واحد منهم
مائة جلدَةً" (2) وقال تعالى: "يود أحدهم لو يعمر ألف سنة" (3) وقد يأتي تمييز "المائة"
جمعاً مجروراً كما في قوله تعالى: "ولتَزِّنُوا في كُفُومَ ثلاثَةٍ مائَةٌ سَنَينَ وَارْدَادُوا بِهَا" (4)
فقرأ حَمزة والكسائي - من السبعة - بِضَنَّاءةً مائَةً "إلى سنين".
وفي العدد المفرد يقول ابن مالك "ثلاثة بالذات للعشرة" . الخ " أي: أئن العدد: ثلاثة
وعشرة وما بينهما ، إذا كنت تعد جمعاً "أحاد" أي مفرداته "مذكرة" فأذكى أن العبارة في التذكير
والتأثيث بحال المفرد لا بحال الجمع (5) وقاله في "الضَّنَّاء جُرَّد" ، أي إذا كان مفرد المعدد
مؤنثاً فيجب تذكير العدد (6) 
ثم بين أن تمييز ألفاظ العدد من ثلاثة إلى عشرة جمع قلة مجرور بالإضافة ، وفهم من قوله :
"في الأكثر" أنه يُمِيز بجمع الكثرة قليلاً - كما تقدم - ثم قال: أضعف مائة والآلف للمفرد
 ليكون هذا المفرد المضاف إليها هو التمثيل ، ثم ذكر أن "المائة" قد تضاف قليلاً للجمع ،
وهو يشير إلى قراءة حَمزة ، والكسائي (7) كما تقدم ، وقوله "نزِر أي قليلاً جداً" (8)
تعزُّر ابن عقيل (9) لأقسام العدد في شرحه للألفية ابن مالك بقوله :
"مئَةَ والآلفَ للْفِئَدَ أَصْفَفَ مِنَ الْعَالِمِ يَزْدَيْفَ... "
قد سبق أن "ثلاثة" وما بعدها إلى "عشرة" لا تضاف إلا إلى جمع وذكر هنا أن "مائة" و" ألف" من الأعداد المضافة، وإنهما ليستضافان إلا إلى مفرد، نحو: "عندي مائة رجل، ألف درهم".
وورد إضافة "مائة" إلى جمع قليلا، ومنه قراءة حمزة والكاسمي "وليتنا في كفيفهم ثلاث مائة" سنة(1) (بالإضافة مائة إلى سنين).
والحامل: أن العدد المضاف على قسمين:
أحدهما: ما لا يضاف إلا إلى جمع، وهو: من ثلاثة إلى عشرة.
والثاني: ما لا يضاف إلا إلى مفرد، وهو: مائة، وألف، وثنيتهاما، نحو: "مائتا درهم".
"ألفاً وألفاً" وأنا إضافة "مائة" إلى جمع قليلاً(2).
الواحد والثاني: (1)
(الواحد والثانى قال ابن الحاحب: واحد واثنتان، واحدة واثنتان وثنتان قال الرضى: واحد
واحدة واثنتان وثنتان للمؤمن، ذو الناقة للمؤمن، والمجرد عنها للمذرد) (4)
الفئة الأولى العددان واحد واثنان، وهذا العددان يطابقان المعدود في التأنيث والذكر.
والإعراب، ونلاحظ أن العددين واحد واثنان يطابقان المعدود "الاسم الواقع قبلهما" في:

1- التذكير: وشاهدنا على ذلك من الحديث النبوي الشريف:
(عن أبي هريرة: قال: أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما بضحك، فرفع إليه الذراع وكانت تعبجه، فشمت منها نسمة فقال: "أنا سيد الناس يوم القيامة، وهل تدرون بما ذاك؟ يجمع الله يوم القيامة الأولين والآخرين في صعيد واحد".) (5).
في صعيد واحد: "واحد" طابق، "صعيد" في التذكير.

2- التأنيث: وشاهدنا من الحديث النبوي الشريف:
(عن ابن عمر: أن رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صلاة الليل: فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم: "صلاة الليل مثنى مشى، فإذا خشي أحدهم الصباح، صلّى ركعته
واحدة، وتوتر له ما قد صلى") (1).
صلاة ركعته واحدة: "واحدة" طابقت، "ركة" في التأنيث.

---

(1) سورة الكهف، الآية (25).
(2) قرى بهذة الآية بإضافة مائة إلى سنين؛ فسنين: تسمى، وفي كل تقدم من جهة واحدة، وسهله شبه المائة بالعشرة، في أن كل واحد منهما عشرة من
أحد الذي يقيد في الرمضاءة؛ فالغنية والثانية كل واحد منها عشرة من أحق ثمزة التي تقبل، وجرى بنتين مائة فبين أن يكون سنين يبدأ من ثلاثة
أو نيانه له، أو يجوز له زمناً لفتلاً، أو جعلته تميزاً لاقتنا القلعة أن يكون واحد من الثلاثة سنين، فتكون مدة له مدعية سنين مشتركة على الألف،
وليس ذلك يعبدهم.
(3) شرح ابن عقيل، بياض عبد الله بن عبد الله، طب البغدادي، معاقبة بن الهادي، 7، ص 110-111.
(4) شرح ابن الحاحب، فيسني محمد بن الحسن التهاني، ج 3، ط 1، 1419 هـ 1999 م، ص 358.
(5) صحيح مسلم، كتاب الإيمان، 8، باب أن يعلى الرجل من أن يقبل الصلاة، 67.
(6) المصادر نفسه، كتاب صلاة المسائرين، 200، باب صلاة الليل مثنى مشي، البتسي ركعته من آخر الليل، (549).
3- الإفراد : وشاهدنا من الحديث النبوي الشريف : 

( عن عائشة رضي الله عنها ... ) قالت : فقدمت مكة وأنا حائض ، لم أطف بالبيت ، ولا بين الصفا والمروة ، فشكت ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال: "أنتمي رأسك وامشتي ، وأهلبح الحج ودعى العمرة" قالت ففعلت ، فلمما قضينا الحج أرسلنا رسول الله صلى الله وسلم مع عبد الرحمن بن أبي بكر إلى التدريس ، فاعترمت ، فقال: "هذه مكان عمرك" طاف ، الذين أهلو بالعمرة ، بالبيت وبالصفا والمروة ، ثم حلو ، ثم طافوا طوافا آخر ، بعد أن رجعوا من منى لحجهم ، وأما الذين كانوا جمعوا الحج والعمرة ، فإما طافوا طوافاً واحداً (1) .

طافوا طوافاً واحداً : "واحداً" طابق ، "طوافاً" في الإفراد.

4- التثنية : وشاهدنا من الحديث النبوي الشريف :

(أخبرنا أبو بوب عن محمد قال : إذا تفاخرنا وإنا تذاكرنا : الرجال في الجنة أكثر أم النساء ؟ فقال أبو هريرة : أو لم يقل أبو القاسم صلى الله عليه وسلم "إن أول زمرة تدخل الجنة على صورة القمر ليلة القدر ، والتي تلبها على أضواء كوكب ذي في السماء ، لكل أمرئ منهم زوجتان اثنان ، يُبرى مُن سوقهما من وراء اللمح ، وما في الجنة أعزب ؟" ) (2).

زوجتان اثنان : "اثنان" طابقت ، "زوجتان" في التثنية.

5- الإعراب : وشاهدنا من الحديث النبوي الشريف :

(حدثنا أبو الزبير عن جابر ، قال : غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قوما من جهينة فقاتلنا قتالاً شديدا ، فلما صلمنا الظهر قال المشركون : لو مثلنا عليهم ميلة لاقتطعناهم ، فأخبر جبريل رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك ، فذكر ذلك لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وقالوا : إنه ستأتيهم صلاة هي أحب إليهم من الأؤلاد ، فلما حضرت العصر ، قال صفا صفين والمشركون بينا وبين القبلة ، قال فبكر رسول الله صلى الله عليه وسلم وكبرنا ، وركع فركعنا ، ثم سجد وسجد معه الصف الأول ، فلما قاموا عبد الصدف الثاني ، ثم تأخر الصدف الأول ، وتقدم الصدف الثاني ، فقاموا مقام الأول ، فبكر رسول الله صلى الله عليه وسلم وكبرنا ، وركع فركعنا ، ثم سجد وسجد معه الصف الأول ، وقام الثاني ، فلما سجد الصدف الثاني ، ثم جلسوا...

(2) المصدر نفسه ، كتاب الجنة ، باب أول زمرة تدخل الجنة على صورة القمر ليلة القدر ، وصفاتها وأزواجهم (1284).
جميعاً، صلى الله عليه وسلم، قال أبو الزبير: "ثمّ خصّ جابر أن قال:
كمية يصلي أمراكم هؤلاء".(1)

الصف الثاني: "الصفي" صفة مرفوعة بضمّة مقدرة، طابق، "الصفي" في الأعراب.
(2)
عن حفظة: أنها قالت: مأجوب رثى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى في سبحة قادعاً، حتى كان قبل وفاته بعدم، فقال صلى الله عليه وسلم صلى في سبحة قادعاً، وكان يقرأ بالسورة فيرثيها، حتى تكون أطول من أطول منها، وحدثنا إسحاق بن إبراهيم وعبد بن حميد، قالا: أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، جميعاً عن الزهري، بهذا الإسناد، مثله، غير أنهما قالا: بعما واحدٍ أو اثنتين.
(2)
بما واحد أو اثنتين: "أحاد" صفة مجرورة لعام، و"اثنتين" معطوفة على واحد مجرورة بالباء
لأيتها تعرب إعراب المشي.
مما سبق نلاحظ أن إعراب العديد واحد واثنتين يكون صفة مرفوعة أو منصوبة أو مجرورة
للاسم الواقع قبلها "المعدد".

الأعداد من ثلاثة إلى تسعة، و العشة المفردة، غير المركبة:
(قال الزربي) : خلف باب التذكير والتأثيث من ثلاثة إلى عشرة، فآدت للمذكر وذكر
للمؤنث وغلل ذلك بوجههم).
(4)
وهذه الأعداد تختلف المعدود في التذكير والتأثيث، فإن كان العدد مدركاً كان معدوده مؤنثاً
والعكس صحيح.
وتنتاول نماذج من الأعداد الثلاثة إلى عشرة التي وردت في صحيح مسلم من حيث التذكير
والتأثيث، أربعة أحاديث هي:
1- (عن كعب بن عجيرة، رضي الله عنه، قال: أتى علي رسول الله صلّى الله عليه وسلم زمن
العذبية وأنا أتى تحت قال القواريري: قدر لي، وقال أبو الربع: برمت لي وقلت ينثى على
وجهي، فقال: "أبذعك هواك رأسك؟" قال قلت: نعم، قال "فاحلق، وصم ثلاثة أيام، أو
أطمع ستة مساقات، أو أنسك نسيك، قال أبو بكر: فلا أدرى بأي ذلك بدأ".(5)

(1) صحيح مسلم، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب صلاة الخوف، (840).
(2) المصنف نفسه، (168)، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب جواز النافلة فتاما وفاحقاً، وقول بعض الركعة فتاما وبعضها فاحقاً، (732).
(3) محمد بن الحسن بن موسى بن محمد بن موسى بن إبراهيم بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب معروف
ضربي ودأ سلمه شعور، ورسول إسلام سنة سبع وأربعين سنة، إياها الرواة، ج 3 ص 114.
(4) شرح كتاب ابن الحاجب، رضي الله عن ابن، محمد بن الحسن الأشعراوي، ج 3، دار الكتب العلمية بروت، ط 1، 1419 هـ، ص 366.
(5) صحيح مسلم، كتاب الحج، ج 101، باب جواز حق الرأس للمرح إذا كان به أيدي، وجواب النقد تفقهه، وبيان قدرها، (1201).
سماء مساكين: سبعة مفعول به منصوب بالفتحة، وهو مضاف ومساكن مضاف إليه مجرور
بالياء، وهو تميم مجرور.
2- (عن أبي هريرة): أن رسول الله صلّى الله عليه وسلم قال: "إذا شرب الكلب في إنا أحكم
فلي-sem مرات".(١)
سبع مرات: سبعة مفعول به منصوب بالفتحة، وهو مضاف، ومرات مضاف إليه مجرور بالكسرة، وهو تميم مجرور.
3- (عن ابن عباس): أن معاذا قال: بعثني رسول الله صلّى الله عليه وسلم، قال: "إليك تأتي
ف:* قومًا من أهل الكتاب، فادعهم إلى شهادة أن لا إله إلا الله وأنبي رسول الله، فإنهم أطاعوا
لذلك، فأعلمنهم أن الله افترض عليهم خمس صلات في كل يوم وليلة، فإنهم أطاعوا لذلك
فأعلمنهم أن الله افترض عليهم صدقة تؤخذ من أغنيائهم فترد في فقرائهم".(٢)
خمس صلات: خمس مفعول به منصوب بالفتحة، وهو مضاف ووصلات مضاف إليه
مجرور بالكسرة، وهو تميم مجرور.
4- (عن أبي هريرة): عن النبي صلّى الله عليه وسلم: قال: "حق الله على كل مسلم، أن
يقتله في كل سبعة أيام، يقبل رأسه وجمده".(٣)
سبعة أيام: سبعة مضاف إليه مجرور بالكسرة، وأيام مضاف إليه مجرور بالكسرة، وهو
تميم مجرور.
نلاحظ مما سبق أن الأعداد من ثلاثة إلى عشرة:
1- تُعرب حسب موقعها في الجملة فإما أن تكون مرفوعة أو منصوبة أو مجرورة.
2- إنها تختلف في التذكير والتثنين المعدود - الاسم الواقع بعدها - فإن كان المعدود مذكرا
يكون العدد مؤنثًا، وإن كان المعدود مؤنثًا يكون العدد مذكرًا.
3- وأن الاسم الواقع بعدها يعرب على إنه مضاف إليه مجرور.
المائة والألف:
(العدد "مائة" ويرمز إليه بـ (١٠٠)، وهو عدد مؤنث(٤)، ويحتوي على عشر عشرات،
ويقال في لفظه "مئة"، وهو من الأسماء الوضعية بها، يقول سيبويه: مررت برجل مائة:

١ المصادر نفسه، كتاب الطهارة، ص ٢٧٠، ٢٧١، باب جملة، باب جملة، باب جملة.
٢ المصدر نفسه، كتاب الإمام، ص ٢٧٠ (باب الدعاء إلى الله)، وشرح الإسلام، ص ٢٧١، (باب الإمام).
٣ المصدر نفسه، كتاب تأويل المعاني في الجملة، (باب المثل والسودة، يوم الجمعة، ص ٣٤٨).
٤ المصدر، المذكر والمذكور، ص ٢٤٠.
الإبلة(1) ، ويجمع على مئات ومئون بكسر الميم وضمها ، وقد يشتق منه فعل ، فيقال: أمايت 
القوم أي كانوا تسعة وتسعين جعلتهم مائة ، ولها العدد تمييز مفرد مجري ، بالإضافة حيث 
يقال: لدى مائة كتاب ، وقد شذ تمييز بفرد منصوب كما جاء في قول الشاعر : إذا عاش الفتى 
مائةين عامًا ، وهذا أمر لا يقاس عليه(2).

وقد يضاف إلى الجمع كما جاء في قراءة حمزة لقوله تعالى : "ثلاث مائة سنين" ، والتي تنسب 
ذلك إلى الكسائي ، وقد خطاها المبرد ، ولم يجوز إلا في الشعر حيث قال: وهذا خطا في 
الكلام غير جائز وإنما يجوز مثله في الشعر للضرورة (3) ، ومن النهاة من يقرها ، فأبو حيان 
ينقل تجوز أبي علي لإضافة مائة إلى الجمع حيث قال: وقال أبو علي: هذه تضاف في 
المشهور إلى المفرد ، وقد تضاف إلى الجمع(4).

والأصل في فئظ مئة أن يكتب هكذا "مئة" بدون ألف ، ونزمة المائة هنيدة ، والمائتان هند إذ 
التقصير للصغير والتكبير للكبر(5).

الألف وبرمز إليه بـ (1000) ، وهو عدد مذكر في لفظة(6) ، وقد يؤخذ على أنه جمع ، ويجمع 
على ألف وألف ، ويقال ألف في جمع آلاف أي أنه: جمع الجمع ، قال تعالى: "هم ألف 
حذر الموت"(7).

وهذا العدد يحتوي على عشر مئات ، ويعد في العربية مبلغ الأعداد ونهايتها ، وعندما تراد 
مضاعفاته ، يقال: ألف ألف ، وهو ما يعرف عند المحدثين بالمليون.

ولهذا العدد تمييز المفرد المجري بالإضافة ، حيث يقال: في القاعة ألف رجل ، ويكون جمعا 
مجريا إذا كان مجموعا نحوه: في القرية ألف الرجل.

والألف عدد حيادي من حيث التذكر والتأنيث ، فلا يتأثر بمعدوده من هذا الجانب ، ويبقى 
على لفظه كالمائة(8).

قال ابن الحاجب : (مائة ، ومائتان قال الرضي : ترجع من ابتداء كل مائة إلى انتهائها : إلى 
أول العدد على الترتيب المذكور ، وتعطف المائة على ذلك العدد) (9).

وقد ورد العدد مائة في صحيح الإمام مسلم ، ست مرات هي :

١- عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن حكيم بن حزام، أعتق في الجاهلية مائة رقية، وحمل على مائة بعير، ثم أعتق في الإسلام مائة رقية، وحمل على مائة بعير.

٢- عن أبي بزة الأسلمي، قال: رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في الفجر ما بين السنة إلى المائة آية.

المائة الآية: المائة اسم مجرور، "آية" مضاف إليه مجرور، وهو تمييز مفرد مجرور.

٣- عن عروة، عن عائشة أخبرته: أن بريرة جاءت عائشة تستعينها في كتابتها ولم تكن قصبت من كتابتها شيئاً، فقالت لها عائشة: ارجعى إلى أهلك، فإن أحبك أن أقضي عليك كتابتك، وكون لولأك لي، فعلت، فذكرت ذلك بريرة لأهلها، فأبوا، وقالوا: إن شاء أن تحتسب عليك فنقل، وكون لنا ولوك، فذكرت ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم "بتناك فأعفيك"، فإنما الولاء لمن أعتق، ثم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: "ما بال أناس يشترطون شروط ليست في كتاب الله؟ من أشتاط شرطاً ليس في كتاب الله، فليس له، وإن شرط مائة مرة، شرط الله أحق وأوقث".

شرطة مائة مرة: مائة مفعول به منصب بالفتحة، "مرة" مضاف إليه مجرور بالكسرة، وهو تمييز مفرد مجرور، وعلامة جر الكسرة.

٤- عن جرير بن عبد الله البجلي، قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم "يا جرير! ألا تريحي من ذي الخصبة". بيت لختم كان يدعى كعبة اليمانية، قال فنفرت في خمسين ومائة فارس.

٥- عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أنه قال: سأئت عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم: كم كان صداق رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: كان صداقته لأزواجتهن عشرة أوقية ونша، قال: أتريد ما النشا؟ قال: نصف أوقية، فتلك خمسمائة درهم، فإذا صداق رسول الله صلى الله عليه وسلم لأزواجتهن.

خطمئذان درهم: درهم مضاف إليه مجرور، وهو تمييز مفرد مجرور.

٦- صحيح مسلم: كتاب الإيمان، 55 - باب بيان حكم عمل الكافر إذا أسلم بعده، 196.

٧- صحيح مسلم: كتاب الصلاة، 375 - باب القراءة في الصحب، 172.


٩- صحيح مسلم: فضل الصحبة، باب فضل جرير بن عبد الله، رضي الله تعالى عنه، 2476.

١٠- الصحيح: الفضل بن هشام، باب الصداق وجواز كونه تعلم قرآن وخاتم جدود، وغير ذلك من قليل كثير، واستحبه كونه خمسمائة درهم لم يحدد به، 1426.
6- (عن أبي هريرة رضي الله عنه) قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل عمل ابن آدم يضاف عزرتREATMENT] أمتالها إلى سبعمانيه ضعف، قال الله عز وجل: إلا الصوم، فإنه لى وأنا أجزي به، يدع شهوته وطعامه من أجله، للصائم فرحان: فرحة عند فطرة، وفرحه عند لقاء ربه، ولخوف فيه أطيب عند الله من ريح المسك" (البخاري)(1).

إلى سبعمانيه ضعف: ضعف مضاف إليه مجري، وهو تمييز مفرد مجري.

لاحظ من خلال الأحاديث السابقة أن هذه الأعداد، أعربت حسب موقعها من الكلام، في الجملة حيث كانت مرفوعة ومنصوبة ومجرية.

أما من حيث التذكير والتأنيث: فإن لفظ "منة" يبقى على هذه الصورة إن كان المحدود مذكرا أو مؤنثا.

أما من حيث تذكير وتتأنيث الأعداد السابقة لها أو المعطوفة عليها، فتراعى فيها أحكام التذكير والتأنيث التي وردت في باب الأعداد السابقة.

وأما من حيث إعراب الأسماء الورادة بعدها مباشرة الأسماء المعددة - فإن هذه الأسماء تعرب على أنها مضاف إليه مجري، إن لم تتعطف عليها أرقام أخرى، وأما في حالة عطف عدد أو أكثر على هذه السنة، فإن الذي يقرر إعراب المعدود على أنه مضاف إليه، أو تمييز منصوب، هو الرقم الأخير الوراد في الجملة.

ومثال ما ورد للأعداد ألف، وألفان، ثلاثمائة، مائة ألف، في صحيح مسلم، أربعة أحاديث:

1- (عن أبي هريرة رضي الله عنه) يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم، قال: "صلاة في مسجد هذا، أفضل من ألف صلاة في مسجد في مسجد، إلا المسجد الحرام" (البخاري)(1).

من ألف صلاة: "صلاة" مضاف إليه مجري بالكسرة، وهو تمييز مفرد مجري.

2- (عن أنس بن مالك) أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "أذهب بالبراق، ثم عرج لنا إلى السماء السابعة، فاستفتح جبريل، فقال: من هذا؟ جبريل، قيل: ومن معك؟ قال: محمد صلى الله عليه وسلم، قيل، وقد بعث إليه؟ قال: قد بعث إليه، ففتح لنا، فإذا أنا

(1) صحيح مسلم، كتاب الصيام، 304ـ، باب فضل الصيام.
(2) المصدر نفسه، كتاب الحج، 45ـ، باب فضل الصلاة بمسجدي مكة والمدينة.
باebraهم صلى الله عليه وسلم، مسنداً ظهره إلى البيت المموري، وإذا هو يدخله كل يوم سبعون
ألف ملك لا يعودون إليه 

ألف ملك: ألف مفعول به منصبب، وملك تميز مفرد مجرور وهو مضاف إليه.

3- (حدثي سعيد بن مرجانية "صاحب علي بن حسين" قال: سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم "أياً أمرًا مسلم أعطى إمرأة مسلاً، استنقذ الله، بكل عضو منه,
عضواً منه من النار" قال: فانطلقت حين سمعت الحديث من أبي هريرة، فذكرته لعلي بن
الحسين، فأعطى عبيده القد أعطاه به ابن جعفر عشرة آلاف درهم، أو ألف دينار \(^{(2)}\).)

عشرة آلاف درهم: آلاف مضاف إليه مجرور بالكسرة.

4- (عن زيد بن أسلم: أن أبا صالح ذكى أن أبا صالح دكوان أباه أن سمع أبا هريرة يقول: قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم: "ما من صاحب ذهب ولا فضة، لا يؤدي منها حقها، إلا إذا كان يوم
القيامة، صفات له صفائف من نار، فأحمي عليها في نار جهنم، فيكوى بها جنبه وجببه
وظهره، كلما بردت أعيدت له، في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة، حتى يقضي بين العباد
، فيسر سبيله، بإما إلى الجنة وإما إلى النار \(^{(3)}\).""

خمسين ألف سنة: ألف صفة منصبية بالفتحة، وسنية تميز مفرد مجرور بالكسرة.

لا أرى من خلال الوظيفة النحوية لهذه الأعداد أنها وقعت مبدأ وخبراً ومؤكدًا به، أو مؤكدًا
لكان، ومجرورة بحرف الجر، بالإضافة، شأن الأسماء المعربة الأخرى، ما عدا ما
كان في جملتها من الأعداد المبنية على فتح الجررين.

أمام حديث تذكر وتأثيث الأعداد الواقعة في جملتها، فتراعى فيها أحكام التذكير والتثنيث
المعروفة في الأعداد السابقة.

مثال ما ورد في صحيح مسلم، للأعداد المعطوفة على المائة والآلف ثلاثة أهداف هي:

1- (عن مجاهد، عن أبي ممر، عن عبد الله، قال: دخل النبي صلى الله عليه وسلم مكة
وحول الكعبة ثلاثة ألاف وستون نصبًا \(^{(4)}\).

ثلاثمائة وستون نصبًا: "نصبًا" تميز مفرد منصب لأنه معطوف على "ستين".

---

1 المصادر نفسه 120، كتاب الإيمان 44، باب الإسرار برسول الله صلى الله عليه وسلم إلى السماء، وفرض الصوام، 159.
2 المصدر نفسه 50، باب الفضل. 159.
3 المصدر نفسه 70، كتاب الزكاة - باب المبلغ الزكاة 978.
4 صحيح مسلم، كتاب الجهاد والسيرة 32، باب إزالة الأصنام من حول الكعبة (1781)
2- (حدثنا همام عن أبي النباح، قال: سمعت عبد الله بن الحارث يحدث عن حكيم بن حزام، عن النبي صلى الله عليه وسلم، بمعنى، قال مسلم بن الحجاج: حكيم بن حزام في جوف الكعبة، وعاش مائة وعشرين سنة) 1.

3- (حدثني عباس بن عباس قال: حدثني عمر بن الخطاب قال: لما كان يوم بدر، نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المشركين وهم ألف، وأصحابه ثلاثمائة وتسعة عشر رجلًا) 2.

ثالثمائة وتسعة عشر رجلًا: رجلاً تمييز مفرد منصوب، لأنه ما قبله عدداً مركباً.

المطلب الثاني: إعراب العدد المفرد.

( يُعرب العدد حسب موقعه في الجملة؛ إذا كان مفرداً، أو من ألفاظ العقود، أو معدوتاً، الأعداد المفردة تعرف بحركات ظاهرة مطلقاً لصاحة آخرها) 3، قال تعالى: (ولقد أتينا موسى بِبَيَاتٍ) 4 فتجسّع "محور" به ثمان لـ "أتينا" منصوب ومعالمة نصبه الفتحة ظاهرة وقال صل الله عليه وسلم: (في خلقون فيها أكثر من مائة كنبة) 5 "ف" مجزورية بـ "من" وعالية جرها الكسرة، ونحن قوله تعالى: (في يوم كان مقدّراً ألف سنة مما تددون) 6.

ف"ألف" خبر كان منصوب بالفتحة) 7.

إعراب العدد إحدى: تعريض ابن يعيش لإعراب إحدى بقوله: (يُعرب بحركات مقدّرة كالمقصورة) 8، نحو: "إحدى" في الحديث (كان حين ييمي من عشرين ليلة تمضي ويستقبل إحدى وعشرين) 9 فإنها مفعول به منصوب بفتحة مقدرة منع من ظهورها التعذر، والهمزة في أحد وإحدى منقولة عن واو ولا يستعمل أحد وإحدى في الأعداد إلا في المنفعة، قال الشارح: أعلم إن "أحد" كلمة قد استعملت على ضربين "أحدهما" أن يراد بها العموم والكثرة، ولا تقت إلا في النفي، وغير الإيجاب نحو: ما جاءني من أحد ولا أحد فيها

---

1 المصدر نفسه، كتاب النبوة، باب الصدق في البيعة والبيان، (132).
2 المصدر نفسه، كتاب الجهاد والسير، 188، باب الإمداد بالملائكة في غزوة بدر، وإباحة الغنائم، (173).
3 الكوكب، التفرikki شرح شمسة الأحكام، محمد بن أحمد بن عبد الباري الأدهل، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 1404، 1383، م، ج، 2، ص 117.
4 من الآية 111 سورة الإسراء.
5 صحيح البخاري، باب قول الزوجه للنبي، ليس بيده، ج 4، ص 83.
6 من الآية 5 سورة السجدة.
7 الكوكب، التفرikki شرح شمسة الأحكام، محمد بن أحمد بن عبد الباري الأدهل، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 1404، 1383، م، ج، 2، ص 117.
8 من المعجم الفهني، ج 7، ص 127.
9 صحيح البخاري، باب تحري ليلة القدر في الوتر من العشر الأخرى، ج 1، ص 343.
ولا يقال فيها أحد والذي يدل على وقعه على الجمع قوله تعالى: "فمما منكم من أحد عنده حاجزٌ" (1)، ف"حاجز بن" نعت "أحد" وجمع الصفة مُؤذن بإرادة الجمع في الموصوف، وعلى هذا الهمزة في أوله أصل، ليست بدلًا من واو ولا غيره، وذلك لأن اللفظ على الهمزة ولم تقم دلالة بما يخالف الظاهرة واللفظ "أما الضرب الآخر" من ضرير أحد فإن بردًا به معني واحد في العدد نحو: قولك والمراد واحد وعشرون والهمزة فيه بدل من الفاء التي هي "واو" والأصل "وقد" يقال: وحد واحد بمعنى واحد، حكي ذلك ابن الأعرابي، وكذلك الهمزة في إحدى، بدل من الواو لأنها تأتي إلا إذا، والهمزة في أحد بدل من الواو فذلك هي في مؤنثه لأنه من لفظ ومعناه، والهمزة تبدل من الواو المفتوحة والمكسورة والمضمومة وبدلاً من المفتوحة قليل، يؤخذ سماعًا ومن المضمومة كثير قياسًا مطربًا وفي المكسورة خالف: فإن قيل ولم كان بالألف ولم يكن بالتاء كأخواته من ثلاثة وأربعة وشبيهما، فالجواب إن "أحد" اسم استعمل على ضريرين وصف اسم لعدد غير وصف فأما الصفة فعبارة على الفعل على وقائمه وقاعد وتتبع الموصوف وذكرت وطمس نحو مررت برجل واحد قوله تعالى: "والله يلَّهكما واحده وتحن له مسلمون" (2)، وقول في المؤنث مررت بامرأة واحدة، وقال الله تعالى: "فإذا نفخ في الصور نفخه واحدة" (3).

فهذا وصف جار على الفعل ويعمل عمله من نحو: مررت برجل واحد درهمه، ويثبت ويجمع كما تفعل سائر الصُفات قال الشاعر:

فِعْلُ دِخَالٌ كَحْيَ واحِدِينَا (4)

فأما الضرب الثاني الذي هو اسم، فقولهم في العدد واحد إثنان فواحد هكذا غير صفة، وإنما قلت ذلك لأمور "منها" أنه لو كان صفة لوجب أن يكون له موصوف، ولا موصوف "منها" إن قد كسروه على أحداث من نحو قول الجدلي:

أَحْدَنَ الرَّجُلَ أَحْدَنَ (5)

قالوا: "إحدٌ" في المؤنث، و "أحد" في المذكر، فاستغنى بتأتيث أحد عن تأتيث واحد، لأنه في معناه "فإن قيل" ولم لم يستعمل أحد ولا إحدى إلا نيفة معه شيء، فالجواب أما إذدٌ فلا يستعمل إلا إذ ضم إلى غيره وجعل معه اسمًا واحدًا أو استعمل فيما جاور ذلك، فأما في

(1) سورة البقرة الآية (47).
(2) سورة البقرة الآية (13).
(3) سورة البقرة الآية (33).
(4) شرح المصطلح، ابن عيش، ص 32.
(5) المرجع نفسه، ص 32.
باب الآحاد وأوائل الأعداد، لأن لفظ المعدود يغنى عن ذلك فدلالة على العدة والنوع جميعًا، 
ألا ترى أنك إذا قلت: جاعلي أحادها أو أحاده إنما المراد واحد من هذه العدة غير معين،
وإذا كانت موضوعة على إن تكون مضايقة، ومعها غيرها ألزمها في العدد إذا وقعت موقع
واحد، أن تكون نيف نحو: أحاد عشر، وأحاد وعشرون ليكون ما بعدها من منزلة المضاف إليه،
ولا تخرج عن منهج استعمالها وموضوعها).

ورد العدد إحدى في صحيح الإمام مسلم، عشر مرات هي: 

1- (عن جابر: أن رسول الله صلّى الله عليه وسلم نهى عن استعمال الصمت، والاحتفاء في 
ثوب واحد، وأن يرفع الرجل إحدى رجله على الأخرى، وهو مستقل على ظهره).

أن يرفع الرجل إحدى رجله: إحدى مفعول به منصوب بفتحة مقدرة منع من ظهوره التذغر
2- (عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسول الله صلّى الله عليه وسلم يقبل إحدى نسائه 
وهو صائم).

يقبلُ إحدى نسائه: إحدى مفعول به منصوب بفتحة مقدرة منع من ظهوره التذغر.
3- (عن عائشة: أنها قالت: جلس إحدى عشرة أرُأة، فتعاهدوه وتعاقدن أن لا يكتمن من 
أخبار أزواجه شيئاً...).

جلس إحدى عشرة أرُأة: إحدى عشرة مركب مبني على فتح الجزئين، في محل رفع فاعل 
4- (عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، قال: إن رسول الله صلّى الله عليه وسلم اعترف 
العشر الأول من رمضان، ثم اعترف العشر الأوسط، في قبة تركية على سنتها حصير، 
قال: أخذ الحصير بيده فنحاها في ناحية القبة، ثم أطلع رأسه فكلم الناس، فدنوا منه، فقال:
"إني اعترفت العشر الأول، ألم تس هذا الليلة، ثم اعترفت العشر الأوسط، ثم أتبت، فقبل 
لي: إنها في العشر الأوائل، فمن أحد منكم أن يعترف فليعترف" فاعترفت الناس معه، قال: 
"إنني أريدني ليلة وتر، ونمل أصد صحبتي في طين وماء فأصبح من ليلة إحدى عشرين، 
وقد قام إلى الصبح، فمطرت السماء، فوفعت المسجد، فأبصرت الطين والماء، فخرج حين 
فرغ من صلاة الصبح، وجبهته وروثة أنه فهما الطين والماء، وإذا هي ليلة إحدى عشرين 
من العشر الأوائل".)

---

1) المفضل، ابن يعيش، ۲۳۷/۲۷۳.
2) صحيح مسلم، كتاب القياس، ۲۱۱ - باب: في نع الاستنقاء على الظهر، ووضع إحدى الرجلين على الأخرى (۴۹۴).
3) المصدر نفسه، كتاب الصوم، ۱۲۲ - باب أن القبلة في الصوم ليست محرمة على من لم تدرك شبههته (۱۱۰۲).
4) المصدر نفسه، كتاب فتاواي الصبحة، ۱۴ - باب ذكر حدث ثم زرع (۲۴۸).
5) صحيح مسلم، كتاب الصوم، ۴۰۴ - باب فضل ليلة القدر، والبحث على أطولها، وبيان محلها وأرجح أوقاتها طلبة (۱۱۷).
هـ هي ليلة إحدى وعشرين: إحدى مضاف إليه مجرور بكسرة مقدرة منع من ظهورها التغدد
(5- عن المقداد بمن الأسود؟؛ أن أخبره أنه قال: يا رسول الله! أرثت إن لقيت رجلا من الكفار،
فقاتلني. فضرب إحدى يدي يدًا بصفيف فقنطها، ثم لا متي بشجرة، فقال: أسملت الله، أفتتحه
يا رسول الله! بعد أن قالها؟ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "لا تفتح لقلم فلا ضرب
يا رسول الله! إنه قد قطع يدي، ثم قال ذلك بعد أن قطعها، ففتحه؟ قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم: "لا تفتح له فإنه بنزالت قبل أن تفتحه، وإنك بإذنله قبل أن يقول كلمته
التي قال"
)

فضرب إحدى يدي: إحدى مفعول به منصوب بفتحة، مقدرة منع من ظهورها التغدد.
(6- حدثي ابن شهاب عن حديث عباد بن زياد: أن عروة بن المغيرة بن شعبة أخبره: أن
المغيرة بن شعبة أخبره: أن غزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم تبوك، قال المغيرة فتبرز
رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل الغائط، فحملت معه إداة قبل صلالة الفجر، فلم ربع
رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أخذت أثرير على يديه من الإداة، وغسل يديه ثلاث
مرات، ثم غسل وجهه، ثم ذهب يخرج جبته من ذراعه فضاقت كمًا، كتبته، فأدخل يديه في
الجابة، حتى أخرج ذراعه من أسفل الجبة، وغسل ذراعيه إلى المرفقين، ثم توضأ على خفية
، ثم أقبل، قال المغيرة: فollectors معه حتى نجد الناس قد قدموا عباد الرحمن بن عوف فصلى
لهم، فأدرك رسول الله صلى الله عليه وسلم إحدى الركعتين، فصلى مع الناس الركعة الآخرة
، فلما سلم عباد الرحمن بن عوف، دام رسول الله صلى الله عليه وسلم يلت صلاته، فأجبر ذلك
المسلمين، فأثناهما التسبيح، فلم فضي الْثَّنِيِّ صلى الله عليه وسلم صلاته أقبل عليهم ثم قال
"أحسن-* أو قال "قد أصبت"
)

إحدى الركعتين: إحدى مفعول به منصوب بفتحة مقدرة منع من ظهورها التغدد.
(7- حدثي شعبة عن عدي، قال: سمعت الْبَرِاء يحدث عن الْثَّنِيِّ صلى الله عليه وسلم؛ أنه
كان في سفر، فصلى العشاء الآخرة، فقرأ في إحدى الركعتين: "الْثَّنِيِّ والْثُّلُثُّ"
(3) .

في إحدى الركعتين: إحدى مجرور بكسرة، مقدرة منع من ظهورها التغدد.
(8- عن ابن عباس: قال: بِتْ ليلة عند خالتي ميمونة بتة الحارث، فقلت لها: إذا قام رسول
الله صلى الله عليه وسلم فأيْقظني، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقمت إلى جنبه

المصدر نفسه، كتاب الإمام ، كتاب الصلاة، 41، باب توحيد يد الرحمن بعد أن قال: لا إله إلا
الله، 155.
(2) صحيح مسلم، كتاب الصلاة، 42، باب توحيد يد الرحمن بعد أن قال: لا إله إلا
الله، 105، 4.
(3) سورة الثَّنِيِّ، الآية (1).
(4) صحيح مسلم، كتاب صلاة المسافرين، 33، باب القراءة في العشاء، 156.
الأيضاً، فأخذ بيداً، فجعلني من شقه الأيمن، فجعلني إذا أغفبت يأخذ بشحمة أذني، قال:
فصلى إحدى عشرة ركعة، ثم احتمى، حتى إنه لسمع نفسه، رافداً، فلما تبين له الفجر
فصلى ركعتين خلفتين.(1)

إحدى عشرة ركعة: إحدى عشرة، مبني على فتح الجزعين، في محل نصب مفعول به.
9- (عن زيد بن جبير، قال: سأل رجل ابن عمر: ما يقتل الرجل من الدواب وهو محرم؟ قال:
حدثتني إحدى نسوة النبي صلى الله عليه وسلم: أنه كان يأمر بقتل الكلب العقود، والفارة
والعقب ، والحديا، والغراب ، والحية ، قال: وفي الصلاة أيضًا)(2).

حدثتني إحدى نسوة النبي صلى الله عليه وسلم: إحدى فاعل مرفوع بضمة مقدرة.
10- (عن أسن: أن النبي صلى الله عليه وسلم كان مع إحدى نسائه، فمر به رجل فدعاه،
فجاء فقال: يا فلان! هذه زوجتي فلانة! فقال: يا رسول الله! من كنت أظن به، فلم أكن أظن
بك، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن الشيطان يجري من الإنسان مجرى الدم)(3).
مع إحدى نسائه: إحدى مضاف إليه مجري بكسرة مقدرة.

حاد وثلاث: (تعرب بحروف تظاهرة نصبًا ومقدرة رفعًا وجزءًا كالمثننف) قال الله تعالى: (إذ
أخرجه بنزلاً كفرأو تأثين إذ هما في الغار)(4) ف: "تأثين أثين" هو حال من الهاء أي أحد
اثنين منصوب بالفتحة)(5).

ومن نماذج هذا النوع في صحيح مسلم حديثان هما:
1- (حدثني أبو يونس عن سماك قال: خطب النعمان بن بشير فقال: "له أشد فرحًا بتوية عبده
من رجل حمل زاده ومزاده على بعير، ثم سار حتى كان بفيلة من الأرض، فأدركته البائلة،
فحذ فحا تتحت شجرة، فغلبت عليه، وانسل بعيره، فاستيقظ فسعا شرفه فلم ير شيئاً، ثم
سعا شرفًا ثانياً فلم ير شيئاً، ثم سعا شرفًا ثالثًا فلم ير شيئاً، فأقبل حتى أتى مكانه الذي قال
فيه، فبينما هو قاعد إذ جاءه بعيره يمشى، حتى وضع خطمه في يده، فلمه أشد فرحًا بتوية
العبد، من هذا حين وجد بعيره على حاله)(1)

سعا شرفًا ثانياً: ثانياً مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة على آخره.

(1) المصدر نفسه، كتاب صلاة المسافرين، 46 - باب الدعاء في صلاة الليل وقيامه (763).
(2) المصدر نفسه، كتاب الحج، 7 - باب ما ينصح بالحرام وغيره فئة من الدواب في الحج والمحرم (1210).
(3) المصدر نفسه، كتاب السلام، 19 - باب بيان أنه يحبان بعض والولاء، وكأنه زوجته أو محرم له، أن يقول هذه فلثة، ليدفع عن السوء

1278
(4) من الآية 4 سورنا الثوبة
(5) الكواكب الدرية، ج 2، ص 127
(6) صحيح مسلم، كتاب الثوبة، 1 - باب فيه في الحج على الثوبة والفرح بها (2745).
2- (عن أبي سعيد): أن أبي موسى أتى باب عمر، فاستأذن، فقال عمر واحدة، ثم استأذن
الثانية، فقال عمر: تثنتان، ثم استأذن الثالثة، فقال عمر: ثلاث، ثم انصرف فأتبعه فرده.
فقال: إن كان هذا شيئا حفظه من رسول الله صلى الله عليه وسلم فها، وإلا، فأجعلنكم عظمة
قائلا أبو سعيد: فأتاني فقال: ألم تعلموا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: الاستذان
ثلاث ؟ قال: فجعلوا يضحكون، قال قلتل: أناكم أخوك المسلم قد أفرع، تضحكون؟ انطلق فانا
شريكك في هذه المعقولية، فأتاه، فقال: هذا أبو سعيد (1).

1- استذان الثانية: الثالثة مفعول به منصب بالفتحة.

العدد واحد: ويرمز إليه بت (1)، وهو أول العدد وكذلك الواحد والواحد، وهو مشتق من الوحدة.
وله صيغة عديدة حيث يقال "واحد" للمذكر وواحدة واحدية للمؤنث، ويستعمل صفة لمعدوده أو
tوكيد له كما قبل في قوله تعالى: "إذا نَفَخَ في الصُّورِ نَفَخَتْ واحْدَةً" (2) ، إذ تعرب كلمة
واحدة صفة نفخة أو توكيدا، ولا ينتمي هذا العدد على معدوده فلا يقال واحد رجل وإنما يقال
رجل واحد، وقيل إن الواحد ليس بعدد، لأن العدد هو الكمية المتألقة من الوحدات، فلا يكون
الواحد عدا، ولأن العدد كذلك كم منفصل، وهو قسم مطلق الكم، ولا يقبل القسمة لذاته كما أنه
ليس له حاشية صغيرة كيفية الأعداد (3) والهمسة في إحدى وأحد منقبلة عن الواو، ولا يستعملان
في الأعداد إلا في المنية، فيقال واحد وعشرون وواحد وعشرون (4).

وشهدنا للعدد واحد، من الحديث الشريف ما ورد في صحيح مسلم، حديثان هما:

1- ( قال أنس بن مالك: قال النبي صلى الله عليه وسلم: "أنا أول شفيع في الجنة، لم يصدِّق
نبي من الأنبياء ما صدقته، وإن من الأنبياء نبياً ما يصدهقه من أمته إلا رجل واحد") (5)

2- ( عن أبي هريرة: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "يدخل الجنة من أمتى سبعون
ألفا، زمرة واحدة منهم، على صورة القمر" (6)

زهرة واحدة: واحدة صفة مرفعة بالحالة الظاهرة على آخره.

العدد اثنان: ويرمز إليه بت (2)، وهو لفظ مشتق من الثني، ويطلق على المذكر عدا أو
وصفا، وقد يعرب توكيدا أو صفة لما قبله، وهو من الألفاظ الملحة بالمثنى إعراباً لعدم وجود

(1) المصدر نفسه، كتاب الآية، 77: باب الاستذان، (2153).
(2) المصدر نفسه، كتاب الآية، (2) "сурахата айаты".
(3) الكوفي، البخاري ج. ص. 317، النسخة. ح. 4
(4) الزمخشري، المفصل ص. 32.01.
(5) صحيح مسلم، كتاب الإيمان ج. 835، باب في قول النبي صلى الله عليه وسلم: "أنا أول الناس يشفع في الجنة، وأنا أكثر الأنبياء تعا".
(6) المصدر نفسه، كتاب الإيمان ج. 84، باب التأليف على دخول طوائف من المسلمين الجنة يغبر حساب ولا عذاب.

332. 337.
مفرد له، ويعرف إعرابه سواء أكان مفردا أم مركبا أم معطوفا عليه، وهذا العدد يلفظ بهمزه
الوصل حينا، أو بدونها فيقال اثنان أو ثمان، حيث تحذف الهمزة لكثرته الاستعمال)
(1)
وكم يستعمل هذا العدد مفردا، يستعمل كذلك مركبا مع عشر، فيقال اثاث عشر في حالة
التذكير واثناء عشرة، فما يستعمل تاما في حالة العطف فيقال اثنان وعشرون،
أو ثمان وعشرون.
(ويعرب إعراب المشتى رفعا بالألف ونصبا ورجا باليناء، كما يعرف في حالة التركيب دون نون،
مستعاضا عنها بلحظ عشر، فيقال اثاث عشر واثناء عشرة، ويعرف معطوفا عليه كالمثنى بحسب
موقعه رفعا بالألف، ونصبا ورجا باليناء.
والعددان "واحد"، "اثنان" يمكن أن المعدود مفردين أو مركبين أو معطوفين في حالات الإعراب
وتذكير والتأنيث والتعريف والتذكير.
ما يعرف كالمثنى: وهو اثنان واثنان، فيعربان بالألف رفعا وباليناء جراً ونصبا، وقال الله
تعالى: "يا أيها الذين آمنوا شهادةً بنيكم، إذا حضر أحدهم المؤتت حين الوصيبي اثنان دوَّا علَّهٍ
منكم" (2) ف"اثنان" فيام شهادة (1)، مرفوع بالألف لأنه ملحق بالمثلث نحو قوله تعالى: "فإيِ فنْ كيَّانَهُما اثْثَانَينَ قَلْهُما اثْثَانَانَ مَمَّا تَرَكَ" (3) ف"اثنين" خبر "كانتا" منصوب باليين إلا لأنه ملحق
بالمثنى) (4).
ورد إعراب العدد اثنين في صحيح مسلم، أربع مرات هي: 
1- (عن ابن عمر: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال "إذا كان ثلاثة، فلا ينتحي اثنان
دون واحد" (1).
(ولا ينتحي اثنان: اثنان فاعل مرفوع بالألف لأنه يعرف إعراب المشتى.
2- (عن عمر بن الخطير: أن رجلا أعتقه سنت سمركة مملوكين له عند موته، لم يكن له مال
غيرهم، فدعاه بهم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأجزاه ثلاثا، ثم أقرع بينهم، فأعتق
اثنين وارق أربعة، وقال له قولا شديدا) (1).
(فأعتق اثنين: اثنين مفعول به منصوب باليناء، لأنه يعرف إعراب المشتى.

(1) الأندوحة الزمخشري، محمود بن عمر، شرح الأندوحة - جمال الدين محمد بن عبد الغني تحقيق. جنكي عبد النبي، ج 3، ص 121.
(2) من الآية 106 سورة المائدة.
(3) ينظر إجلاس ما من يرجون من وجه الإعراب والقراءات في جميع القرآن ج 1، ص 229.
(4) من الآية 132 سورة الناس.
(5) الأندوحة الزمخشري، محمود بن عمر، شرح الأندوحة - جمال الدين محمد بن عبد الغني تحقيق. جنكي عبد النبي، ج 3، ص 121.
(6) صحيح مسلم، كتاب السلام، 15، باب تحرير مناجاة الأثني دون الثلاثة، في رواية (3) (2183).
(7) المصدر نفسه، كتاب الإيمان، 12، باب من اعتق شركا له في عبد، (1268).
3- (أخبرنا أبو عبيد عن محمد قال: إما تفاخرنا وإما تذاكرنا: الرجال في الجنة أكثر أم النساء؟ فقال أبو هريرة: أو لم يقل أبو القاسم صلى الله عليه وسلم "إن أول زمرة تدخل الجنة على صورة الفم ليلة البدر، والثاني عليها ضرب كوكب دري في السماء، لكل مرمى منهم زوجان اثنتان، يزير معهما سوفهما من وراء اللحم، وما في الجنة أعزب؟")1.

 لكل امرئ منهم زوجان اثنتان: اثنتان صفة مرفوعة بالأخف، لأنه ينرب إعراب المئى.

4- (عن ناس، قال: رسول الله صلى الله عليه وسلم: "يهم ابن آدم وتشبه منه اثنتان: الحرص على المال، والحرص على العمر")2.

يهم ابن آدم وتشبه منه اثنتان: اثنتان فاعل مرفوع بالأخف، لأنه ينرب إعراب المئى.

العدد ثلاثة: (وهذا لفظ مشتق من ثلاث، وإليه ترجع كل الصيغ التي تدل على الثلاثة، مثل: ثلاث وثلاث وثالوث وثلث، وعند مكرمة بعد لفظ "ثلاث ومثلث" أي ثلاثة ثلاثة، وهذا العدد هو بداية الجمع وأقله، ويشكل مع الأعداد التالية له إلى تسعة فئة الأعداد المخالفة التي لا تتوافق مع مفرداتها التي تلبى، وتكون مضافة إليها نحو: ثلاثة رجال، وثلاثة نسوة)3.

ومن أمثلة العدد ثلاثة التي وردت في صحيح مسلم، ستة أحاديث هي:

1- (عن أسس، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "ثلاثين من كن فيه وجده حلاوة الإمام، من كان الله ورسوله أحدهما إليه مهما سواهما، وأن يحب المرء لا يحبه إلا الله، وأن يكره أن يعود في الكفر بعد أن أنقذه الله منه، كما يكره أن يقذف في النار")4.

ثلاثين من كن فيه: ثلاثة مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره.

2- (عن عامر بن سعد، عن أبيه: قال: قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم قسمًا، فقالت: يا رسول الله! أعط فلا أنا فإنه مؤمن، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "أرسله أجراً أثنتين، وبردها على اثنتين: "أرسله ثم قال "إني لأعطي الرجل وغيره أحب إلي منه، مخافة أن يكره الله في النار")5.

أقولها اثنتين: اثنتين مفعول به منصب الفتحة الظاهرة على آخره.

3- (عن أبو بكر: قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم، إذا انصرف من صلاته، استغفر ثلاثًا، وقال "اللهم! أنت السلام ومنك السلام، تبارك يا ذا الجلال والإكرام")6.

_____________________
1 مصادر نفسه، كتاب الجنة،باب أول زمرة تدخل الجنة على صورة الفم ليلة البدر، وصفاتها وأزواجهم. (1284).
2 مصادر نفسه، كتاب الزكاة، باب كراهة الحرص على الدنيا. (1287).
3 الكلالا، الفركي. (42، 128).
4 صحيح مسلم، كتاب الإمام. (1285).
5 الصحيح مسلم، كتاب الإمام. (1286).
6 المصدر نفسه، كتاب المساجد، باب استحبذ الذكر بعد الصلاة، ببيان صفة. (1290).
استغفر ثلاثة: ثلاثة مفعول به منصوب الفتحة الظاهرة على أخره.
4- عن أبي هريرة قال: أصحابي خبروني صلى الله عليه وسلم بثلاث: بسياح ثلاثة أيام من كل شهر، وركعتي الصبح، وأأن أوتو قبل أن آرقد.

ثلاثة أيام: ثلاثة مضاعف إليه مجري بالكسرة.
5- عن زيد بن طلحة: أن أبا صالف ذكر أن أخبره: إنه سمع أبا هريرة يقول: ... قيل يا رسول الله فالخيل؟ قال: "الخيل ثلاثة: هي للرجل وزرّ، وهي للرجل سنّ، وهي للرجل أجر.".

الخيل ثلاثة: ثلاثة خبر مكتوبا مرفع بالضمة الظاهرة على آخره.
6- عن أبي سعيد الخدري: قال: كنا نخرج زكاة المطر من ثلاثة أصناف: الأقطك، والثمر، والشمر.

من ثلاثة أصناف: ثلاثة اسم مجري بالكسرة الظاهرة على آخره، و"أصناف" تميزه.

العدد (أربعة):

هو عدد زوجي مشتق من ربع، وتعود إليه كل مفهومات الزواجية وألفاظها، من ربعية وربعية وربعية.
وتربع وربعين وربعين وربعية وربعي، وعنه مكررة أن عدد لفظ "ربع" و"مربع"، وهذا العدد من الأعداد الزوجية المختلفة لمعداداتها في التذكير والتنويع، ومعه الاستخدام لاحق لمجرورا بالإضافة.
وإذا عطف عليه لم يجز فيه إلا الزفع، إذا لا يجوز الجر لأن الأربعة تحتوي على جمع واحد، فيقال: "لدي أربعة رجلات وامرأة" أي لذي ثلاثة رجالات وعندئذ امرأة واحدة.

وردت في صحيح مسلم، أربعة أحاديث تتناول العدد أربعة هي:

1- عن عبد الله: “عن عمرو قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أربع من كُن فيهم كان منافقا خالصا، ومن كانت فيه خلقة منهن كانت فيه خلقة من نفاق، حتى يدعوا إذا حدث." كذب، وإذا عاد غدر، وإذا وعد أخفى، وإذا خاضم فجر.

2- عن العلاء بن أبي رحبان: "أن دخل على أنس بن مالك في داره بالبصرة، حين انصرف من الظهر، وداره بجانب المسجد، فلم دخلنا عليه قال: أصلتم العصر؟ فقللنا له: إننا انصرفنا.

الساعة من الظهر، قال: "فصلوا العصر، فقدنا فصلينا، فلم انصرفنا.

المصدر نفسه، كتاب صلاة المسافرين، باب استحباب صلاة الوضحي، وأن باقيا ركعتان، وأكلهما ثم ركعتان وأوسلها أربع ركعات أو ست.

الجاح على المحافظة عليه، 722.

المصدر نفسه، كتاب الزكاة، باب إتمام الزكاة، 878.

3- صحيح مسلم، كتاب الزكاة، 85، باب زكاة المطر على المسلمين من الثمر والشمر.

4- الكفّيات، الكوفي، 138، 139، 140.

5- صحيح مسلم، كتاب الإيمان، 352، باب بين خصال المنافقين.

100.
نصلِي الله عليه وسلم يقول "تلك صلاة المنافق ، يجلس يرقب الشمس ، حتى إذا كانت بين قرنين الشيطان ، قام فقتراه أربعًا ، لا يذكر الله فيها إلا قليلا". ¹)

قام فقتراه أربعًا : أربعًا مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة على آخره.

3- (عن ابن عباس : قال: قدم وقد علقت في رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقالوا : يا رسول الله! إنا ، هذا الحي من ربيعة ، وقد حالت بيننا وبينك كفار مصر ، فلا نخلص إليه إلا في شهر الحرام ، فعندها بأمر تعمل به ، وندعو إليه من وراءنا ، قال: "أمركم بأربع ، وأنهاكم عن أربع : الإيمان بهـا " ثم فسروا لهم فقال " شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله ، وإقامة الصلاة ، وإيتاء الزكاة ، وأن تؤدوا خمس ما غنتم ، وأنهاكم عن الذبابة ، والحنم ، والنقب ، والمقبر ". زاد خلف في روايته " شهادة أن لا إله إلا الله " وعقد " واحدة". ²)

أمركم بأربع : أربع اسم مجزور بالكسرة الظاهرة على آخره.

4- (عن أبي بكر ، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال "إن الزمان قد استدر كهبتته يوم خلق الله السماوات والأرض ، السنة اثنتي عشر شهرا ، منها أربعة حرم ، ثلاثة متواليات : ذو القعدة ذو الحجة المحرم ، وجرح ، شهر مضر ، الذي بين جمادى وشعبان" ³)

منها أربعة حرم : أربع بـ مبتدا مؤخر ، مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره.

العدد خمسة : ويرمز إليه بـ (5) (هو عدد وترى مشتق من "خمس" ، ومنه تستدق الصيغ المستعملة في الدلالة على التخميس ، نحو : خمس وخماسي وخمسي وخماس ومخمس ومخمس ، وعن الخمسة يعد لفظ "جماس وجمس" أي: خمسة خمسة.

وهذا العدد كسابقشه من مجموعة الأعداد المختلفة لمعدودها في التذكير والتأنيث ، ومعدوده مجزور بالإضافة ، وإذا عطف عليه رفع ولا مساغ للجر ، لأن العدد لا يتألف من جمعين ، فيقال في مثله : عندي خمسة رجال ونساء ، أي: ثلاثة رجال وأمرأتان إذ لا يوجد من العدد خمسة إلا جمع واحد). ⁴)

ومن الأحاديث التي وردت في صحيح مسلم ، تتناول العدد ثلاثة أحاديث هي : ¹)

1- (عن عائشة رضي الله عنها ، قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "خمسً فواسقً يقتلن في الحرم: العقرب ، الفارس ، والحديب ، والغريب ، والكلب العقور" ⁵)

¹ المصدر نفسه ، كتاب المساجد ، 62. باب استحباث التتكير بالحمر ، 222.
² صحيح مسلم ، كتاب الإيمان ، 183. باب الأمر بالإيمان بالله تعالى رسوله صلى الله عليه وسلم وشراع الدين ، والدعاء إليه ، والمساء عليه ، وحفظه ، وتبلغه من لم يبلغه . 196.
³ المصدر نفسه ، كتاب القياس والمحاربين ، 104. باب تحريم الدماء والأعراض والأموال ، 1679.
⁴ الكليات ، الكويت ، ج3 ، ص 128. 1198.
⁵ صحيح مسلم ، كتاب الحج ، 94. باب ما يندب للمحرم وغيره قوله تعالى من الدواب في الحرم ، 1679.
خمس فواسق: خمس، مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره، وتلاحظ أن فواسق مرفعه فهي هنا صفة، وليس تمييز.

2- (عن جابر بن عبد الله الأنصاري): قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أعطيت خمساً...

3- (عن أبي هريرة): أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "بينما رجل، يمشي بطرق،...

الشهداء خمسة: خمسة، مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره.

العدد ستة: (أصل اللفظ سدس)، فلما كتبت في الكلام أبدل السين تاء فصارت ستة، فالتمييز الأول للتمييز من غير إدغام، والثاني مقصود به الإدغام، وذكر ابن يعيش أن إدغام ستة إنما هو على سبيل الشذوذ، والذي يدل على أن أصل ستة سدسة بالدال، أنت في التليف. wollen: "سديسة"، وفي الجمع نقول: "أسدان"، ولا نقول: "أستان".

(1) وهذا العدد يدل على ستة وحدات، وكل وحدة منه تسمى سدسا، كما أن كل مشتقاته السداسية

1. صحيح مسلم، 5، كتاب المساجد، ووضع السنة 2010.
2. المصدر نفسه، كتاب الإضاعة، 511، باب بين الشذوذ، (1914).
3. مختصر الصحابة، مادة ستة، ص 288 – الرازي.
4. ابن جبير، عامال، المفصل ج 2، ص 276، دار الهدى للمطبعة، بيروت.
5. شرح المفصل، لا يوجد نقل عن كتاب لغويات للدكتور عبد اللطيف الخطيب، ص 123.
6. الكلمات، الكفري، ج 2، ص 128.
1- (عن أبي هريرة)؛ أن رسول الله صلّى الله عليه وسلم قال "حقٌّ المسلم على المسلم ستّ.
قيل: ما هو؟ يا رسول الله! قال: "إذا لقيته فسلم عليه، وإذا دعاه فأجبه، وإذا استصحك فانصح له، وإذا عطس فحمد الله فسمته وإذا مرض فعده، وإذا مات فتابه"")

2- (عن عمر بن ثابت بن الحارث الخزرجي، عن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه؛ أنه حدثه)؛ أن رسول الله صلّى الله عليه وسلم قال: "من صام رمضان، ثم أتبعه ستّا من شوال كان كصيام الدهر"

3- (عن أبي هريرة)؛ أن رسول الله صلّى الله عليه وسلم قال: ففضلت على الأئمة بستة: أعطيت جوامع الكلّم، ونصرت بالرعب، وأحثت في الغنائم، وجعلت في الأرض طهورا، ومسجدًا، وأرسلت إلى الخلق كافة، وختمت بئثيون"

4- (عن عمر بن حصين)؛ أن رجلاً أعتق ستّة مملوكين له عند موتله، لم يكن له مال غيرهم، فدعنا بهم إلى رسول الله صلّى الله عليه وسلم، فجزؤهم أثنا عشرًا، ثم أقرع بينهم، فأعتق اثني عشر وارث أربعة، وقال له قولاً شديداً")

أعتق ستّة مملوكين: ستّة، مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة على آخره، ومملوكين مضاف ألفية مجرور بالياء لأنه جمع مذكر سالم.

العدد سبعة: وبيرمز إليه ب(٧)، وهو لفظ مشتق من "سبع" وبدل على سبع وحدود، وإليه تعود كل المشتقات كالسابع والسابع، وعنه يعد لفظاً سباع ومشتق أي سبعة سبعة.

ومن استخداماته اللغوية والدينية قوله تعالى: «الذي خلق سبع سماوات طبقاً»، وهذا العدد مختلف لمعدوده تذكيراً وتأثيثاً، ويكون مجموعاً مجرياً، وإذا عطف عليه جبر مفعوله لوجود جمعين، أو رفعه فيقال: عندي سبعة رجال ونساء: أي: عندي ثلاثة رجال وأربعة نساء أو أربعة رجال وثلاثة نساء، ولهذا العدد فضائل كثيرة سردها صاحب المخلة، ومنها أنه عدد متقن لأنه مذكور في السماوات والأرض، وفي خلق الإنسان، وفي رزقه وأعضائه التي بها يطيع

---

(*) صحيح مسلم ، كتاب الكلام ، ٣، باب من حق المسلم للمسلم رد السلام (١٠٢)، (١١٢).
(+) صحيح مسلم ، كتاب الصيام ، ٣٩، باب استحباب صوم ستة أيام من شوال إتباعاً لرسول الله (١١٤).
(²) المصدر نفسه ، ٥، كتاب المساجد، ومواضع الصلاة ٣٢٣.
(³) المصدر نفسه ، كتاب الإمام ، ١٢، باب من أعتق شرباً له في عيد (١٦٩).
(⁴) سورة الملك الآية ٣.
الله(1) ، وعن ابن الخياز في شرح الأيضاح قوله: وقد استقتنيت ما وقفت عليه من كتب العلم والتفسير والحديث والتواريخ وغير ذلك، فلم يرد ذكرًا دليلاً على الأمسية أكثر من هذا العدد(2).

ومن الأحاديث التي تناولت العدد سبعة في صحيح مسلم، ثلاثة أحاديث هي:

1- (عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: "سبعه يظهرهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله: الإمام العدل، وشاب نشأ بعذابه، ورجل قلبه معلق في المساجد، ورجلان تحابا في الله، اجتمعا عليه وتفراق عليه، ورجل دعته إمرأة ذات منصب وجمال، فقال: إن أخاف الله، ورجل تصدق بصدقة فأخافها حتى لا يعلم يمينه ما تتقف شماله، ورجل ذكره خاليًا، ففاضت عيناه") (3).

2- (عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ظهور إناه أهديكم، وإذا ولغ فيه الكلب، أن يغسله سبع مرات، أو ألاهن بالتراب") (4).

3- (عن ابن عباس، قال: أمر النبي صلى الله عليه وسلم أن يسجد على سبعة، ونهى أن يكفُ شعره وثيابه، هذا حديث يحيى، وقال أبو الريحان: على سبعة أعظم) (5).

على سبعة أعظم: سبعة، اسم محرر بالكسرة الظاهرة على آخره.

العدد الثمانية: ويرمز إليه ب (6) وهو لفظ مشتق من ثمان، ويدل على ثمانية وحدات تسمى كل وحدة (ثماناً) وإليه تعود اشتقاقه المعروفة، نحو: ثمانين وثمان وثمان، وعنه يعد لفظا ثمان وثمان أي ثمانية ثمانية، وليا، فيه للنسب مثل الباء في اليماني وهو بذلك منسوب إلى الثمن، والثمانية من الأعداد المختالة لمعدودها، وتبث ياأه مع المذكر والمؤنث في حالة الإضافة، فيقال ثمانية رجال وثمانية نساء وتستقى هذه الباء مع التنوين عند الرفع والجر كما تثب عند النصب، فيقال: هؤلاء رجال ثمان ومرتى برجال ثمان حيث يعامل معاما "جواري", ومعدود هذا العدد محرر بالإضافة، وإذا عطف عليه جر المعطوف تبعا له) (1).

ومن الأحاديث التي تناولت العدد ثمانية في صحيح مسلم، خمسة أحاديث هي:

---
(1) المجلة العلمية، بياء الدين محمد بن حسين، دار المعرفة، بيروت، ص355
(2) المرجع نفسه، ص356
(3) صحيح مسلم، كتاب الزكاة، 300 - باب فضل إخفاء الصدقة (1032)
(4) المصدر نفسه، كتاب الزكاة، 277 - باب حكم ورول الكلب، 91
(5) المصدر نفسه، كتاب الصلاة، 44 - باب أعضاء السموع والنها عن كف الشعر والثوب ونقص الرأس في الصلاة، 227
(6) الكليات، الكوفي، ج1، ص128
1- (عن ابن عباس : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى بالمدينة سبعاً، ثمثانياً،
الظهر والعصر، والمغرب والعشاء) (1).

صاحب المدينة سبعاً، ثمثانياً، معروفة على سبعاً، منصوب بالفتحة الظاهرة.

2- (عن أبي نصرة، عن قيس قال: قلت لعمام: أرأيت صنيعكم هذا الذي صنعت في أمر علي
أرأيت رأيت هو أو شيخه عليه وسلم ؟ فقال: ما عهد إلي رسول
الله صلى الله عليه وسلم شيخاً لا يعده إلى الناس كافة، ولكن حديثه أخبرني عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم في أصحابي اثنا عشر منافقاً، فيهم ثمانيةً
لا يدخلون الجنة حتى يلتح الجمل في سم الخياط) (2).

فيهم ثمانية: ثمانية مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره.

3- (عن ابن عمر، قال: صلى النبي صلى الله عليه وسلم في صلاة المسافر، وأبو بكر
وعمراً، وعثمان ثمانى سنين، أو قال ست سنين) (3).

ثماني سنين: ثمانية، مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة على آخره.

4- (عن ابن عباس، قال: صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، حين كسفت الشمس، ثمثان
ركعات، في أربع سجدة) (4).

ثماني ركعات: ثمان، مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة على آخره.

5- (حدثنا إسح بن سلمة عن أبيه، قال: خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة
فأصابنا جهد، حتى هممن أن ننهر بعض ظهراً، فأمر النبي صلى الله عليه وسلم فجمعنا
مزاودنا، فابسطنا له نطاو، فاجتمع زاد القوم على النطع، قال: فتطاولت لأحره كم هو؟
فحزره كريضة العنز، ونحن أربع عشرة مائة، قال: فكأننا حتى شعبنا جميعاً، ثم حشنا
جرينا، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: قل من وضوء؟ قال: فجاء رجل بإدواة له، فيها
نقطة، فأفرغها في قدح، فتوضنا كلنا، ندغقه دمغه، أربع عشرة مائة، قال: ثم جاء بعد
ذلك ثمانية فقالوا: هل من طهور؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "قرغ الوضوء...") (5).

 جاء بعد ذلك ثمانية: ثمانية فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره.

(1) صحيح مسلم، كتاب صلاة المسافرين، 46، باب الجمع بين الصلاتين في الحضر (1/3).
(2) صحيح مسلم، 50، كتاب صفات المنافقين وأحكامهم (479).
(3) المصدر نفسه: كتاب صلاة المسافرين، 22، باب صور الصلاة، باب (18).
(4) المصدر نفسه: كتاب صلاة المسافرين، ص 30، باب ذكر من قال إنه ركع ثمان ستون ركعت في أربع سجادات (41).
(5) المصدر نفسه، كتاب النقية، 5، باب استحباب خط الأزواد إذا قلت، والموافقة فيها (179).
العدد تسعة: ويرمز إليه بـ (9) (وهو ثلاث ثلاثات) ، ويدل على تسع وحدات ، والوحدة منه تسمى تسعًا أو تسعًا ، ويجمع على أتساع ، ومنه يشتق التاسع والثاني عشر ، وعنه يعد لفظ "تساع ومنتبس" الممنوعين من الصرف ، وبعضاً تسعًا تسعًا ، وهذا العدد مخالف لمعطوه في التذكير والثاني عشر ، كما أن معدودة مجري بالإضافات ، والمطوف عليه بجر فيقال عندئد تسعة رجالي ونسبة ، لأن العدد مكون من ثلاثة جموع (1).

ورد العدد تسعة في صحيح مسلم ، ثلاث مرات هي: 

1- (عن أنس ، قال: كان للنبي صلِّي الله عليه وسلم تسع انسة ، فكان إذا قسم بينهن لا ينتهي إلى المرأة الأولى إلا في تسع ...). 

كان للنبي صلِّي الله عليه وسلم تسع انسة ، فكان إذا قسم بينهن لا ينتهي إلى المرأة الأولى إلا في تسع ... (1).

2- (عن عبد الله بن شقيق ، قال: سألت عائشة عن صلاة رسول الله صلِّي الله عليه وسلم ، عن تطوعها ؟ فقالت: كان صلَّى في بيتي قبل الظهر أربعًا ، ثم يخرج فيصلا بالناس ، ثم يدخل فيصلا ركعتين ، وكان يصلي بالناس المغرب ، ثم يدخل فيصلا ركعتين ، ويصلي بالناس العشاء ، ويدخل بيتي فيصلا ركعتين ، وكان يصلي من الليل تسع ركعات ، فيهن الوتر ... (2).

وكان يصلي من الليل تسع ركعات: تسع ، معروف به منصوب بالفتحة الظاهرة على آخره

3- (عن عائشة ، قالت: تزووجي رسول الله صلِّي الله عليه وسلم لست سنين ، وفيي بي وأنا بنت تسع سنين ... (3).

وأن بنت تسع سنين : تسع ، مضاف إليه مجري بالكسرة الظاهرة على آخره.

العدد عشرة: ويرمز إليه بـ (10) (وهو لفظ مشتق من عشر ويدل على عشر وحدات ، وكل وحدة يطلق عليها عشر ، وهو من الأعداد المختلفة لمعدودها تذكيراً وتأتي تأثيذاً إذا كان مفرداً ، ويختلف إذا كان مركباً مع الواحد إلى التسعة ، ولا يشكل في هذه الحالة بنفسه عدد مفرداً ، وإنما يعد مع غيره عدد واحد مينا معه على الفتح ، إلا مع العدد (اثنان) الذي يعرب إعراب المثنى رفعًا بالعوه ونصب وجراً بالباء ، ويفترو لفظ عشر ميناً على الفتح لا محل له من الأعراب ، لأنه بمثابة اللون كما أشارنا إلى ذلك آنفاً ، ومن لفظ عشرة تثنى ووحداته الجزئية ،

(1) محبط المتحف لبيئاتي مادة تسع في بار التاء ثم السن ثم العين.
(2) صحيح مسلم ، كتاب الرضاع ، 132. باب الفمن بين الزوجات ، وبيان أن السنة أن تكون لكل واحدة ليلة مع يومها (462).
(3) المصدر نفسه ، كتاب صولة المسافرين ، 16 . باب جواز اللائقة قامًا واعداً ، وعلي بعض الركعة قامًا وبعضها قاعداً ، (306).
(4) المصدر نفسه ، كتاب النكاح ، 100 . باب تزويج الأب البيكر الصغرى (462).
 نحو: العشرين الذي يجمع على عشرين وأعشار ويقال للجزء عشرين ويجمع عليها عشرا، وفي الحديث الشريف "تسعة عشر أعيان الزرق في التجارة"، ويقال كذلك للجزء الواحد معاشر، وقيل إن المعشار هو عشر العشرين، أي: الواحد من العشرين كما يقال إنه عشر العشرين أي: أنه واحد من ألف، لأنه عشرة عشرات العشر، والعشيرة بأجزائها تشكل العقد الذي هو عشرة أجزاء، ومنها تتكون ألفاظ العقود وهي عشرون إلى "تسعون" والعشرين أولها.
(1)
(العشيرة قد سميت عقدا لأنها تشكل جماعة الأجزاء التي تتم بسبع المجموعة العددية، كما يتم عقد البيت بضم حجارة سفقة بعضها إلى بعض).
(1)
(والعقد هو العدد يكون على رأس تسعة أعداد قبله من نوع واحد، والعقد لدى النحاة هي التي تبدأ بعشيرة وتنتهي بتسعين.
(3)
(ونلاحظ فيما سبق أن: عباس حسن، البستاني، قد اعتبر العشيرة من ألفاظ العقود، والراجح هو أن ألفاظ العقود من العشرين إلى التسعين، وهي تعرف إعراب جمع المذكور السالم، وهذا ما أوردته ابن عقيل بقوله: "العدد من عشرين إلى تسعين يكون بلفظ واحد للمذكر والمؤنث ولا يكون مميزه إلا مفردا منصوبًا" (4)، كما ورد في أبيات الألفية، في باب إعراب جمع المذكور السالم قول ابن مالك:)
(5)
(وكان سلم جمع "عمامير" ومذنب، وشباه ألقح والاهلية،)
(6)
(وللفظ عشرة مفتوح الشين دائما، وقد تكسر أو تسكن عندما تكون مركبة مثل خمس عشرة، وربما تكسر كما ورد في لغة تيميم لطول الاسم وكثرة حركاته، إلا أنه في عشرين فإن الشين لا تسكن إلا لسكون الألف والباء قبلها.
(1)
(ومن الأحاديث التي تتناول العدد عشرة مفردًا، في صحيح مسلم، خمسة أحاديث هي:
(1- عن عائشة، قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "عشر من الفطرة: قص الشارب، وإلاء اللحية، والسواد، واستشراق الماء، وقص الأظفار، وغسل البراجم، ونتف الإبط، وحلق العانة، وانتقاص الماء".
(1) (حيح مسلم، كتاب الطهارة، 16 - باب خصال الفطرة، 56.).
عَشْرَ من الفضرة: عشرَ، مبتدأ مرفع بالضمة الظاهرة على آخره.

2- (عن عبيد الله بن عمرو بن العاص، أنه سمع النبي صلِّى الله عليه وسَلَّم يقول: "إذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول، ثم صلوا عليه، فإنك من صنّل على صلاة صلِّى الله عليه بها عشرَاً، ثم سلوا لله الوضوء، فإنها منزلة في الجنة لا تتبغ إلا لعبد من عبادة الله، وأوجو أن أكون أنا هو، فمن سأل لي الوسيلة حلت له الشفاء") (1).

صلِّي الله عليه بها عشرَاء، مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة على آخره.

3- (حدثنا الأعمش في هذا الإسناد، وقال: إن لاعرف النظائر التي كان يقرأ بِهِن رسول الله صلِّي الله عليه وسَلَّم، انتثينا في ركعة عشرين سورة في عشر ركعات). (2)

في عشر ركعات: عشر، اسم مجرور بالكسرة الظاهرة على آخره.

4- (عن عبيد الله بن مسعود، قال: قال رسول الله صلِّي الله عليه وسَلَّم: "إني لأعلم آخر أهل الجنة خروجا منها، وأُول أهل الجنة دخولا الجنة، رجل يخرج من النَّار حبوا، فيقول الله تبارك وتعالى له: أذهب فادخل الجنة، فأتيناه فيما، فيرجع يقول: يا رب! وجدتها ملأى، فيقول الله تبارك وتعالى له: أذهب فادخل الجنة، قال فأتيناه فيما، فيخرج يقول: يا رب! وجدتها ملأى، فيقول الله تعالى: أذهب فادخل الجنة. فإن ذلك مثل الذُّنُب وعشرة أمثالها، أو إنك عشرون مثال الذُّنُب، قال فيقول: أتسخر بِهِ أو أضحك بِهِ وتنى الملك؟ قال: لقد رأيت رسول الله صلِّي الله عليه وسَلَّم ضحك حتى بدأ نازحا، قال فكان يقال: ذاك أدنى أهل الجنة منزلة") (3).

إِنْ لَك عِشْرَة مَثَالُ الذُّنُب: عشرة، اسم إن منصوب بالفتحة الظاهرة على آخره.

5- (عن أبي بردة الأنصاري، أنه سمع رسول الله صلِّي الله عليه وسَلَّم يقول "لا يجلد أحد فوق عشرة أسوأ"، إلا في حد من حدود الله) (4).

فوق عشرة أسوأ: عشرة، مضف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة على آخره.

---

(1) صحيح مسلم، كتاب الصلاة، 779، Bab استجاب الفعل مثل قول الوزَرُ وقل الله ممن سمعه ثم صلى على النبي صلى الله عليه وسلم ثم سل الله الوسيلة.

(2) المصدر نفسه، كتاب صلاة المسافرين، 49، Bab تعديل القراءة واعتذار النها، وهو الإفراط في السرعة، (722).

(3) المصدر نفسه، كتاب الإمام، 38، Bab آخر أهل النار خروجا، 3080.

(4) المصدر نفسه، كتاب الحدد، 9، Bab قدر أسوأ التزوير، (1708).
المبحث الثاني

العدد المركب:

المطلب الأول: تعريف العدد المركب:

(والعدد المركب : من أحد عشر إلى تسعة عشر، وعن حكم العدد المركب يقول ابن مالك:

أوَّلُهُ الأَذْكُرُ وَصَبَّلَهُ بِعَشْرٍ ** مَرْكَبًا قَامَدَ مَعْدُودٍ ذَكْرُ
وَقَلَّ لَدَى التَّلَانِثِ إِحْدَى عَشْرَهْ **وَالشَّيْنِ فِيهَا عَنْ تَغْيِبِ كَسْرَهُ
وَمَا غَيْرُ أَحْدُ وَإِحْدَى ** مَا مَعْهَا فَعَلَتْ فَأَفْعَلَ قَصَدًا
وَلَثَلَاثَةٍ وَتَسْعَةٌ وَمَا ** بِهِمَا إِنْ رَكِيًا مَا فَقُّمًا
وَأُولُ عَشْرَةِ اثْنَيْنِ وَعَشْرَةٌ ** اِثْنَى إِذَا أَنْتَ تَسْهُ أوْذَكْرًا
وَالآتِ لِغَيْرِ الْيَزْقَ وَالْيَزْقَ عَلَى الأَلْفٍ فِي خَرَّأَي سَوَاهُمَا أَلْفً
والعدد المركب يتألف من جزئين : الأول: "الصدر" وهو العدد واحد وتسعة وما بينهما ، وما
أْلِحَقُّ بِهِ وَالثَّانِي : العجز وهو كلمة "عشرة".

وحكم الأعداد المركبة من حيث التذكير والتأنيث : أن العجز وهو "عشرة" يطبق المعدد في
التذكير والتأنث ، وأما العدد فإن كاَلْمِيْثَةِ "أَحْدُ وَإِحْدَى أَوْ اثْنَى وَأَثْنَى" فإنه يطبق
المعدد ، وإن كان "ثَلَاثَةٍ وَتَسْعَةٌ" وما بينهما ، فإن حكمه بعد التركيب كحكمه قبله ، فيذكر مع
المؤتَنِث ، ويؤثَنَت مع المذكر ، قال تعالى عن يوسف عليه الصلاة والسلام : "إِنْ رَأَيْتُ اكْتِبَ عَشْرَةٌ كَوْكَبٍ" (1) ، وحكم العدد المركب أن يبني على فتح الجزائر (2) فلا يتغير آخره بغير
العوامل . تقول : جاء ثلاثة عشر طالباً ، رأى ثلاثة عشر طالباً ، مررت بثلاثة عشر طالباً ،
ف "ثَلَاثَةٌ عَشْرٌ" فاعل مبني على فتح الجزائر في محل رفع ، وفي المثال الثاني مفعول به في
محل نصب ، وفي المثال الثالث في محل جر ـ، وبيئتى من ذلك "اثنا عشر" فإن صدره يعرب

(1) سورة يوسف الآية (4) ، إذا كان للعدد المركب تميزان : أحدهما مذكر عاقل والأخر مؤتَنث ، عاقل أو غير عاقل - روعي في تذكير العدد وتأنيثه
المذكر العاقل معطى - سواء كان متقدماً أو متاخراً - نحو : "سَأَرَى مَعَا ثُلَاثَةٌ عَشْرَةٌ وَرَبَّمَ" ، أو "ثَلَاثَةٌ عَشْرَةٌ وَرَبَّمَ" ، فإن لم يكن أحدهما من
العاقل ، وروعي السباق مهما شرط التزير بعد نحو : عَنْي مَسَاء عَشْرَةٌ وَهَلَاءٌ أو عَنْي مَسَاء عَشْرَةٌ وَهَلَاءٌ ، فإن فصل روعي المؤتَنث
 نحو : عَنْي مَسَاء عَشْرَةٌ ما بين محل ونافقة أو ما بين محل ونافقة وإن كان المؤتَنث غير عاقل وإنما عاقل نحو : أَرَب عَشْرَةٌ
وَرَبَّمَ.
(2) العدد (ثمانِي) إذا كان مركباً مع الع增资ة كحكمه قبل التذكير تقول : جاء ثمانية عشر طالباً ، وعنه ثمانية عشرة
كراسة ، وهو مبني على فتح الجزائر فإنها كان مجرد ن اثنا عشر فانها في الثوابية المفتوحة أو ساكنة ، ويبين الفتح مقدراً عليها ويجاز حذف الية مع فتح
النون أو كسرها . وفي حالة الع增资ة تكون الية محفورة للتحريف [ الفتح شرح الكافية 3- 1674 ].
إعراب المنتهى فيرفع بالألف، وينصب ويجزء بالباء، ويبقى جزءه الثاني مبنياً على الفتح لا محل له قال تعالى: "إن عادة السنوك عند الله أثنا عشر شهراً" (1) ف"اثنا" خبر "إن" مرفوع بالألف؛ لأنه ملحق بالمنتهى، و عشر مبني على الفتح لا محل له، وقال تعالى: "وقد عناهم أثنتي عشرة سنةً أسبتاً أهما" (2) ف"اثنتي" مفعول به منصوب بالباء لأنه ملحق بالمنتهى، و" عشرة" مبني على الفتح لا محل له، ويحتاج العدد المركب إلى تمييز مفرد منصوب، وإذا قصدت العدد المذكر، فذكر لفظ "أحد" مع لفظ "عشر" مركباً لهما فقول: أثنا عشر رجلاً، وإذا قصدت العدد المؤنث، فذكر لفظ "إحدى" مع لفظ "عشرة"، فقال: إحدى عشرة امرأة، بسكون الشين وزيادة الاء، هذه هي اللغة المشهورة ولغة تيم كسر الشين، ثم أراد أن يبين أن مطابقة العشرة للمعدد ليست خاصة ب"أحد و إحدى" بل هي عامة، فقال:
ما معهما ففعلت ففعل قد
وعمغُّ أُحده والأحد
أي: ما فعلت في "عشرة" مع "أحد وإحدى" من إسقاط الألف في المذكر وإنثاها في المؤنث.
افعله فيما فوقهما من غيرهما من الأعداد التي تركب مع "العشرة".
ولما ذكر حكم العجز المركب وهو "العشرة" بين أن حكم الصدر من "ثلاثة" إلى "تسعة" وما بينهما في التركيب كحكمه قبل التركيب من أن الاثنين تثبت مع المذكر تسقط مع المؤنث.
ثم نص على "اثني واثنتي" فقال: "أول عشرة اثنتي" أي: أثنتي كلمة "عشرة" المؤنثة "اثنتي"، ولفظ "عشر" المذكر "اثنتي" إذا أردت المعدد المذكر أو المؤنث، ثم بين أن "اثني واثنتي" يعبران إعراب المثنى فيرفع بالألف، وينصب ويجزء بالباء، وما سواهما من الجزأين المركبين يفتح آخر الصدر وآخر العجز منه في القول الألف الشائع (3).
الأعداد "أحد عشر، اثنا عشر": 4
قال ابن الحاجب: (أحد عشر، اثنا عشر للذكر، إحدى عشرة، اثنتا عشرة للمؤنث) (4).
ومن الأحاديث التي تناولت، الأعداد، أحد عشر، اثنا عشر، إحدى عشرة، اثنتا عشرة، في صحيح مسلم، ستة أحاديث هي: 

(1) سورة التوبة الآية (32).
(2) سورة الأعراف الآية (160). تمييز (الاثنتي عشرة) محتوفاً له من المنهج المعنى تقديره - والاسم عام - فرقه، ولا يصح أن يكون (أسباط) تميزاً لأنه جمع وله لأنه كان يذكر العددان لحلف الألف من السبب مذكر، وزيت الفاء في (معنى القرآن) (1) أن كان السبب مذكر، فعليه العدد قوله (أماما)، ف(أسباط) على القول الأول من (الاثنتي عشرة) ورجوع الألفة في معايير القرآن (1 - 2) وأما (الاثنائي عشرة) تتم لأسباط، والأسباط: جمع وبط ووذ الوذ، فصاروا الأثنتي عشرة مرة من أثنتي عشر ولهما أراد بالإسبيط اللفظ، و (الاثنتي عشرة) مفعول بهاء معلومه أول.
(3) قلبي السملاك، القوامين، ج، ص 3.
(4) شرح كافية ابن الحاجب، رضي الله عن الدين محمد بن الحسن الاستواني، ج 3، دار الكتب العلمية بيروت، ط 1، 1419 هـ/1998 م، ص 326.
1- (عن عائشة ﷺ: أنها قالت: جلس إحدى عشرة امرأة، فتعاهدنا تعاقدنا أن لا يكتمن من
أخبار أزواجهن شيئاً...) (1).

2- (عن عائشة ﷺ: أن رسول الله ﷺ صلى الله عليه وسلم، كان يصلي بالليل إحدى عشرة ركعة
يؤثر منها واحدة، فإذا فرغ منها أضطلع على شفه الأيمن، حتى يأتيه المؤذن في صلى
ركعتين خفيفتين) (2).

كان يصلي بالليل إحدى عشرة ركعةً: إحدى عشرة مبني على فتح الجزءين في محل رفع اسم
كان. (3)

3- (عن قيس قال: قلت لعمر: أرأيت صنيعكم هذا الذي صنعته في أمر علي ﷺ، أرأياً رأيت؟ أو
شيئاً عهده اليمين رسول الله ﷺ صلى الله عليه وسلم؟ فقال: ما عهد إلينا رسول الله ﷺ صلى الله عليه
وسلم شيئاً لم يعهد إلى الناس كاففة، ولكن حذيفة أخبرني عن النبي ﷺ صلى الله عليه وسلم قال:
قال النبي ﷺ صلى الله عليه وسلم "في أصحابي اثنا عشر منافقين، فيهم ثمانية لا يدخلون الجنة
حتى يلغ الجمل في سم الخياط..." (3).

في أصحابي اثنا عشر منافقاً: اثناً مبتدأ، مرفوع بالآلف لأنه ملحق بالمثلي، وعشر مبني
علمالفتح لا محل له من الأعراب.

4- (عن ابن عمر ﷺ: أن رسول الله ﷺ صلى الله عليه وسلم، بعث سرين قبل نجد، وفيهم ابن عمر
وأن سهمائهم بلغت اثني عشر بعيرا، ونفروا، سوى ذلك، بعيراً، قلب يغبره رسول الله صلى الله عليه
وسلم) (4).

بلغت اثني عشر بعيراً: اثناً مفعول به منصوب بالبلاء لأنه ملحق بالمثلي، وعشر مبني
على الفتح في محل جر.

5- (عن فضالة بن عبيد ﷺ، قال: اشترت، يوم خيبر، قلادة بإثني عشر ديناراً، فيها ذهب
وخرز، ففصلتها، ووجدتها فيها أكثر من اثني عشر ديناراً، فذكرت ذلك للنبي ﷺ صلى الله عليه
وسلم فقال "لا تتبع حتى تقصَّل") (5).

---

(1) صحيح مسلم، كتاب فضائل الصحابة، 14، ياب 1106 (م 999).
(2) المصدر نفسه، كتاب صلاة المسرافين، 17، ياب صلاة الليل بعد ركعتين النبي صلى الله عليه وسلم في الليل، وأن الركعة، وأن الركعة، وأن الركعة.
(3) المصدر نفسه، كتاب صلاة الليل، 176، ياب آل شرقي، 176 (م 999).
(4) المصدر نفسه، كتاب الجهاد والسير، 17، ياب الألف، (م 999).
(5) صحيح مسلم، كتاب المساقاة، 17، ياب 1511 (م 999).
من اثنتي عشرة ديناراً: اثنتي عشرة جمعة باليد له بالإضافة، وعشرة، مبني علماً لفتح لا محل له من الأعراب.

2- (عند عبيد بن جريج، قال: حتجت عند عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهم، بين حج وعمرة، ثم علماً عشراً مرتين) (1).

ثاني عشرة مرتين: ثانى مفعول به منصوب بالباء لأنه يعرب عن عراب المثنى، وعشرة مبني على الفتح لا محل له من الأعراب.

ومنا سبق لنا أن الآراء السابقة والأخبار النبوية الشريفة نلاحظ أن:

1 - العدد أحد عشر يقتصر عليه مبنياً على فتح الجزئين في أي موقع يُستعمل، ولكنه يكون في محل رفع أو نصب أو جز

2 - العدد اثنتي عشر يُعرب كلاً كاملاً، ويكون جزؤه الأول معرفاً إعراب المثنى أي يرفع بالألف.

ويستعمل ويُنصب بتاليه، ويكون جزؤه الثاني مبنياً على الفتح.

3 - يطبق العددان أحد عشر وأثنتي عشر المعدد في التذكير والتأنيث.

4 - الاسم الواقع بعدها - المعدد - منصوب على أنه تُميز لهما الأعداد من اثنتي عشر إلى تسعة عشر.

(عند الرضي: ثلاثة عشر إلى تسعة عشر للذكر، ثلاث عشرة إلى تسعة عشر للمؤنث) (2).

وهذه الأعداد من حيث تركيبها تدخل في باب العصر المركبة مضافاً إليها الأعداد المفردة ثلاثة إلى تسعة، لذا فإن نوعين من الأخام والقواعد تتطابق عليها الأول من حيث التذكير والتثنية، والثاني من حيث الوظيفة النحوية.

وقد يلي بيانه الاستعمال هذه الأعداد، ثلاثة عشر إلى تسعة عشر في صحيح مسلم، حيث وردت سبع مرات هم:

1- (عند ابن عباس، قال: بين الليلة عند خالتي ميمونة، فقال النبي صلّى الله عليه وسلم من الليل، فأتى حاجته، ثم غسل وجهه وبديه، ثم نام، ثم قال، فأتى القبر فأطلقت شناها، ثم نوّاً وضرورة بين الوضوءين، ولم يكثر، وقد أبلغ، ثم قال، أتى النبيصلى، فجربت فتمبكت كراهية أن يرى أن النبيصلى له، فتأتى، فقال صلّى، فصلى عن يساره، فأخذ جدي فأدارني عن يمينه، فتتمت صلاته رسول الله صلى الله عليه وسلم من الليل ثلاث عشرة ركعة، ثم اضطجع، فنام حتى نفخ، وكان إذا نام نفخ، فأتاه بالصلاة، فقال صلّى، وسلم)

("المصدر نفسه، كتاب الحج، 5- باب الإهلام من حيث تبتيت الراحة، (1187).

(1) شرح كافية ابن الحاجب، رضي الله عنهم محمد بن الحسن الاسترافيدي ج3، دار الكتاب العلمي بيروت، ط1، 1411هـ 1991م، ص4236.
يتوضأ وكن في دعائه "اللهم! اجعل في قلبي نورا، وفي بصري نورا، وفي سمعي نورا، وعن يميني نورا، وعن يسارني نورا، وفوقي نورا، وتحتي نورا، وأمامي نورا، وخلفي نورا، وعظم لي نورا".  

ثلاث عشرة ركعة: ثلاث عشرة من بينى على فتح الجزئين، في محل نصب مفعول به.  
(2- حدثنا أنس بن مالك، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قدم المدينة، فنزل في علماً بني النجار، فجاءاً منهم بسويهم، قال فكأنني أنظر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على راحلته، وأبو بكر رده، وعلماً بني النجار حوله، حتى ألقيت بناء أبي أيوب، قال فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي حيث أدركته الصلاة، واصلى في مرابض الغنم، ثم إنه أمر بالمسجد).  

أربع عشرة ليلة: أربع عشرة، من بينى على فتح الجزئين، في محل نصب مفعول به.  
(3- عن اليمان بن عازب: قال: صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم إلى بيت المقدس ستة عشر ليلة).  

ستة عشر شهراً: ستة عشر، من بينى على فتح الجزئين، في محل نصب مفعول به.  
(4- عن أبي سعيد الخدري، أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في صلاة الظهر في الركعتين الأولتين في كل ركعة قدر ثلاثين آية، وفي الأخيرةن قدر خمسة عشرة آية، أو قال نصف ذلك، وفي العصر في الركعتين الأولتين في كل ركعة قدر قراءة خمسة عشرة آية، وفي الأخيرتين قدر نصف ذلك).  

قدر خمسة عشرة آية: خمس عشرة من بينى على فتح الجزئين، في محل جزء، آية تميز مفرد منصب بالفتحة.  

ستة عشر شهراً: ستة عشر، من بينى على فتح الجزئين، في محل نصب مفعول به.  
(5- حدثني أبو إسحاق، قال: سمعت اليمان يقول: صلينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نحو بيت المقدس ستة عشرة شهراً أو سبعة عشرة شهراً، ثم صرفاً نحو الكعبة).
ستة عشر شهراً، مبني على فتح الجزءين، في محل نصب مفعول به "شهرًا" تميز مفرد منصوب بالفتحة لأن ما قبله عدد مركب.

۶(حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، بهذا الإسناد... وقال: عن ابن السمط، ولم يسم شرحبي، وقال: إنه أتى أرضا يقول لها دومين من حمص، على رأس ثمانية عشر ميلاً(۱).

ثمانية عشر ميلاً: ثمانية عشر، مبني على فتح الجزءين في محل جر مضاف إليه.

۷(عن أبي إسحاق، قال: سألت زيد بن أرقم: كم غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: سبع عشرة، قال: وحدثني زيد بن أرقم: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم غزى تسعة عشرة، وأنه حج بعد ما هاجر حجة واحدة، حجة الوداع(۲).

غزا تسعة عشرة: تسعة عشرة، مبني على فتح الجزءين، في محل نصب مفعول به.

المطلب الثاني: بناء العدد المركب: من الأعداد المركبة ما جاء مضافاً، يقول ابن مالك

وَإِذَا أَضْفَيْتِ عَدَدً مُرْكَبٍ ** بَيْنَ الْبَيْنَةَ، وَعَجِزْتَ قَدْ يُعْرِبُ

وَإِنَّ أَضْفَيْتِ عَدَدً مُرْكَبٍ، فمذهب البصريين أنه يبقى الجزآن على بنائهما، فتقول: "هذ

خمسة عشَرُك، ورأيت خمسة عشَرَك، ومررت بخمسة عشَرَك(۳).

(۱) المصدر نفسه، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، ۱۱۱،باب صلاة المسافرين وقصرها.

(۲) المصدر نفسه، كتاب الجرح، ۳۵،باب بيان عدد عمر النبي صلى الله عليه وسلم وثمانية (۱۲۵۴).

(۳) شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ج4،ص ۷۴.
(فُحَاد و ثانٍ: إذا ركبت فتح آخِرها بتأَء أو سكن تخفيفًا، تقول: عندي حادي عشر رجلاً.
وثاني عشر طفلاً؛ ففتح آخرها بناءً، وقول: عندي حادي عشر رجلاً وثاني عشر طفلاً.
بتسعين "حادي وثاني" تخفيفًا و "عشر" فيما مضى إليه مبني على الفتح في محل جر.
ما يعرف تارة كالمفقوس وليدة كالصحيح وهو ثمان، فإن أثبتت بأيّه وهو الأصل فهو كالمفقوس نحو: عندي ثمانين نسوة ومررت بثمانين بكسر النون موضعًا، ويفتر الإعراب على الِياء المحدثة، ورأيت ثمانية وإن حذفتها وجعلت آخِرها النون فكَالصحيح، كعندي ثمان ورأيت ثماناً ومررت بثمان)١.
الاثنينية المركبة:
(فيها أربع لغات، ففتح الِياء نحو: ثمانين عشرة أمرأة، وسكون الياء نحو: ثمانين عشرة أمرأة، وحذف الِياء وكسر النون نحو: ثمانى عشرة أمرأة، وحذف الِياء وفتح النون: ثمان عشرة أمرأة، وذلك قول الأشموني: "في ثمانى بإذن ركبت أربع لغات، ففتح الِياء وسكونها وحذفها مع كسر النون وفتحها ومنه قوله)٢:
والَّقَدْ شرِينَتُ ثَمَانِيَّةً وَإِثْنَانِيَّةً وَثَمانِيَّةً وَأَرْبَعَاً
وقد تحذفة بأيّة أيضاً في الإفراد وجعل إعرابها على النون كقوله)٣:
لها ثمانى أربع جنسان ** وأربع وثغرها ثمان(٤)
(وباء الثمانة في التركيب مفتوحة، أو ساكنة، أو مخفوطة بعد كسر، أو فتحة، وقد تحذف في الإفراد، وتمثل قوله في ثمان ثمانّ قول بعض العرب في الرباعي من الحيوان، وهو ما فوق الثني، وتمثل قراءة بعض السُلف قوله تعالى: "يُهَمُّ مَنْ جَهَّازٍ مِهِداً وَمَنْ فَوْقُهُ غَواش" وكذلك تَجْرِي الظَّالِمِينَ)٥ بضم الثني، وروي أن عبد الله بن مسعود قرأ: "وله الجوار، المنشأت في النَّجْرِ كَالأَعلَامَ)٦(بضم الزَّء "الجوار")٧.
اثنينية فإذا ركبت تكون كحالها قبل أيٍّ بالثلاث في المذكر كثمانية عشر يومًا، وحذفها في المؤنث كثمانية عشرة ليلة لكن فيها بعد الحذف حينئذ أربع لغات فتح الِياء، وسكونها وحذفها مع كسر النون وفتحها، وأما إذا لم تركب فإن أسمفت إلى مؤنث كانت بالِياء لا غير كما مر.
في منع الصرف كثمانية نسوة فيفدر عليها الضم والكسر، ويظهر الفتح كالمنقوص، أو إلى مذكر فأبائنا لا غير كثمانية رجال وكدما إن لم تضيف، والمعدود مذكر فإن كان مؤنتاً فلكثير إجراؤها كالمنقوص كجوابي من النساء ثمان ومرت بثمان، ورأيت ثمانية بالتوين لأنه مصروف كما مر وقيل رأيت ثمانية بلا تنوين لشبهها بجوار لفظاً ومنع، ويقل حذف الياء مع

" إعرابها على النون"(١)

وعن الثمانية المركبة يقول الحيدر(٢) : (إذا صررت إلى ثمانية عشرة كنت مخيراً، إن شئت جئت بيا سانكتة في الرفع والنصب والجر، فقلت : هذه ثمانية عشرة، وأرائها ثمانية عشرة، وعجبت من ثمانية عشرة، فإن شئت حذفت الياء) (٣)

وفي ضوء ما تقدم عن إثبات وحذف ياء الثمانية المركبة، فالراجح ما ذهب إليه الحيدر من أن ياء الثمانية المركبة يجوز فيها الوجهان.

وبعد تناولنا للثمانية المركبة تتعرض إلى آراء العلماء في واقع الثمانية، ونبدأ بما ورد في مغني اللبيب بشأن هذه الواق واختلاف الآراء في تسمية هذه الواق:

(واو الثمانية، ذكرها جماعة من الأدباء كالحريبي، ومن التحويين الضفعة، كابن خالويه، ومن المفسرين كالعلابي (٤)، وزعموا أن العرب إذا عدوا قالوا : ستة، سبعة، وثمانية، إبداعاً.

بأن السبعة عدد تام، وأن ما بعدها عدد مستأنف، واستدعا على ذلك باربع آيات:

"اتباع عن ثلاث رأيهم، فلماهم يقولون خمسة سأديهم كلهم يحكى بمكانه، وقولون سبعة وثامنهم كلهم، فل ما جملهم، وألم بما يعلهم، فلا تعارف فيهم ولا تشتاق فيهم... لا تستنف فيهم، فهم أُسْدَمْ أَحَدًا" (.٥، وقول: هي في ذلك لعطف جملة على جملة، إذ التقدير: هي سابعة، وقيل: العطف من كلام الله تعالى، والمعنى نعم هم سبعة وثمانهم كلهم، وإن هذا تصديق لهذه المقالة كما أن(نيرما باللغة) تكذيب تلك المقالة، وقيل الواق في وثمانهم للاستثناء دخلت على أن ما بعدها مستأنف حق، وليس من جنس المقول برجم الظنون، ويوهيد قول ابن عباس رضي الله عنهم: حين جاءت الواق انتظعت العده، أي لم تبق بعدها عدة بلتفت إليها، وثبت أنهم سبعة وثمانهم كلهم على القطع، فإن قلت: إذا كان المراد

١ حثاً الحصري على شرح ابن عقيل (حق يوفسف الشيخ محمد بن نسيم م_friends) نسخة ١٣٦٦ ، م، دار الفكر، بيروت لبنان، ج ٢، ص ٧٧٩.
٢ عليه بن سبيع بن موسى بن السعد بن علي الشامعي أبو الحسن المطلب بالجدير، له كتب منها كيفي المشكك، الأعلام ١١٩، م ١٤٨٤.
٣ كيفي المشكك، الفتح، عليه بن سبيع بن البندري تابعي، تحقيق هادي عطية مطر، م ٢، مطبعة الأردن، بيروت ٤٠٤، م ١٤٨٤، ص ٢٢.
٤ وُهَا احمد بن محمد بن إبراهيم أبو موسى القشيري الفصلي، كان ابن زكريا في عن القرآن، قالوا وقيل له الجليل والعالي وهو لقب لسب، وهو كتاب العرب في قصص الأبياء عليهم السلام، وهو صاحب تفسير معروف، توفي في المحرم سنة سبع وعشرين وأربعون، طباقان المفسرين
٥ الآية ٣٥/٢٥.
٦ سورة الكهف الآية ٢٢.
التصديق فما وجه مجى (فل رأى أعلم بعد أنهم ما يعلمهم إلا بلى)؟ قلت: وجه الجملة الأولى وهو قوله تعالى (فل رأى أعلم بعد أنهم) توكيد صحة التصديق بِإثبات علم المصدِّق، وجه الثانية الإشارة إلى أن الذي قالها منهم عن يقين قليل، أو كان التصديق في الآية خفياً لا يستخرجه إلا مثل ابن عباس، ولقد كان يقول: (أنا من ذلك القليل، هم سبعة وثمانين كلبهم).

وقيل هي أو الواح الحلال، ذهب إلى هذا الزمخشري (1) قال: (هي الواح التي تدخل على الجملة الواقعة صفة للنكرة كما تدخل على الواح الواقعة حالاً في المعرفة، وفادتها تأكيد لصوص الصلة المصوصف، والدلالة على أن اتصافها بها أمر ثابت مستقر، عن ثبات علم، وطمأنينة نفس) (2).

وعلى هذا فيقتير المبينا اسم إشارة أي: هؤلاء سبعة، ليكون في الكلام ما يعمل في الحال.

التالية: آية الزمر قوله تعالى: (وسبيل الذين كفرُوا إلى جهنم زمرة حتى إذا جاورها فتختُب أبوابها والمجردة) قلاؤا به، وقوله تعالى: (وسبيل الذين آتوا بشرى إلى الجنة زمرة حتى إذا جاورها وفتحت أبوابها وقال لهم حزنتها) (3) من الزمر مناه، إذ ليس فيها ذكر عهد البيئة، وإنما فيها ذكر الأبواب، وهو جمع لا يدل على عدد خاص، ثم الواح ليست داخلة عليه بل على جملة هو فيها، وقد مر أن الواح في (وفتحت) مقحمة أي زائدة عند قول (4) وعاطفة عند آخرين، وقيل هي الواح الحال، أي جاهوة مفتوحة أبابها كما صرح بمقحمة حالاً في قوله تعالى: (بَلَّائِيَتْ عَنْ مَفَاتِحَهُمْ أَبُوبَهَا) (5)، وهذا قول المبرد والفارسي وجماعة (6).

وقيل: وإنما فتحت لهم قبَل مجئهم إكراهما لهم عن أن يقفوا حتى تفتح لهم الآية الثالثة الدالة على الواح الثمانية عند من ذهب إلى ذلك: (الثانيونガイون الساجدون الآمرون بالمغروفة والثانيون عن المبتكر والحافظون لحدود الله).
ويشَرّ المؤمنين١، فإنَّه الوصف الثامن، والظاهر أنَّ العطف في هذا الوصف بخصوصه
إما كان من جهة أن الأمر والنهي من حيث هما أمر ونهي متقابلان، بخلاف بقية الصُفُفات،
أو لأن الأمر بالمعروف ناهٍ عن المنكر، وهو ترك المعروف، والثاني عن المنكر أمر
بالمعروف، فاشترِ إلى الاعتدال بكلٍ منهما، وأنه لا يكفي فيه ما يحصل في ضمن الآخر.
وذهب أبو البقاء٢ - على إمامته - في هذه الآية مذهب الضعفاء، فقال: إنما دخلت الواو
في الصفة الثامنة إينانً بأن السبعة عدةهم عددً تامّ، ولذلك قالوا: يشُعُ في ثمانية، أي يشُع
أذره في ثمانية أشبار، وإنما دلت الواو على ذلك لأن وضعها على مغايرة ما بعدها لما قبلها.
الأية الرابعة التي ذكرت دلِّيلاً إلى إيثاب واثلاث الثمانية عدد من ذهب إلى ذلك: «عُسَّى زُبَّةٍ إن
طلَّقتُ أن يَبِلَّة أَوْزَاجًا حَيْرَأ مُّنْكَّر مُسْلَمَاتٍ مؤمناتٍ تَأَثِّبَنَتْ عَابِدَاتٍ سَائِحَاتٍ ثَائِبَاتٍ
وأَيْكَاراً» (3)، ذكرها الفاضل٣، وقد سبقه إلى ذكرها العبّلي.
والصواب أن هذه الواو وقعت بين صفتيهنما تقسيمً لمن اشتمل على جميع الصُفُف الساّبقة
وأَمَّا قول الشرعِي: إنَّها الواو في قوله تعالى: «حُسَّنُوا عَلَيْهِم سَبْعٌ لَيْلَاتٍ وَثَامِنَةَ أَيَّامً(4)»
فَسَهُو بُيِّنِينَ، وإنما هذه الواو
العطف، وهي واجبة الحذر، ثم إنَّ أيكارًا صفة ثانعة لثامنة (5).
ولم يذكر هذه الواو أحدٌ من أئمة العرب، ووجهته في الآية الأولى: بأنها لعطف جملة على
بِهِ مثا وثامنهم كلبهِم، وفي الثامنة زادته وأعاطفة، وفي الثالثة عاطفة لأن الأمر
والنهي صفتي متقابليك بخلاف بقية الصُفُفات، وكذا في الزائرة لعطف صفين متقابلكين (6).
(واثلاث الثمانية: هي الواو زائدة تذكر قبل العدد الثمانية) فقد زعم بعض المُéconomين أن العرب
اعتبروا السبعة عدداً تاماً وما بعدها عددً مستنفاً تذكر قبله وإلوامه، نحو ما جاء في القرآن
ال الكريم قوله تعالى: «سَيُولِونَ ذِلَالَة نَعْمَهُمْ كَلَّبُوهُمْ وَيَعُولُونَ حَسَنَةً سَيِلَّوهُمْ كَلَّبُوهُمْ رَجَمَ إِلَى الغَيْبِ وَيَعُولُونَ سَيَعْبَدُونَهُمْ فِي حُسْنِهِمْ كَلَّبُوهُمْ فِي حُسْنِهِمْ أَعَلَّمُوهُمْ كَلَّبُوهُمْ إِلَى المَآءِ».
(6)
ظاهراً ولا تستنفِّق فيهم منْهُم أحداً(8) (7).

References:

1. سورة التوبة الآية (112)
2. سورة التوبة الآية (9)
3. سورة التوبة الآية (16)
4. هو أبو الجرهم علي بن الحسين بن أحمد أبو علي الحميصي، المصلح المولى، المصري الدار، تولى أمور القضاء بمدينة بيسان، ثم قدم إلى الدير.
5. سورة الحج الآية (66)
6. من الطبعة عن كتاب الأعاريب، لحسن وصفان، تحقيق الدكتور عبد الطيف محمد الطيب، ط 1، الكويت 1420هـ، 2000 م، ج 1، ص 398-399.
7. معهم الوعي في شرح جمع الجامع، جلال الدين عبد الرحمن السيوطي، دار الكلمة العلمية، بيروت، ط 1، 1398هـ، 1979 م، ج 3، ص 11، 1391هـ، سورة الكفيف الآية (22).
8. سورة الكفيف الآية (24).
ويرى الباحث أن ما ذكره ابن هشام الأنصاري في كتابه مغني اللبيب، من قول ابن عباس (وقيل الواو في وثامنهم للاستثناف، دخلت على أن ما بعدها مستأنف حق، وليس من جنس المقول ببرجم الظنون، ويؤيد قوله ابن عباس رضي الله عنهما: حين جاءت الواو انتقطعت العدة، أي لم تبق بعدها عدة ينفث إليها، وثبت أنهم سبعة وثامنهم كتبهم على القطع) (1).

هو الأرجح، أي أن الواو هي للاستثناف، ولم ترد الواو الثمانية في أحاديث صحيح الإمام مسلم.

وقد جاءت الثمانية المركبة في صحيح مسلم، ثلاث مرات هي:

1- (عن عطاء، قال: لما احترق البيت زمن زيد بن معاوية، حين غزاها أهل الشام، فكان من أمره ما كان، وكان طول الكعبة ثمانية عشرة ذراعًا، فلما زاد في استقصره، فزاد في طوله عشرة أذرع، وجعل له بابين: أحدهما يدخل منه، والآخر يخرج منه) (2).

وكان طول الكعبة ثمانية عشرة ذراعًا: ثمانية عشرة، مبيناً على فتح الجزئين في محل نصب خبر كان، وقد وردت ثمانية هنا بفتح اليلاء.

2- (حدثنا الوليد "يعنني ابن كثير", قال: سمعت وهب بن كيسان يقول: سمعت جابر بن عبد الله يقول: بعث رسول الله صلّى الله عليه وسلم سرية، أنا فيهم، إلى سيف البحر، وسقوا جميعاً بقية الحديث، كان هو حديث عمرو بن دينار وأبي الزبير، غير أن في حديث وهب بن كيسان: فأكل منها الجيش ثمانية عشرة ليلة) (3).

فأكل منها الجيش ثمانية عشرة ليلة، ثمانية عشرة، مبينة على فتح الجزئين في محل نصب مفعول به، وقد وردت ثمانية في الحديث السابق، بفتح اليلاء.

3- (حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، بهذا الإسناد... وقال: عن ابن السمط، ولم يسم شرحبيل، وقال: إنه أتى أرضاً بقال لها دومين من حمص، على رأس ثمانية عشرة ميلاً) (4).

الشاهد: على رأس ثمانية عشرة ميلاً: ثمانية عشرة، مبينة على فتح الجزئين.

حركة شين العشرة:

( العشرة المركبة مع المؤنث في شين لها لغتان كسر الشين وإسكانها، فإننا تميم يفتحون العين ويكسرون الشين، فإنقولون: إحدى عُشرة، واثنتا عُشرة، و"بعضهم يفتحها" (1) وهو

---

1. المعجم الوافي، ج1 ص359.
2. مغني اللبيب عن كتب الأعراب، لابن هشام الأنصاري، تحقيق الدكتور عبد الله الطيب محمد الخطيب، ط1، الكويت، 1420هـ/2000م، ج1 ص398-399.
3. صحيح مسلم، كتاب الحج، 19-باب نقض الكعبة وبيانها (133).
4. صحيح مسلم، كتاب الصيد والنبائح، 4-باب: إباحة ميتات البحر (1935).
5. المصدر نفسه، 1916، كتاب صالة المسافرين وقصرها، 11-باب صالة المسافرين وقصرها، 14.
الأصل، فيقول: إحدى عشرة وأنتتا عشراً، إلا أن الأصح التسكيك وهو لغة أهل الحجاز (1).
وعليه قوله تعالى: 〈وفق نعمه الله عصراً أبداً أبداً، وأما في التذكير فالشئين مفتتحة نحو قوله تعالى: 〈عليها تسعة عشرة〉 (2) من الملائكة وهو خزنتها (3) ونحو قوله تعالى: 〈أن عدنا عشراً عند الله أنتتا عشراً شهراً〉 (4).
فأما عشرة من اثنتي عشرة ففي شينها لغتان، كسر الشين واسكانها فينون ثم يفتحون العين ويكسرون الشين، وأهل الحجاز يسكنون الشين، ويعلونها بمئذنة ضرية وهذا عكس ما عليه لغة أهل الحجاز ويني تيميم، لأن أهل الحجاز في غير العدد يكسرون الشئين، ونحو تيميم يسكنون فيه عشراً ن biênاً وشئين، ويقول التميميون نبية وعينة بالنسكن فلما ركب الأسامن في العدد استحال الوضع، فقال بنو تيميم إحدى عشرة واثنتي عشرة واثنتي عشرة إلى تسع عشرة، وقال أهل الحجاز عشرة يسكنونها وذلك أن العدد قد نقصت في كثير منه العادات، من ذلك قولهم في الواحد والثاني، فالأعداء فنونه إلى العدد قلما قالوا إحدى عشرة، فنونه على فعلى، ومنه قولهم عشرة وواحد، فلما صاروا منه إلى العدد قلما ذهباً إلى الواحد، ولم يقولوا ثلاثاً وأربعين، إلا لما قال، فمن يتأتى الكسرة في الشين حين قلت ثلاث عشرة، فالجواب إن عشرة من قولك عشرة نسوة مؤنثة الصيغة، فلم يصح دخول الهاء عليها، فاختاروا لفظ أخرى فصيح دخول الهاء عليها فقالوا بكسر الشين فخفف أهل الحجاز ذلك على ما قلناه، وقرأ الأعمش قوله تعالى: 〈وإذ استشفى مؤسًى لقومه فقلنا أضرب بعصاك الحجر فانفرجته منه اثنتي عشرة عيناً قد علم كل آناس مشربه كلهما وشبيها من زؤز الله ولا تعلوا في الأرض مفسدين〉 (5)، 〈فانفرجته منه اثنتي عشرة عيناً ففتح الشئين على الأصل والقياس عليهم الجماعة وهو المصغر فأما كسرة عشراً لغتان ففتح الهاء وهو الأكثر وتسكيكها فمن فتحها فانه أجرها مجرى أخواتها من نحو: ثلاثة عشر وأربعة عشر، لأن العلة واحدة ومن أمكن فانه شهبه بالباء في معدى كرب〉 (6).

---

(1) حاشية الصبان على شرح الأقدمين، ج 4، ص 27.
(2) من الآية 16 سورة الأعراف.
(3) من الآية 30 سورة النذر.
(4) حق الفيدي، محمد بن علي بن محمد الشوكاني، دار الفكر بيرت (بديل تاريخ)، ج 5، ص 328.
(5) حاشية الصبان على شرح الأقدمين، ج 4، ص 27.
(6) سورة القرة الآية (10).
(7) شرح المفصل، ابن يعيش، م 3، ج 6، ص 27.
أورد الصحاب والابن يعيش فيما سبق، أن العشرة المركبة مع المؤنث في شيء لغلان كسر
الدين وإسكانها، ولم يرحا أحدهما، ويرى الباحث أن تسكن حركة شيء العشرة مع المؤنث،
هولوالأفصح التسكي، وهو لغة أهل الحجاز، وأما في التذكير فالثري مفتوحة بلا خلاف.
وردت حركة شيء العشرة المركبة في صحيح مسلم، مرتبين هما:

1- (عن أبي هريرة، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم; أنهم قلوا: يا رسول الله! ذهب أهل
الدحور بالدرجات العلى والتعليم المقيم، بمثل حديث قتيبة عن الليث، إلا أنه أدرج، في حديث
أبي هريرة، قول أبي صالح: ثم رفع فقراء المهاجرين، إلى آخر الحديث، ورد في الحديث:
يقول سهيل: إحدى عشرة إحدى عشرة، فجميع ذلك كله ثلاثة وثلاثون) (1).

إحدى عشرة: جاءت شين العشرة ساكنة مع المؤنث، والأفصح التسكي، وهو لغة أهل الحجاز
وهذا ما ذهب إليه ابن يعيش في شرح المفصل، وهو القول الأرجح.

2- (عن أبي سعيد الخدري؛ أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في صلاة الظهر في
الركعتين الأولتين في كل ركعة قدر ثلاثين آية، وفي الأخريين قدر خمس عشرة آية، أو قال
نصف ذلك، وفي العصر في الركعتين الأولتين في كل ركعة قدر قراءة خمس عشرة آية. وفي
الأخريين قدر نصف ذلك) (2).

خمس عشرة آية: جاءت شين العشرة ساكنة مع المؤنث، والأفصح التسكي، وهو لغة أهل
الحجاز.

(1) صحيح سالم، كتاب المساجد ومواقع الصلاة، 26، باب استجاب الحكير بعد الصلاة، بيان صفة.
(2) صحيح سالم، كتاب الصلاة، 451، باب القراءة في الظهر والعصر، 157.
المبحث الثالث

الفاظ العقود

المطلب الأول: تعريف ألفاظ العقود:
(والعقد من عشرين إلى تسعين، نحو: "سبعون" في قوله تعالى: "ثم في سبيله ذرعها سبعون ذراعاً فاسلكوه" (1)

( مئر العشرين للتسعينا)

بواح كأربعين جيناً

القسم الثالث من أقسام العدد، وهو العقد، أم العقد وهو من ثلاثين إلى تسعين، فإنه يكون بلفظ واحد للمذكر والمؤنث، وأما تمييزه فهو مفرد منصب(2).

وتعبير ألفاظ العقود إعراب جمع المذكر السالم، لأنها ملحة به، وتوضع بالواو وتنصب وتجري بالبياء، قال تعالى: "والعذر موسى قومه سبعين جيلاً لمبقاتا" (3)، وقال تعالى: "فقابلوهم ثلاثين جلدة" (4).

( وما ألقى بآخِرِهِا الواو والنون نحو العشرين والثلاثين يستوى فيه المذكر والمؤنث وذلك على سبيل التلقيب، "إن عشرين وتباهة" من نحو ثلاثين وأربعين إلى التسعين مما هو بلفظ الجمع. "وأتي فيه المذكر والمؤنث" كأنهم غبطوا جانب المذكر لما علق عليهم، وهذه قاعدة أنه إذا اجتمع المذكر والمؤنث غلب المذكر لأنه الأصل فأما البيت وأنشده وهو:

* دعتي أخاه الخ(5) وقيله:

دَعَيْنِي أخاه أخاه رضي الله عنه وَلَمْ أَكْنَ أَخاهَا وَلَمْ أَرْضَعْ لَهَا بَلْ بِبَنًٍ


(1) الآية 32 سورة الحاقة
(2) يجوز أن يستغنى العقد عن التمييز وأن يضاف إلى مسجحه، نحو: هذه عشرون خالك لأنك تقول ذلك إلا لم يعرف جنسها، فلست بحاجة إلى ذكر المميز.
(3) سورة الأعراف الآية (155) قوله: (قومه) مصحف على نوع الخمس و(سبعين) مفصل به.
(4) سورة الأعراف الآية (142) و يقسم مفصل أول و(ثلاثين) م詳しく على جنح مضاف، أي: تمام ثلاثين.
(5) سورة النور الآية (4).
(6) تبحٌ السالك، الفوزان، ج 3 ص 130.
(7) لعبد الرحمن بن الحكم في مجم شافك العربي ص 397، والمغرب 1/21، أنشدة أبو الوليد المبدد في الكلام، والشاعر قوله (يدفع الأخطاء).

حيث غلب المذكر على المؤنث، قبل أخوان، ولم يقبل أختان، والمعنى: دعتي هذه المرأة أخاه بما أن وقع من أخاه، ذكرت ما يكون بين الصحبين.
أنشدنا أبو العباس المبرد في الكامل، ولب يذكر قائلهما، والشاهد فيه أنه غلب المذكرة، ألا
تري أنه عبر عن نفسه وعنها بالأخوان ولم يقل الأخوان، يريد أن هذه المرأة سمعته أخا بعد ما
كان بينهما مالا يكون بين الأخوان، يريد ما يكون بين المحبين، وقال قوم إنما كسرعوا العين
من عشرين لأنها لما كانت واقعة على المذكر والمؤنث، كسرعوا أولى للدلالة على التأثيث
وجمعوا بالواو والنون للدلالة على المذكر فيكون أخذه من كل واحد منهما بتأثير وهو ضعيف
لأنه يلزم عليه أن يكسروا أول الثلاثين والأربعين إلى التسعين للدلالة على التأثيث ويمكن أن
يقال أنهم اكتفوا بالدلالة على العشرين وكان في ذلك دلالة على غياب من الثلاثين والتسعين
فجزى على ما يجري عليه العشرون إذا وقع العشرون على المذكر والمؤنث وظهر فيه الفرق
كان الثلاثون مثله واتبعت بعلامة التأثيث في العشرين عن علامته في الثلاثين وقال قوم إن
ثلاثة من ثلاثين هي ثلاث التي للمؤنث ويكون الواو والنون لوقعة على المذكر فيكون قد جمع
لفظ التذكر والتثبيت وأخذ من واحد بنصيب وقال قوم إنما كسرعوا الأول من عشرين، لأنهم
قالوا في ثلاث عشرات ثلاثون، وفي أربع عشرات أربعون فكأنهم جعلوا ثلاثين عشر مرار
ثلاثة وأربعين عشر مرار أربعة إلى التسعين فاشتقوا من الآحاد ما يكون لعشر مرار ذلك
العدد، فكان قياس العشرين أن يقال إثنان وأثنين لعشر مرار اثنين، فكما تنزع أثن من إثنتين
وجمعه بالواو والنون إثنان لا يستعمل الا مثني، فاشتققه من لفظ العشرا وكسروا عينه إشاعاً
بارادة لفظ اثنين)
(1)

(2) ألفاظ العقود، قال ابن الحاجب: عشرون وأخواته، قال الرضي، كأن قياس هذه العقود أن
يقال: عشرون رجلاً مثنياً، وثلاث عشرات رجلاً، فقصداوا التخفيف، فحذروا المضاف إليه،
أعني لفظ عشرات، وكان المضاف مع المضاف إليه ككلمة واحدة، لأنهما معاً عبارة عن
كلمة واحدة مؤنثة بالناء، فلما حذروا المضاف إليه، صارت ككلمة حذف لامها نحو: "عِرَةً
(3) و "ثّنِيه" (4) محدودة اللام لأن المراد من وضع ألفاظ الأعداد بيان الكمية المعينة، ولو
استعمل ثلاثين بمعنى ثلاث عشرات لا استبشرت بالثلاثة التي في مزبتة الآحاد، فلم يحصل
التعيين المقصود، وأن جمع المؤنث بالناء المحدودة شائع بالواو والنون نحو: وثوب ومنثون
فقيل "عشرون" و "ثلاثون" تشبيهاً لها بهذه المحدودة اللام (4)

وتمير العشرين للنَّسَبِ مَعِينًا

(1) (شرح كتاب ابن الحاجب، رضي الدين محمد بن الحسن الاسترادي، ج 3، دار الكتاب العلمي بيروت، ط 1، 1419 هـ/1998 م، ص 367)

(2) (اللغة المجمعية والفرقة من الناس (الغزالي) (530 عراً)

(3) (لغة المجمعية والفرقة من الناس، ووزوط الحوض الذي ينوب إلينا من الناس (الغزالي) (62) علماء)

(4) (شرح كتاب ابن الحاجب، رضي الدين محمد بن الحسن الاسترادي، ج 3، دار الكتاب العلمي بيروت، ط 1، 1419 هـ/1998 م، ص 367)
(وذكر هذا العدد المفرد وهو من "عشرين" إلى "تسعين" ويكون بلفظ واحد للمذكر والمؤنث، ولا يكون مميزه إلا مفردة منصوبة نحو: "عشرون زجلا"، و"عشرون امرأة". ويذكر قبله اللتيف، ويعطف هو عليه، فيقال: "أحد عشرون، وأثنان عشرون، وثلاثة عشرون، وثلاثة عشرون" بالتبانة في "ثلاثة". وكذا ما بعد الثلاثة إلى التسعة للمذكر، وقيل: للمئات "إحدى وعشرون، وأثنتان وعشرون، وثلاثة وعشرون، وثلاثة وعشرون، وثلاثة وعشرون، بلا تاء في "ثلاثة". وكذا ما بعد الثلاثة إلى التسع).

ونلاحظ مما سبق أن ابن عقيل اعتبر ألفاظ العقود من العدد المفرد، ويؤكذ ذلك الخضري في حاشيته ويضيف بقوله: "وذكر قبله اللتيف ويعطف هو عليه")

وردت ألفاظ العقود في صحيح مسلم، ثمان مرات هي:

1- (عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجازر في العشر التي في وسط الشهر، فإذا كان من حين تمضى عشرون ليلة، ويستقبل إحدى وعشرون، واثنتان.

2- (عن ابن عمر رضي الله عنه، قال: هو يقال "الشهر حكذا وهكذا " ثم عقد إلهامه في الثلاثة، فصصموا له رؤيته، وأقطروا لرؤيته، فإن أغلى عليك، فأقاتروا له ثلاثين")

فاقترحوا لثلاثين: العدد ثلاثين، مفعول به منصوبًا بالباء، لأنه ملحق بجمع المذكر السائم.

3- (حديثًا شعية عن عقبة "الذي برهن عن حديثه" قال: سمعت ابن عمر رضي الله عنه يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "الشهر تسع عشرون" وطبق شعبية يديبه ثلاث مارا، وكسر الإلهام في الثلاثة، قال عقبة: وأحبه قال: "الشهر ثلاثون" وطبق كفاه ثلاث مارا.

الشهر ثلاثون، خبر مبتدأ مرفوع بالواو، لأنه ملحق بجمع المذكر السائم.

4- (عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إذا رأيت الهلال فصوموا، وإذا رأيتاه فأقاتروا، فإن عظم عليك، فأقاتروا")

---

(1) شرح ابن عقيل، بيهاء الذين عبد الله بن عقيل، دار العلوم الحديثة ببورت لسان، بيروت، ص 2، ص 804-1101.
(2) أنظر خانلية الحضري، ج 2، ص 381.
(3) صحيح مسلم، كتاب الصيام، 400، باب فضل ليلة القدر، والحمل على طالون، وبيان مسألة أرمن أوقات طلبهما (1187).
(4) المصدر نفسه، كتاب الصيام، 2، باب وجب صوم رمضان لرؤية الهلال، والحظر لرؤية الهلال، وقانون الرؤية الهلال، وأنه إذا غف في أوله أكملت عدة الشهر.
(5) المصنف نفسه، كتاب الصيام، 2، باب وجب صوم رمضان لرؤية الهلال، والحظر لرؤية الهلال، وأنه إذا غف في أوله أو أخرى أكملت عدة الشهر.
(6) المصنف نفسه، كتاب الصيام، 2، باب وجب صوم رمضان لرؤية الهلال، والحظر لرؤية الهلال، وأنه إذا غف في أوله أو أخرى أكملت عدة الشهر.
(7) ثلاثين يوما (1080).
(8) ثلاثين يوما (1081).
(9) ثلاثين يوما (1082).
 الثلاثين يوماً: العدد الثلاثين، معقول به منصوب بالباء، لأنه ملحق بجمع المذكر السَّالم.
5- (عن أنس بن مالك، قال: قال أنس: وقت لنا في قص الشارب، وتقليم الأفكار، ونفّض الإمام، وحلق العانة، أن لا نترك أكثر من أربعين ليلة).
من أربعين ليلة: أربعين مجرور بالباء لأنه، لأنه ملحق بجمع المذكر السَّالم.
وهي خمسون: العدد خمسون، خبر مبتدأ، مرفوع بالواو لأنه ملحق بجمع المذكر السَّالم.
7- (عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ما من عبد يصوم يومًا في سبيل الله إلا بإ הכר، في سبيل الله، بذلك اليوم، وجهه عن النَّار سبعين خريفا").
سبعين خريفا: سبعين، معقول به منصوب بالباء، لأنه ملحق بجمع المذكر السَّالم.
8- (عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم: قال: (قال سليمان بن داود: لأطوفن الليلة على تسعين امرة...)

المطلب الثانوي: إعراب ألقاط العقود:

(من عشرين حتى التسعين ملحقة بجمع المذكر السَّالم، وتعرب إعرابه بالواو رفعًا، وبالباء نصباً، نحو قوله تعالى: "إِنَّ ۚ كُنْتُمْ عَشَرَوْنَ ۚ صَابِرُونَ ۖ يَغْلِبُوكُمُ مَالَتَيْنَ"
ف"عشرون" اسم "يكن" مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه ملحق بجمع المذكر السَّالم، و نحو قوله...

المصدر نفسه: كتاب الطهارة، 16- باب خصال القدر، 514.
المصدر نفسه: كتاب الإيمان، 194- باب الإسراء برسول الله صلى الله عليه وسلم إلى السماء، وفرض الصوم، 214.
المصدر نفسه: كتاب الصيام، 31- باب فضل الصيام في سبيل الله لمن طبيقه، قد ضرر ولا تقويت حق (1153).
المصدر نفسه: صحيح مسلم، 5- باب الاستثناء في اليمين (1264).
المصدر نفسه: من الآية 55 سورة الأَلقاف.
صلَّى الله عليه وسلَّم : (وَسَأَزِيدُهُ عَلَى الْسَّبعِينَ) (1) ، "السَّبعِينَ" مَجُورٌ بـ"عَلَى" وعلامة جزء الباب ; لأنَّه محقَق بجمع المذكر السالم (2).
(3) ومن مفردات العقد الأوَّل كذلك تتكون ألفاظ العقود المضاعفة، وهي عشرون إلى تسعة، وهي في الأصل مبنيَّة من "عشرة" بعد تصريفها، وألفاظ العقود في حقيقةً ليست جمعًا، وإنما هي أسماء جموع (4) ، لأنها تدل على الجمع ولا مفرد لها مثل قوم ورهط ونساء، إذ إنها أسماء موضوعة لهذه الألفاظ، وليس جمعاً لعشرة أو ثلاثة، فالعشرة هي أول العقود كما ذكرنا، فإذا ثبتت أو كررت لمرة واحدة فهي العشرون، ولثلاث هي الثلاثون، وأربع فهي الأربعون، ولخمس فهي الخمسون، وست هي الستوت، وسبع فهي السبعون، وثمانية هي الثمانون، وللسبعون تسع عشرتين، وثirteen من إعرابه بجمع المذكر السالم، ولا يعد جمع مذكر سالمًا لعدم وجود مفرد له، ويرفع بالواو وينصب ويضرب بالباء، وقد يتداخل أحد الألفاظ في اعتبارها محقَقًا بجمع المذكر السالم دون أن يثبت، فقيل : عشرتان موقفًا للمعنى، وفي اعتقادنا أن لفظ العشرين يعني العشرتين من حيث دلالة على العقد أي أنه عقدان أو مجموعتان، لكنه باعتبار دلائله العددية فهو عشرات فردًا أو جزء، ولا نصيب له في الثنيَّة في مثل هذا المعنى.
ويعلل الفراء لذلك بقوله: العدد وضع على نفسه لا على أنه صفة لصاحبه، فقالوا: نلزم العشرين النون لأننا لم نقصده به قصد الرجاء، ولا قصد النسواء، ولا ما بين ذلك لما بعد: (3) وأن اسم ليس له واحد منه يعرف، فلما لم يكن على بناء ذهب به إلى مجهول العدد.
(4) ونلاحظ مما سبق أن لفظ العشرين، وضع للعدد، وهو من أسماء الجمع، لأنها تدل على الجمع ولا مفرد لها.
ورد العدد العشرين، في صحيح مسلم، مرتان هما :
(1) عن أنس بن مالك : أنه سمعه يقول : كان رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم ليس بالطويل البائن ولا بالقصير، وليس بالأبيض الأمهل ولا بالأدم، ولا بالجعد القطط ولا بالبسط، بعثه الله على رأس أربعين سنة، فأقام بمحاذاة عشر سنين، والمدينة عشر سنين، وتوفاه الله على رأس ستين سنة، وليس في رأسه ولحيته عشرون شعرة بيضاء (5).
---
(1) صحيح البخاري، كتاب تفسير القرآن، ج 3، ص 137.
(2) عباس بن حسن، النحو الوافق، ج 4، ص 272.
(3) الأثاري، أبو بكر محمد بن القاسم، المذكر والمؤنه، تحقيق د. طارق الجابري ج 3، ص 55.
(4) صحيح مسلم، كتاب الفضل، ج 31، باب في صفة النبي صلى الله عليه وسلم، ومBeam، وسته (267).
(5) صحيح مسلم ، كتاب الفضائل، ج 31، باب في صفة النبي صلى الله عليه وسلم، ومBeam، وسته (267).
وليس في رأسه ولحيته عشرون شعرة بيضاء؛ عشرون اسم ليس مرفوع بالواو، لأنه ملحق بجمع المذكر السَّالِم.

2- (عن ابن سيرين) قال: مكتت عشرين سنة يحدثني من لا أتهم؛ أن ابن عمر طلق امرأته الثلاثة وهي حائض، فأمر أن يراجعها، فجعلت لا أنهمه، ولا أعرف الحديث، حتى لقيت أبيا غلابا، يومن بن حبيب الباهلي، وكان ذا ثبت، فحدثني؛ أنه سأل ابن عمر، فحدثه؛ أنه طلق امرأته تطيلة وهي حائض، فأمر أن يرجعها، قال قلت: أفحسبت عليه؟ قال: فمه، أو إن عجز واستحمر؟(1).

مكتت عشرين سنة؛ عشرين مفعول به منصوب بالياو، لأنه ملحق بجمع المذكر السَّالِم.

وردت بقية ألفاظ العقود، في صحيح مسلم، خمس مرات هي:

1- (عن يزيد بن أبي عبيد، قال: سمعت سلمة ابن الأكوع) يقول: خرجت قبل أن يؤذن بالأولى، وكانت لقاح رسول الله صلى الله عليه وسلم ترعى بذي قرد، قال: فلقيني غلام لعبد الرحمن بن عوف فقال: أخذت لقاح رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقلت: من أخذها؟ قال: غطفان، قال: فصرخت ثلاث صرخات: يا صبااحا! قال: فأسعتها ما بين لابتي المدينة، ثم انفعت على وجهي حتى أدركتهم بذي قرد، وأخذوا يسقون من الماء، فجعلت أرميهم بنبلي، وكتبت رامية، وأقول:

أنا ابن الأكوع * واليوم يوم الأرض، فأرجح، حتى استnescت اللقاح منهم، واستلبط منهم ثلاثين بردة؟(2).

استلبط منهم ثلاثين بردة؛ ثلاثين مفعول به منصوب بالياو، لأنه ملحق بجمع المذكر السَّالِم.


قالوا: أربعون سنة! أربعون، خبر لمبتدأ مرفوع بالواو، لأنه ملحق بجمع المذكر السَّالِم.

(1) المصدر نفسه 182، كتاب الطلاق، 2، باب تحريم طلاق الحائض. وهو من غزا أفريقيا في أيام عثمان 77 حديثاً، توفي في المدينة، إعراب ما يبكي من الحديث، ص 188، نظر ابن سعد 38/3.

(2) المصدر نفسه، كتاب النحو، 45 - باب عزوة ذي قرد وغيرها، (1471).

(3) المصدر نفسه، كتاب الأحكام 45، باب عزوة ذي قرد وغيرها، (1806).

(4) المصدر نفسه، كتاب الطلاق، 8- باب ما بين النفختين، (1955).
3- حدثنا به أبو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، فذكر أحاديث منها: وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "خلق الله عز وجل آدم على صورته، طوله ستون ذراعاً..." (1).

4- (عن ابن عمر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "الرؤيا الصالحة جزء من سبعين جزءاً من النبوة") (2).

جزاء من سبعين جزء سبعين، مجروح بالبياء، لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.

5- (عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "فَتَحَ اللَّيْلَةُ مِنْ رَمَضَانِ أَجَوْجَ وَمَأَجُوجَ، مثل هذه وعهد وبيبة تسعين") (3).

الشاهد: عهد وبيبة ببده تسعين: تسعين مفعول به منصوب بالبياء، لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.

ومما باءت عن آراء النحويين، والأمثلة التي وردت في صحيح مسلم نسنت النثأي:

1- إن ألفاظ العقود عشرون وثلاثون وأربعون وخمسون وستون وسبعون وثمانون وتسعون، تعتبر أسماء ملحقة بجمع المذكر السالم، لذا تُعرف إعرابها فترفع بالبياء، وتتصد وتجر بالبياء، وأنها تظل على صورتها "ستون أو ستين" سواء أكان المعدل مذكرًا أم مමّناً.

2- لا تتغير صورة هذه العقود بسبب تأنيث المعدد أو تذكيره.

المبحث الثالث
العدد المعطوف

المطلب الأول: تعريف العدد المعطوف.

(المعطوف: من واحد وعشرين إلى تسعة وعشرين، نحو: "تسعة وتسعون" في قوله صلى الله عليه وسلم: "ishi سمعت وتعمون اسماءً مائة إلا واحداً لا يحفظها أحد إلا دخل الجنة") (4)

(وأما المعطوف - وهو الذي يحصر بين عقدين - فإن المعطوف وهو لفظ العقد يلزم حالة واحدة - كما نقمة - وأما المعطوف عليه (1) فإن كانت صيغته هي لفظ "واحد" أو "اثنين" وجب

1 المصدر نفسه، كتاب الجملة وصفاتها، باب بدخ الوجه الأقوام، ألفتهما مولفة الطير، (841).
2 المصدر نفسه، كتاب الرواية، (2736).
3 المصدر نفسه، كتاب النحو وأعامل الساحة، (1) باب اقتراب الفن، فتح رد المأجوج ومأجوج، (2881).
4 صحيح البخاري باب الله ماتا اسم غير واحد، ج4، ص 115.
مطابقتها للمعدود في تذكيره وتأنيثه، وإن كانت لفظ ثلاثة أو تسعة" وما بينهما فيجب مخالفتها للمعدود كما تقدم في حال إفرادها أو تركيبها، وبعرف المعطوف عليه حسب موقعه من الجملة، ويتبعه المعطوف في إعرابه نحو قوله تعالى: "إن هذا أخي له تسُعُ وتسعون" (1)، وهذا معنى قوله: (ومنز العشرين للتسعين) (2). الخ) أي: ميز العشرين إلى التسعين "بواحد" أي: بمفرد "كأربعين حينا" وفهم من المثال أن يكون منصوبًا، والحين:

بالكرس هو الدهر والوقت طال أم قصر وشمل قوله: "التسعين" ألفاظ العقود، والأعداد المعطوفة (3) للغاية، فهي بمعنى "إلى" (1).

(1) قال ابن الحاجب: أحد وعشرون، إحدى وعشرون، ثم بالعطف بلطف ما تقدم إلى تسمية وتسعين، قال الرئيس: يكون المعطوف الذي هو العقد، المعطوف عليه، أي التيف، بلطف ما تقدم في التذكير والتانيث، ف"العشرون" لهما، ولفظ أحد وثمانون على القياس وثلاثة إلى تسمية خلاف القياس في الظاهرة (3).

ورد العدد المعطوف في صحيح مسلم، ثلاث مرات، هي،

1- (أخيري عمر بن عطاء بن أبي الخوارج، أنه بينا هو جالس مع نافع بن جبير بن مطعم، إذ مر بهم أبو عبد الله، ختني زيد بن زياد، مولى الجهنيين، فدعاه نافع فقال: سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " salopeاً بالإمام أفضل من خمس وعشرين صلاة يصليها وحدها" (1)).

أفضل من خمس وعشرين صلاة: خمس اسم مجري بالكسرة الظاهرة على آخره، وعشرين معطوف عليه مجري بالباء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.

2- ( عن أبي بن كعب، قال: قال أبي، في ليلة القدر: والله، إنني لأعلمها، وأكثر علمي هي الليلة التي أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بقيامها، هي ليلة سبع وعشرين، وإنما شك


(2) سورة المثلية (22).

(3) إذا كان المعطوف المعنى أخذها منكر عاقل ولا آخر مؤنث روعي المنكر، العاقل مثلا، تقدم أو تأخر إبل أو الفصل - نحو: وزع العبلغ على خمسة وسنين فئة وفترة، و على خمسة وسنين فئة وفترة. ونظم السياج تسعين وثلاثين قحة ورجالا، فإن لم يكن أحدها من العقلا، روعي السنة مثلا منبرة الأصول تشم: تشتئين وثلاثين فئة، وثلاثين وعشرين شراء، أминًا فإن أصل بينهما أصل، وهو كلمة بين

(4) ترجمة إلى المصنع، أثرى تيمي، دار المسلمين المطبعة المؤرخة، ج 3، ص 37.

(5) ترجمة إلى المصنع، أثرى تيمي، دار المسلمين المطبعة المؤرخة، ج 3، ص 37.

(6) شرح كتاب ابن الحاجب، رضي الله عنه، محمد بن الحسن الإثربادي، ج 3، دار الكتب العلمية ببروت، ط 1، 1411 هـ، 1991 م، ص 369.

(7) صحيح مسلم، كتاب المساجد ومواعيد الصلاة، 429، باب فضل صلاة الجمعة، ويبيان التدشين في التخفيف عنها، 429.
شهبة في هذا الحرف : هي الليلة التي أمرنا بها رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال: وحدثني
بها صاحب لي عنه) (1).
هي ليلة سبع وعشرين : سبع اسم محرور بالكسرة الظاهرة على آخره، وعشرين مطوف على
مجرر بالباء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.
3- (عن كعب بن عبارة، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "معقبات لا يخيَّب قائلهن"
أو فاعلهن" دبر كل صلاة مكتوبة، ثلاث وثلاثون تسبيحة، وثلاث وثلاثون تحميدة، وأربع
وثلاثون تكريمه) (2).
ثلاث وثلاثون تسبيحة : ثلاث خبر مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره، وثلاثون اسم
مطوف مرفوع بالواو، لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.

المطلب الثاني : إعراب الأعداد المعطوفة :
(يعرف العد حسب موقعه في الجملة ؛ إذا كان مفرداً، أو من ألفاظ العقود، أو معطوفاً نحو
: التسع، وتسع "بجر الأول ورفع الثاني" في الحديث (ونزل تسع وعشرين فقالوا يا رسول الله
إني آتت شهراً فقال : إن الشهر تسع وعشرون) (3).
وردت الأعداد المعطوفة في صحيح مسلم، اثنتا عشرة مرة، هي :
1- (عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجاور
في العشر التي في وسط الشهر، فإذا كان من حين تمضي عشرون ليلة، ويستقبل إحدى
عشرين، يرجع إلى مسكنه، ورجع من كان يجاور معه، ثم إنه أقام في شهر، يجاور فيه تلك
الليلة التي كان يرجع فيها، فخطب الناس، فأتمهم بما شاء الله، ثم قال: "إني كنت أجاور

المصدر نفسه، كتاب صلاة المسافرين، 35، باب الربيع في نبأ رمضان وهو التراويح (37).
المصدر نفسه، كتاب المساجد والمساجد傷ل، 27، باب استجاب السمع بعد الصلاة، بين صفة، 596.
صحيح البخاري، باب الصلاة في السطوح والمائي والحبش، ج1، ص74.
هذه العشر، ثم بدا لي أن أجاور هذه العشر الأواخر، فمن كان اعتكف معي فليبق في معتكفه، وقد رأيت هذه الليلة فانسيتها، فالتمسها في العشر الأواخر، في كل وتر، وقد رأيتني أسجد في ماء وطين، قال أبو سعيد الخدري: مطرنا ليلة إحدى وعشرين، فوفك المسجد في مصلَّى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فنظرت إليه وقد انصرف عن صلاة الصبح، ووجهه مبتل طينًا وماء.

ويستقبل إحدى وعشرين: إحدى مفعول به منصوب بالفتحة المقدرة على آخره منع من ظهورها بالتعرج، وعشرين معطوفًا عليه منصوب بالباء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.

2- (عن قتادة، قال: ذكر لنا أن يسن بن مالك عن أبي طلحة قال: لما كان يوم بدر، وظهر عليهم النبي صلى الله عليه وسلم أمر بضعة وعشرين رجلاً، وفي حديث روح، بأربعة:

وعشرين رجلاً من صناديد قريش، فألقوا في طوئ من أطواء بدر).

بأربعة وعشرين رجلاً: أربعة اسم مجرور بالكسرة الظاهرة على آخره، وعشرين معطوفاً عليه مجرور بالباء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.

3- (أخيري عمر بن عطاء بن أبي الخوار؛ أنه بينا هو جالس مع نافع بن جبير بن مطعم، إذ مر بهم أبو عبد الله، ختن زيد بن زبان، موى الجهنيين، فدعاه نافع فقال: سمعت أبا هُنيرة يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "صلاة مع الإمام أفضل من خمس وعشرين صلاة يصليها وحده.

أفضل من خمس وعشرين صلاةً: خمس اسم مجرور بالكسرة الظاهرة على آخره، وعشرين معطوفاً عليه مجرور بالباء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.

4- (عن ابن عمر؛ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "صلاة الجمعة أفضل من صلاة الفج).

بسبع وعشرين درجة: سبع اسم مجرور بالكسرة الظاهرة على آخره، وعشرين معطوفاً عليه مجرور بالباء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.

5- (عن عبيدة وعاصم ابن أبي النجود، سمعا زر بن حبيش يقول: سألت أبي بن كعب رضي الله عنه، فقالت: إن أخاك ابن مسعود يقول: من يقم الحول يصبت ليلة القدر، فقال: رحمه الله! أراد أن لا يتكلم الناس، أما إنه قد علم أنها في رمضان، وأنها في العشر الأواخر، وأنها...
ليلة سبع وعشرين، ثم حلف لا يستنتئ، أنها ليلة سبع وعشرين، فقلت: بأي شيء تقول ذلك؟ يا أبا المنذر! قال: بالعلامة، أو بالآية التي أخبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أنها تطلع يومئذ، لا شعاع لها (١).

أنها ليلة سبع وعشرين: سبع مضافًا إليه مجروح بالكسرة الظاهرة على آخره، وعشرين متطوعًا عليه مجروح بالباب، لأنه محلق بجمع المذكر السالم.

۶- (عن ابن عمر رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إذا الشهر تسعْ وعشرون فلا تصوموا حتى تروه، ولا تفطروه حتى تروه، فإن غم عليكم فاقرؤوا له") (٢).

إذا الشهر تسعْ وعشرون: تسع خبر مبتدأ منقف بالضفة الظاهرة على آخره، وعشرون متطوعًا عليه منقف بالباب لأنه محلق بجمع المذكر السالم.

۷- (عن أبي موسى، قال: بلغنا مخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم، ونحن باليمن، فخرجنا بهاء، وأنا وأخواني، أنا أصغريما، أهديهما أبو بدر والآخر أبو رهم، – إما قال بضعًا لما: قال قتلنا ثلاثة وخمسين أو أتيناه وخمسين رجلاً من قومي – قال فركنا سفينة، فأقتنا سفينة إلى النجاشي بالحبشة، فوافقنا جعبر بن أبي طالب وأصحابه عينه، فقال جعفر: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثنا هاهنا، وأمرنا بالإقامة، فأقاموا معنا، فأقاموا معه حتى قدمنا جميعنا، قال: فوافقنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حين افتتح خيار، فأسمنا لنا، أو قال أعطانا منها، وما قسم لأحد غبار على فتح خيار منها شيئاً، إلا لمن شهد معه، إلا لأصحاب سفينة، مع جعفر وأصحابه، قسم لهم معهم، قال فكان نس من الناس يقولون لنا يعني لأهل السفينة: "نحن سبقناكم بالهجرة") (٣).

۸- (عن ابن عباس، قال: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، مثَك من بركة ثلاث عشرة، وثُوفي وهو ابن ثلاث وستين) (٤).

وهو ابن الثلاث وستين: ثلاث مضافًا إليه مجروح بالكسرة الظاهرة على آخره، وعشرين متطوعًا عليه مجروح بالباب لأنه محلق بجمع المذكر السالم.

١- المصدر نفسه، كتاب الطبائع، ٤٠٩، باب فضل ليلة القدر، والحديث على طليعة، ويبرح محلها وأرجع أوقات طليها، ٩٥٢، ٢٠٠.

٢- المصدر نفسه، كتاب الترميم، ٢، باب وجوب الترميم لبيرة فرقان، والنظر إليه فرقان، وأنه إذا عرف في أوله أو آخره أكملت عدة الشهر ثلاثين يومًا (١٠٨).

٣- صحيح مسلم، كتاب النجاح، ٤١١، باب من فائض جعبر بن أبي طالب، وأمه، ونهاها، وأهل سفينتهم، رضي الله عنهم (٢٥٠).

٤- المصدر نفسه، كتاب الفضائل، ٣٣٢، باب كم كرم الله صلى الله عليه وسلم، بركة المدينة (١٣٥١).

هي من المدينة ستةً وثلاثون ميلاً: ستة مبتدأ مرفع بالضم، وثلاثون معطوفاً عليه مرفع بالواو، لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.

10-(عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: "له تعالى وسعه وسعون اسمًا، من حفظها دخل الجنة، وإن الله وتر يحب الوتر". وفي رواية ابن أبي عمر "من أحب أو اسمه".

الله تعالى وسعه وسعون اسمًا: تسعه خبر مبتدأ مرفع بالضم الظاهرة على آخره، وسعون معطوفاً عليه مرفع بالواو، لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.

11-(عن أبي هريرة، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من سبح الله في كل صلاة ثلاثاً وثلاثين، وحمد الله ثلاثاً وثلاثين، وكبール الله ثلاثاً وثلاثين، فقال تعالى وسعون، وقال، تمام المائة: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وله الملك وله الحمد وهو على كل شيء قادر.

غزت خطاباب وإن كانت مثل زبد البحر").

فتلك تسعه وسعون: تسعه خبر مبتدأ مرفع بالضم الظاهرة على آخره، وسعون معطوفاً عليه مرفع بالواو لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.

12-(عن عائشة، قالت: لما مضى تسعة وعشرون ليلة، دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم، بدأ الله، فقلت: يا رسول الله! إنك أقسمت أن لا تدخل علينا شهراً، وإنك دخلت من تسع وعشرين، أعد من شيء، فقال: "إن الشهر تسع وعشرون".

 gusta تسع وعشرون ليلة: تسع فاعل مرفع بالضم الظاهرة على آخره، وعشرون معطوفاً عليه مرفع بالواو لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.

ومن خلال تداولنا لأراء علماء النحو، وشرح الأحاديث السابقة نخلص إلى الآتي:

الأعداد المفردة "واحد و ثلاث و أربعة إلى عشرة وثمانية وألف" تعرب بحركات ظاهرة رفعة بالضم، والضمة في ألف، ومجازا بالكسرة. 

اثنان وأثنتان، تعبير المثل المفردة أو مركبة أو معطوفة، فترفع بالألف وتنصب وتجر بالياء.

1 المصادر نفسه، كتاب الصلاة، 8-باب فضل الأذان وهرب الشيطان عند سماعه.

2 المصادر نفسه، كتاب الذكر والدعاء، 2-باب في أسماء الله تعالى، وفضول من أحبها، 267.

3 صحيح مسلم، كتاب الصلاة ومسه ومن أبعدها، 276-باب الاستحباس، والصلاة بعد الصلاة، وفيه صفة 597.

4 المسند نفسه، كتاب الصلاة، 5-باب في الإبلاء واعتقال النساوء وتخيره، وقوله تعالى: "إذن ظاهرا علىه". (141).
الأعداد المركبة "أحد عشر ، وثلاثة عشر إلى سبعة عشر" عدا اثنتي وثنتي تبنى على فتح الجزأين.

العقود من عشرين إلى تسعين تعرت إعراب جمع المذكر السالم فترفع بالواو وتنصب وتجر بالباء.
الفصل الرابع

تمييز العدد

المبحث الأول: تعريف التمييز لغة واصطلاحاً
المبحث الثاني: ما لا يحتاج إلى تمييز
المبحث الثالث: ما يحتاج إلى تمييز مجموع مجرور
المبحث الرابع: ما يحتاج إلى تمييز مفرد منصوب
المبحث الخامس: ما يحتاج إلى تمييز مفرد مجرور
الفصل الأول
تعريف التمييز لغةً واصطلاحاً

المطلب الأول: التمييز لغةً:

تعريف ابن هشام في شرح شذور الذهاب بقوله:

التمييز: لغة هو التفسير وتبين ألفاظ متزافرة، وهو بمعنى فصل الشيء من غيره قال الله تعالى:

وامتنعوا النوم أيها المجرمون (1)

أي انفصلوا عن المؤمنين وقوله تعالى:

تكاذب تمييز من اللغز كلما ألقى فيها فوج سلتهم خزنتها ألم يكون نذير (2)

أي يفصل بعضها عن بعض.

وينتناول ابن منصور تعريف العدد في كتابه لسان العرب بقوله:

الميز: التمييز بين الأشياء، نقول: مزيت بعضه من بعضًا فأنأ أميزة ميزا، وقد أرسل بعضه من بعضي، وزميت الشيء أميزته ميزا: عزنكه وفرزته، وكذلك ميزته تميزا وإنما كان الله ليذر المؤمنين على ما أنتم عليه حتى تميز الخبيث من الطيب وما كان الله ليطلبهم على الغبيب، ولكن الله يجتبه من رسله من يشاء فأنمو بأمر الله ورسله وإن نؤمنوا ونتفقوا فكلم أجرًا عظيمًا (3)

فألب: أميز من ماز أميزة، وقريئ: أميزة من ميز أميزة، وقد تميز واستمزم تميزة القوم، وامتنوا صاروا في ناحية وفي النزيل وامتنعوا النوم أيها المجرمون (4)

أي تميزوا، قبل أن انفردوا عن المؤمنين، واستمزم عن الشيء تتابع عنه، وفي حديث إبراهيم الخعجي:

استمزم رجل عن رجله بلاده فلا يطلب الثاني به، أي انفصل عنه وتتابعه، قال ابن الأعرabi: ماز الرجل إذا انتقل من مكان إلى مكان، ويقال اماتروا القوم إذا أناحل عصابة منهم ناحية، يقال مزية الشيء من الشيء إذا فرقت بينهما فإماتروا وامتنوا، وميزته فتميزا (1)

وقد ورد لفظ التمييز في صحيح مسلم في موضعين هما:

(1) سورة يس الآية (59).
(2) سورة الملك الآية (8).
(3) شرح شذور الذهاب في معرفة كلام العرب، عبد الله جمال الدين بن يوسف بن هشام الأنصاري، تحقيق محمد علي الدين عبد الحميد، بدون تاريخ.
(4) سورة آل عمران الآية (179).
(5) سورة يس الآية (59).
(6) لسان العرب، ابن منصور باب الميم، مادة (ميز)، ص (4307).

(1) سورة يس الآية (59).
(2) سورة الملك الآية (8).
(3) شرح شذور الذهاب في معرفة كلام العرب، عبد الله جمال الدين بن يوسف بن هشام الأنصاري، تحقيق محمد علي الدين عبد الحميد، بدون تاريخ.
(4) سورة آل عمران الآية (179).
(5) سورة يس الآية (59).
(6) لسان العرب، ابن منصور باب الميم، مادة (ميز)، ص (4307).
(وعلم، فوفق الله تعالى، أن الواجب على كل أحد عرف التمييز بين صحيح الزوايا وسقيمها، ونقاة الناقلين لها، من المتهمين، أن لا يروى منها إلا ما عرف صحة مخارجه).

(عن زيد بن هرمز: أن نجدة كتب إلى ابن عباس يسأل عنه، بمعنى حديث سليمان بن بلال، غير أن في حديث حائط: فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن يقتل الصبيان، فلا تقتل الصبيان إلا أن تكون علم ما علم الخضر من الصبي الذي قتل، وزاد إسحاق في حديثه عن حائط: وتعرض المؤمن، فقتل الكافر وتعبد المؤمن).

المطلب الثاني: التمييز اصطلاحا:

يعرف ابن هشام اصطلاحاً في شرح شذور الذهب بقوله:

(التمييز: اسم، نكرة، فضلة، يرفع إيهام اسم، أو إجمال نسبة).

فالأول بعد العدد، وقسمت العدد إلى قسمين: صريح وكتابة.

فالصريح الأحده عشر، ما فوقها إلى المائة، تقول عندي أحد عشر عبداً، وتسعون وتسعون درهماً، قال الله تعالى: "إذ قال يوسف لأبيه يا أبي إني رأيت أحد عشر كوكباً وشمس وفمار رأيتهم لي ساجدين (1)"، وقوله تعالى: "ولقد أخذ الله ميثاق بني إسرائيل ويعتاشا منهم بئسًا وكان بيهم أنثى عشر قبيلاً (2)"، وقوله تعالى: "واعذنا موسى ثلاثين ليلة وأنتماها بعشر قتم ميقات ربي أربعين ليلة وقال موسى لأهله هازرون الخلفي في قومي وأصلح ولئن تبتعن سبيل الفسفدين (3)"، و"ولقد أرسلنا نوحًا إلى قومه قلبه فيهم ألف سنة إلا خمسين عاماً فأخذهم الطوفان وهم طالمون (4)"، و"فمن لم يجد فصيام شهرين ملتابعين من قبل أن ينتماسا فمن لم يستطع فأطعام سنين مسكوناً ذلك لقوموا به ورسولنا وملك حدود الله والكافرين عذاب أليم (5)"، و"ثم في سلسلة دَرْعَها سبعون ذِرَاعًا فاسلكوه (6)"، و"والذين يزرون الخطابات ثم لم يأتوا بأريعة شهداء فاحذروهم ثم أتينوهم جلدة (7)"، و"إن هذا أخي له تسع وتسعون نعجة ولي نعجة واحدة فقال أكلتنيا وعزني في الخطاب (8)".

(1) صحيح مسلم 713 باب وجب الرؤية عن القلابات وترك المثيرين، والتحذير من الكتب على رسول الله صلى الله عليه وسلم.
(2) المصدر نفسه، كتاب الجهاد والسير، 488. باب التسعة الغازيات يرضخ لهن وليأهم، والتهي عن قول صبيان أهل الحرب، حديث رقم (1812).
(3) سورة يوسف الآية (4).
(4) سورة الأعراف الآية (112).
(5) سورة المائدة الآية (12).
(6) سورة الكوثر الآية (14).
(7) سورة المجادلة الآية (9).
(8) سورة الحاقة الآية (22).
(9) سورة النور الجزء من الآية (4).
(10) سورة مريم الآية (23).
ويوضح عبدالقاهر الجرخاني في كتاب المقتضى في شرح الإيضاح أن التمييز يكون بالإضافة
أو التصب بقوله:
(إعلان أن الأعداد لما كانت مبهمة كالمقدار، افتقرت إلى ما بينها، فإذا قلتها ثلاثة أو عشرة
أو عشرون، فلم يتعلم أي نوع تقصد، ووجب أن تأتي بما بين ويزيل الإهمام، والنبيين على
ضريبين:
أحدهما: أن يكون بالإضافة.
والثاني: أن يكون بالمنصوب) (1)
(العدد لفتظهم، لا يوضح بنفسه المراد منه، فنحو قوله: ثلاثة، أو أربع، أو خمسة عشر
أو مائة أو ألف، أو غيرها من ألفاظ العدد، لا يمكن أن يدرك المقصود منها لما لم يميّز
بما يزيل هذا الإهمام وموضوعه، وهذا احتاج كل عدد منها إلى كلمة نكرة تزيل إهمام المعدود
وتيّن المراد منه، تسمي تمييز العدد) (2).
وعن اتفاق التمييز والحال في عدة أمور نتناول ما ورد في كتاب، شرح قطر الدّنى وبل
الصدّ: 
التمييز هو اسم فضله، نكرة جامد مفسر لما انهم من الذُّوات، وهو ما اجتمع فيه خمسة
أمور أخرى: أن يكون اسمًا، و الثاني: أن يكون فضلة، و الثالث: أن يكون نكرة، و
الرابع: أن يكون جامداً، والخامس: أن يكون مفسراً لما انهم من الذُّوات، فهم مواقف للحال
في الأمور الثلاثة الأولى، ومخالف في الأمور الأخريين، لأن الحال مشتق منهما للهيئات
والتَّمييز جامد مبين للذّوات.
يقف الحال والتمييز في خمسة أمور:
الأول: أن يكون واحد منها اسم.
و الثاني: أن يكون واحد منها فضلة.
والثالث: أن يكون واحد منها نكرة.
والرابع: أن يكون واحد منها منصوب.
والخامس: أن يكون واحد منها مفسر لما قبله.
ويتفارقان في خمسة أمور أيضا:

---
(1) شرح شاهد الزهبي في معرفة كلام العرب، عبد الله جمال الدين بن يوسف بن هشام الأنصاري، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، بدو، تاريخ، ص (٢٥٥).
(2) المقصود في شرح الإيضاح، عبد القاهر الجرخاني، تحقيق الدكتور كاظم بحر المرجان، العراق دار الرشيد للنشر، ١٩٨٠م، م، ص (٢٣).
أولها: أن الأصل في الحال أن يفسر هيئة صاحبه، والتمييز يفسر ما أنعبه من ذات أو نسبة وثانيهما: أن الأصل في الحال أن يكون مشتقاً، والأصل في التمييز أن يكون جامداً، وقد يكون كل واحد منهما على خلاف الأصل فيه.

وثالثهما: أن الحال يأتي ظرفًا، أو جاراً ومجبراً، أو جملة أسمية، أو فعلية، والتمييز لا يجيء على واحد منها.

واستبطاء: أن الحال قد يكون مؤكداً لصاحبه أو لعامله، قياساً وأما التمييز فلا يكون مؤكداً لأحدهما على ما ذهب إليه الجمهور، بل أن جاء مؤكداً فإنه يكون مؤكداً لشيء غير عامله وغير صاحبه.

وهامهما: أن الحال قد يكون غير مستغنى عنه، والتمييز لا يكون بهذه المنزلة، بل هو مستغنى عنه دائماً، يعني أن معنى الكلام لا يفسد بدونه).

والمعروف لا يخلو من أن يكون له جمع قلة خاصة، أو جمع كثرة خاصة، أو الجمعان معاً فإن كان له أدحهما أضيفته إليه بالضرورة، وإن كان له جمعان فأحسن أن تضيفه إلى جمع القلة، وذلك أن جمع القلة إما هي من ثلاثة إلى عشرة فنسب بين العدد والمعدل.

وجمع القلة مما كان منها على وزن أفعل، وأفعال، وأفعاله، وفعالة، وجمعها قول الشاعر: بفاعلْ وفاعلْ وفاعلْ وفاعلْ وفاعلَة وفعالة يُعرف الأدنى من العدد.

وجمع السلمة كلها جمعة، والمضارف إليه العدد لا يخلو من أن يكون جمعاً أو اسم جمع أو اسم جنس، فإن كان جمعاً فإن ذلك تعتبر واحدة، فإن كان مذكرةً ألحقت العدد علامة تأنيث وإن كان مؤلفاً لم تلجهما، وأهل بغداد يعتبرون المفرد إلا أن يكون الجمع مؤلفاً للجنس فإن المعتبر لفظ المضاف إليه العدد فيقولون: ثلاثة حمائمات، ونحن لا نقول إلا ثلاثة حمائمات، بإدخال الناء في ثلاثة لأن واحد حمام وهو مذكَر، وإن كان اسم جمع فإنه يخلو أن يكون لمن يعقل أو لما لا يعقل، فإن كان لمن يعقل فحكمه حكم المذكَر، وإن كان لما لا يعقل فحكمه حكم المؤنث، وإن كان اسم جنس جاز فيه التذكير والتأنيث، والغالب عليه التأنيث قال الله تعالى: «أَجَابَّ نَخْلَ خَاَلِيَةَ» (34)، وفي موضع آخر: «أَجَابَّ نَخْلَ مَنْتَعِرَ» (35)، إلا أنفاظاً استعملت مذكرة من اسم الجنس وهي: عنب وجوز وسدر، ولا يخلو أن يكون المعدد صفة أو جامداً، فإن كان جامداً، فالأحسن فيه الإضافة نحو ثلاثة بغال، ثم الفصل ب "من" نحو:

(*) شرح قطر الندى ويل الصديق (224).
(”) سورة الحاقة الآية (7).
(”) سورة الفجر الآية (92).
ثلاثة من البغال، ثم النصب على التمييز نحو: ثلاثة رجاءاً، فإن كان صفة فالأحسن فيه الإتباع نحو: ثلاثة قرشين، ثم يليه النصب على الحال نحو: ثلاثة قرشين، ثم الإضافة نحو: ثلاثة قرشين، وهو أضعفها، وسبب ضعفه أنه يجيء مستعملًا استعمال الأسماء، أعني أنه يلي العامل ولا تستخدم الصفة استعمال الأسماء.

(قسام الأعداد بالنسبة إلى التمييز فإنها فيه على أقسام خمسة:

أحدها: ما لا يحتاج إلى تمييز أصلًا، وهو الواحد والاثنان، لا تقول: واحد رجل، ولا اثنا رجلي.

والثاني: ما يحتاج إلى تمييز مجموع مخفوض، وهو الثلاثة والعشرة وما بينهما تقول: "عندنا ثلاثة جبال" و"عشر نسوة" وكذا ما بينهما، ويستثنى من ذلك أن يكون التمييز كلمة "المائة" فإنها يجب إفرادها، تقول: "عندى ثلاثمائة" ولا يجوز "ثلاثة مئات" ولا "ثلاث مئات" إلا في ضرورة.

والثالث: ما يحتاج إلى تمييز مفرد منصور، وهو الأحداث عشرات والتسع عشراً والستون وما بينهما نحو قوله تعالى: "إِنَّ أَبَا بُكرَاءَ أَحَدٌ عَشْرَ كُوْكُبَةَ"(1)، و"ويلدنا منهم اثنى عشر نقيباً"(2)، و"وعدننا موسمين ثلاثين ليلةً وأتمناها عشرًا فلم تبق من أمانتيه ركيزات أربعين ليلةً"(3)، إن هذا أ оказываً بين وتشعوين يعجًة(4)، وأما قوله تعالى: "وقطعهم اثنتين عشرة أسباط(5)، فليس "اسباطاً" تميزاً، بل بدل من "اثنتي عشرة" والتمييز محدوف، أي: اثنتي عشرة فرقة.

والرابع: ما يحتاج إلى تمييز مفرد مخفوض، وهو المائة والألف، تقول: "عندى مائة رجل"، وألف رجل.

ويتحقق بالعدد المنصب تمييزه تمييز "كم" الاست께ادية، وهي بمعنى أي عدد، ولا يكون تمييزها إلا مفرداً، تقول: "كم عُلاَماً عندك" ولا يجوز "كم علمانًا" خلافاً للعوام.

ويتحقق بالعدد المخفوض تمييز "كم" الخبرية، وهي اسم دال على عدد مجهول الجنس والمقدار، يُستعمل للتكبير، وللذَّلِيلَ إِنما يستعمل غالباً في مقام الافتخار والتعليم، ويفترق إلى تمييز بين جنس المراد به، ولكنه لا يكون إلا مخفوضاً كما ذكرنا، ثم تارة يكون مجموعاً كتمييز الثلاثة والعشرة وأخواتهما، وتارة يكون مفرداً، كتمييز المائة والألف وما فوقها.

(1) سورة الفصلي (23).
(2) سورة النور (10).
(3) سورة النور (15).
(4) سورة النور (16).
(5) سورة النور (17).
والخامس: ما يحتاج إلى تمييز مفرد منصوب أو مخفوض، وهو "كم" الاستفهامية المجرورة، نحو: "بكم دَرْهم اشترَيت" فالنصب على الأصل، والجر بمن مضمرة، لا بالإضافة، خلافاً للسجاج (1).

ومنما سبق نرى أن قول عباس حسن في كتابة النحو الوافي فيه تفصيل وتوضيح، حيث بين أن العدد لفظ مبهم، لا يوضح بنفسه المراد منه، ولهذا احتاج إلى كلمة نكرة تزيل إبهام المعدد، وتعيين المراد منه، تسمى تمييز العدد، ويقسم ابن هشام أقسام الأعداد بالنسبة إلى التمييز على أقسام خمسة:

أحدها: ما لا يحتاج لمميزة أصلاً، وهو الواحد والثاني.

والثاني: ما يحتاج إلى تمييز مجموع مخفوض، وهو الثلاثة والعشرة وما بينهما.

والثالث: ما يحتاج إلى تمييز مفرد منصوب، وهو الأدّ عشراً والسبع و السبعون وما بينهما.

والرابع: ما يحتاج إلى تمييز مفرد مخفوض، وهو المائة والليّفة.

والخامس: ما يحتاج إلى تمييز مفرد منصوب أو مخفوض، وهو "كم" الاستفهامية المجرورة.

(1) شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، عبد الله جمال الدين ين يوسف بن هشام الأنصاري، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، بدون تاريخ، ص (538).
المبحث الثاني
ما لا يحتاج إلى تمييز

نعرض فيما يلي طائفة من الآراء التي تتناول تمييز العددین واحد واثنتان:

(1) ما لا يحتاج لتمييز أصلاً وهو الواحد والاثنان، لا تقول ولا اثنا رجلين).

لأن قولك: (رجل) يفيد الجنسية والعدة، قولك (رجلان) يفيد الجنسية وشفع الواحد ول الفلا حاجة إلى الجمع بينهما).

(2) العدد إن كان واحداً أو اثنتين لم يحتاج إلى تمييز استغناً بالنص على المفرد والمثنى، فيقال: رجل ورجلان، لأنه أresher وأجود، وأما قولهم: شربت قدحاً وأثنتين، وشربت اثنتي مدّ البصة، فشاذًا وقاله:

ظرف عجوز فيه اثنان ح칠

فضربة حيث أضاف اثنان "حتن" إلى "الحصن" وهو اسم يقع على جميع الجنس، وفق العدد القليل أن يضاف إلى الجمع القليل، وإنما جاز على تقدير: اثنان من الحصن، وكان الوجه أيضاً أن يقال: حنخلتان، ولكنه بناء على قياس الثلاثة وما بعدها إلى العشرة).

(3) لم يرد تمييز الثلاثة إلا في الشعر ضرورة وهو شاذ.

(4) واثنان ومؤثنتهما لا تحتاج إلى تمييز فلا تقول: واحد رجل، أو اثنتان فتانيتين، وإنما يوصف بها المعدود نحو: فتاتا، واحد ورجلان اثنا.

(5) واستغني عن تفسير الواحد والاثنين، لأن الشئ إذا اقتصر على واحده أو مثناء عرف جنسه فذلك اشتق من الثلاثة كما فوقها إلى عدد مفسر، واقترص على ذكر الواحد والاثنين فقيل: درهم ودرهمان، ولم يقال واحد درهم، ولا اثنا درهما.

(6) تخرج واحد وأثنا واحد واثنتان واحتدان فهي جارية على القياس فكشف البائنتين والعشرة وما بينهما في هذا الحكم وتخالفهما أيضاً في أنها لا تضاف إلى المعدود فلا يقال واحد رجل ولا اثنا.
رجلين لأن قولك رجل يفيد الجنسية والوحدة، وقولك: رجلين يفيد الجنسية وشفع الواحد فلا حاجة إلى الجمع بينهما، وما قوله: فيه ثنا حنظل ضرورة وشاذة والقياس حنظلتان).

(قال الرضي: إنما لم يميز " واحد" و"اثنان" لأن ألفاظ العدد قد قصد بها الدلالة على نسوية العدد، لما لم يكن الجمع يفيد ذلك، فلما قالوا: "رجل" و"رجال" يفيد المعنيين معاً، استغني عن ذكر لفظ العدد معه، فلم يقولوا: "واحد رجل" ولا "واحد رجلين" ولا "واحد رجال"، لأن لفظة "رجل" وحدها، تفيد الوحدة والمفرد، ولم يقولوا: "اثنا رجل"، ولا "اثنا رجلين"، لأن لفظة "رجلين" تفيد الإثنيين).

ومما سبق من الأراء النحوية، يتضح لنا أن الواحد والاثنين لم يحتاج إلى تمييز باتفاق، ونلاحظ أيضاً أن كثيراً من الناظرين بغير العربية يقعن في خطأ تمييز الواحد والاثنين.

ورد تمييز العددين واحد والاثنين، في صحيح مسلم، ست مرات هي:–

1- (عن أنس: أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يطوف على نسائه بглас واحد).

الشاهد في الحديث: بغلس واحد: لا يحتاج العدد واحد إلى تمييز لأن المعدد "عسل" أتي سابقاً له.


الشاهد في الحديث: حجة واحدة: لا يحتاج العدد واحدة إلى تمييز لأن المعدد "حجة" أتي سابقاً له.

3- (أخبرني أبو الزر: أنه سمع جابر بن عبد الله يقول: لم يطف النبي صلى الله عليه وسلم ولا أصحابه، بين الصفا والمروة، إلا طوافة واحد). 

الشاهد في الحديث: طوافة واحد: لا يحتاج العدد واحد إلى تمييز لأن المعدد أتي "طوافاً" سابقاً له.

4- (أخبرنا أبو بن محمد قال: إذا تفاخرنا وامتدنا ركنا: الرجال في الجنة أكثر أم النساء؟ فقال أبو هريرة: أو لم يقل أبو القاسم صلى الله عليه وسلم "إن أول زمرة تدخل الجنة على

(? تعاقب الصيام 1425/4)

(1) شرح كتاب ابن الحاجب، رضي الدين محمد بن الحسن الاستواني، دار الكتب العلمية بيروت، 1419 هـ (1998 م)، ط 1، ج 3، ص 380.

(2) صحيح مسلم، كتاب الحج، 1، باب جواز نوم العين، واستحبه الوضع له، وغلب الفرج إذا أراد أن يأكل أو يشرب أو ينام أو يجامع حديث رقم (1253).

(3) المصدر نفسه، كتاب الحج، 1، 1441 هـ، باب بيان عدد عمر النبي صلى الله عليه وسلم وزمانه حديث رقم (1279).
صورة القمر ليلة البدر، والتي تلبها على أضواء كوكب دري في السماء، لكلٍّ امرئ منهم زوجانٌ اثنان، يرى مُحَّ سوقهما من وراء اللحم، وما في الجنة أعْرَبُون؟(1)

الشَّاهِد في الحديث: زوجتان اثنان: لا يحتاج عدد "اثنان" إلى تمييز لأن المعدود "زوجتان"

أتى سابقاً له.

5- (حدثنا عاصم بن محمد ابن زيد عن أبيه، قال: قال عبد الله: قال رسول الله صلِّي الله عليه وسلم "لا يزال هذا الأمر في قريش، ما بقي من الناس اثنان" ) (2).

الشَّاهِد في الحديث: ما بقي من الناس اثنان: لا يحتاج العدد اثنان إلى تمييز لأن المعدود "الناس" أتي سابقاً له.

6- (عن عبد الله بن أبي بكر، قال: سمعت أنس بن مالك يقول: قال رسول الله صلِّي الله عليه وسلم "يتبع البيت ثلاثة، فيرجع اثنان ويبقى واحد، يتبعه أهله وماله وعمله، فيرجع أهله، وماله، ويبقى عمله") (3).

---

(1) صحيح مسلم، كتاب الجَبَل، باب أول زمرة تدخل الجَبَل على صورة القمر ليلة البدر، وصفاتهم وأُرواحهم، حديث رقم (2434).
(2) المصدر نفسه، كتاب الإمارة، باب الناس تبع فريش والخلافة في فريش، حديث رقم (1028).
(3) المصدر نفسه، كتاب الزهد والرفاق، حديث رقم (1969).
المبحث الثالث

ما يحتاج إلى تمييز جمع مجرور

(ما يحتاج إلى تمييز مجرور وهو الثلاثة والعشرة وما بينهما) وذلك نحو : "ثلاثة أيام" في قوله تعالى : "فَعَظَّرْهَا فَقَالُوا فِي دَارَكُمَّ ثَلَاثَةً أَيَامٍ" (1) ونحو : "ثلاثة ليال" في الحديث : (لا يجل أن يهجر أخاه فوق ثلاث ليال) (1) ونحو : "خمس ركعات" في الحديث

النبي الشريف : (فجعلني عن يمينه فصلئى خمس ركعات) (2) ونحو : "عشرة أيام" في الحديث

(كان النبي صلى الله عليه وسلم يعكف في كل رمضان عشرة أيام) (3)

وأيضاً : "عشرة سور" في قوله تعالى : "فَقُلْ لَاتَوَابُوا بِسُورٍ ثَمِينَهَا" (6)

فالتمييز في الآية الكريمة والحديث الشريف، جاء جمعاً مجروراً بالإضافة، وفي ذلك يقول ابن يعيش : (فلاذي يستحق التفسير بالإضافة هو ما فيه تنوين ؛ لأن التنوين ضعيف لسكونه فجاز أن يعاقبه المضاف إليه) (4)

وذلك نحو قوله : رأيت ثلاثة ومررت بأربع وأشتريت عشرة ؛ بالثنوين، وعند الإضافة يعاقب المضاف إليه الثنوين، فقول : رأيت ثلاثة طلاب، ومررت بأربع طالبات، وأشتريت عشر تفاحات.

ويقول ابن يعيش أيضاً : "وقع مميز العشرة فما دونها أن يكون جمع قلة .. تقول ثلاثة أفلس، وخمسة أثواب وثمانية أجرة وعشرة غلمة" (7) ، و(أن العدد عدوان، قليل وكثير، فالقليل العشرة فيما دونها إلى الثلاثة، والجمع جمعان أيضاً، جمع قليل، وجمع كثير، فلما أريد إضافة أدنى العدد إلى نوع المعدود تبيينه لى، أضيف إلى الجمع ليساكمه ويطابق معناه في العدد؛ لأن التفسير يكون على حسب المفسر، فإن لم يكن له بناء قلة أضيف إلى بناء الكثير) (8) وذلك في مسألتين (9)

أحدهما : أن يهمل بناء القلة نحو ؛ ثلاث جوار وأربعة رجال وخمسة دراهم.
والثانية: أن يكون له بذاء كلمة ولكن شذى قياساً أوسمعاً فينزل لذلك منزلة المعدوم.

والنقال: نحو: "ثلاثة فرزو"(1) فإن جمع قراء - بالفتح - على أقراء شاذ.

والثاني: نحو ثلاثة شمس أو، فإن أغشاعاً قليل الاستعمال.

علمنا مما سبق أن الأعداد من ثلاثة إلى عشرة، وما بينهما، وبضع ويضعة، تضاف إلى جمع التكسير بشقيه "القلة والكثرة" تميزاً لها، وهنا نقف على أن هذه الأعداد لا تضاف إلى جمع التكسير إلا في ثلاثة مسائل:


وجاء جل شأنه: "إِنَّ آرُى سَبْعَ بِقَرَاتِ سَمَانَ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعُ عِجَافٍ"(4).

والثانية: أن يمزج ما أهل تكسيره نحو سنبات، فإنه في التنزيل مجار لسبع بقرات قال الله تعالى: "يَوْسِفُ لِيَهَا الصَّدِيقَ أَفْتِنَا فِي سَبْعَ بِقَرَاتِ سَمَانَ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعَ عِجَافٍ وَسَبْعَ سِنْبَاتٍ خَصْرُ وَأَخَرُ يَابَنَاتٍ"(5).

والثالثة: أن يقل استعمال غير نحو: ثلاثة سعادات، فيجوز لقمة سعاد(1).

(من ثلاث إلى عشرة تحتاج إلى تمييز مخفوض مجموع جمع قلة غالباً نحو: ثلاثة علماء، وثلاثة أنفس، ومن النادر: ثلاثة علماء وثلاثة نفوس، فإن لم يكن لاسم إلا جمع كثرة أضيف إليه نحو: ثلاثة رجال، إذا لم كان جمع القلة قبل الاستعمال أو شاذًا، كان بمثابة غير موجود ومنه قوله تعالى: "والملحقات يزايضن بألفتين تائهة فرزو"(6) فإن قرأه بفتح القاف وسكون الراء يجمع جمع قلة على "فرزو" وهو غير مستعمل، والمستعمل منه "فرزو" وهو شاذ، وهذا ما دعا إلى استعمال جمع الكثرة "وسترتين من ذلك لفظ "مئة" ان أصلت بالعدد من ثلاث إلى تسعة، فيجب إفرادها نحو: ثلاثمائة ... وليس ثلاث ثلاثات أو ثلاث منين، وأما قول الشاعر:

ثلاث مئتين للملوك وفِي بها رذائي وجعلت عن وجوه الأئتم (8).

فضورمة شعرية: (1) .

١) سورة البقرة من الآية (282).
٢) سورة البقرة من الآية (29).
٣) صحيح البخاري، باب ما جاء في دعاء النبي صلى الله عليه وسلم وأمته إلى توحيد الله تبارك وتعالى، ج ٤، ص (٢٧٣).
٤) سورة يوسف من الآية (٤٣).
٥) سورة يوسف من الآية (٤٦).
٦) نظير أووضع المسالك إلى ألفية ابن مالك، ج ٣٣، ص ٢١٩، وحذفية الصبيان على شرح الأ contraseña على ألفية ابن مالك، ج ٤، ص (٦٥ - ٦٦).
٧) سورة البقرة من الآية (٢٨٢).
٨) شرح التصريح (٢٧٢) والمعجم الوافي، ص (١٣٠).
ويضيف محمد بكر إسماعيل في كتابه قواعد الصرف، موضحًا أوزان جمعة القلة بقوله:

(جمع التكسير: هو ما دل على أكثر من اثنين أو أثنتين بتغيير ظاهر أو مفرد وهو على قسمين: جمع قلة، وجمع كثرة.

أ/ جمع القلة يدل حقيقة على ثلاثة فما فوقها إلى العشرة.

ب/ وجمع الكثرة يدل على ما فوق العشرة إلى غير نهاية.

وأوزان جمعة القلة أربعة، وما سواها جمع كثرة.

1/ أفعال: كسلحة، وأرغفة، وأعمدة، وأقصة.

2/ أفعال: كأس، وأنهر، وأبحر، وأكلب.

3/ فعل - بكسر الفاء وسكون العين -: كفتية، و غلامة، وصيّبة.

4/ أفعال: كأفزاع، وأعلام، وأفمار، وأصحاب.

وخصت هذه الأوزان الأربعة بالقيلة، لأنها تصغر على لفظها، بخلاف غيرها من الجمع فإنها ترد إلى واحد في التصغير، وتصغير الجمع يدل على التقليل، فإنك تقول في "أكلب" عند التصغير "أكلب"، وتقول في "أعمال" "أجمنال" بخلاف ما لو صغرت جمعًا من جمع الكثرة مثل: "كتب" فإنه ترد إلى مفرده، فتقول: كنت ثم تجمعه بعد ذلك فتقول "كتبة".

هذا: و قد يستغنى ببعض أبنية القيلة عن بعض أبنية الكثرة اعتنادًا على القرينة، كأرجل حمع بسجل، وأعناق جمع عنق، وأفيدة جمع فؤاد).

(تثبت النَّةَاء في ثلاثة وأربعة، وما بعدهما إلى عشرة، إن كان المعود بهما مذكرًا وتسقط إن كان مؤنثًا، ويضاف إلى جمع، نحو "عنددي ثلاثة رجل، وأربع نساء" وهكذا إلى عشرة، وأشار بقوله: "جمعًا بلفظ قلة في الأكثر" إلى أن المعود بها إن كان له جمع كثرة لم يُضاف العدد في الغالب إلا إلى جمع القلة؛ فتقول: "عنددي ثلاثة أُفس، وتلاثة أُفْس" ويفلّ "عنددي ثلاثة فُوس، وتلثَّثُ لَفْوس".

ومما جاء على غير الأكثر قوله تعالى: "والمُطْلَقَاتُ يَنْتَصِرْنَ بَيْنَفْسِهِنَّ ثَلَاثَةَ فَرْوَُءُ".

فأضاف "ثلاثة" إلى جمع الكثرة مع وجود جمع القلة، وهو "آراء".)
فإن لم يكون للاسم إلا جمع كثرة لم يُضِعُ إلا إليه، نحو "ثلاثة رجال".

(إن كان ثلاثة فما فوقها إلى العشرة مميز بجميع مجرور، بإضافة العدد إليه نحو: ثلاثة أثواب، وثلاثة أليل، وعشرة أشهر، وعشر سنين، ما لم يكن التمثيل لفظ "مئة" فيفدر غالبًا نحو: ثلاث مائة، وقد يجمع أيضاً نحو: ثلاث مئتين، أو، ألف، فتجمع البينة إلى اسم الجمع نحو: ثلاث القوم، أو اسم الجنس نحو: ثلاث آلاف، وله يجوز ثلاث نحل، أقول، أنت:

أحداً: نعم ويقاس إن كان قليلاً وعليه الفارسي، ولũروده قال:

ثلاثة آلْنَص وثلاثَ ذاتْ(3) 

وقال تعالى: «وَكَانَ فِي الْدِّيَّةِ تِسْعَةٌ رَغْطٍ» (1)

والثاني: لا ينقاس عليه الأفخاف، وابن مالك، وغيرهما.

والثالث: التفوقة بين ما يستعمل من اسم الجمع لللفظ فيفدر، أو للكلثمة فلا يجوز، وعليه المازني (3)، وعلى المعنى شريطة أن يبين – بـ "فيفال ثلاثة من القوم، وأربعة من الطير، وثلاث من النحل، وهو في اسم الجنس أكَد من اسم الجمع)،

(اللغز المؤدي معنى الجمع: إن كان اسم الجنس أو اسم جمع، فشبه ثلاثة مذاهب:

أحداها: أن لا ينقاس الإضافة إليه بما يُقصَرُ فيما ورد من ذلك على السمع، وهذا مذهب الأفخاف (3)، والميري (6)، وأبي حاتم، والسُبَّرِي، وأبي علي (4)، وهو اختيار ابن هشام، وابن مالك (3)، وصرَح سيبويه (11) أنه لا يقال: ثلاث غنم، وظاهر كلامه أنه لا يقال: ثلاث إبل، ولا ثلاث بقر، ولا ثلاث بط، ولا ثلاث شيا. 

(1) شرح بن عقيل ج: ص 206: الأسفل في جمع قرن: ففتح ثلاث وسكون الراء، أن يكون علىسف، تنظر فيلسوف، فمستعمل من جمع هذا التلظ وهو أقر، وذال بالنسبة إليه، وإذا كان جمع الفئة لناش، أو قلب الاستعمال، فهو بمثابة غير الموجود، وهذا هو سعمل جمع الكلثمة في الآية الكريمة.

(2) المرج نفسه، ج: ص 205: اللفظة داخلة، مثل كمجردة، كعشرة أبل، وأما كان شأن هذه الأعداد ما ذكر لأنها أسماء جمع مثل زمنة وفوق وأمة: ففيهما أن تزود هذه التطور، فأعطيت ما هو من فقها في حائل العذر! لكونه سيفية، فيما أرادها عن المؤنث لزمهم أن يقرفاً بينه وبين الملك، أو كلاً إلا أن فيه التاء،

(3) لبني للمحتوى في جزء ص 270، والإجابة 2/144، والإجابة 2/771.

(4) سورة الإجابة 2/771.

(5) هو أبو عثمان بن محمد حنفي بن عويس، ولد بالبصرة، عن أحمد بن أبي عبيدة وأبي رمَّان الأفخاف، عن كتب في علل اللحى وأخر في الحساب الخيالة في النحو، وغيره، ص 108.

(6) هو معروف أبا داود، ولد بالبصرة، عن أحمد بن أبي عبيدة، وابن رمْان الأفخاف، عن كتب في علل اللحى وأخر في الحساب الخيالة في النحو، وغيره.

(7) هو معروف أبى داود، ولد بالبصرة، عن أحمد بن أبي عبيدة، وابن رمْان الأفخاف، عن كتب في علل اللحى وأخر في الحساب الخيالة في النحو، وغيره.

(8) هو أبى داود، ولد بالبصرة، عن أحمد بن أبي عبيدة، وابن رمْان الأفخاف، عن كتب في علل اللحى وأخر في الحساب الخيالة في النحو، وغيره.

(9) هو معروف أبى داود، ولد بالبصرة، عن أحمد بن أبي عبيدة، وابن رمْان الأفخاف، عن كتب في علل اللحى وأخر في الحساب الخيالة في النحو، وغيره.

(10) هو معروف أبى داود، ولد بالبصرة، عن أحمد بن أبي عبيدة، وابن رمْان الأفخاف، عن كتب في علل اللحى وأخر في الحساب الخيالة في النحو، وغيره.

(11) هو معروف أبى داود، ولد بالبصرة، عن أحمد بن أبي عبيدة، وابن رمْان الأفخاف، عن كتب في علل اللحى وأخر في الحساب الخيالة في النحو، وغيره.

(12) هو معروف أبى داود، ولد بالبصرة، عن أحمد بن أبي عبيدة، وابن رمْان الأفخاف، عن كتب في علل اللحى وأخر في الحساب الخيالة في النحو، وغيره.

(13) هو معروف أبى داود، ولد بالبصرة، عن أحمد بن أبي عبيدة، وابن رمْان الأفخاف، عن كتب في علل اللحى وأخر في الحساب الخيالة في النحو، وغيره.

(14) هو معروف أبى داود، ولد بالبصرة، عن أحمد بن أبي عبيدة، وابن رمْان الأفخاف، عن كتب في علل اللحى وأخر في الحساب الخيالة في النحو، وغيره.

(15) هو معروف أبى داود، ولد بالبصرة، عن أحمد بن أبي عبيدة، وابن رمْان الأفخاف، عن كتب في علل اللحى وأخر في الحساب الخيالة في النحو، وغيره.

(16) هو معروف أبى داود، ولد بالبصرة، عن أحمد بن أبي عبيدة، وابن رمْان الأفخاف، عن كتب في علل اللحى وأخر في الحساب الخيالة في النحو، وغيره.

(17) هو معروف أبى داود، ولد بالبصرة، عن أحمد بن أبي عبيدة، وابن رمْان الأفخاف، عن كتب في علل اللحى وأخر في الحساب الخيالة في النحو، وغيره.

(18) هو معروف أبى داود، ولد بالبصرة، عن أحمد بن أبي عبيدة، وابن رمْان الأفخاف، عن كتب في علل اللحى وأخر في الحساب الخيالة في النحو، وغيره.

(19) هو معروف أبى داود، ولد بالبصرة، عن أحمد بن أبي عبيدة، وابن رمْان الأفخاف، عن كتب في علل اللحى وأخر في الحساب الخيالة في النحو، وغيره.

(20) هو معروف أبى داود، ولد بالبصرة، عن أحمد بن أبي عبيدة، وابن رمْان الأفخاف، عن كتب في علل اللحى وأخر في الحساب الخيالة في النحو، وغيره.

(21) هو معروف أبى داود، ولد بالبصرة، عن أحمد بن أبي عبيدة، وابن رمْان الأفخاف، عن كتب في علل اللحى وأخر في الحساب الخيالة في النحو، وغيره.

(22) هو معروف أبى داود، ولد بالبصرة، عن أحمد بن أبي عبيدة، وابن رمْان الأفخاف، عن كتب في علل اللحى وأخر في الحساب الخيالة في النحو، وغيره.

(23) هو معروف أبى داود، ولد بالبصرة، عن أحمد بن أبي عبيدة، وابن رمْان الأفخاف، عن كتب في علل اللحى وأخر في الحساب الخيالة في النحو، وغيره.
المذهب الثاني: أنه يجوز ذلك فيما وينقاس وهو ظاهر كلام ابن عصفور (1) إلا أنه في بعض كتبه وإضافته إليهما قليل.

المذهب الثالث: التفرقة بين ما يستعمل من اسم الجمع للقلة فيجوز، وبين ما يستعمل للقليل والكثير فلا يجوز، قال: به قوم وحكاه أبو علي في الشَّيَارِيِّات (2) عن أبي عمْان قال: أضافا إلى رهط، ونفر، ولم يضيفوا إلى قوم، لأنه يكون للقليل والكثير، ولا إلى يشر لأنه يكون للنفْر، وهم الفارسي (3) أي عمْان في قوله: ان بشرًا للذكر وهو يقع على الواحد والجمع.

والمجموع خمس ذُدٍ وخمسة رحلة (4) وتسعة رهط (5) وثلاثة نفر (6) وخمسة بنات وخمس نسوة، ونصوا على أنهم لم يقولوا: ثلاثة بشر، ولا ثلاثة قوم، قاله ابن عصفور (7).

والفصل المنفق عليه فصل ب"من نقول: ثلاثة من القوم (8) وثلاث من الذُد (9)، وإن كان جمع تصحيح، وتبعن لكون المفرد لم يُجمَع إلا هذا الجمع، تعينت الإضافا نحو: ثلاثة جبابين و"سبع سمَوَات (10) و"سبع بقرات (11) و"سبع آيات (12)، أو ترجع بالعنفة على ما تُعَنَّ كقوله تعالى: "سبع ستُبَالات (13) عطفا على سبع بقرات (11)

وكان جمع تكسير من باب مفاعل، أوثر على جمع اللفظ نحو "أثبتت سبع ستُبَالات (13) و"سبع طُراَز (14) و"سبع نُيَال (15) و"عشرة مساكن (16) وثلاثة أَحَمَد (17). وثلاثة زينب (18) ويجوز التَّصحيح على قلة: فقوله: ثلاثة أُحَمَد، وثلاث زينب (17)

قال بعض أصحابنا

(1) هو: علي بن مُؤمن بن محمد بن عيسى الحضرمي الإشبيلي الأندلسي الحموي المتوفى سنة تسع وتسعين وستمِن من الهجرة، الأعلام، الزركلي.

(2) هو: سالم بن أحمد بن الغفار محمد بن سليمان، أبو علي الفارسي ولا، سبعة ثلاثين وثمانين ومائتان هجرية، وتوفي سنة سبع وثلاثمئة من الهجرة، إحياء الرواية، الفاطمي (1/ 273/ 4)، انظر: الكاف (12/ 471).

(3) هو: الجميري، ابن أحمد بن الغفار محمد بن سليمان، أبو علي الفارسي ولا، سبعة ثلاثين وثمانين ومائتان هجرية، وتوفي سنة سبع وثلاثمئة من الهجرة، إحياء الرواية، الفاطمي (1/ 273/ 4)، انظر: الكاف (12/ 471).

(4) هو: الجميري، ابن أحمد بن الغفار محمد بن سليمان، أبو علي الفارسي ولا، سبعة ثلاثين وثمانين ومائتان هجرية، وتوفي سنة سبع وثلاثمئة من الهجرة، إحياء الرواية، الفاطمي (1/ 273/ 4)، انظر: الكاف (12/ 471).

(5) هو: الجميري، ابن أحمد بن الغفار محمد بن سليمان، أبو علي الفارسي ولا، سبعة ثلاثين وثمانين ومائتان هجرية، وتوفي سنة سبع وثلاثمئة من الهجرة، إحياء الرواية، الفاطمي (1/ 273/ 4)، انظر: الكاف (12/ 471).

(6) هو: الجميري، ابن أحمد بن الغفار محمد بن سليمان، أبو علي الفارسي ولا، سبعة ثلاثين وثمانين ومائتان هجرية، وتوفي سنة سبع وثلاثمئة من الهجرة، إحياء الرواية، الفاطمي (1/ 273/ 4)، انظر: الكاف (12/ 471).

(7) هو: الجميري، ابن أحمد بن الغفار محمد بن سليمان، أبو علي الفارسي ولا، سبعة ثلاثين وثمانين ومائتان هجرية، وتوفي سنة سبع وثلاثمئة من الهجرة، إحياء الرواية، الفاطمي (1/ 273/ 4)، انظر: الكاف (12/ 471).

(8) هو: الجميري، ابن أحمد بن الغفار محمد بن سليمان، أبو علي الفارسي ولا، سبعة ثلاثين وثمانين ومائتان هجرية، وتوفي سنة سبع وثلاثمئة من الهجرة، إحياء الرواية، الفاطمي (1/ 273/ 4)، انظر: الكاف (12/ 471).

(9) هو: الجميري، ابن أحمد بن الغفار محمد بن سليمان، أبو علي الفارسي ولا، سبعة ثلاثين وثمانين ومائتان هجرية، وتوفي سنة سبع وثلاثمئة من الهجرة، إحياء الرواية، الفاطمي (1/ 273/ 4)، انظر: الكاف (12/ 471).

(10) هو: الجميري، ابن أحمد بن الغفار محمد بن سليمان، أبو علي الفارسي ولا، سبعة ثلاثين وثمانين ومائتان هجرية، وتوفي سنة سبع وثلاثمئة من الهجرة، إحياء الرواية، الفاطمي (1/ 273/ 4)، انظر: الكاف (12/ 471).


(12) هو: الجميري، ابن أحمد بن الغفار محمد بن سليمان، أبو علي الفارسي ولا، سبعة ثلاثين وثمانين ومائتان هجرية، وتوفي سنة سبع وثلاثمئة من الهجرة، إحياء الرواية، الفاطمي (1/ 273/ 4)، انظر: الكاف (12/ 471).

(13) هو: الجميري، ابن أحمد بن الغفار محمد بن سليمان، أبو علي الفارسي ولا، سبعة ثلاثين وثمانين ومائتان هجرية، وتوفي سنة سبع وثلاثمئة من الهجرة، إحياء الرواية، الفاطمي (1/ 273/ 4)، انظر: الكاف (12/ 471).

(14) هو: الجميري، ابن أحمد بن الغفار محمد بن سليمان، أبو علي الفارسي ولا، سبعة ثلاثين وثمانين ومائتان هجرية، وتوفي سنة سبع وثلاثمئة من الهجرة، إحياء الرواية، الفاطمي (1/ 273/ 4)، انظر: الكاف (12/ 471).

(15) هو: الجميري، ابن أحمد بن الغفار محمد بن سليمان، أبو علي الفارسي ولا، سبعة ثلاثين وثمانين ومائتان هجرية، وتوفي سنة سبع وثلاثمئة من الهجرة، إحياء الرواية، الفاطمي (1/ 273/ 4)، انظر: الكاف (12/ 471).


(17) هو: الجميري، ابن أحمد بن الغفار محمد بن سليمان، أبو علي الفارسي ولا، سبعة ثلاثين وثمانين ومائتان هجرية، وتوفي سنة سبع وثلاثمئة من الهجرة، إحياء الرواية، الفاطمي (1/ 273/ 4)، انظر: الكاف (12/ 471).

(18) هو: الجميري، ابن أحمد بن الغفار محمد بن سليمان، أبو علي الفارسي ولا، سبعة ثلاثين وثمانين ومائتان هجرية، وتوفي سنة سبع وثلاثمئة من الهجرة، إحياء الرواية، الفاطمي (1/ 273/ 4)، انظر: الكاف (12/ 471).

إن جمع التَّصحيح من الزِّوَاعين يُضاف إليهما ، وإن كان لهما جمع من باب مفاعِل فتقول : 
ثلاثة أحمدين (1) ولا يحسن ثلاثة أحماد 
وقال ابن عصافر : وكذلك أيضًا يضاف إلى جموع السَّلامة إذا لم تكن صفات تقول : ثلاثة زيدين ، وأربع هنادات ، وإن كان جمع التَّكسير من غير باب مفاعل ، فإما أن يكثر فيه التَّكسير أو جمع القلة ، أو يقلان إن كثرًا ، فالتصحيح فيما نحو : ثلاثة زيد ، وثلاثة هناد، وثلاثة أفس (1) ، وقال تعالى : "نَمَيْنَ حُجَّةٌ" (3) ، وقال : "يَبْرَيْنَُونَ بَيْنَ فَسْطِينَ أَرْضَهُما أَشَهْرَهُ (4) ولا يجوز ثلاثة زيدين ، وثلاثة هنادات ، وثلاثة فليسات إلا قليلًا ، وإن قلأ أوثر التَّصحيح وأؤثر جمع الالكثرة نحو : ثلاث سعادات ، وثلاثة يُسوِع (5) ويجوز : ثلاثة سعائد ، وثلاثة أَشْعَص ، أما قوله تعالى : "ثَلَاثَةٌ قَرُّ (6) فقيل هو جمع قُرٍّ بضم الفاء ، وجاء على سبيل الاستغناء ببعض الجموع عن بعض وهو قليل ، وقيل أَتَّقَرَّأ جمع قُرٍّ "فتح الفاء " ، وإن كان شاذًا في جمع فُعْل الصَّحِيح العين وليبس جمع قُرٍّ ، فيكون له الجمعان ، بل يكون قُرٍّ مما جمع جمع كثرة فقط ، فأضيف إليه كما أضيف إلى أحد الجمعين قلعة وكثرة إذا تبع (7) وقال المبرد (8) : شاع ذلك لأنه على تقدير من أي ثلاثة من القروء ، كما تقول : ثلاثة حمير ، وثلاثة كَلَاب ، تريد "من الحمير ومن الكلاب" قاله ابن مالك (9) عن المبرد ، و في كتاب سُبيوـه (10) : إن ثلاثة كَلَاب مؤول على معنى من الكلاب (11)

ويفرق أحمد قبّش في كتابه الكامل في النحو والإعراب ، بين اسم الجمع ، وبين اسم الجنس الجمعي بقوله : ( اسم الجمع : هو ما تضمن معنى الجمع غير أنه لا واحد له من لفظه ، وإنما واحدة من معاناه ك "جيش" وفرحة جندي ، وشعب وقيلة ونساء ، ولنا أن نعامله معاملة المفرد باعتبار اللفظ ، ومعاملة الجمع باعتبار معناه فقول : القدم ساروا وسار وشعب ذكي وشعب أذكياء وباختيار أنه مفرد يجوز جمعه كما يجمع المفرد مثل قوم أقوام وشعب شعوب ، وتجوز تثنيته أيضًا مشتَّل قومـهـا وشـعوبـهـا ، اسم الجنس الجمعي : هو ما دل على معنى الجمع دالًا على الجنس ، وله مفرد مميز عنه

1 ( أَنْظَرْ : شَفَاءُ العَلَيْلِ (۲/ ۵۶۳). 
2 أَنْظَرْ : المَسَاسِ (۳/ ۲۳) وشَفَاءُ العَلَيْلِ (۴/ ۶۲) والأَمْثَانيِ (۴/ ۶۶). 
3 أَنْظَرْ : سَوَرَةُ الْبَقْرَةِ (۲۸)، 
4 أَنْظَرْ : سَوَرَةُ الْبَقْرَةِ (۲۹۴). 
5 أَنْظَرْ : المَسَاسِ (۴/ ۲۷) وشَفَاءُ العَلَيْلِ (۴/ ۶۲) والأَمْثَانيِ (۴/ ۶۶) والتَّصْرِيفِ (۲/ ۲۷۲) والمَقْضِيِ (۲/ ۱۵۵ - ۱۵۶). 
6 أَنْظَرْ : المَسَاسِ (۴/ ۲۷) وشَفَاءُ العَلَيْلِ (۴/ ۶۲) والأَمْثَانيِ (۴/ ۶۶). 
7 أَنْظَرْ : الرَّكَابَ (۳/ ۲۸۸). 
8 أَنْظَرْ : المَسَاسِ (۴/ ۲۷) وشَفَاءُ العَلَيْلِ (۴/ ۶۲) والأَمْثَانيِ (۴/ ۶۶) والتَّصْرِيفِ (۲/ ۱۵۲ - ۱۵۷) وانظر أيضًا : شَرِيحُ الكِتَابِ لِلَّفْسِ (۳/ ۲۸۸) وشَفَاءُ العَلَيْلِ (۲/ ۱۵۳). 
9 أَنْظَرْ : شَرِيحُ الشَّهْيِ (۱/ ۳۳۸) وشَفَاءُ العَلَيْلِ (۲/ ۱۵۲) وشَفَاءُ العَلَيْلِ (۲/ ۱۱۶) والمَسَاسِ (۲/ ۳۹). 
10 أَنْظَرْ : الكِتَابِ (۳/ ۲۸۸). 
11 أَرْشَابُ الْضِرْبِ (۴/ ۴۴۴).)
بالبناء أو باء النسب مثل: تفاح - نفحة، بطيخ - بطيخة، عربي - عربي، رومي - يهود - يهود، يهودي.

ويدخل في اسم الجمع أيضاً، ما يدل بصيغته على الواحد والأكثر من غير أن يتغير الصيغة مثل "اللفك - الضبف - الولد - العدو" فكل ذلك يستفي في الواحد والجمع، وكذا المذكر والمؤنث، ويجوز جمعه مثل "ضيف - أولاد - أعداء".(1)

ويوضح هذه المسألة ابن هشام في كتابه شرح شذور الذهب بقوله:

ما يحتاج إلى تمييز مجموع، وهو الثلاثة والعشيرة وما بينهما تقول: "عندي ثلاثة رجال، وعشر نسوب" وكذا ما بينهما، ويستثنى من ذلك أن يكون التمييز كلمة "المائة" فإنها يجب إفرادها، تقول: "عندي ثلاثمائة" ولا يجوز ثلاث مئات ولا ثلاث مئين إلا في ضرورة). (2)

ورد العدد الذي يحتاج إلى تمييز جمع مجري، في صحيح مسلم، تفسير، وعشرين مرة، سأخبر منها ثلاثة، وأورد بقيتها دون تعلق تفاضياً للتكرار، هي:

1- (أن عطاء بين يزيد الليثي أخبره، أن حمران مولى عثمان أخبره، أن عثمان بن عفان رضي الله عنه دعا بوضوء، فتوضأ، فسأله كيفه ثلاث مرات، ثم مضمض واستثثر، ثم عسلم وجهه ثلاث مرات ...). (3)

الشاهد في الحديث: ثلاث مرات: "مرات"، جمع تصحيح، وتاء" مضاف، و"مرات" مضاف إليه مجري بالكسرة، وهو تمييز جمع مجري.

2- (عن سلمان، قال: قال لي: قد علمكم بدعاء الله عليه وسُمّى كل شيء، حتى الخراءة، قال، فقال: أجل، لقد نهانا أن نستقبل القبلة لغائز أو بول، أو أن نستنجي باليمين، أو أن تستنجي بأي يمينة لأي يمينة، أو أن نستنجي باي يمينة). (4)

الشاهد في الحديث: ثلاثة أحاديث: "أحاديث"، جمع تكسير مجري، "ثلاثة" مضاف، و"أحاديث" مضاف إليه مجري بالكسرة، وهو تمييز جمع مجري، وهو من جميع القلة.

3- (عن أم سلمة، قالت: قال لي: يا رسول الله، إنما أرأيت هذين، فما تقول، فألقيه في سلسلة، قال: "لا، وإنما يفتيك أن تتحيي على رأسك ثلاث حليات، ثم تفتيضين عليك الماء فتطهرين".(5)

---

(1) الكامل في القواعد، أحمد بن قيس، دار الجيل، بيروت، لبنان، 1996، ص 268-271.
(2) شرح شذور الذهب، لا بن هشام، تحقيق محمد حمدي الدين، دار الفكر، بيروت، ص 545.
(3) صحيح الإمام مسلم، كتاب الطهارة، 34، باب صفة الوضوء وكناها، الحديث رقم 400 (226).
(4) المصدر نفسه، كتاب الطهارة، 17، باب الاستغاثة، الحديث رقم 70 (172).
(5) صحيح مسلم، كتاب الحيض، 12، باب حكم ضفادع المغسلة، 58 (330).
الشاهد في الحديث: "ثلاث حديثات: حديث، جمع تصحيح، وهو تمييز جمع مجرور.

4- عن جعفر بن مطعم قال: تماروا في الغسل عند رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال بعض القوم: أما أنا، فإني أغسل رأسي كذا وكذا، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أما أنا، فإني أفيض على رأسي ثلاث أكمام". (1)

ثلاث أكمام: "ثلاث" مضاف، وهو "أكمام" مضاف إليه مجرور بالكسرة، وهو تمييز جمع مجرور.

5- عن ابن عباس: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جمع عليه ثيابه ثم خرج إلى الصلاة، فأتى بهديبًا، خشى وحيم، فأكل ثلاث لقم، ثم صلى بالناس، وما مشاءه". (2)

ثلاث لقم: "ثلاث" مضاف، وهو "قم" مضاف إليه مجرور بالكسرة، وهو تمييز جمع مجرور.

6- عن يحيى بن يزيد الهنائي: قال: سألت أنس بن مالك عن نظر الصلاة: فقال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا خرج، مسيرة ثلاثة أميال أو ثلاثة فراسخ ...". (3)

ثلاثة أميال: "ثلاثة" مضاف، وأميال" مضاف إليه مجرور بالكسرة، وهو تمييز جمع مجرور.

7- عن أبي هريرة: يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم: "يَغْدُ عَلَيْكَ السَّيْطَانُ عَلَى قَايَةٍ رَأْسٍ أَحَدَكُمْ ثلاث عقد إذا نام، بكل عقدة يضرب عليك ليلاً طويلاً، فإذا استيقظت، فذكرت الله، أنحلت عقدة، وإذا توضأ، أنحلت عنه عقدتان، فإذا صلى أنحلت العقد، فأصبح نشيطاً طيب النفس، وإلا أصبح خبيث النفس كسألان". (4)

ثلاث عقد: "ثلاث" مضاف، وهو "عقد" مضاف إليه مجرور بالكسرة، وهو تمييز جمع مجرور.

8- حدثنا عفان، حدثنا أبان العطار، جميعاً عن قتادة، بهذا الإسناد، وفيه: "قلت: إن الله يُجْزِيُّ الْقَرَآنَ ثَلَاثَةٌ أَجُزَاءٍ، فجعَلَ "قُلُ اللَّهُ مَنْ أَحْدَدَ ؟". (5)

ثالثة أجزاء: "ثلاثة" مضاف، وأجزاء" مضاف إليه مجرور بالكسرة، وهو تمييز جمع مجرور.

9- عن أبي بن كعب: أن النبي صلى الله عليه وسلم كان عند أصيأة بني غافر، قال فأتاه جبريل عليه السلام، فقال: إن الله يأمرك أن تقتام القرآن على حرف، فقال "أَسْأَلُ اللَّهُ". (6)

(1) المصدر نفسه، كتاب الباهت، 10، باب استجواب إفاضة الماء على الرأس وغيره ثلاثاً، حدث رضوان، 537، (544).
(2) المصدر نفسه، كتاب الباهت، 24، باب سحوب الوضوء مما يستثنى، حدث رضوان، 659، (912).
(3) المصدر نفسه، كتاب الباهت، 30، باب صفقة المضارعين وقصرها، 10، باب صفقة المضارعين وقصرها، 11، باب صفقة المضارعين، 142، (912).
(4) المصدر نفسه، كتاب الباهت، 30، باب ما روي فيهم نام الليل أجمع، 38، باب ما روي فيهم نام الليل، 376، (912).
(5) سورة الإخلاص الآية 1.
(6) صحيح البخاري، 6، باب صفقة المضارعين وقصرها، 381، باب فضل قراءة قل هو الله أحد، 200، (912).
معافاته ومغرفته ، وإن أمتي لا تطبيق ذلك” ، ثمّ ظنّ أن آتٍ بتّ ثانية ، فقال: إن الله يأمرك أن تقرأ أمتك القرآن على حرفين ، فقال “أسأل الله معافاته ومغرفته ، وإن أمتي لا تطبيق ذلك” ، ثمّ جاءه الثّانية فقال: إن الله يأمرك أن تقرأ أمتك القرآن على سبعه حرفين ، فأما حرف قرأ عليهم ، فقد أصابوا. (1)

ثلاثة حروف: ثلاثة مضاف ، وأحمر ضضاف إليه مجرور بالكسرة ، وهو تمييز جمع مجرور ، على وزن أفعال.

10-(عجبر بن نفير ، قال: سمعت النوس بن سمعان الكلاني (2) يقول: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: "يا قتلت إلى القرآن يوم القيامة وأهله الذين كانوا يعملون به ، تُقهرهم سورة البقرة وأهل عمران" وضرب لما رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة أمثال ، ما نسيتهن بعد ، قال: "كأنهما غمانتان أو ظلتان سوداوان ، بينهما شرق ، أو كأنهما حرقان من طير صواف ، تحاجان عن صاحبهما "(3).

11-(حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، أخبرنا جرير عن الأعمش... بهذا الإسناد. قال: قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بأربع كلمات (4).

12-(حدثنا قتادة ، قال: سألت أناesa: كم حج رسول الله صلى الله عليه وسلم -؟ قال: حجة واحدة ، واعتمر أربع عُمْر (5).

أربع عُمر: "أربع مضاف ، وأحمر مضاض إليه مجرور بالكسرة ، وهو تمييز جمع مجرور.

13-(عن أبي هريرة: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن أربع نسوة ، أن يجمع بينهن: المرأة وعمتها ، والمرأة ، ونالتها) (6).

أربع نسوة: "أربع مضاف ، ونسوة مضاض إليه مجرور بالكسرة ، وهو تمييز جمع مجرور.

مصدر نسخة : كتاب صلاة المسافرين وقصدها ، 48 ، باب بيان أن القرآن على سبعة حروف ، وبيان معناه ، حديث رقم (621).

2- هو النواس بن سمعان بن خالد بن عمرو بن قرط بن عبد الله بن أبي بكر بن كلاب العامري الكلازي ، له ولأبيه صحة ، ، إعràب ما يشترك من ألفاظ الحديث (ص 13).

3- صحيح مسلم ، كتاب صلاة المسافرين ، 24 ، باب فضل قراءة القرآن وسورة البقرة ، حديث رقم (5).

4- صحيح مسلم ، كتاب الأيمان ، 79 ، باب في قوله عليه الصلاة وسلم: "إن الله لا يذم" ، وفي قوله: "حجابه الثور أو كفاحه لأحرف سبائح وجهه ما أنت له إلا خير منه حفرة " ، حديث رقم (1364).

5- المصدر نسخة: كتاب الحج ، 53، باب بيان عدد عمر النبي صلى الله عليه وسلم وسلم ، (153).

6- المصدر نسخة: كتاب النجاح ، 42، باب تحريم الجمع بين المرأة وعمتها أو خالتها في النجاح ، حديث رقم (1408).
4- (عن أبي هريرة قال: جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: أنني تزوجت امرأة من الأنصار، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: "هل نظرت إليها? فأن في عيون الأنصار شيناً" قال: قد نظرت إليها، قال "على كم تزوجتها?"، قال: على أربع أو أثقل من ذلك الرجل فيهم). (1)

أربع أو أثقل: "أربعة" مضاف، وأثقل "مضاف إليه مجريه بالكسرة، وهو تمييز جميع مجريون.

5- (عن عمرو بن ميمون: قال: من قال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، حل الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، عش مراراً، كان كمن أعتق أربعة أنفس). (2)

أربعة أنفس: "أربعة" مضاف، وأنفس "مضاف إليه مجريه بالكسرة، وهو تمييز جميع مجريون، على وزن فعل.

6- (عن أنس: قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم يتوضاً بالمد ويعتسل بالصاع، إلى خمسة أمداد). (3)

خمسة أمداد: "خمسة" مضاف، وأمداد "مضاف إليه جمره بالكسرة، وهو تمييز جميع مجريون.

7- (عن أبي سعيد الخدري، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "ليس فيما دون خمسة أوسق صدق، ولا فيما دون خمس ذوي صدقة، ولا فيما دون خمس وأواق صدق، (4)

خمس ذوي: "خمس" مضاف، وأزواج "مضاف إليه جمره بالكسرة، وهو تمييز جميع مجريون.

8- (عن ابن عمر: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل الكعبة، ورأسه آسماه وبلال وعثمان بن طلحة الحيمي، فأغلقها عليه، ثم مكث فيها، قال ابن عمر: فسألت بلااءا، حين خرج: ما صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: جعل عمديين من يساره، وعمدا عن يمينه، وثلاثة أعمدة وراءه، وكان البيت يؤمن على ستة أعمدة، ثم صلية). (5)

ستة أعمدة: "ستة" مضاف، وأمداد "مضاف إليه جمره بالكسرة، وهو تمييز جميع مجريون.

(1) المصدر نفسه، كتاب النكاح، 12-14-12-14-12-14، باب نذر النظر إلى وجه المرأة وكتبة لها لم يرفق تزوجها، حيث رقم، (1424).

(2) المصدر نفسه، كتاب الآخر، والدعاء والعدوة، 1410-1410، باب فصل الدهليه والتبني والدعاء، (1424).

(3) المصدر نفسه، كتاب المجد، 1410-1410، باب أفر المستحب من العلم في غسل الجماع، والصلاة، والعشاء، والصلاة في حالة واحدة، وغمض أعينها، باب فصل الدهليه، حيث رقم، (1424).

(4) المصدر نفسه، كتاب الزكاة، 1410-1410، باب فصل الدهليه، حيث رقم، (1424).

(5) المصدر نفسه، كتاب الجح، 1410-1410، باب استحباب دخول الكعبة للحاج وغيره، والصلاة فيها، والدعاء، في واجبها كلها، حيث رقم، (1424).
19- (عن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه): أنه حدثه: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "من صام رمضان، ثم أتبعه سنتاً من شوال، كان كчисام الذرة".(1)

20- (عن ابن عباس): أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "أمرت أن أسجد على سبعة أعظم، ولا أكف ثواب ولا شراعة".(2)

سبعة أعظم: "سبعة" مضاف، و"أعظم" مضاف إليه مجرور بالكسرة، وهو تميز جمع مجرور.

21- (عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم): أنها قالت: جاءت بريدة إلي فقلت: يا عائشة! إنني كنت أهله على تسع أواق، في كل عام أوقية".(3)

تسع أواق: تسع" مضاف، و"أوقية" مضاف إليه مجرور بالكسرة، وهو تميز جمع مجرور.

22- (عن أبي هريرة): أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "قال الله عز وجل: إذا هم عبدي بحسن، ولم يعملوا كتبته له حسنة، فإن عملها كتبتها عشر حسنات إلى سبعمائة ضعف، وإذا هم بسيئة ولم يعملوا لم أكتبها عليه، فإن عملها كتبتها سبعة واحدة".(4)

عشر حسنات: "حسنات"، جمع تصحيح مجرور وهو من جمع القلة، "عشر" مضاف، و"حسنات" مضاف إليه مجرور بالكسرة، وهو تميز جمع مجرور.

23- (عن أبي الدُّرداء): أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "من حفظ عشر آيات من أول سورة الكهف، صمم من الذِّجال".(5)

عشر آيات: "آيات"، جمع تصحيح مجرور وهو من جمع القلة، "عشر" مضاف، و"آيات" مضاف إليه مجرور بالكسرة، وهو تميز جمع مجرور.

24- (عن قتادة): قال: سمعت أنس بن مالك يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: من أحد يدخل الجنة، يحب أن يرجع إلى الدنيا، وأن له ما على الأرض من شيء، غير الشهيد، فإنه يبكي أن يرجع في قتيل عشر مرات، لما يرى من الكرامة".(6)

(1) المصدر نفسه: كتاب السلام، 349، باب استجواب صوم سنة أبياب من شوال أتباعاً لرمضان، حديث رقم (164)، (135).
(2) المصدر نفسه: كتاب السلام، 349، باب أعياس السجود والعه من كف الشعر واللثوب، وأغراض البصرة في الصلاة، حديث رقم (238)، (135).
(3) صحيح مسلم، كتاب التوبة، 135، إما لميلاً، ثم أوقية، حديث رقم (154)، (135).
(4) صحيح مسلم، كتاب التوبة، 135، إما لميلاً، ثم أوقية، حديث رقم (154)، (135).
(5) صحيح مسلم، كتاب صلاة المسافرين، 444، باب فضل سورة الكهف وأيآتها الكرسي، حديث رقم (80)، (137).
(6) المصدر نفسه: كتاب التوبة، 135، إما لميلاً، ثم أوقية، حديث رقم (187)، (137).
عشر مرات: "مرات"، جمع تصحيح مجزر وهو من جمع القلة، "عشر" مضاف، و"مئات" مضاف إليه مجزر بالكسرة، وهو تمييز جمع مجزر.

(25)"(أحيان بحريرة: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "من قال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، لوه الحمد وهو على كل شيء قدير، فإن يوم، مائة مرة، كانت له عدن عشر رقاب"). (1)

عشر رقاب: "عشر" مضاف، و"رقاب" مضاف إليه مجزر بالكسرة، وهو تمييز جمع مجزر.

جر اسمي الجنس والجمع بمن أو بالإضافة:

يقول ابن هشام: (مميَّز الثلاثة والعشرة وَما بينهما إن كان اسم جنس. "شجر وتمر" أو اسم جمع ك"قوم ورثه" خفض ب: "من"، تقول: "ثلاثة من النَّمر، وعشرة من القوم، ونحو قولك: مرت بثلاثة من الزهَّاب") (2).

ويقول ابن مالك: (إِن فَسَّرَ عدْدَ (3) باسم جنس أو باسم جمع لم يضيف إليه إلا اسمًا كقوله تعالى: "وَكَانَ فِي الْمَدِينةِ تَسْعَةً رَفْطُ (4)" وكقوله صلى الله عليه وسلم: "ليس فيما دون خمس ذود (5) من الإبل صدقة" (6)).

ومن أمثلة ذلك ما ورد عن جر اسمي الجنس والجمع، بمن أو بالإضافة، في صحيح مسلم، سنة أحاديث هـ:

1- (عَن أَبِي هُرَيْرَةَ، عن النَّبِي صلى الله عليه وسلم قال "لا يموت لأحد من المسلمين ثلاثة من الولد فتيمه النار، إلا تحلة القسم" (8) )

الشَّهد: ثلاثة من الولد: الولد: اسم جمع، جُر بِمن.

2- (... عن حميد بن هلال، عن ثلاثة رهط من قومه، فيهم أبو قتادة، قالوا: كنا نمر على هشام بن عامر، إلى عمران بن حصين، بمثل حديث عبد العزيز بن مختار، غير أنه قال: "أمر أكثر من الذَّجال") (9).

(1) المصدر نفسه، كتاب الذكر والدعاء النبوي والاستغفار، 100. باب فضل التَّهَيَّل والتَّسبيح والدعاء، حديث رقم (2691).
(2) أوضح المسالك إلى اللغة ابن مالك، ج 3، ص (215).
(3) أدرت الثلاثة والعشرة وما بينهما.
(4) سورة النمل من الأبيات (48).
(5) التواد الطبي من الإبل بين الثلاثة إلى العشرة.
(6) صحيح البخاري، باب فيس داوم خمس ذود صيفة، ج 1، ص (54).
(7) شرح التنسيق، ج 2، ص (312).
(8) صحيح穆سلم، كتاب الهجر والصلاة، 47. باب فضل من يموت له ولد فحصبه، حديث رقم (2372).
(9) المصدر نفسه، كتاب الفن والآثار والساعة، 25. باب في تُبقي من أحاديث الدجال، حديث رقم (246).

3- (عن أبي هريرة: أن الأقرع بن حابس أبصى النبي صلّى الله عليه وسلم يقبل الحسن، فقال:

إنّ لي عشرة من الولد ما قبالت واحدا منهم، فقال رسول الله صلّى الله عليه وسلم: "إنه من لايرحم لا يرحم".)

الشاهد: عشرة من الولد: الولد: اسم جمع جرّ بين.

4- (عن أبي هريرة: عن النبي صلّى الله عليه وسلم قال: "الفطرة خمس" أو خمس من الفطرة:

الختن، والاستعداد، وتقليم الأظفار، ونفف الإبط، وقص الشارب.")

الشاهد: خمس من الفطرة: الفطرة: اسم جنس جمعي جرّ بمن.

5- (عن أبي هريرة قال: قال النبي صلّى الله عليه وسلم: "لو تابعني عشرة من اليهود، لم يبق

على ظهرها يهودي إلا أسلم".)

الشاهد: عشرة من اليهود: اليهود: اسم جنس جمعي جرّ بمن.

6- (عن أنس بن مالك: أن رسول الله صلّى الله عليه وسلم أفرد يوم أحد في سبعة من

الأنصار ورجلين من قريش ...)

الشاهد: في سبعة من الأنصار: الأنصار: اسم جنس جمعي جرّ بمن.

المصدر نفسه، كتاب الفضائل 15، باب رحمة الله عليه وسلم الصبيان والعيال، وتوضيعه، وفصل ذلك، حديث رقم (2318).

2 صحيح مسلم، كتاب الطهارة، 247، باب خصال الفطرة، حديث رقم (44).

3 المصدر نفسه، كتاب صفة القيامة 30، باب نزل أهل الجنة، حديث رقم (7462).

4 المصدر نفسه، كتاب الجهاد والسبر 376، باب غزوة أحد، حديث رقم (1784).
المبحث الرابع
ما يحتاج إلى تمييز مفرد منصوب

المطلب الأول: الأعداد المركبة
(ويكون تمييز العدد منصوباً بعد ثلاثة أنواع منه:
1/ المركب نحو قوله تعالى: "إنّي رأيت أحد عشر كوكب" (1).
2/ الملحق بجمع المذكر السالم، نحو قوله تعالى: "واختار موسى قومه سبعين رجلاً" (2).
3/ المعطوف نحو قوله تعالى: "تسع وتععون نعجة" (3).)

الأعداد المركبة: "من أحد عشر إلى تسعة عشر" تمييزها يكون مفرداً منصوباً، وذلك نحو:
"كوكباً" في قوله تعالى: "إنّي رأيت أحد عشر كوكباً" (4) و نحو: "لرجال" في الحديث الشريف (5)
فلم يبق مع النبي صل الله عليه وسلم غير أثني عشر رجلاً(6) و نحو: "مئة" في الحديث (خرج
النبي صل الله عليه وسلم عام الحديبية في بضع عشرة سنة من أصحابه) (7) و نحو: "شهراً" في
الحديث (صلى الله عليه وسلم نحو بيت المقدس ستة عشرة أو سبعة عشرة
شهرًا ثم صرفه نحو القبلة) (8).

فالاسم الذي وقع بعد الأعداد المركبة، في هذه الشواهد جاء مفرداً منصوباً، وفي نصيه يقول
المبرد: "فأما نصب الاسم الذي بعده خمسة عشر، وأحد عشر، وبعد عشرة إلى تسعة عشرة
؛ فلأنه عدد فيه نبئ التعوين، ولكنه لا ينصرف؛ كما نقول: هؤلاء ضوابط زيداً غداً، إذا
أردت التعوين، ولم يجز أن يكون هذا ماضفاً؛ لأن الإضافة إنما تكون لما وقع فيه أقل العدد
، وذلك ما بين الثلاثة والعشرينيات(9).

(من "أحد عشر" إلى "تسعة وتسعين" تحتاج إلى تمييز مفرد منصوب نحو قوله
تعالي: "لقد أخذ الله ميثاق بني إسرائيل وبعثنا منهم أثني عشر نقيباً" (10) و نحو قوله تعالى:
إِن هَذَا أَخِي لَهُ تَسْعَوْنَ نَعْجَةٌ وَلَن نُعْجَهُ وَأَجِدَ النَّقِيبَاءَ وَعَرَّبُي فِي الْخَطَابَ" (11)

(1) سورة يوسف من الآية (4).
(2) سورة الأعراف من الآية (155).
(3) سورة ص (37).
(4) شرح الأشعري، ص (169).
(5) سورة يوسف من الآية (4).
(6) صحيح البخاري، باب ما يكون من النازع والاختلاف في الحرب، وفقه من عصي إمامه، ج 2، ص (176).
(7) المصدر نفسه، باب عروة الحديبية، ج 3، ص (43).
(8) المصدر نفسه، باب قد نرى تظلب وجهك في السما، ج 3، ص (101).
(9) المقصوب، ج 2، ص (164).
(10) سورة المائدة من الآية (12).
(11) سورة ص الآية (23).
وأما قوله تعالى: "وفقناهُما أثنتين عشرة أسباطًا أممًا" (1) فليس "أسباطًا" هي التمييز، بل التمييز محذوف تقديره "فرقة"، وأسباطًا تعرب بدلاً من أثنتي عشرة، مفردها سبعة، وهي القبلية (2).

(3) وإن كان أحد عشر إلى تسعة وتسعين، وَيَزَّب بمفرد منصوب نحو قوله تعالى: "أَحَدْ عَشْرَ كُوكْبَةً"، وقوله تعالى: "اثنتي عشرة عينًا" (4)، وقوله تعالى: "وَأَخْتَارَ مُوسَى قُوَّمَهُ سَبْعِينَ رَجَالًا" (5)، ولا يجوز جمعه عند الجمهور ووجوه الفراء نحو عندي أحد عشر رجلاً وقام ثلاثون رجلاً وخرج عليه وقوله تعالى: "اثنتي عشرة أسباطًا" (6)، قال الكسائي ومن العرب من يضيف العشرين وأخواته إلى التمييز نكرة ومعرفة فيقول عشرو درهم وأربعين ثربٍ (7).

من شواهد العدد المركب، التي وردت في صحيح مسلم، أثنا عشر حديثًا، سأشرح منها ثلاث فضياء وأورد بقية دون تعليق نقدياً للنكراء، وهي:

1- "(عن قتادة عن زارة أن سعد بن هشام بن عامر... قال: قلت: يا أم المؤمنين! أنتيني عن وتر رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقالت: كنا نعد له سواكه وطهوره، فيبعثه الله ما شاء أن يبعثه من الليل، فيتسواع ويتوضاً ويصلي تسع ركعات، لا يجلس فيها إلا في الثامنة، فيذكر الله ويجدهم ويدعوه، ثم ينهض ولا يسلم، ثم يقوم فيصلي التاسعة، ثم يقف فيذكر الله ويجدهم ويدعوه، ثم يسلم تسلماً يسمعنا، ثم يصلي ركعتين بعد ما يسلم وهو قاعد، فتلك إحدى عشرة ركعة، يا بني)" (8).

الشاهد في الحديث: إحدى عشرة ركعة: "ركعة" تمييز مفرد منصوب بالفتحة، للعدد المركب، إحدى عشرة.

2- "(عن جابر بن عبد الله: أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يخطب قليماً يوم الجمعة، فجاءت عبر من الشرام فانقتل الناس إليها، حتى لم يبق إلا اثنا عشر رجلاً، فأنزلت هذه الآية التي في الجمعة: "وَإِذَا رَأِوْا تَجَارَةً أَوْ لَهَوْا انفُضُّوا إِلَيْهَا وَتَرْكُوكَ قَائِمًا)" (9).

(1) سورة الأعراف من الآية (160).
(2) المعجم الواقعي، د. على توفيق الحمد ويوسف جميل الزعبي، دار الأمل الأردن ط (24) 1414 هـ و1998 م ص (130).
(3) سورة يوسيف جزء من الآية (4).
(4) سورة القرينة جزء من الآية (20).
(5) سورة الأعراف جزء من الآية (142).
(6) سورة الأعراف جزء من الآية (150).
(7) سورة الأعراف جزء من الآية (16).
(8) معهم الهامش، جمال الدين السوطي، تحقيق أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية بيروت، ط (1418) 1998 م، ج (2)، ص (272).
(9) صحيح مسلم، كتاب صلاة المسلمين، 18، باب جامع صلاة الليل، ومن نام عنه أو مرض، حديث رقم (746).
الشاهد في الحديث: اثنا عشر رجلًا: "رجالا"، تمييز مفرد منصوب بالفتحة، للعدد المركب "اثنا عشر".

3- (عن أبي هريرة، قال: حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين لا بتي المدينة، قال أبو هريرة: فلو وجدت الطلباء ما بين لابنتيها ما ذكرتها، وجعل اثني عشر ميلا، حول المدينة، حمى).

الشاهد: اثني عشر ميلا: "ميلا"، تمييز مفرد منصوب بالفتحة.

4- (حدثنا حماد بن سلمة عن سماك بن حرب، قال: سمعت جابر بن سمرة يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول "لا يزال الإسلام غزيراً إلى اثني عشر خليفة" ثم قال كلمة لم آفهمها، فقال لأبي: ما قال؟ فقال "كلهم من قريش")

الشاهد: اثني عشر خليفة: "خليفة"، تمييز مفرد منصوب بالفتحة.

5- (عن يزيد بن الأصم، قال: دعانا عروس بالمدينة، فقرب إلينا ثلاثة عشر ضاب، فأكل وتارك، فقِبِلَتَتِ أبِنِ عِبَاسِ مَنَ الغِد، فأخبرته، فأكثر القوم حوله، حتى قال بعضهم: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لا أكله، ولا أنهى عنه، ولا أحرمه"، فقال ابن عباس: بنسب ماقلما، ما بعث نبي الله صلى الله عليه وسلم إلا مالاً ومحراً، إن رسول الله صلى الله عليه وسلم، بيناه هو عند ميمونة، وعند الفضل بن عباس وخلدون البوليد ومرأة أخرى، إذ قبَّ إِلَيْهِمْ خَوَانَهُ عَلَى لَحْمٍ، فلما أراد النبي صلى الله عليه وسلم أن يأكل قالت له ميمونة: إنه لحم ضب، فكفتَهُ بِذَلِكِ، وقال: "هَذَا لَحْمُ لَمْ أَكْلِهُ قَطِع". وقال لهم: "كلوا" فأكل منه الفضل وخلدون البوليد والمرأة، وقالت ميمونة: لا أكل من شيء إلا شيء يأكل منه رسول الله صلى الله عليه وسلم.

اثني عشر ضاب: "ضابا"، تمييز مفرد منصوب بالفتحة، للعدد المركب، ثلاثة عشر.

6- (عن عروة، أن عائشة أخبرته: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم: كان يصلى ثلاثة عشرة ركعة، بركعتي الفجر.

الشاهد في الحديث: ثلاث عشرة ركعة: "ركعة"، تمييز مفرد منصوب بالفتحة.
7-(حدثنا أنس بن مالك: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم المدينة، فنزل في علو المدينة، في حي يقال لهم بنو عمرو بن عوف، فقام فيهم أربع عشرة ليلة).

الشاهد: أربع عشرة ليلة: "ليلة"، تميز مفرد منصوب بالفتحة.

8-(عن أبي سعيد الخدري: أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في صلاة الظهر في الزكعين الأوليين في كل ركعة قدر ثلاثين آية، وفي الأخيرين قدر خمس عشرة آية).

الشاهد: خمس عشرة آية: "آية"، تميز مفرد منصوب بالفتحة.

9-(حدثني أبو إسحاق قال: سمعت البراء يقول: صلينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نحو بيت المقدس ستة عشر شهرا أو سبعة عشر شهراً، ثم صرفا نحو الكعبة).

الشّهيد: ستة عشر شهرا، "شهرا": تميز مفرد منصوب بالفتحة.

10-(سمعت جابر بن أبي عمارة يقول: بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سربية، أنا فيهم، إلى سيف البحر، وساقوا جميعا بقية الحديث، كنا حدث عمرو بن دينار وأبي الزبير، غير أن في الحديث وحب بن كيسان: فآكل منها الجيش ثماني عشرة ليلة).

الشاهد: ثماني عشرة ليلة: "ليلة"، تميز مفرد منصوب بالفتحة.

11-(عن زيد بن أرقم: سمعه منه: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم غزى تسع عشرة غزوة، وحاج بعد ما هاجر حجة لم يحج غيرها، حجة الوداع).

الشّهيد: تسع عشرة غزوة: "غزوة", تميز مفرد منصوب بالفتحة.

12-(حدثي عمر بن الخطاب قال: لما كان يوم بدر، نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المشركين وهم أفلح، وأصحابه ثلاث مائة وتسعة عشر رجلاً).

الشّهيد: تسع عشرة رجلا، "رجلا": تميز مفرد منصوب بالفتحة.

(1) صحيح مسلم، كتاب المساجد، وموضعي الصلاة، 1-باب ابتداء المسجد النبي صلى الله عليه وسلم، حديث رقم (524).

(2) المصدر نفسه، كتاب الصلاة، 1-باب القراءة في الزهر والعصر، حديث رقم (1567).

(3) المصدر نفسه، كتاب المساجد، وموضعي الصلاة، 2-باب تحويل القبلة من القدس إلى الكعبة، حديث رقم (525).

(4) المصدر نفسه، كتاب الصلاة، 4-باب إباحة ميتات البحر، حديث رقم (135).

(5) المصدر نفسه، كتاب الصلاة، 4-باب إباحة ميتات البحر، حديث رقم (140).

(6) المصدر نفسه، كتاب الجهاد والسير، 18-باب الإمداد بالملاكاة في غزوة بدر، وإباحة الغنم، حديث رقم (1763).
المطلب الثاني: ألفاظ العقود:

وهي: من "العشرين إلى التسعين" وتمييزها مفرد منصوب، قال ابن مالك:

وميزة العشرين للتسعينا ** واحد كأربعة جيناً (1)

(العدد المفرد وهو من "عشرين" إلى "تسعين" ويكون بلطف واحد للذكر والمئات، ولا يكون مميزة إلا مفردًا منصوبًا نحو "عشرون رجلًا"، و"عشرون امرأة". ويذكر قبله النائب، ويختلف هو عليه: فيقال: "أحد عشرةرون، واثنتان وعشرون، وثلاثة وعشرون" بالتأتى في "ثلاثة" وكذا ما بعد الثلاثة إلى التسع.]

وكلما ما بعد الثلاثة إلى التسع) (2).

وذلك نحو: "مرأة" في قوله تعالى: "إنه تستعين على الله وسعك على الراحلة يوم أحد. وكانوا خمسين رجلاً".

عبد الله بن جبير (3).

وردت ألفاظ العقود، بتمييز مفرد منصوبًا دائمًا، في صحيح مسلم، ست عشرة مرة، وسأشرح منها ثلاث قضايا وأورد بقية دوين تعلق تفاديًا للتكرار، وهي:

1- (عن أبي واثل... فقال له: سله عن النظائر التي كان رسول الله صلّى الله عليه وسلم يقرأ بها في ركعة، فدخل عليه فسأله، ثم خرج عليه فقال: عشورون سورة من المفصل) (4).

2- (عن نأس بن مالك: أنه سمعه يقول: كان رسول الله صلّى الله عليه وسلم ليس بالطويل البائن ولا بالقصيرة، وليس بالأيض الأمهق ولا بالأدم، ولا بالجعد القطط ولا بالضبط، بعثه الله على رأس أربعين سنة، فأقام بمكة عشر سنين، وبالأميين عشر سنين، وتوفاه الله على رأس سبعين سنة، وليس في رأسه ولحية عشور شعرة بضعة) (5).

3- (عن شعثاء: شعرة: شعرة، تتمييز مفرد منصوب بالفتحة، للعدد "عشورون".

الإيضاح:

(1) شرح شعثاء النهار في معرفة كلام العرب، ص. (459).
(2) شرح ابن عقيل، باء الدين عبد الحليم عبد الحليم، دار العلوم الحديثة، بيروت، ج 2، ص. (411).
(3) سورة التوبة من الأبواب (80).
(4) صحيح البخاري، باب ما يكره من التنازع والاختلاف في الحروب، ج 2، ص. (157).
(5) صحيح مسلم، كتاب صلاة المسافرين، 49 باب تركية القراءة، وجعتن البذله، وهو الألفاظ في السرعة، وإباحة سورين، ثم مني في ركعة، حديث رقم (847) 2322.
(6) المصدر نفسه، كتاب فضائل الصحابة، 31، باب في صفه النبي صلى الله عليه وسلم، وبيته، ومسنه، حديث رقم (1347).
3- (عن جابر): قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول، "إن الشيطان إذا سمع النداء بالصلاة، ذهب حتى يكون مكان الروحاء"، قال سليمان: فسألت عن الروحاء؟ فقال: هي من المدينة ستة وثلاثون ميلاً.

4- (عن عبيد الله بن عباس): فإنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول، "ما من رجل مسلم يموت فيقوم على جنازته أربعون رجلاً، لا يشاركون بالله شيء إلا شفعهم الله فيه".

أربعون رجلاً: الشاهد: "رجلاً"، تمييز مفرد منصوب بالفتحة، للعدد "أربعون".

5- (قال أبو عبد الرحمن): وجاء ثلاثة نفر إلى عبد الله بن عمرو بن العاص، وأنا عنده، فقالوا: يا أبا محمد! إنا، وأنا، ما نقدر على شيء، لا نفقة، ولا دابة، ولا متع، فقال لهم: ما شئت، إن شئت رجعت إلينا فأعطيتكما ما يسر الله لكم، وإن شئت ذكرا أكرم لل📸 للمال، وإن شئت صبرتم، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول، "إنا فقراء المهاجرين بسبيقون الأغاني، يوم القيامة، إلى الجنة، أربعين خريفا، قالوا: فإذا نصر".

أربعين خريفا: الشاهد: "خريفاً"، تمييز مفرد منصوب بالفتحة، للعدد "أربعين".

6- (قال ابن شهاب): فأخبرني عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك: أن عبد الله بن كعب كان قادر كعب، من بنيه، حين عمي، قال: سمعت كعب بن مالك يحدث حديثه حين تخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك... قال ونها رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلمين عن كلام، أيها الثلاثة، من بين من تخلف عنه، قال، فاجتتنبا الناس وقال، تغيروا لنا حتى تذكرت لي في نفس الأرض، فما هي بالأرض التي أعرف، فلبثنا على ذلك خمسين ليلةً ...

خمسين ليلة: الشاهد: "ليلة"، تمييز مفرد منصوب بالفتحة، للعدد "خمسين".

7- (عن أنس بن مالك): قال: ألا أحدثك حديثاً سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم، لا يحدثكم أحد، بعدي، سمعه منه "إن من أشراف السعادة أن يرفع العلم، ويهجر الجهل، ويفشو الزنى، ويشرب الخمر، ويدرب الرجال، ويتيقن النساء، حتى يكون لكم خمسين أرضاً قيمًا، (واحد)" (1).

(1) صحيح مسلم، كتاب الصلاة، 88، باب فضل الأذان، ورحب الشيطان عند سماعه، حديث رقم (15)، (384).
(2) المصدر نفسه، كتاب الجحش، 161، باب من صلى عليه أربعون شفعاء فيها، حديث رقم (384).
(3) المصدر نفسه، كتاب الزهده والرقائق، حديث رقم (249).
(4) المصدر نفسه، كتاب التوبة، 49، باب حديث توبة كعب بن مالك وصاحبها، حديث رقم (276).
(5) صحيح مسلم، كتاب العلم، 5، باب رفع العلم وقبضه، وظهور الجهل والفتن، في آخر الزمان، حديث رقم (2761).
خمسين امرأة: الشاهد: "أمَرأةً، تميز مفرد منصوب بالفتحة، للعدد "خمسين".

8- (عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلم "أول زمرة تدخّل الجنة من أمني، على صورة القمر ليلة القدر، ثمّ الذين يلوّنهم على أشد نجم في السماء، إضافةً، ثمّ هم بعد ذلك منازل، لا يغطون ولا يبولون ولا يمتنعون ولا يشعرون، أمشاطهم الذهب، ومجامهم الألوة، ورساله السمك، أخلاقهم على خلق رجل واحد، على طول أبين آدم، ستون ذراعا".)

ستون ذراعا: الشاهد: "ذراعاً"، تميز مفرد منصوب بالفتحة، للعدد "ستون".

9- (عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: جاء رجل إلى النبي صلّى الله عليه وسلم، فقال: هلكت، يا رسول الله! قال "ما أهلككي؟" قال: "فهل تعتق رقبة؟" قال: لا، قال: "فهل تستطيع أن تصوم شهرين متابعين؟" قال: لا، قال: "فهل تجد ما تعاليك سنتين مسكيّنا؟" قال: لا، قال: "ثمّ جلس، فأتي النبي صلّى الله عليه وسلم بعرق فيه تمر، فقال: "تصدق بهذا" قال: أفقر منا! فما بين لايتها أهل بيت أحوج إليه منا، فضحك النبي صلّى الله عليه وسلم حتى بدأ أباهه، ثمّ قال "اذهاب فأطمعه أهلك".)

ستين مسكيّنا: الشاهد: "مسكيّنا"، تميز مفرد منصوب بالفتحة، للعدد "ستين".

10- (أبو بن مالك، أن رسول الله صلّى الله عليه وسلم قال "يتبع الدجال، من يهود أصبهان، سبعون ألفًا، عليهم الطّيّاسة".)

سبعون ألفًا: الشاهد: "ألفًا"، تميز مفرد منصوب بالفتحة، للعدد "سبعون".

11- (عن أبي هريرة، عن النبي صلّى الله عليه وسلم، أنه قال: "في أول ضربة سبعين حسنة".) ورد هذا الحديث في باب استحباب قتل الوزغ.

سبعين حسنة: الشاهد: "حسبة"، تميز مفرد منصوب بالفتحة، للعدد "سبعين".

12- (عن أبي هريرة، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "يدخل من أمني الجنة سبعون ألفًا، يغير حساب" فقال رجل: يا رسول الله! أدع الله أن يجعلني منهم، قال: "اللهم! اجعله منهم، ثمّ قام آخر، فقال: يا رسول الله! أدع الله أن يجعلني منهم، قال: "سقِفك بها عاكِشة".)

---
(1) المصدر نفسه، كتاب الجنة وصفة نعمتها وهفتها، باب أول زمرة تدخّل الجنة على صورة القمر ليلة القدر، صفحته وارزاقه، حديث رقم 235.
(2) المصدر نفسه، كتاب الصيام، باب تفعظ تحريم المجامع في نهار رمضان على الصائم، ووجوب الكفارة الكبرى فيه وبيانها، وأنها تجب على المسلم والمصرح، وثبت في دعاء المسح نحن يسطّع، حديث رقم (1111).
(3) المصدر نفسه، كتاب الفطر وأشراط الساعة، باب فيه من أحاديث الجهان، حديث رقم (244).
(4) المصدر نفسه، كتاب السلام، باب استحباب قتل الوزغ، حديث رقم (22).
(5) صحيح مسلم، كتاب الإيمان، باب الدليل على دخول طوائف من المسلمين الجنة يغير حساب ولا عذاب، حديث رقم (367).
سبعوناً ألفاً: الشاهد: "ألفاً"، تمييز مفرد منصوب باللفتة، للعدد "سبعوناً".

13-(عن ابن عمر، قال: أعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم خير بشر ما يخرج من نمر أو زرع، فكان يعني أزواج كل سنة مائة وسقى: ثمانين وسقا من تم، وعشرين وسقا من شعير...) (1).

ثمانيين وسقا: الشاهد: "وسقاً"، تمييز مفرد منصوب باللفتة، للعدد "ثمانين".

4- (عن نسى بن مالك، قال: أمر أبو طلحة أم سليم أن تصنع للنبي صلى الله عليه وسلم طعامًا لنفسه خاصة، ثم أرسلني إليه، وسافر الحديث، وقال فيه: فوضع النبي صلى الله عليه وسلم يده ومسمي عليه، ثم قال "اذهب لعشرة" فأذن لهم فدخلوا، فقال كلوا وسموا الله فأكلوا، حتى فعل ذلك بثمانين رجلاً، ثم أكل النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك وأهل البيت) (2).

ثمانيين رجلاً: الشاهد: "رجلًا"، تمييز مفرد منصوب باللفتة، للعدد "ثمانين".

5- (عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "اختتن إبراهيم، النبي عليه السلام، وهو ابن ثمانين سنة، بالقدوم" (3).

ثمانيين سنة: الشاهد: "سنة"، تمييز مفرد منصوب باللفتة، للعدد "ثمانين".

6- (عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: قال سليمان بن داود: لأطفون الليلة على تسعين امرأة...) (4).

تسعين امرأة: الشاهد: "امرأة"، تمييز مفرد منصوب باللفتة، للعدد "تسعين".

---

(1) المصدر نفسه، ٢٢٠، كتاب المسافة، ١٠٠، باب المسافة والمعاملة بجزء من النمر والزرع، حديث رقم (١٥٥١).
(2) المصدر نفسه، كتاب الأثربة، ٢٠٠، باب: جوار استنباطه غيره إلى دار من يلق برضاه بذلك، وتعلقها لثقفاً ثاماً، واستجاباج الاجتماع على الطعام، حديث رقم (٢٣٧٠).
(3) المصدر نفسه، كتاب التضاؤل، ٤١، باب من فضائل إبراهيم الخليل صلى الله عليه وسلم، حديث رقم (١٣٥٤).
(4) المصدر نفسه، كتاب الأثمان، ٥٠، باب الاستثناء في اليمين، حديث رقم (١٥٥٣).
المطلب الثالث: الأعداد المعطوفة:

ويهي: (من الواحد وعشرين إلى ثمانية وتسعين) تمييزها مفرد منصوب، نحو: "نعمًا" في قوله تعالى: "إِن هَذَا أَخِي لَتَعْبُر وَتَتَسَعْ عَنْ نَعْجَةٍ" (1) و نحو: "ليلة" من الحديث (أي رسول الله صلى الله عليه وسلم من نسائه وكانت انفكت رجله فقام في مشترية تسعًا وعشرين ليلة) (2)

(والنّيف على العشرين حكمه حكم ما كان عليه في حال إفراده، ويكون تمييزه بعد عطف النّيف عليه منصوبًا) (3).

ومن أمثلة تمييز الأعداد المعطوفة، مما ورد في صحيح مسلم، ثلاثة عشر حديثًا، سآبرح منها ثلاثة أحاديث، وأورد بقيةها دون تعليل تقديمًا للتكرار وهي:

1- (عن أبي هريرة: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "صلاة الجماعة أفضل من صلاة أحدكم وحده بخمسة وعشرين جزءًا") (4).

2- (عن ابن عمر: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "صلاة الجماعة أفضل من صلاة الفذ بسبع وعشرين درجة") (5).

3- (عن يحيى بن دينار: أنه سمع ابن عمر رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "الشهير تسعة وعشرون ليلة. لا تصوموا حتى تروه، ولا تفطروا حتى تروه، إلا أن يغمر عليكم، فإن غمر عليكم فأقدروا له") (6).

تسع وعشرون ليلة: "ليلة"، تمييز مفرد منصوب بالفتحة، للعدد المعطوف "عشرون".

4- (وحدثنا قتيبة بن سعيد: عن أبي هريرة: "وهذا حديث قتيبة" أن فقراء المهاجرين أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقالوا: ذهب أهل الدثور بالدرجات العلي والنعيم المقيم، فقالوا: "ما ذاك؟" قالوا: نصلبنا نصلي، ونصوم، ونتصدق ونناؤس، ويعقوب ولننعت، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أفا أعلمكم شيئا تدركون به من سبقم ونسببهم به من بعدكم؟ ولا يكون أحد أفضل منكم إلا من صنعن مثل ما صنعتم؟" قالوا: "سورة ص من الآيات 32" (1).

"صحيح البخاري، باب من حلف إلا يدخل على أهل شبرأ، ج 4، ص 176.

"شرح جمل الزاني ج 2، ص 133.

"الصحيح مسلم، كتاب السجود، وموضع الصلاة، 42، باب فصل صلاة الجماعة، وبين الشديد في الخلف عنها، حدث حديث رقم 491.

"المصدر نفسه، كتاب السجود، وموضع الصلاة، 42، باب فصل صلاة الجماعة، وبين الشديد في الخلف عنها، حدث حديث رقم 405.

"المصدر نفسه، كتاب الصيام، 2، باب وجوب صوم رمضان أروية الهلال، والفطر أروية الهلال. وأنه إذا غم في أوله أو آخره أكرمت عدة الشهر ثلاثين يومًا، حديث رقم 407.

(2)
blei: يا رسول الله! قال: "تسبحان وتكبرون وتحمدون، دبر كل صلاة، ثلاثاً وثلاثين مرة.") (1).

الشاهد في الحديث: ثلاثاً وثلاثين مرة.

5- (عن كعب بن عجيرة، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "معقات لا يحبب قائلهن أو فاعلهن" دبر كل صلاة مكتوبة، ثلاثاً وثلاثين تسبيحةً، وثلاثة وثلاثين تحميدةً، وأربع وثلاثون تكبيرة.") (2).

ثلاثة وثلاثين تسبيحةً، وثلاثة وثلاثين تحميدةً، وأربع وثلاثون تكبيرة

الشاهد: تسبيحةً وتحميدةً وتكبيرةً، تميز مفرد منصور بالفتحة، للعدد المعطوف ثلاثون.") (3).


الشاهد في الحديث: ستة وثلاثون ميلاً.

7- (قال أبو هريرة: فيعجبني القد وآكره الغل، والقيد ثبات في الدين وقال النبي صلى الله عليه وسلم: "رؤيا المؤمن جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوءة".") (5).

الشاهد في الحديث: ستة وأربعين جزءاً.

8- (عن أبي الزبير المكي: أن عمر بن واثلة حدثه: أنه سمع عبد الله بن مسعود يقول: الشقفي من شقي في بطن أمه والسعيد من وعظ بعيره، فأتى رجلاً من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقال له حذيفة بن أسيد الغفاري، فحدثه بذلك من قول ابن مسعود فقال: وكيف يبقى رجل بغير عمل؟ فقال له الرجل: أتعجب من ذلك؟ فأتي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول "إذا مر بالإطاحة شتتان وأربعون ليلة، بعث الله إليها ملكاً، فصولها وخلق سمعها وبصرها وجلدها وحلمها وعظماها، ثم قال: يا رب! أذكر أمن أنت؟ فيضتي ربك ما شاء، وكتب الملك، ثم يقول: يا رب! أجزه فيقول ربك ما شاء وكتب الملك، ثم يقول:

---
(1) صحيح مسلم، كتاب السجدة، ومواضع الصلاة، 226، باب استجاب الذكر بعد الصلاة، وبيان صفة، حديث رقم (595).
(2) المصدر نفسه، كتاب المساجد، ومواقع الصلاة، 226، باب استجاب الذكر بعد الصلاة، وبيان صفة، حديث رقم (596).
(3) المصدر نفسه، كتاب الصلاة، 80، باب فضل الأذان، وهب الشيطان عند سماعه، حديث رقم (15).
(4) المصدر نفسه، 432، كتاب الرويا، حديث رقم (2236).
بأ رب! رزقه، فقبضي ربك ما شاء، ويكتب الملك، ثم يخرج الملك بالصفحية في يده، فلا يزيد على ما أمر ولا ينقص؟(1).

10- (عن عائشة، فأن رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي وهو ابن ثلاث وستين سنة).

الشاهد في الحديث: ثلاث وستين سنة.

11- (عن أبي هريرة، فأن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "تارككم هذه، التي يوقد ابن آدم، جزء من سبعين جزءاً من حرق جهنم"، قالوا: والله! إن كانت لكافية. يا رسول الله! قال: فإنها فضلت عليها بتسعة وستين جزءاً.

الشاهد في الحديث: بتسعة وستين جزءاً.

12- (عن أبي هريرة، فأن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "إن الله تسعة وتسعين اسمًا، مائة إلا واحدًا، من أحبها دخل الجنة")؟(3).

الشاهد في الحديث: تسعًا وتسعين اسمًا.

13- (عن أبي سعيد الخدري، فأن النبي صلى الله عليه وسلم: "أن رجلاً قتلت تسعة وتسعين نفساً، فجعل يسأل: هل له من توبة؟ فأتفى راهباً فقال: ليست لك توبة، قتل الراهب، ثم جعل يسأل، ثم خرج من قرينا إلى قرينا فيها قوم صالحين، فلما كان في بعض الطريق أدركه الموت، فنأى بصدره، ثممات، فاختصمت فيه ملائكة الرحمة وملائكة العذاب، فكان إلى القرية الصالحة أقرب منها بشر، فجعل من أهلها")؟(4).

الشاهد في الحديث: تسعة وتسعين نفساً.

---

(1) صحيح مسلم، 361، كتاب الفتر، 10، باب كيفية الخلق الأدمي. في بطن أم، وكابية رزقه وأجله وعمله، وشفاوة ومعاذته، حديث رقم (3425).
(2) المصدر نفسه، كتاب التفاصيل، 32، باب IRS بين النبي صلى الله عليه وسلم يوم قض، حديث رقم (3429).
(3) المصدر نفسه، كتاب الجنة، باب في شدة حز نار جهنم، وبعد عفرها، وما أخذ من المعذبين. حديث رقم (2843).
(4) المصدر نفسه، كتاب كتاب الذكر والدعاء والتوبة، 2، باب في أسامة الله تعالى، وفضل من أحبها، حديث رقم (2767).
(5) المصدر نفسه، كتاب التوبة، 8، باب قبل توبة القاتل، وإن كثر قتله، حديث رقم (2766).
المبحث الخامس
ما يحتاج إلى تمييز مفرد مجرور
ما يحتاج إلى تمييز مفرد مجرور يعرب مضافاً إليه ، وهو المائة والآلف ، ومضايعهما، والكسور مثل ربع ونصف ، نحو : عندي مائةٍ رجلٍ ، وألفٌ رجلٍ ، ويلحق به تمييز "كم" الخبرية ، وهي اسم دال على عدد مجهول الجنس والمقدار، يستعمل للتكثير ، ولذا
إذا يستخدم غالباً في مقام الافتعار والتتعظيم(1).

(ما يحتاج إلى تمييز مفرد مخفوض ، وهو المائة والآلف وذلك نحو: "جلدة" في قوله تعالى: )
الرُّبِّينَ والرُّبِّينَ فَأَجَلَّا كُلَّ واحِدٍ مِّنْ هَمَا مَائَةً جَلَّدُهُ(2) ، ونحو: "سَنَة" في قوله تعالى: "يَوْمَ يُقَدِّرُ مَنْ أَحْذَهُمْ لَوْ يَعْلَمُ أَلفَ سَنَةً"(3) ونحو: "رَجْل" في الحديث: (فِنْفِرَا لَهُم بِقِبْرٍ مِن مَائَةٍ رَجْلٍ)(4)
و نحو: "دينار" في قوله صلى الله عليه وسلم: "أن رجلاً من بني إسرائيل سأل بعض بني إسرائيل بأن يسلفه ألف دينار"(5).

(المائة) هي عدد اسم يوصف به نحو : "مررت برجل مائةٍ إبله" ، والوجه الرفع ، ويجمع على مئات ، ومنه ، والمائة في ثلثمائة فيمعنى المائات ، لأن حق مميز الثلاثة إلى العشرة ، أن يكون جمعاً ، وتثليثمئات شاذ ، لأن العرب كرهوا أن يجي التميمز الذي هو اسم المحدود الذي هو مميز العدد مثل : رجل ودهم بعد العدد المجموع جمع المؤنث الملازم على تقدير جمع المائة بالآلف والبؤة ، وأن يقال : وثليثمئات رجل بعد كون العادة أن يجي بعد العدد الذي هو في صورة الجمع المذكور ، ومنه عشرين رجلاً إلى تسعين ، وإنما لم تجمعها لأن استعمال جمع مائة مع مميزها مرفوض في الأعداد ، ولما كانت ثلثمائة جمعاً في المعنى حسن إضافته إلى الجمع في (ولِدُوا في كِفْهَمْ تِلْثَ مِنْهَ مَتِينَ وَأَزَادُوا تَسْعَاءً) (6) ، كما في (فَلَنَحْيَنَكُمْ بِالْخَزِّيْنَ أَعْمَالَكُمْ) (7) ، فإنه مميز بالجمع وحقه المفرد نظرًا إلى المميز (8).

(مائة وألف تحتاج إلى تمييز مفرد مخفوض ، ومن ثم تميز جمعاً قليلاً نحو : قوله تعالى ولِدُوا في كِفْهَمْ تِلْثَ مِنْهَ مَتِينَ وَأَزَادُوا تَسْعَاءً)(9) ، قرأ حمزة والكسائي تثلثمائة مئين.
بالإضافة مائة إلى سنين، وقرئين بتين "مائه" قال الكسائي، العرب تقول: أقنت مائة سنة، ومائة سنة، وحينئذ تعرب "سنين" بدلاً من "ثلاثمائة"، أو عطف بيان لثلاث، وتكون نصبًا، وقد تكون جرًا نعتًا لمانة، ولا يجوز جعله تمييزًا لئلا يلزم أن يكون كلًا من الثلاث "مائه سنين"، فتكون المدة تسعمائة سنة، وذلك ليس بمقدار (1).

(إذا كان مائة فما فوقها، فيزن بمجرور بالإضافة نحو: مائة رجل ومائتي عام وألف إنسان، وجمعه مع المائة ضرورة، وجوزه الفراء في السعة، وخرج عليه قراءة حمزة والكسائي "ثلاث مائة سنين")، بالإضافة مائة وجوزه جره بـ "من" فيقال: ثلاث مائة من السنين.

وعنصب المفرد مع مائة ومائتين وألف ضرورة قال الشاعر:

إذا عاش الفتى مائتيَنَ معلوماً (1)
فإن تمييز ألف ومائة فيدرت تقول: ألف رجل، ومائة رجل، وأجاز الفراء (1) جمع المائة قال: ومن العرب من بضع السنين توضع السنة، وقال المبرد (1): هو حُراً في الكلام، وإنما يجوز في الشعر للضرورة، وجوز المبرد أيضاً في "عليه مائة بيشاً" أن يكون "بيشا" تمييزاً، هذا هو منصب جمع، وفي القراءة المتوارطة "ثلاث مائتين سنين" (1) على الإضافة (1) فإن جعلت الألف تمييزاً جمعته، فنقول: ثلاث آلف، فأمُّ قراءة الحسن (1) "ثلاثة آلاف، و"بئسية ألف" (1) "بئسية ألف" (1) يحول الألف فضاء.

وإن جعلت المائة تمييزاً أُثبتت مفردة تقول: "ثلاثمائة، فأما جمعه نحو: ثلاث مئتين، وثلاث مئات، فبعضهم جمله شاذًا لا يجي إلا في الشعر (1)"، وهو قول أبي علي (1)، وحكي
الفراء (3): أن بعض العرب يقول: ثلاث مئتين، وأربع مئتين، وفي كتاب الصفار البطليسو، عن الفراء لا يقول: ثلاث مئتين إلا من يقال ألف، وإنما يقول: عشر مئتين، ومن يقل ألف ولا يقول عشر مئتين لا يقول ثلاث مئتين، ويظهر من كلام سباعه (3) جواز جميع المائة في الكلام، ونصب تمييز مائة ومائتين جائز في العشر (4)، وأجاز نصبه، ونصب تمييز الألف.

ابن كيسان (5)، فقوله: مائة ثبوياً ومائتان عاماً وألف ثبوياً (6).

(روي عن المبدر اعتراضه قراءة حمزة والكسائي بإضافة "ثلاث مائة" إلى سنين، حتى قال هذا خطاً في الكلام غير جائز، وإنما يجوز في الشعر للضرورة).

(هذا غلو لا يرب فيه وجاؤ منه في تحكيم ما يرأ من قياس وهو مسلك مرفوض، إذ لا يقبل من أحد تلحين القراءة الأئمة ولا تفريق بين القراءات المتواترة والشاذة، بالرغم من إجماع النحاة على أن القرآن الكريم بجميع قراءاته المتواترة والشاذة، حجة قاطعة في النحو واللغة، إذ لم تحقق ذاكرة التأويل الإسلامي كتاباً أوثق من القرآن الكريم، ولم يعرف تاريخ توثيق النصوص نصاً توفر له من أسباب الرعاية والحفظ والضبط والتوثيق والنقل المتواتر جيلاً عن جيل.

(مشافهة وكتابات وتسجيل ما توفر لهذا الكتاب العزيز).

سنين بدل من ثلاثمائة، أو عطف بيان منصوب وعلامة التنصب بالباء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، ولا يجوز أن يكون سنين تميزةً للمائة لأن تميزها مفرد مجرور بالإضافة، وتوثين ثلاثمائة بمنع الإضافة (7).

ما يحتاج إلى تمييز مفرد مجرور يعرب مضافاً إليه، وهو المائة والألف، ومضاعفتها، وجاء هذا النوع، اثنان وعشرون مرةً في صحيح مسلم سأشرح منها ثلاث قضايا، وأورد بقيةها دون تعليل تفاذاً للتكرار، وهي:

1- عن هشام بن عروة، عن أبيه: أن حكيم بن حزام اعتق في الجاهلية مائة رقية، وحمل على مائة بغير، ثم أعتق في الإسلام مئة رقية، وحمل على مئة بغير (10).
الشاهد النحوي هو: مانحةٌ رقيةٌ، مضاف إليه مجرور بالكسرة، وهو تمييز مجرور.

2- {عن أبي هريرة، عن رسول الله صلِّى الله عليه وسلم} قال: "قال الله عزّ وجلّ: إذا هم عبدي بحسناء ولم يعملها كتبتها له حسنة، فإن عملها كتبتها عشر حسناً إلى سبع مائة ضعف، وإذا هم بسيئة ولم يعملها لم أكتبها عليها، فإن عملها كتبتها سبعة واحدة؟".

الشاهد النحوي هو: سبع مائة ضعف: "ضعف"، مضاف إليه مجرور بالكسرة، وهو تمييز مجرور.

3- {حدثنا الشبياني قال: سألت زر بن حبش عن قول الله عزّ وجلّ: "فَكَانَ قَابِلٌ فُؤُسِينِ أو أَذِنًى"} قال: أخبرني ابن مسعود {أن النبي صلِّى الله عليه وسلم رأى جبريل له ستة مائة جنّا}. (3).

الشاهد النحوي هو: ستة مائة جنّا: "جنّا"، مضاف إليه مجرور بالكسرة، وهو تمييز مجرور.

4- {عن جابر}، قال: {أَعْطِيَ رجُلٌ من بنى غزيرة عيدًا له عن دين، فبلغ ذلك رسول صلِّى الله عليه وسلم فقال: "إِلَّا كَذَلِكَ مَالٌ غَيْرُهُ" فقال: لا فإنه: "من يشتريه مني؟" فاشتراه نعيم بن عبد الله العدوي بن مانة مارد، فجاء بما رسول الله صلِّى الله عليه وسلم فدفعته إليه، ثم قال: "بدأ بنفسك تصدق عليها، فإن فضل شيء فألقاه، فإن فضل عن أهلك شيء فلذئ قربتك، فإن فضل عن ذي قربتك شيء فهكذا. وهو قول: فين يكذب وعن يمينك وعن شمالك".}(4).

5- {حدثني عبد الله بن فروخ}، أن سمع عائشة تقول: "إن رسول الله صلِّى الله عليه وسلم قال: "إنه خلق كل إنسان من بنى آدم على ستة وثلاث مائة مفصل و...".

6- {عن أبي حرب بن أبي الأسود، عن أبيه}، قال: {بعث أبو موسى الأشعري إلى قراء أهل البصرة}، فدخل عليه ثلاث مائة رجل قد قرأوا القرآن، فقال: "أنتم خيار أهل البصرة وقرأواهم و...".

7- {عن جابر بن عبد الله}، قال: {قال النبي صلِّى الله عليه وسلم: "ما من نفس منفعة}، يَبلغ" مائة سنة".

---

(1) المصدر نفسه، كتاب الإيمان، 128، 59 - ياب إذا هم العدو بحسنة كتبنا وابدا هم بسيئة لم كتبنا، حديث رقم (204).
(2) المصدر نفسه، سورة النجم الآية (6).
(3) المصدر نفسه، كتاب الزكاة، 123 - ياب في ذكر سورة المائدة، حديث رقم (200).
(4) المصدر نفسه، كِتاب الزكاة، 123 - ياب إذا هم العدو باكر من فساد الله، حديث رقم (994).
(5) م صحيح سبأ، كتاب الزكاة، 126 - ياب يبنا أن اسم الصوفة يقع على كل نوع من المعروج، حديث رقم (1007).
(6) المصدر نفسه، كتاب الزكاة، 34 - ياب لو أن ليس آدم واديين لينفع نافذًا، حديث رقم (1050).
8- (عن أبي صديق الخدري)  أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال "يا أبا سعيد! من رضي
بائعة ريا، وبالإسلام دينها، وبمحمود نبيها، وثبت له النجدة" فعجب بها أبو سعيد، فقال: أعدها
عليه، يا رسول الله! فعله، ثم قال "أخرى يرفع بها العبيد مائة درج في النجدة، ما بين كل
درجتين كما بين السماء والأرض" قال: وما هي يا رسول الله! قال "الجهاد في سبيل الله ،
الجهاد في سبيل الله" (1).

9- (عن أبي مسعود الأنصاري) قال: جاء رجل بنائقة مخطوطة، فقال: هذة في سبيل الله ،
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لع كل بها، يوم القيامة، ضع مائة ناقة، كلها مخطوطة(2).

10- (عن عاشقة) قالت: قل، يا رسول الله! إن الكهان كانوا يحتذونا بالشيء فنجدها حقاً
تلك الكلمة الحقَّ، يخطفها الجنيَّ فينذقها في آذان وليفه، ويرد فيها مائة كذبة(3).

11- (عن أبي هريرة) أن النبي صلى الله عليه وسلم، بمعنى حديث خالد بن سهل، إلا
جريا وحده، فإن في حديثه من قول ووغا في أول ضرية كتبته له مائة حسنة، وفي الثانية
دون ذلك، وفي الثالثة دون ذلك(4).

12- (عن عمر بن الخطاب) عن أبيه، قال: رفدت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً فقال
هله من شعر أمية بن أبي الصليبة شيخة؟ فلقت، قالت: نعم، قال "هبه" فأشارته بيتاً، فقال
"هله" ثم أثنته بيتاً، وقيل "هله" حتى أثنتها مائة بيت(5).

13- (عن أبي هريرة) أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال: لا إله إلا الله وحده لا
شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، في يوم مائة مرة، كانت له عدل
عشر رقاب، وكبت له مائة حسنة، ومحيطة عنه مائة سيئة، وكانت له حرزاً من الشيطان,
يومه ذلك، حتى يمسى(...(6).

14- (عن أبي هريرة) أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال "خلق الله مانة رحمة، فوضع
واحدة بين خلقه، وما عنده مانة، إلا واحدة"(7).

---

1 المصدَر نفسه، كتاب فضائل الصحابة 330 باب قوله صلى الله عليه وسلم "لا تأتي مائة سنة وعلى الأرض نفس منفوسة اليوم"، حدث رقم 1884.
2 المصدَر نفسه، كتاب الإمارة 311 باب بيان ما أعد الله تعالى للجهاد في النجدة مندرجات، حدث رقم 1894.
3 المصدَر نفسه، كتاب الإمارة 377 باب فضل الصنقة في سبيل الله، وصنعها، حدث رقم 2228.
4 المصدَر نفسه، كتاب الإيمان وآيات الكهان، حدث رقم 2228.
5 المصدَر نفسه، كتاب التوبة 380 باب ابسط قال الوعظ، حدث رقم 2228.
6 صحيح البخاري، كتاب الشعر، حدث رقم 4255.
7 المصدَر نفسه، كتاب النزك والدعاء والنهي، 100 باب فضل التقليل والتصديق والدعاء، حدث رقم 1291.
8 المصدَر نفسه، كتاب التوبة، 44 باب في سعة رحمة الله تعالى، وأنها سبقت غضبه، حدث رقم 1754.
15- (عن أبي سعيد الخدري أنه نبي الله صلى الله عليه وسلم قال: "كان فيمن كان قبلهم رجل قتل تسعة وتسعين نفساً، فسأل عن أعمل أهل الأرض فيد عن راهب فأتاه فقال: إنه قتل تسعة وتسعين نفساً، فهل لمن ذوبة؟ فقال: لا، فقتله، فحمل به مائة، ثم سأل عن أعمل أهل الأرض قتل على رجل عالم، فقال: إنه قتل مائة نفساً، فهل لمن ذوبة؟ فقال: نعم، ومن يحمل بينه وبين الذوبة؟ انطلق إلى أرض كذا وكذا، فإن بها أناساً يعبدون الله تعالى، فأخذناهم، ولا رجع إلى أرضك فإمي أرض سوء، فانطلق حتى إذا نصف الطريق أثناء الغروب، فأخذناهم، فقال: قيسوا ما بين الأرضين، فإني أذنبا كان أذنبا، فهو له، فقاموا وفوجدوه أدنى إلى الأرض التي آدر، فقضت الله ملائكة الرحمن.

17- (عن أبي هريرة، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: "إن في الجنة لشجرة يسير الزركب في ظلها مائة سنة")

18- (أخبرنا أبوخيل بن سماك، قال: أتلقى جابر بن سمرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخطب قائماً، ثم يجلس، ثم يقوم في خطبه دائمًا، فمن نبأك أنه كان يخطب جالساً فقد كذبت، فقد والله صليت معه أكثر من ألف صلاة.

19- (عن زيد بن أسلم أنه أتى أبي هريرة يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ما من صاحب ذهب ولا فضيلة، لا يؤدي منها حقها إلا إذا كان يوم القيامة صحفته له صفات من نار، فأحمي عليها في نار جهنم، فيكون بها جنبه وجدليه وظهره، وكلما بردت أعيدت له، في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة، حتى يقضي بين العباد، فيرى سبيله، إما إلى الجنة وما إلى النار").

20- (عن أبي هريرة، يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم. قال: "صلاة في مسجد هذ هذا، أفضل من ألف صلاة فيما سواه، إلا المسجد الحرام").

21- (حدثني سعد بن مرجان، "صاحب علي بن حسن"، قال: سمعت أبي هريرة يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أياً مرمى مسلم أعتق أنتم مسلمًا، استنفد الله، بكل عضو..."
منه، عضوا منه من التنزل "قال: فانطلقت حين سمعت الحديث من أبي هريرة، فذكرته لعلي بن الحسين، فأعطق عبد الله قد أعطاه به ابن جعفر عشرة آلاف درهم، أو ألف دينار". 

2- (عن شقيق، عن عبد الله، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "يؤتى بجهنم يومئذ
لها سبعون ألف زمزم، مع كل زمزم سبعون ألف ملك يجريها").

ورد العدد "نصف" ثلاث مرات في صحيح مسلم في الأحاديث الآتية:

1- (عن ابن عمر، قال: فرض النبي صلى الله عليه وسلم صدقة رمضان على الحر والعبد، والذكُر والأثني، صامعاً من تمر، أو صاماً من شعير، قال: فعدل الناس به نصف صاع من
بر.")

الشاهد: نصف صاع: "صاع"، مضاف إليه مجزور بالكسرة، وهو تمييز مفرد مجزور.

2- (عن أبي مسعود، قال: أمرنا بالصدقة، قال: كنت نحالف، قال: فتصدق أبو عقيل بنصف
صاع، قال: قال: واجب إنسان بشيء أكثر منه...").

بنصف صاع: "صاع"، مضاف إليه مجزور بالكسرة، وهو تمييز مفرد مجزور.

3- (عن عبد الله بن معقل، قال: قعدت إلى كعب رضي الله عنه، وهو في المسجد، فسألته عن هذه الآية: "فقدني من صيام أو صدقة أو نسك؟" فقال كعب رضي الله عنه: نزلت فيي، كان بي أدنى من رأسي، فحملت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم والعمل يناثر على وجهي، فقال: "ما كنت أرى أن الجهاد بلغ منك ما أرى أنت جاهز؟" فقالت: لا فنزلت هذه الآية:
"فقدني من صيام أو صدقة أو نسك"). قال: صوم ثلاثة أيام، أو إطعام ستة ساكين.

نصف صاع: "صاع"، مضاف إليه مجزور بالكسرة، وهو تمييز مفرد مجزور.

إذا كان للعدد المضاف مميزان.

إذا كان للعدد المضاف مميزان: مذكر، ومؤنث، فالحكم لسابقهما، أي: إن سبق المذكر
كان العدد بالناء نحو: "لي ثمانية أعيد، وأم"، وإن سبق المؤنث كان العدد بلا تاء نحو: "لي
ثماني آم وأعيد"، والمركب المميز بمذكر ومؤنث، إذا كانما لا يعقل، ولم يكن بينهما وبين

المصدر نفسه، كتاب الوعق، حديث رقم (1056).

المصدر نفسه، كتاب الوعق، حديث رقم (5).

المصدر نفسه، كتاب الوعق، حديث رقم (2842).

المصدر نفسه، كتاب الزكاة، حديث رقم (948).

المصدر نفسه، كتاب الزكاة، حديث رقم (1918).

المصدر نفسه، كتاب الحج، حديث رقم (1201).
العدد فصل فالحكم لسابقهما: مذكرةً كان أو مؤنثًا نحو: "لي ثلاثة عشر جمالًا، وناقة، وأربع
عشرة نعجة وكبشًا"(1)
( وإذا اجتمع لعدد واحد تمييزان: أحدهما مذكر، والآخر مؤنث روعي في تذكير العدد وتأثيثه
الأسبق منها، نحو: حضر سبعة رجال ونساء، وأقبل خمس نساء ورجال) (2).
أما العدد المركب المميز بمذكر، ومؤنث مما لا يعقل، إن فصل من مميزه بـ "بين" فالحكم فيه
للمؤنث تقدم أو تأخر، استناداً لما ورد في شرح الكافية الشافية:
( والمركب المميز بمذكر ومؤنث، مما يعقل، يجعل الحكم فيه للمذكر: قدّم أو أخر، باتصال
أو انفصال نحو: "عندى خمسة عشر رجلاً، وأمرأة وثلاثة عشر أمة وعبداً" والمركب المميز
بمذكر ومؤنث، مما لا يعقل، إن فصل من مميزه بـ "بين" فالحكم فيه للمؤمن تقدم أو تأخر
 نحو: "تحلت خمسة عشر بين ناقة وجمال، أو بين جمل وناقة") (3).
ومن أمثلة استعمال مميزين للعدد في صحيح مسلم، الحديثين التاليين:
1- (أخيرنا حميد بن هلال عن عبد الله بن الصامت، قال: قال أبو ذر: خرجنا من قومنا
غفار، وكانوا يحلون الشهر الحرام، فخرجت أنا وأخي أسس وأئذنا، فنزلنا على خال لنا فآركمنا
خالنا وأحسن إلينا، فحسبنا قومه فقالوا: إنك إذا خرجت عند أهل خالف إلىهم أسس، فجعل
خالنا فتائنا الذي قيل له، فقدلت، أما ما مضى من معروف فقد كتبته، ولا جمع لك فيما
بعد، فقرينا صرمتنا، فاحتفلنا عليها، وتغطى خالنا ثوبه فجعل يبكي، فانطلنا حتى نزلنا
بحضرة مكة، فنافر أسس عن صرمتنا، وعن مثلاً، فأئذنا الكاهن، فخير أسس، فأئذنا أسس
صرمتنا ومتلكها معها، قال: وقد صليت يا ابن أخي! قبل أن ألقى رسول الله صلى الله عليه
وسلماً بثلاث سنين، قلت: لمن؟ قال: الله قلت: فأين توجه؟ قلت: أنا توجه حيث يوجهي ربي،
أصلي عشاء حتى إذا كان من آخر الليل ألقى كأتي خفاء، حتى تعلوني الشمس، فقال
أسس: إن لي حاجة ببكة فاكفني، فانطلق أسس حتى أتي مكة، فراث علي، ثم جاء فقلت:
ما صنعت؟ قال: لقيت رجلا ببكة على دينك يزعم أن الله أرسله، قلت: فما يقول الناس؟
قال: يقولون: شاعر، كاهن، ساحر، وكان أسس أحد الشعراء، قال أسس: لقد سمعت قول
الكاهنة، وما هو يقولهم، ولقد وضعتم قوله على أقوار الشعر، فما يلتمس على لسان أحد بعيدي
إنه شعراً، والله! إنه لصدق، إنهم لكاذبون: قال: قلت: فاكفني حتى أذهب فأنظر، قال

(1) شرح الكافية الشافية، جمال الدين أبو عبد الله الطائي الجبائي، تحقيق الدكتور عبد المنعم أحمد هريدي، ص (188).
(2) ميلاد السلك، الفوزان ج 3 ح 264 و 265.
(3) شرح الكافية الشافية، جمال الدين أبو عبد الله الطائي الجبائي، تحقيق الدكتور عبد المنعم أحمد هريدي، ص (188).
فأُتِيَتُ مَكَّة، فَتَضَعَفَتِ رَجَلاً مِنْهُمْ، فَقَلْتُ: أَيْنَ هَذَا الَّذِي تَدْعُونهُ الصَّبَابِي؟ فَأَشَارُ إِلَيْهِ، فَقَالَ:
الصَّبَابِي، فَمَالَ عَلَى أَهْلِ الْوَادِي بِكَلَّ مَدَرَةٍ وْعَظْمٍ، حَتَّى خَرَبَتْ مَعْشَيْهُ عَلِيٌّ، فَقَالَ فَأُتِيَتُ زَمِمْ فَغَشَّتْ عَنْي الْدَّمَاءَ، وَشَرَّبَتْ مِنْ مَآئَها،
حَيْنَ ارْتَفَعَتْ، كَأَنَّى نَصْبٍ أَحْمِرَ، فَقَالَ فَأُتِيَتُ زَمِمْ فَغَشَّتْ عَنِ الدَّمَاءَ، وَشَرَّبَتْ مِنْ مَآئَها،
وَلَقَدْ لَبِثْتَ، يا ابْنِ أَخِي! ثَلَاثِينَ، بِينَ لَيْلَةٍ وِيْوَمٍ، مَا كَانَ لَيْ طَعَامٍ إِلَّا مَآئَ زَمِمْ(١).

الشَّاهِدُ فِي الْحَدِيثِ: ثَلَاثِينَ، بِينَ لَيْلَةٍ وِيْوَمٍ.

(عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ سَبْرَةٍ، أَنَّ أَبَاهُ غَزَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ فَتَحَ مَكَّةَ، فَقَالَ: فَأَقْمَنَا
بِها خَمْسَ عَشَرَةٌ، "ثَلَاثِينَ بِئْلَةٍ وِيْوَمٍ" فَأَذَّنَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ فِي مَتْعَة
النساء)(٢).

فِي الْحَدِيثِينَ السَّابِقِينَ، جَاءَ لِلْعَدْدِ "ثَلَاثِينَ" مِمِيزَانٌ وَهُمْ "يَوْمَاً، وِلَيْلَةٌ" وَهُمْ مَمَّا لَا يَعْقِل
وَفَصِّلَ بِنِئَمَا بِلَفْظِ "بِئْنَ" فَكَانَتِ الْغَلِيْبةُ لِلْتَأْنِيَثِ.

---

١) صحيح الإمام سالم، (كتاب فضائل الصحابة - باب من فضائل أبي ذر، رضي الله عنه، حديث رقم (٢٤٧٣). 
٢) المصدر نفسه، كتاب النكاح، (باب نكاح المتعة وبيان أنه أيخض ثم نسخ، واستقر تحريره إلى يوم القيامة، حديث رقم (١٤٠٦).
الفصل الخامس

اسم العدد وقراءته

المبحث الأول: صياغة اسم العدد على وزن فاعل
المبحث الثاني: العدد الترتبي
المبحث الثالث: قراءة العدد والتأريخ
المبحث الأول
صياغة اسم العدد على وزن فاعل

المطلوب الأول: صياغة اسم العدد

يشير ابن عقيل إلى صياغة اسم العدد عند شرحه لقول ابن مالك:
وصُنع من أثنين فما وُقُع إلى عشرة كفاعلاً واحتمله في التاءت البالغة، ومنه ذكر فاعلاً بغير تاء وإن ترذ بغض الذي منه بنى تصيد إلى مثل بغض بينه وإن ترذ جعل الأقل مثلما فَوَقَ فَحَكَمَ جَاعِلَهُ أَحْكَمَةً

(يجوز أن يصاغ من لفظ أثنين وعشرة وما بينهما، وصفاً على وزن فيفعل تحقق غرض لا يمكن أن يستفاد من العدد الجامد الذي سيكون منه الاشتقاق وهذا العدد الذي على وزن فاعل يذكر مع المذكر، ويتوبث مع المؤنث فيقال: ثالث، ورابع، وثالثة، ورابعة إلى عشير، وعاشرة) (1).

ويضيف الإشبيلي موضحاً صياغة اسم العدد على وزن فاعل بقوله: (هذا هو باب اسم الفاعل المشتق، واستعماله من ثانى أثنين إلى تاسع تسعة عشر، وقد كَحَي: عاشر عشرين، وما عدا هذا فلم يسمع منه شيء، فنبدأ بالكلام من واحد إلى عشرة فإذا بنيت اسم الفاعل من الواحد إلى العشرين كان للمذكر بغير تاء وللمؤنث بتاء، وذلك نحو قولك، واحد وواحدة وثاني وثانيّة وثالثة وثالثة ورابعة ورابعة وخامسة وخامسة وخامسة وخامسة وخامسة وخامسة وخامسة وخامسة وخامسة وخامسة وخامسة وخامسة وخامسة وخامسة وخامسة وخامسة وخامسة وخامسة وخامسة وخامسة وخامسة وخامسة وخامسة وخامسة وخامسة وخامسة وخامسة وخامسة وخامسة وخامسة وخامسة وخامسة وخامسة وخامسة وخامسة وخامسة وخامسة وخامسة وخامسة وخامسة وخامسة وخامسة وخامسة وخامسة وخامسة وخامسة وخامسة وخامسة وخامسة وخامسة وخامسة وخامسة وخامسة وخامسة وخامسة وخامسة وخامسة وخامسة وخامسة وخامسة وخامسة وخامسة وخامسة وخامسة وخامسة وخامسة وخامسة وخامسة وخامسة وخامسة وخامسة وخامسة وخامسة وخامسة وخامسة وخامسة وخامسة وخامسة وخامسة وخامسة وخامسة وخامسة وخامسة وخامسة وخامسة وخامسة وخامسة وخامسة وخامسة وخامسة وخامسة وخامسة وخامسة وخامسة وخامسة وخامسة وخامسة وخامسة وخامسة وخامسة وخامسة وخامسة وخامسة وخامسة وخامسة وخامسة وخامسة وخامسة وخامسة وخامسة وخامسة وخامسة وخامسة وخامسة وخامسة وخامسة وخامسة وخامسة وخامسة وخامسة وخامسة وخامسة وخامسة وخامسة وخامسة وخامسة وخامسة وخامسة وخامسة وخامسة وخامسة وخامسة وخامسة وخامسة وخامسة وخامسة وخامسة وخامسة وخامسة وخامسة وخامسة وخامسة وخامسة وخامسة وخامسة وخامسة وخامسة وخامسة وخامسة وخامسة وخامسة وخامسة وخامسة وخامسة وخامسة وخامسة وخامسة وخامسة وخامسة وخامسة وخامسة وخامسة وخامسة وخامسة وخامسة وخامسة وخامسة وخامسة وخامسة وخامسة وخامسة وخامسة وخامسة وخامسة وخامسة وخامسة وخامسة وخامسة وخامسة وخامسة وخامسة وخامسة وخامسة وخامسة وخامسة وخامسة وخامسة وخامسة وخامسة وخامسة وخامسة وخامسة وخامسة وخامسة وخامسة وخامسة وخامسة وخامسة وخامسة وخامسة وخامسة وخامسة وخامسة وخامسة وخامسة وخامسة وخامسة وخامسة وخامسة وخامسة وخامسة وخامسة وخامسة وخامسة وخامسة وخامسة وخامسة وخامسة وخامسة وخامسة وخامسة وخامسة وخامسة وخامسة وخامسة وخامسة وخامسة وخامسة وخامسة وخامسة وخامسة وخامسة وخامسة وخامسة وخامسة وخامسة وخامسة وخامسة وخامسة وخامسة وخامسة وخامسة وخامسة وخامسة وخامسة وخامسة وخامسة وخامسة وخامسة وخامسة وخامسة وخامسة وخامسة وخامسة وخامسة وخامسة وخامسة وخامسة وخامسة وخامسة وخامسة وخامسة وخامسة وخامسة وخامسة وخامسة وخامسة وخامسة وخامسة وخامسة وخامسة وخامسة وخامسة وخامسة وخامسة وخامسة وخامسة وخامسة وخامسة وخامسة وخامسة وخامسة وخامسة وخامسة وخامسة وخامسة وخامسة وخامسة وخامسة وخامسة وخامسة وخامسة وخامسة وخامسة وخامسة وخامسة وخامسة وخامسة وخامسة وخامسة وخامسة وخامسة وخامسة وخامسة وخامسة وخامسة وخامسة وخامسة وخامسة وخامسة وخامسة وخامسة وخامسة وخامسة وخامسة وخامسة وخامسة وخامسة وخامسة وخامسة وخامسة وخامسة وخامسة وخامسة وخامسة وخامسة وخامسة وخامسة وخامسة وخامسة وخامس...
والمؤنث، ثم إن اسم الفاعل من العدد يستعمل مفرداً، ويستعمل مضافاً، فيضاف تارةً إلى
العدد المشترك منه، وتارةً إلى العدد الذي تحته)١(.
والانشقاق من ألفاظ العدد سماعي، لأنها أسماء أجناس غير مصادر كاستحمر الطين من
الحجر، وترتب يدها من التراب، ولا فعل لها بمعناها، وأما التاني فمشتق من الثاني والثالث
والربع، وهكذا مصادر تثبت الرجل وتثبت الرجال وربعت الثلاثة إلخ، وكلها من باب يضرب
ضرباً إلا الراب والسيع والسبع. فمن باب شغف يشفع شغفاً)٢(.
الأعداد من اثنتين إلى عشرة صفات، وأن الواحد ليس بوصف، بل هو اسم وضع على ذلك
من أول الأمر، كما ذكر ذلك الصبان في حاشيته بقوله:
)٣( وصنع من اثنين فما فوقهما "أي فما فوقهما "إلى عشرة" وصفاً كفايل" أي: على وزن فاعل
من أفعال" كضرب نحو ثان وثالث ورابع إلى عاشر وأما واحد فليس بوصف بن اسم وضع
على ذلك من أول الأمر "واختمه في التائي بثالتا ومتى ذكرها" أي صفته لمذكر "فاذكر فاعلاً
بغير ثم" فقول في التانيث ثانية على عادة، وفي التذكير ثان إلى عاشر، كما تفعل باسم
الفاعل من نحو: ضارب واضرية، وإنما نبه على هذا معوضه نستهلك أنه يسلك به
سبيب العدد الذي صيغ منه "إلى نحذ" والوصف المذكور "ببعض" العدد "الذي منه" نصبته
إلى مثلاً ببعضٌ من" أي: كما يضاف البعض إلى كله نحو قوله تعالى: "إذا أخرج الذين كفروا
اثنتين")٣(، وقوله تعالى: "أقد كفر الذين قالتوا: إن الله ثالث ثلاثة")٤(، وتقول ثانية
اثنتين، وثالثة ثالثة إلى عاشر عشرة، وإنما لم ينصب حينئذ لأنه ليس في معنى
ما يعمل ولا مفرعاً عن فعل فالتزمت إضافته لأن المراد أحد اثنتين وإحدى اثنتين وأحد عشرة
واحد عشر، يقضيه، كما تقول بعض هذه العدة بالإضافة، هذا مذهب الجمهور، وذهب
الأخفش وكطررب)٥( والكسائي وتعلب)٦( إلى أنه يجوز إضافته الأول إلى الثاني، ونصبه إياه
كما يجوز في ضارب زيد، فيقولون: ثان اثنتين وثالثة ثالثة، فصل بعضهم فقال: يعمل ثان
ولا يعمل ثالث وما بعده، أي إذا أردت بالوصف المصور من العدد أنه يجعل ما هو تحت ما
اشتقت منه مساوياً له، فإن كان بمعنى المضي وجبت إضافته، وإن كان بمعنى الحال أو

١( شرح الفقه، ج ٢ ص ٢٧٤(.
٢( نحى الخضرى على شرح الفقه ابن مالك، ج ٢ ص ٢٨٣(.
٣( سورة التوبة جزء من الآية) ٤٢(.
٤( سورة البقرة جزء من الآية) ٤٣(.
٥( سيرة المرأة جزء من الآية) ٤٤(.
٦( سنن سنده وصحيحة البخاري، ص ١٠٣(.
٧( يجتبر ابن مشكاة، الأفعال، ج ١٨٨(.
٨( قواعد الأفعال، ابن خلكان، ج ١٨١(.
الاستقبال جازت إضافته وجاز تشويه بإعماله فقال: هذا رابع ثلثة ورابع ثلثة، أي هذا مصير الثلاثة أربعة، وتوثّق الوصف بالمؤنث كما سبق، فالوصف المذكور حينئذٍ اسم فاعل حقيقي لأنّه تقول الثلاثة الذين إذا انضممو إلىهما فصرتَنِهم ثلاث، وكذلك راعت الثلاثة إلى عشرون اللغة عشرون وثلاثة إذ صار له ولم يذكرهما في العشرين وبابها اسمًا مشتقًا، وقال بعض أهل اللغة عشرون وثلاثة إذ صار له عشرون أو ثلاث، وكذلك إلى السبعين واسم الفاعل من هذا معرّفع ومّشغّل(1).

أسماء العدد التي على وزن فاعل أربع حالات:

- إحداهما: الإفراد، تقول: ثانٍ، ثالث، الرابع، الخامس، ومنه واحده موصوف بهذه الصفة النثائية: أن يضاف إليه ما هو مشتق منه، فقول: "ثاني اثنين"، وثانيَّين، ورابعَ أربعة، 

- ومعناه واحد من اثنين، واحد من ثلاثة، واحد من أربعة، قال الله تعالى: "إِنَّ النَّاصِرِ النَّاصِرَةِ فَخَوَّةُ اثْنَىَ اثْنَيْنَ "(2)، وقال الله تعالى: "لَقَدْ كَفَّرَ الْدِّينِ قَالَ أَنَّ اللَّهَ ثَلَاثٌ ثَلَاثَةٌ "(3).

- الثانِئَة: أن يضاف إليه ما دونه كقولك: "ثالثَ اثنين"، ورابعُ ثلاث، ومنه أربع، ومنه:

- جاعل الاثنين بنفسه ثلاثة، وجاعل الثلاثة بنفسه أربعة، قال الله تعالى: "مَا يُوَّجَهُ مِنَ الْجَوْهَرِ ثَلَاثٌ إِنَّهُ رَأِيَ عَمَّامُ وَلَا مَعْمَيْنَ إِلَّا هُوَ سَبْعَةُ صَمْدُسُهُمْ "(4).

- الرابعة: أن ينصب ما دونه، فقول: "رابع ثلاثة" يبوتِن رابع، ونصب ثلاثة، كما تقول: جاعل الثلاثة أربعة، ولا يجوز مثل ذلك في المستعمل مع ما أشتق منه(5).

(والعدد موضوع على الوقف تقول واحد ثمانية ثلاثة لأن المعاني الموجبة للإعراب مفقودة، وكذلك أسماء حروف التهجي وما شاكل ذلك إذا عدت تعديلاً فإذا قلت هذا واحد ووايَّعِيَة ثلاثة فالإعراب كما تقول هذه كافٌ وكتبت جيماً، أسماء العدد إذا عدت فإنها تكون مبنية على الوقف، لأنها لم تقع موقع الأسماء فتكون فاعلة ومفعولة ومبتدأة لأن الأعراب في أصله إنما هو الفرق بين اسمين لكل واحد منهما يعني يختلف معنى الآخر فلما لم تكن هذه الأسماء على
الحذ الذي يستوجب الإعراب سكنت وصارت بمنزلة صوت نصوصه نحو: صم وهم فقول:

واحد &اثنان &ثلاثة &أربعة &بالإسكان* من غير أعراب، فلا تزال هذه الحروف مبنية غير معربة
لأنها أصوات بمنزلة صم وهم وياه حتى توقفها موقع الأسماء فترعها حينئذ، وترجها،
وتضمنها كما تفعل ذلك بالأسماء وذلك وقبل أول الجيم جيم وآخر الصاد دال، وكتبت حديثاً
حسنة، وحفظت قافاً صحية، وكذلك العطف لأنه نظير الثثنية فقول: ما هيهاء بكر؟
فقول المجيب: باء وكاف وراء فيبرها لأنه قد عطف فإن لم يعطظ بما وقعت بها وقال را
قال الشاعر:

(1) كما يُثبت كافاً تلوضً وميمها

وأو هاج بنهم جذالٌ (6).

(2) إذا جعلت هذه الحروف أسماءً، وأخبرت عنها، وعطفت بعضها على بعض، أعرتها على
ما ذكرناه ومددت ما كان مقصوراً وشددت ما وساء، في قول من لا يثبت الألف، وذلك أنها إذا
صبرت أسماءً، ونقلت إلى مذهب الأسمية فلا بد من أن تجري مجارها، وتعطي حكماً فيجوز
تصريفها وتنفيذها وجمعها، وتمثيلها، بالفاء والعين واللام، والقياس على ألفاً بأنها غير أصل
إذا قد صارت إلى حكم، ما ذلك واجب فيه ولكن أنه ليس في أسماء المفردة التي يدخلها
الإعراب اسم على حرفين ثانيين من حروف المد واللتين زدت على ألف بث ثلاثة أَلْفًا أخرى
لتصير ثلثانية ثم تقلب الألف هنئة لسكونها وسكون الألف الأولي، كما تقلب في كساء وردة
،وكما تفعل ذلك في الحروف إذا نقلتها إلى الأسمية نحو قول أبي زيد:

ليت شعرُي وأبنَيَّ مَّنْيُ لَيْتُ
إن ليتًا وَلَوَّنا عَنًْا٥

(3) هذا هنجر بين الراعي ومصرده وأهامته إبَن قديماً ووالده فيه عند سبيله: تأتي الكاف على حسأ النقطة والكلمة.
(4) البيت الذي يعني: إن عظأ الهوية لاستمر في الحروف الهمزة لسكونها، وسكون الألف الأولي.
(5) شرح القلمين (م/ 270 – 271).
(6) البيت لبيب عز النافذ من كلمة له – وكان الوليد بن عبد الله يشبه الكوفي قد أقطع فيها وبيني وبين الصواريخ الحمر من الحرة وجعلها له حشي، فإن عظ الوليد لازمه بشر الحمر، وسائله بيدها من هذه: فذلك حيث قول:

ريت عنقُ دعُرها،
وقلَت مَّنْيُ عَلِيّ حَلَّ.
 عدم مياء لها شَقَّ مَّيِّ.
يقول عند غلبة، وهو في ذلك كله غلبة،
تَفِتِّهَا إِنّ لِلذَّائِبِ أَمْلَ.
تَرَى عَلِيّ وَلَنَمْيُه
أي سعَي لِلْيَطَّرِ شَرَبٌ.
ألا ترى أنه ضعفَ الوار في لو لمًا جعله اسما حيث أخبر عنه ومثله قول الآخرين:

ألام على لو وله كنعت عاماماً
بأذنب لو لم تفتني أويليه

فذلك حروف المعجم لأنها في معناها، وإنما لم يكن في الأسماء المعمرة ما هو على حرفين
الثاني منها حرف مد وليس لأن التوتو إذا وجده حذفه لائق السكان فيبقى اسم الظاهر على
حرف واحد فذلك يلزم أن تزيد على حرف المد ممثله ليصير ثلاثين (1).

ومن استعمالات وصياغات العدد واحد "حادي" وهي تستخدم مع الأعداد المركبة، وألفاظ
العقود، كما ورد في شرح ابن عقيل:

(حادي مقلوب واحد وحادية مقلوب واحدة جعلوا فاعهما بعد لاهما وليستعمل حادي إلا مع
عشر ولا تستعمل حادية إلا مع عشرة ويسعملان أيضا مع عشرين وأخواتها نحو حادي
وتسعون وحادية وتسعون وأشتر بقوله وقيل عشرين البيت إلى أن فاعل المصوغ من اسم العدد
يمتعد قبئ العقود ويبعطف عليه العقود نحو حادي وعشرون وتسع وعشرون إلى التسعين
وقوله بحائتنه معناه أنه يستعمل قبئ العقود بالحائطتين التالتين سابقا وهو أنه يقال فاعل في
التذكير وفاعلة في التالتين) (2).

ويتناول آراء التحية السابقة ينضح لنا، أن اسم الفاعل يصاح من اثنين فما فوق إلى العشرة
والعدد واحد ليس بوصف بل اسم وضع على ذلك من أول الأمر، وعن جواز صياغة اسم
الفاعل من العقود يقول السيوطي (جوزي الكسائي بناء من العقود وحكي: عاشر عشرين
وقال عليه الأخفش إلى التسعين، فيقال: هذا الجزء الثلاثة، وأباه سبويه، والفراء
وقالا: يقال هذا الجزء العشرين، أو كمال العشرين، أو تمام العشرين، أو الموافق عشرين
(3).

(1) 

(2) 

(3)
(1) أن يستعمل قيل "العقد" ويعرف عليه "العقد" بالواو خاصة، ويطابق المعطوف عليه مدلوله في تذكره وتأتيه، ويعرف بالحركات على حسب موقعه من الجملة، والمعطوف يتعقب في إعرابه، فيكون مرفوعاً، أو منصوبًا، أو مجروراً، وإعرابه بالحروف)

المطلب الثاني: صور صيغة اسم الفاعل:

ومن أشهر الاستعمالات الشائعة لصياغة اسم الفاعل من العدد، نتناول ما ذكره أحمد مختار، ومصطفى مُحِبُّس في كتابهما النحو الأساسي ما يلي:

(وتانتي صيغة اسم الفاعل، على ثلاث صور هي:

1- أن تأتي وحدها للدلالة على الترتيب العددي، فيما يوصف بها كقولنا: ظهر العدد التاسع من الجملة.

2- أن تضاف إلى العدد الذي أخذت منه، كقولنا: ثاني اثنين، ثالثة ثلاثة، رابع أربعة.

3- أن تضاف إلى العدد الأقل مما أخذت منه مباشرة كقولنا: رابع ثلاثة، خامس أربعة، وفي هذه الصورة يكون معناها الدلالات على إكمال العدد كأن كل جملة ثلاثة أربعة، وجاعل الأربعة خمسة، وهكذا قوله تعالى: "ما يكون من نجوم ثلاثة إلا هو رابعهم ولا خمسة إلا هو نابضهما و لا أكثر إلا هو معهم أيهم ما كاولو".(3)

وقد جاء استعمال العدد على وزن فاعل مفردًا، في صحيح مسلم، تسع مرات، وأشهر منها ثلاثة، وأورد بقيتها دون تعليل، في الكفر، وهي:


الشاهد في الحديث: ولم يعد، ثانية: "ثانية اسم فاعل في محل نصب مفعولاً به.


(1) نيل السلك إلى ألفية ابن مالك، عبدالله بن صالح الأوزان، دار المسجد النبوي والتوزيع، 2000م، ج 2، ص (114).
(2) سورة المجادلة: جزء من الآية (2).
(3) النحو الأساسي، دكتور أحمد مختار، ودكتور مصطفى مُحِبُّس، ذا التسلاس الكوينت، ص (58).
(4) صحيح مسلم، كتاب صلاة المسافرين وغيرها، 3-3، باب الصلاة في الرحل، النحو، حديث رقم (496) (24).
(5) المصدر نفسه، كتاب فضائل الصلاة، 1-1، باب من فضائل أبي بكر الصديق، رضي الله عنه، حديث رقم (1281).
الشاهد في الحديث: ما ظلّك باثنين الله "ثالثهما": اسم فاعل، خبر مبتدأ مرفوع بالضمة.

3- (عن سلمة بن الأكوع: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال "من ضحى منكم فلا يصبحن في بيته، بعد تالثةً، شيئاً"، فلما كان في العام المقبل قالوا: يا رسول الله! نفع كما فعلنا عام أول؟ فقال: "لا، إن ذلك عام كان الناس فيه بجهد، فأردت أن يفشو فيهم")

الشاهد: بعد تالثةً: "ثالثهما" اسم فاعل، مضافةً إليه مجرور بالكسرة.

4- (عن أبي هريرة: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "ما يسرني أن لي أحدًا ذهباً، تأتي علي ثلاث وعنيدي منه ديناراً، إلا دينار أرصده لدين علي؟")

ثالثةً تأتي علي ثلاث وعنيدي منه ديناراً، إلا دينار أرصده لدين علي؟

5- (عن أسى: قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لو كان لابن آدم واديان من مال لانتُغى وادياً ثلاث، ولا يملأ جوف ابن آدم إلا الثَّلَاثَةَ، ويتوب الله على من تاب")

لا ينبغي وادياً ثلاث: اسم فاعل، مفعولاً به منصوب بالفتحة.

6- (عن ابن عباس رضي الله عنهما: قال: كانوا يرون أن العمرية في أشهر الحج من أفرج الفجور في الأرض، ويجلون المحرم صفر، ويقولون: إذا برأ الدهور، وعفا الأثر، وانسلخ صفر، حلت العمرية لمن اعتمر، فقدم النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه صحيحة رابعة، مهبل بالحج فأمرهم أن يجعلوها عمرة...")

صحيحة رابعة: رابعة مضافة إليه مجرور بالكسرة.

7- (حدثنا أبو عثمان: أنه حدثه عبد الرحمن بن أبي بكر: أن أصحاب الصفة كانوا ناساً فقراء، وإن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مرةً من كان عنده طعام أثرين، فليذهب بثلاثةً، ومن كان عنده طعام أربعة، فليذهب بخمسة، بسادسة، أو كما قال: وإن أبا بكر جاء بثلاثةً، وإنطلق النبي صلى الله عليه وسلم بعشرة، وأبو بكر بثلاثةً) (3).

لفلذهب بخمس: خمس اسم مرفوع مجزور بالكسرة.

8- (عند عمرو بن العاص: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "تقوم الساعة والروم أكثر الناس"، فقال له عمرو: أبصر ما تقول، قال: أقول ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: لئن قلت ذلك، إن فيهم الخصائص أربعا: إنهم لأحلم الناس عند فتنة،...

المصدر نفسه، كتاب الأصليح، 32. باب: بين ما كان من النبي عن أكل لحوم الأصلح بعد ثلاث في أول الإسلام، وبيان نسبه وإباحة إلى متى.

المصدر نفسه، كتاب الأصليح، 31. باب: جوار العمرة في أشهر الحج، حيث رقم (134).

المصدر نفسه، كتاب الأشريحة، 32. باب: إكرام النضيف وفضل آثار، حيث رقم (251).
وأسرعهم إفافة بعد مصيبة; وأوشكهم كرة بعد فرة ، وخيرهم لمسكين ويتيم وضعيف ، وخامسة 
حصن جميلة: وأمنعهم من ظلم الملوك. (1)
و الخامسة حصن جميلة: حاميمة مبتدأ مرفع بالضمة.
9- عن سويد بن مقرن:  أن جارية له تلمها إنسان ، فقال له سويد: أما علمت أن الصورة 
محرمة؟ فقال: لقد رأيتني ، وإنني لسابع إخوة لي ، مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وما لنا 
خادم غير واحد ، فعمد أحدنا فلطمه ، وأمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نعتقه. (2)
وإلى لسابع إخوة: سابع خير أن مرفع بالضمة.

ومن أمثلة استعمال العدد مع ما أشتق منه ، في صحيح مسلم , أربعة أحاديث هي:

1- (عن أبي الزناد) ، قال: شهد أبو سلمة لسمع أبا أسيد الأنصاري يشهد أن رسول الله صلى 
الله عليه وسلم قال "خير دور الأنصار بنو النجار ، ثم بنو الأشهل ، ثم بنو الحارث بن 
الخزرج ، ثم بنو ساعدة ، في كل دور الأنصار خير قال أبو سلمة: قال أبو أسيد: "أتهم أنا 
على رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ لو كنت كاذبا لبديأت بقومي، بني ساعدة ، وبلغ ذلك بن 
عبيادة فوجد في نفسه ، وقال: خلمنا فكنا آخر الأربع ، أسرجوا لي حاميري أتى رسول الله صلى 
الله عليه وسلم ، وكلمه ابن أخيه ، سهل ، فقال: أتذهب لندر على رسول الله صلى الله عليه 
والسلم؟ ورسول الله صلى الله عليه وسلم أعمم ، أو ليس حسبك أن تكون رابع أربع ، فرجع وقال: 
الله ورسله أعلم ، وأمر بحماره فحل عنه. (3)

الشاهد في الحديث: أن تكون رابع أربع: "رابع" اسم فاعل، مفعولاً به منصوب بالفتحة.

2- (عن أبي مسعود الأنصاري) ، قال: كان رجل من الأنصار ، يقال له أبو شعبب ، وكان له 
غلام لحام ، فرأى رسول الله صلى الله عليه وسلم فعرف في وجهه الجوع ، فقال لسلامه: 
وبحا! اصنع لنا طعاماً لخمسة نفر ، فإني أريد أن أدعو النبي صلى الله عليه وسلم خمسة 
خمسة، قال فصنع ، ثم أتى النبي صلى الله عليه وسلم فدعاه خمسة خمسة. وأتبعهم رجل، 
فلما بلغ الباب قال النبي صلى الله عليه وسلم "إني هذا ابتغنا ، فإن شئت أن تأذن له ، وإن 
شتئت رجع" قال: لا، بل آذن له، يا رسول الله! (4)

الشاهد: فدعاه خمسة خمسة: "خمس" اسم فاعل، مفعولاً به منصوب بالفتحة.

(1) المصدر نفسه: كتاب الفتاوي وأشراف التسامح، 100، باب تقول الساعة، والروم أكثر الناس، حديث رقم 1398(2).
(2) المصدر نفسه: كتاب الأمثال، 98، باب صحيحة الممالك، وكافة من علم عهد، حيث رقم (1508).
(3) صحيح مسلم: كتاب الفضل، الصحابة 144، باب في خير الأنصار، رضي الله عنهم، حديث رقم (2511).
(4) المصدر نفسه: كتاب الأشراف، 19، باب: ما يفعل الضيف إذا تبعه غير من دعاه صاحب الطعام، واستجاباً إين صاحب الطعام للتأذب، حديث رقم (2033).
3- (عن خالد بن عمیر العدوي، قال: خطينا عتبة بن غزوان، فهـد الله وأثني عليه ثم قال:
أما بعد، فإن الدُّنيا قد آذنت بصرم وولدت حذاء، ولم يبقى منها إلا صياح كصياح الإنا،
يتصابها صاحبها، وإنكم منتقلون منها إلى دار لا زوال لها، فانتقلوا بخير ما بحضرتكم، فإنه
قد ذكر لنا أن الحجر يلقى من شفكة جهنم، وفيه فيها سبعين عاما لا يدرك لها قعره، ومثله
لتمالك، أفعجبتم؟! وقد ذكر لنا أن ما بين مسراعين من مصاريح الجنة مسيرة أربعين سنة،
وليأتي عليها يوم وهو كطيف من الزحام، ولقد رأيتني سابع سبعة مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم، ما لنا طعام إلا ورق الشّجر، حتى قرحت أشدا، فانتقلت بردة فشقتها بيني وبين
سعد بن مالك، فاتبعت نبنصفها واتزر سعى بنصفها، فما أتيب اليوم منا أحد إلا أصبغي
على مصر من الأمصار، وإني أعود بالله أن أنكر في نفسي عظيماً وعند الله صغيراً، وإنها
لم تكن نبأ قط إلا تناستخت، حتى يكون آخر عافيتها ملكا، فستخرون وتجربون الأمواء
بعدنا). (1)

الشاهد في الحديث: وقد رأيتني سابع سبعة: اسم فاعل، مفعولاً به منصوب بالفتحة.

4- (عن هلال بن يساف، قال: عجل شيخ فظم خادما له، فقال له سويد بن مقرن: عجز
عليك إلا حرج وجهها، لقد رآيتني سابع سبعة من بني مقرن، ما لنا خادم إلا واحدة، لطمها
أصغرنا، فأمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نعتقها). (2)

وعن الاستعمال الزراعي لصيغة "فاعل" وهو أن تركب مع العشرة، حديث واحد هو:
(عن عائشة، أنها قالت: جلست إحدى عشرة امرأة، فتعلدن وتعادمن أن لا يكتبن من أخبار
أزواجهن شيئاً... قالت: الحادية عشرة; زوجي أبو زرع، فما أبو زرع، لأناس من خليّي أدنيّ،
وملّ من شجع عضديّ، وحجني فيجح إلى نفس)... (3).

الشاهد في الحديث السابق: قالت: الحادية عشرة: "الحادية عشرة" مبنية على فتح الجزعيين
، وهي في محل رفع فاعل، "الحادية عشرة"، تفيد الدلالة على الترتيب مقدماً بالعشرة.
وستخرج مما سبق من آراء التحاة، والاستشهاد بالأحاديث النبوية الشريفة الآتي:
- يستخدم العدد ليكون دالاً على الترتيب، فبوئي بلفظ الأول للمذكر والأولى للممؤنث.
- يضاف من الأعداد "من أثنين إلى تسعية" لفظ بناء فاعل، ويتطابق المعدود تذكيراً وتأثيثاً،
- ويستعمل مفرداً، أو في صدر المركب أو معطوفاً عليه.

(1) صحيح مسلم، 531، كتاب الزهد والرفاق، حديث رقم (1697).
(2) المصدر نفسه، كتاب الأعوان، 80، باب صحيحة الممالك، وكفرة من نظر نخلة، حديث رقم (1658).
(3) المصدر نفسه، كتاب فضائل الصحابة، 14، باب ذكر حديث أم زرع، حديث رقم (2448).
- تأتي صيغة فعل من العشة إذا استخدمت مفردة.
- العشة مركبة والعقود لا يحدث فيها تغيير في الصياغة وكذلك المائة والألف.
- إذا ركبت صيغة فعل مع العشة، يُثبت على فتح الجزأين.
المبحث الثاني
العدد الترتيبى
المطلب الأول : أقسام العدد الترتيبى

(العدد الوصفي أو الترتيبى أربعة أقسام :
1 / مفرد : ألفاظه : أَوْلِي - أُوَّلِي ، ثان - ثالث - مائة - ألف، تقول : محمد ثالث ثلاثة
2 / مركب مثل : حادي عشر - ثاني عشر - ثالث عشر ، وهو مبني على فتح الجزأين
3 / الأصلي
4 / العقود : سبعة هذا كالعدد الأصلي عشرون إلى تسعين.
4/ المعروف مثل : الثاني والأربعون ، والرابع والعشرون ، وهو يتفق مع المنعوت تذكيراً وتأنيثاً
وعلى هذا فلا تغير في العدد الوصفي المائة والألف ولا العقود ، وتطابق فاعل المذكر ،
وفاعلة المؤنثة).

(الşıkق من العدد ، يصاحب من اثنين فما فوقهما إلى عشرة وزنق فاعل "بغير تاء من المذكر
و فاعلة" بالتأتاء من المؤنث بمعنى بعض ما صيغ منه ، ولا يتصور ذلك في معنى الواحد لأن
الواحد نفسه هو اسم العدد فلا أصل له يكون مصاغاً منه ويستعاد "قردا" كثنائي وثائثة
وثائثة إلى عاهر وعاشرة وأو مضافة لما" هو مصاغ "منه" كثنائي اثنين وثائث ثلاثاتة إلى عاهر
عشرة "ولا ينصبه" أي لا ينصب هذا المصاغ أصله المأخوذ منه "في الأصح" وعليه الجمهور
لأنه لا فعل له ، لم يقولوا ثلاث conect الثلاثة ولا ربعة أربعة وعمل اسم الفاعل رفع الفعل والثاني
أنه ينصبه عليه الأخف وكسائي وطبع وقطرب فيقال ثلاث رابعة ثلاثة ورابع أربعة على أن معناه
متم ثلاث وأربعة "وثائتاه" وعليه ابن مالك "يتصب ثان فقط" دون ثلاث فلا فهو قال لأنه
فعالا سمع "تثبت الرجلين" إذا كانت الثلاثة منهما فيقال ثاني اثنين ولم يسمع مثل ذلك في
البواقي "ويضاف غير عاشر " أي تاسع فما دونه "إلى مركب مصدر بما" هو مصاغ منه فيقال
تاسع تسعة عشر وتسعة عشر تسع عشرا وهذا الوجه أحسن مما يأتي ويعرب اسم الفاعل لزوال
التركيب إذا كان أصله تاسع عشر تسع عشر قال أبو حيان وقياس من أجاز الأعمال في
ثالث ثلاثة أن يجزيه هنا على معنى متم تسع عشر "أو يعطى عليه عشور وإخوته" فيقال
التاسع والعشرون والتسعة والعشرون وكذا سائرها "أو تركب مع العشرة" تركيبها مع اللذين
"مقترحا عليه غالبا" نحو : التاسع عشر والتسعة عشر "أو مضافة لمركب مطلق" مع بقاء كل

(1) الإعجاب الميسر ، محمد علي أبو العباس ، دار الطليان، القاهرة ، ص (111) .

من جزئي اسم الفاعل والعدد المضاف إليه نحو تاسع عشر وتاسعة عشر تسع عشر وثامنة عشر وسبعة عشر وسنتين عشر وتسع عشر.

وهو الأصل وأقلها استعمالا والأولان محذوفان منه اختصارا وحل حذف في التّركيب التّاني أو صدره وعجزه الأول قولان فعلى التّاني يعرب الجزء الأول لزوال التّركيب دون الأول "مثله الحادي في الزائد على العشرة" فيقال على الأول حادي أحد عشر وحادية إحدى عشرة والحادي والعشرون والحادية والعشرون وعلى التّاني الحادي عشر والحادية عشرة وعلى التّانري حادي عشر أحد عشر وحادية عشر إحدى عشرة وحادي مقلوب واحد جعلت فاؤه مكان لامع فانقلبت باء لكسر ما قبلها وحكي الكسائي واحد عشر على الأصل "إنه قصد به" أي بفاعل من المصوّغ من اثنين إلى عشرة "جعل الأسفل في رتبته" أي رتبة أصله الذي صيغ منه عمل "لأن له فعله حكي ثلثاث الاثنين وربعت الثلاثة فيقال رابع ثلاثة بمعنى جاعلها رابعة وثالث ثلاثة وحكي ثاني واحد وحكم عله كاسم الفاعل من النصب أو الإضافة إذا كان بمعنى الحال أو الاستقبال ووجوب الإضافة إذا كان بمعنى الماضي وفي التنزيل "ثلاثة زابعهم كلهم"(1) وقوله تعالى: "ثلاثة إلا هو زابعهم"(2)

ذهب ابن ملك والجمهور إلى أنه لا يبني اسم الفاعل من العقود، وما ذهب إليه الكسائي، والأخفش، يقولهم "عاشر عشرين"، وأي ضعيف، والأرجح ما قاله سبيله والقراء، قالا: يقال: هذا الجزء العشرون، أو كمال العشرين، أو تمام العشرين، أو الموفي عشرين،(3) واختاره ابن ملك والجمهور على خلافه لأنه لم يسمع، وجوز الكسائي بناءه من العقود، وحكي: عاشر عشرين، وقاد على الأخفش إلى الشّعّين، فيقال: هذا الجزء الثلاثة، أو نوع، أو أيما سبيله، والقراء، وقالا: يقال: هذا الجزء العشرون، أو كمال العشرين، أو تمام العشرين، أو الموفي عشرين،(4)

(1) سورة الكهف من الآية (22)
(2) سورة المجادلة من الآية (24)
(3) معهم اليوامع (225-226)
(4) معهم اليوامع (225-226)
المطلب الثاني: صياغة العدد الترتيبى:

أولاً: استعمال كلمة الأول والأولى:

كثير استعمال كلمة الأول مع الأعداد الترتيبية حتى أصبح كأنه، أول الآحاد في هذه الأعداد، فقيل: الأول، الثاني، الثالث، الرابع... إلخ، كما قيل: الأول، ثانياً، ثالثاً، رابعاً...

بالتوفيق، وفي هذه الحالة يكون لفظ "أول" مصروفًا لغببة الأسمية عليه، وهو منصوب على نزع الخفاض - لأن الأصل أبدع بأول، أبدع بثاني... أما إذا استعمل لفظ "أول" صفة، فإنه يمنع من التوقيع، ويكون غير منصرف للوصيفة وزن فعل، فيقال: مدرس أول، وموجبة أول، وعام أول، ويحر باللفظية نية عن الكسرة: حدث في عام أول، ومؤنث أول: "أول".

وجمع "أول": "أوائل"، وجمع "أولى": "أولى".(1)

وعن استعمال العدد الذال على الترتيب، وردت كلمة الأول والأولى في صحيح مسلم ثلاثة عشر مرة، سأشرح منها ثلاثة أحاديث وأورد بقية دون تعلق نفاذًا للتكرار، وهي:

1- (حدثنا حبر عن سهيل، قال: كان أبو صالح يُمرِنَا، إذا أراد أحدنا أن ينام، أن يضطجع على شقه الأمين، ثم يقول "اللهيم! رب السمَّاوات ورب الأرض ورب العرش العظيم، رينا ورب كل شئ، فالله الحب والذوى، ومنزل النَّورة والأنجيل والفرقاء، أعوذ بكم من شر كل شيء أنت آخذ بناصيته، اللهيم! أنت الأول، فليس قبلك شيء، وأنت الآخر، فليس بعدك شيء، وأنت الظاهر، فليس فوقك شيء، وأنت الباطن، فليس دونك شيء، اقض علينا الدين وأغمنا من الفقر")

وكان يبقي ذلك عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم.(2)

الشاهد النحوي: أنت الأول: "الأول" حبر مبتدًا مرفوعًا بالضمة.

2- (عن عائشة قالت: كن أزواج النبي صلى الله عليه وسلم عنده، لم يغادر منهن واحدة، فأقبلت فاطمة تمشي، ما تخطى مشتتها من مشية رسول الله صلى الله عليه وسلم شيتا، فلما رأها رحب بها، فقال "مرحبًا بابنتي" ثم أجلسها عن يمينه أو عن شماله، ثم سارها فبتها بدعا شديدة، فلما رأى جزءها سارة التانية فضحكت، فكرت لها: خصك رسول الله صلى الله عليه وسلم من بين نسائه بالسرار، ثم أنت تبكيين؟ فلما قام رسول الله صلى الله عليه وسلم سأتلها ما قال لك رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قالت: ما كنت أفشي على رسول الله صلى الله عليه وسلم سأله، قالت فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت: عزمت عليك، بما لي عليك.

(1) النحو الأساسي، د. أحمد محمد، د. أكرم محمد، د. مصطفى النحاس زهران، طبعة 1414، 1994م، ذات الشعائر الكبيرة، ص(576).
(2) صحيح مسلم، كتاب الذكر والدعاء والتحية والاستغفار، 7- باب ما يقول عند الوداع وأخذ المصلح، حديث رقم (1713).
من الحق، لما حدثتني ما قال لك رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فقالت: أما الآن، فنعم، أما حين سارني في المسجد الأول، فأخبرني أن جبريل كان يعارضه القرآن في كل سنة مرة أو مرتين، وإنما عرضه الآن مرتين، وإنني لا أرى الأجل إن أقترب، فاتقى الله واصبري، فإن هكذا نعم السلف أنك تقول: فكانت بكلاً الذي رآيت، فلم رأي جزعي سارني الثانية فقالتا: يا فاطمة! أما ترضي أن تكوني سيدة نساء المؤمنين أو سيدة نساء هذه الأمة؟ فقالت: فضحكتم ضحكى الذي رآيت (1).

الشاهد النحوي: سارني في المسجد الأول؛ الأولى صفة مجزئة.

3- عن سعيد بن جربير، قال: قلت لابن عباس: إن نفنا البكالي يزعم أن موسى عليه السلام، صاحب بني إسرائيل ليس هو موسى صاحب الخضر، عليه السلام، فقال: كتب عليه السلام، سمعت أبي بن كعب يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "قامت موسى عليه السلام خطيباً في بني إسرائيل، فستيل، أي الناس أعلم؟ فقال: أنا أعلم، قال: فعتب الله عليه إذ لم يرد العلم إليه، فأوعى الله إليه، أن عبداً من عبادي بجمع الباحرين هو أعلم منك، قال موسى: أي رب! كيف لي به قليل؟ إنه الحوت في مكتل، فهناك الحوت فهو ثم، فانطلق وانطلق معه فناء، وهو يوشك بن نون، فحمل موسى عليه السلام، الحوت في مكتل، وانطلق هو ونافعه يمشيان حتى آلي الصخرة، فقفر موسى عليه السلام، وفناه فاضطر بك الحوت في المكتل، حتى خرج من المكتل، فقف في البحر، قال وأسرك الله عنه جرية الماء حتى كان مثل الشرق، فكان للحورا سرا، وكان لموسى وفناه عجباً، فانطلقا بقيادة بوعهما وليثهما، ونسى صاحب موسى أن يخبره، فلما أصبح موسى عليه السلام، قال لفتحة: آتنا غداً، لقد لقينا من سفرونا هذا نصباً، قال ولم ننصبه حتى جاز المكان الذي أمر به، قال: أرأيت إِذ أولاً إلى الصخرة فإنني نسيت الحوت وما أنساني إلا الشيطان أن أذكره وتخطي سبيله في البحر عجبًا، قال موسى: ذلك ما كانا نبني فارداً على آثارهما فقصصاً، قال قصصاً آثارهما، حتى آتي الصخرة فرأى رجل مسجى عليه بثوب، فسلم عليه موسى، فقال له الخضر: أي بأرضك السلام؟ قال: أنا موسى، قال: موسى بن بني إسرائيل؟ قال: نعم، قال: إنك على علم من علم الله ملكه لا أعلم، وأنا على علم من علم الله علمنيه لا تعلمه، قال له موسى، عليه السلام: هل أتبعك على أن تعلمني مما علمت رشداً؟ قال: إنك لن تستطيع معي صبراً، وكيف تصرف على ما لم تحظ به خيراً، قال:
ستجدني إن شاء الله صابرا ولا أعصني لك أمرا، قال له الخضر: فإن ابتغتني فلا تسألني عن شيء حتى أحدث لك من ذكرا، قال: نعم، فانطلق الخضر وموسى يمشيان على ساحل البحر، فمرت بهما سفينة، فكلماهم أن يحملوهما، فعرفوا الخضر فحملوهما بغير نول، فعمر الخضر إلى لوح من ألواح السفينة فنزعه، فقال له موسى: قوم حملونا بغير نول، عمدت إلى سفينتهم فخرقتها لتغريق أهلها، لقد جنئت شينا إمرا، قال: لم نفعل إنك لن تستطيع معي صبرا، قال: لا تؤذني بما نسبت ولا ترهقتي من أمري عسرا، ثم خرجا من السفينة، فينبغى ما يمشيان على الساحل إذا غلام يلعب مع الغلام، فأخذ الخضر برأسه، فاقطعه بيده، فقال موسى: أقبلت نفس زاكية بغير نفس؟ لقد جنئت شينا نكرا، قال: لم نفعل لك إنك لن تستطيع معي صبرا؟ قال: وهذه أشد من الأولى، قال: إن سأنتك عن شيء بعدا فلا تصاحبين، قد بلغت من لدني عذرا، فانطلقنا حتى إذا أتيا أهل قرية استطعنا أهلاهم فأبوا أن يضيفوها، فوجدنا فيها جدارا يريد أن ينقض فأقامه، يقول مائل، قال الخضر بينده هكذا فأقامه، قال له موسى: قوم أتيناه فلم يضيفونا ولم يطعمنا، لو شنت لتخرجت عليه أجرا، قال هذا فراق بيني وبينك، سأبنبك بتأويل ما لم تستطع عليه صبرا، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "يرحم الله موسى، لوددت أنه كان صبر حتى يقص علينا من أخبارهما"، قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم "كان الأولي من موسى نسبا"، قال "وجاء عصفور حتى وقع على حرف السفينة، ثم نقر في البحر، فقال له الخضر: ما نقص علمي وعلمك من علم الله إلا مثل ما نقص هذا العصفور من البحر"، قال سعيد بن جبير: وكان يقرأ: وكان أمامهم ملك يأخذ كل سفينة صالحة غصبا، وكان يقرأ: وأما الغلام فكان كافرا(1).

الشاهد المحمدي: كانت الأولي من موسى نسبا، الأولي: اسم كان مرفوع بضمة مقدرة -4- (عن أبي هريرة: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال "لم يكتب إبراهيم النبي، عليه السلام، قط إلا ثلاث كتب: تثنين في ذات الله، قوله: إن سيقم، وقوله: بل فعله كبيرهم هذا، وواحدة في شأن سارة، فإنه قد أرض جبار ومعه سارة، وكانت أحسن الناس، فقال لها: إن هذا الجبار، إن يعلم أنك امرأتي، يغلبني عليك، فإن سألك فأخبره أنك أختي، فإنك أختي في الإسلام، فإني لا أعلم في الأرض مسما غيرك، فلما دخل أرضه رآها بعض أهل الجبار، أتاه فقال له: لقد أرضك امرأة لا ينبغي لها أن تكون إلا لك، فأرسل إليها فأتى بها، فقال إبراهيم عليه السلام إلى الصلاة، فلما دخلت عليه لم يمالك أن يبسط يده.

(1) صحيح مسلم، كتاب الفضائل، 466، باب من فضائل الخضر، عليه السلام، حديث رقم (530).
إليها ، فقضست يده قضية شديدة ، فقال لها: ادعى الله أن يطلق يدي ولا أضرك ، ففعلت ، فعاد ، فقضست أشد من القضية الأولى ، فقال لها مثل ذلك ، ففعلت ، فعاد ، فقضست أشد من القضية الأولىين ، فقال: ادعى الله أن يطلق يدي ، فلك الله أن لا أضرك ، فعلت ، أطلقت يده ، وعذابها يداع بها فقال له: إنك إنما أتبيني بشيطان ، ولم تأتي بإنسان ، فأخرجها من أرضي ، وأعطها هاجر ، قال فاقبالت تمشي ، فلما رآها إبراهيم عليه السلام انصرف ، فقال لها: مهيم؟ قالت: خيرا ، كف يد الفاجر ، وأخذها خادما ، قال أبو هريرة: فتلك أمك يا بني ماء السماء (1).

الشاهد في الحديث: أشد من القضية الأولى.

5-(حدثنا معمري عن همام بن منبه ، قال: هذا ما حدثنا أبو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فذكر أحاديث منها: وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم "أنّا أولى الناس بعيسى بن مريم ، في الأولى والآخرة قالوا: كيف؟ يا رسول الله! قال: "الأنبياء إخوة من علات ، وأمهاتهم شتى ، ودينهم واحد ، فليس بينا نبي"(2).

الشاهد في الحديث: في الأولى والآخرة.

6-(عن جابر بن سمرة ، قال: صلبت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الأولى ، ثم خرج إلى أهل وخرجت معه ، فاستقبل ولدان ، فجعل يمسح خدي أحدهم واحدا ، قال: وأنا أنا فمسح خدي ، قال فوجدت ليده بردا أو رحها كأنما أخرجها من جزءة عطارة صلاة الأولى: الظهر (3).

الشاهد في الحديث: صلاة الأولى.


---

(1) صحيح مسلم ، كتاب الفضائل ، 411. باب من فضائل إبراهيم الخليل صلى الله عليه وسلم ، حديث رقم ، (1371).

(2) المصدر نفسه ، كتاب الفضائل ، 410. باب من فضائل عيسى عليه السلام ، حديث رقم ، (1372).

(3) المصدر نفسه ، كتاب الفضائل ، 411. باب طيب رائحة النبي صلى الله عليه وسلم ، لين مسه، والثير بمسه، حديث رقم ، (1379).
هؤلاء أضيافك فسلهم، قد أتيتهم بقرأهم فأبوا أن يطمئموا حتی تجيء، قال فقال: ما كم! ألا تقبلوا علينا قراكم! قال فقال آدم أبو بكر: فوأيها! لا أطميه الليلة، قال فقالوا: فوايها! لا نطميه حتی تطمئمو، قال: فما رأيت كلاً كلاً ليلة قط، ويلك! ما كم أن لا تقبلوا عنا قراكم! قال ثم قال: أما الأولى فمن الشيطان، هلموا قراكم، قال فقُطع بالطعام فسمى فأكل وأكلن، قال: فلما أصبح غدا على النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله! فرمو وحنتن، قال فأخبره فقال:

"بل أنتم أبرهم وأخ Bless(1)"

(1) عن أبي حامد، قال: قاعدت أبا هريرة خمس سنين، فسمعته يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: كانت بنو إسرائيل تسوسهم الأنباء، كلهن هلك نبي خلقه نبي، وإنه لا نبي بعدي، وستكون خلفاء فتكثر" قالوا: فما تأمرنا! قال فها بنيهة الأولى فأولوا، وأعطوا حقهم، فان الله سائله عما استراعهم(2).

(2) عن أنس، قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم تسبع نسوة، فكان إذا قام بينهن لا ينتهي إلى المرأة الأولى إلا في تسع...

الشاهد في الحديث: لا ينتهي إلى المرأة الأولى.

(3) عن أمفضل، قالت: دخل أعرابي على نبي الله صلى الله عليه وسلم وهو في بيتي، فقال: يا نبي الله! إنه كانت لي امرأة فترجوت عليها أخرى، فزعمت أمراً الأولى أن لها أرضعت أمراً القديم يرضى أو بسطةين، فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم: "لا تحرك الإمالة والإصلاحات"(4).

الشاهد في الحديث: فزعمت أمراً الأولى.

(4) عن سوق، عن عبد الله، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لا تقتل نفس

ظلمها، إلا كان على ابن آدم الأولى كفل من دمها، لأنه كان أول من سن القتل"(5).

الشاهد في الحديث: على ابن آدم الأول.

(5) عن عائشة، قالت: طلق رجل أمراً ثلاثة، فتزوجها رجل ثم طلقها قبل أن يدخل بها، فأراد زوجها الأول أن يزوجها، فسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك، فقال: "لا ، حتى يذوق الآخر من عسيلتها، ما ذات الأول"(6).

---

(1) صحيح مسلم، كتاب الأمور، 232، باب: إكرام الضيف وفوضاً إبارة، حديث رقم (1093).
(2) المصدر نفسه، كتاب الإقراء، 140، باب: وجوب الوفاء بسمعة الخلق، الأول، الأول، حديث رقم (1094).
(3) المصدر نفسه، كتاب الرضاع، 18، باب: القسم بين الزوجين، وبيان أن السنة أن تكون لكل واحدة، يومها، حديث رقم (1467).
(4) صحيح مسلم، كتاب الرضاع، 18، باب: في المصلى والمصير، حديث رقم (1468).
(5) المصدر نفسه، كتاب القسمة والمحاربين، 7، باب: بيان إثم من من القتل، حديث رقم (1767).
الشاهد في الحديث: ما ذاق الأول؟ الأول: فاعل مرفوع بالضمة.

1- (عن ابن عمر: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا طاف بالبيت الطواف الأول، خرب ثلاثة وعشرين أربعا، وكان يسعى بطن المسيل إذا طاف بين الصفا والمروة، وكان ابن عمر يفعل ذلك). 

الشاهد في الحديث: إذا طاف بالبيت الطواف الأول.

ثانياً: ألفاظ العدد الترتيبى المفرد: 

وردت بقية ألفاظ العدد الترتيبى المفرد، في صحيح مسلم، سبع عشرة مرة، هي:

1- (عن عائشة: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي جالسا، فيقرأ وهو جالس فإذا بقي من قراءته قدر ما يكون ثلاثين أو أربعين آية، قام فقرأ وهو قائم، ثم ركع، ثم سجد، ثم يفعل في الركعة الثانية مثل ذلك). 

الشاهد: في الركعة الثانية: على: صفة مجردة بالكسرة.

2- (عن جابر، قال: غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قوما من جهينة، فقالونا قتالا شديدا، فلما صلتنا الظهر قال المشركون: لو لنا عليهم ميلة لاقتطعناهم، فألبرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك، فذكر ذلك لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وقالوا: إنه ستأنينهم صلالة هي أحدهم من الأولاد، فلما حضرت العمر، قال صفنا صفين، والمشركين بيننا وبين القبلة، قال فكرس رسل الله صلى الله عليه وسلم وكرينا، وركع فركنا، ثم سجد وسجد معه الصاف الأول، ثم قالوا سجد الصاف الثاني، ثم تأخر الصاف الأول وتقدم الصاف الثاني، فقاموا مقام الأول، فكرس رسول الله صلى الله عليه وسلم وكرينا، وركع فركنا، ثم سجد وسجد به الصاف الأول، وقام النبي، فلما سجد الصاف الثاني، ثم جلسوا جميعا، سلم عليهم رسل الله صلى الله عليه وسلم، قال أبو الزبير: ثم خص جابر أن قال: كما ينصي أمراً كهؤلاء). 

الشاهد: سجد الصاف الثاني: على: صفة مرفوعة بضمة مفردة.

3- (عن أبي هريرة: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "من اغتنم يوم الجمعة غسل الجنابة، ثم راح، فكانما قرب بذلة، ومن راح في الساعة الثانية، فإنما قرب بذلة، ومن راح.

مصادر: 
1. المصدري نفسه، كتاب النكاح، 176. باب لا تحفي الناقة ثلاث لمرأة حتى أنك زوجة غيره وطاعا، ثم يفرقا، وتنضقي عدتها، بحذف رقم (1211). 
2. المصدري نفسه، كتاب الحج، 174. باب استحباب الرمل في الطواف المرة، وفي الطواف الأول من الحج، حيث رقم (311). 
3. المصدري نفسه، كتاب صلاة المساكين، 176. باب جوز الناقة قانونا وقائدا، وفعل بعض الركعات قانونا وبعضها قاعد، حيث رقم (311). 
4. صحيح مسلم، كتاب صلاة المسافرين وسائرها، 175. باب صلاة الخوف، حيث رقم (404).
في الساعة الثالثة، فكأنما قرب كيشا أقرن، ومن راح في الساعة الرابعة، فكأنما قرب دجاجة، ومن راح في الساعة الخامسة، فكأنما قرب بيضة، فإذا خرج الإمام حضرت الملائكة، يستمعون الذكر"(1).

الشاهد: "في الساعة الثانية: الثانية صفة مجرية بالكسرة.

4- عن أسى بن مالك، أن مهدياً قتا لجارية على أوضاع لها، فقتلها بحجر، قال: فجيء بها إلى النبي صلى الله عليه وسلم، وبها رمق، فقال لها: "افقتك فلان؟" فأشارت برأسها؛ أن لا، ثم قال لها الثانية، فأشارت برأسها؛ أن لا، ثم سألها الثالثة، فقالت: نعم، وأشارت برأسها، فقبلة رسول الله صلى الله عليه وسلم بين حجرين"(2).

الشاهد: "ثم قال لها الثانية: الثانية مفعول به منصور بالفتحة الظاهرة.

5- عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من قتلت وزغة في أول ضربة فله وكذا حسنة، ومن قتلتها في الضربة الثانية؛ فله وكذا حسنة، لدون الأولى، وإن قتلتها في الضربة الثالثة فله وكذا حسنة، لدون الثانية"(3).

الشاهد: "في الضربة الثانية: الثانية صفة مجرية بالكسرة.

6- عن محدثي معدن بن أبي طلحة اليمري، قال: لقيت ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقتلها: أخبرني بعمل أعمل يدخلني الله به الجنة، أو قال قلت: بأي الأعمال إلى الله، فسكت، ثم سألته الثالثة فقال: سألت عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: "عليك بكتير السجود، فإني لا تسجد لله سجدة إلا رفعك الله بها درجة، وحفظ عنك بها خطئة"(4).

الشاهد: "ثم سألته الثالثة: الثالثة مفعول به منصور بالفتحة.

7- عن عائشة: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى في المسجد ذات ليلة، فصلى بصلاتين ناس، ثم صلى من القابلة، فكثير الناس، ثم اجتمعوا من الليلة الثالثة أو الرابعة، فلم يخرج إليههم رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلم أصيح قال: "قد رأيت الذي صنعتم، فلم يمنعني من الخروج إليكم إلا أنني خشيت أن تفرض عليكم"، قال: وذلك في رمضان"(5).

الشاهد: "من الليلة الثالثة أو الرابعة، مطوعة عليها مجرية بالكسرة.

(1) المصدر نفسه، كتاب الجماعة، 2-2. باب الطيب والسلوك يوم الجمعة، حديث رقم (850)، (1767).
(2) المصدر نفسه، كتاب السماء، 2-2. باب تلؤث القصص في المسجد بالحجر وغيرة من المحدثات والمثلات، وقت الرجل بالمرأة، حديث رقم (1240).
(3) المصدر نفسه، كتاب السلام، 3-3. باب استحباط نزل الوتر، حديث رقم (244).
(4) صحيح مسلم، كتاب الصلاة، 428، باب فضل السجود والثواب عليه، حديث رقم (225).
(5) المصدر نفسه، كتاب صلاة المسافرين، 35. باب الترغيب في أيام رمضان وهو التراويج، حديث رقم (761).
-8 (عن زينب بنت أبي سفيان، قالت: لما أتى أم حبيبة نعي أبي سفيان، دعت، في اليوم الثالث، بصفرة، فمسحت به ذراعيها وعارضتها، وقالت: كنت عن هذا غنية، سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: "لا يحل لامرأة تؤمن بالله وفي اليوم الآخر، أن تجد فوق ثلاث، إلا على زوج، فإنها تحد عليه أربع أشهر وعشرين".)

الشاهد: في اليوم الثالث: الثالث صفة مجرورة بالكسرة.

-9 (عن ابن عباس، قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم بنذل له الزبيب في السقاء فيشربه يومه والغد وبعد الغد، فإذا كان مسااء الثلاثة شريء وسقاً، فإن فضل شيء أهراه) (2).

إذا كان مساء الثلاثة: الثالثة مضف على مجرورة بالكسرة.

-10 (عن جابر بن عبد الله: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له "قشر للرجل، وقشر لأمرأته، والثالث للضييف، والرابع للشيطان".)

الشاهد: والثالث للضييف، والرابع للشيطان: الثالث، في محل رفع مبتدأ مرفوع بالضمة، والرابع، في محل رفع مبتدأ مرفوع بالضم.


الشاهد: قال في الزاوية: الزاوية اسم مجرورة بالكسرة.

-12 (عن أبي سعيد الخدري، قال: جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: إن أخي استطلق بطنه، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم "اسقه عسلا" فسبقه، ثم جاءه فقال: إن سقيته عسلا فلم يزده إلا استطلاعا، فقال له ثلاث مرات، ثم جاء الزاوية فقال "اسقه عسلا".

---

(1) المصدر نفسه، كتاب الطلاق، 94. باب وجوب الإحاد في عدة الوفاء، وحريمه في غير ذلك، الثالثة: (1486).

(2) المصدر نفسه، كتاب الأشربة، 94. باب: إثارة النبي الذي لم يشتد ولم يصدق، حدث وجرد، رقم (204).

(3) المصدر نفسه، كتاب البسوس والزينة، 80. باب: كرامة ما زاد على الحاجة من الفضائل واللياس، حدث وجرد، رقم (204).

(4) صحيح مسلم، كتاب الإيمان، 440. باب من مات لا يشرك بالله شيئا، دخل الجنة، ومن مات مشترا: دخل النار، حدث وجرد، رقم (204).
قال:  لقد سقيته فلما زاده إلا استطاعًا ، فكما رسول الله صلى الله عليه وسلم "صدق الله و كذب بطن أخيك" فسقاه فيرا).) 1

الشاعر: جاء الزراعة، الرابعة، مفعول به منصوب بالفتحة.

13- (عن سعيد بن جبير، قال: سئلت عن المتالعين في إمرة مصعيب، أفرقت بينهما، قال: فأما من الذي سألتك عنه فقد أبتليت به، فأنزل الله عز وجل: (إذ الذين يزعمون أزواجهم) 2. فتى يالى عليه ووعظى وذكره، وأخبره أن عذاب الدنيا أخون من عذاب الآخرة، قال: لا، والذي بعثك بالحق! ما كذبت عليه، ثم دعاه فوعظه وذكره، وأخبره أن عذاب الدنيا أخون من عذاب الآخرة، قال: لا، والذي بعثك بالحق! إنه لكاذب، قبض بالرجل فشهد أربع شهادات بابه إن فلمن الصادقين، والخمسة أن لعنة الله عليه إن كان من الكاذبين، ثم ثبت بالمرأة فشهدت أربع شهادات بابه إنermen الكاذبين، والخمسة أن أعزب الله عليها إن كان من الصادقين، ثم فرق بينهما) 3.

والخمسة أن لعنة الله عليه: الخمسة، مبتدأ مرفوع بالضمة.

14- (عن ابن المغفل، قال: أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتل الكلاب، ثم قال: "ما بالهم ووال الكلاب؟ ثم رخص في كلب الصيد، وكلب الغنم، وقال: "إذا ولغ الكلب في الإناخ فاغسلوه بسبع مرات"، وعرفوه الثامنة في التراب) 4.

وعرفوه الثامنة: الثامنة، مفعول به منصوب بالفتحة.

15- (حدثي إسماعيل بن أمية، أن سمع أبا غطفان أن النبي صغيروف بن طريف المري يقول: سمعت عبد الله بن عباس رضي الله عنهما يقول: حين صام رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عاشوراء، أمر بصيامه، قالوا: يا رسول الله! إنه يوم تعظمه اليهود والنصارى، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (لكن): (1) المصدر نفسه، كتاب السلام، 316 - باب التخليه، حديث رقم (2216).
(2) سورة النور الآيات (4-5).
(3) صحيح مسلم، 198 - كتاب التحان، حديث رقم (1143).
(4) المصدر نفسه، كتاب الطهارة، 270 - باب حكم ولوغ الكلب، حديث رقم (13280-2).
على الله ورسَلَه: "إذا كان العام المقبل إن شاء الله، صمّنا اليوم التاسع، قال: فلم يأت العام المقبل، حتى توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم" (1).

صمّنا اليوم التاسع: التاسع صفة منصور بالفتحة.

16 - (عن أبي سريحة، حديثه بن أسيد، قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم في غرفة ونحن أسفل منه، فاطلع علينا فقال "ما تذكرون؟" قلنا: "الساعة". قال: "إن الساعة لا تكون حتى تكون عشر آيات: خسف بالشرق، وخسف بالمغرب، وخشف في جزيرة العرب، والشَّخان، والدُّجال، وذابة الأرض، ويأجوج ومأجوج، وطول الشَّمس من مغربها، ونار تخرج من قعرة عنده ترحل الناس". قُال شعبة: وحدثني عبد العزيز بن رفيع عن أبي الطفيل، عن أبي سريحة، مثل ذلك، لا يذكر النبي صلى الله عليه وسلم، وقال أحدهما، في العاشرة: نزول عيسى ابن مريم صلى الله عليه وسلم، وقال الآخر: وريح تلقى الناس في البحر (2).

في العاشرة: العاشرة، اسم مجرور بالكسرة.

17 - (عن عائشة، قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "عشر من الفطرة: قص الشَّارب، وإساءة اللحية، والساو، واستشاق المال، وقص الأفطار، وغسل البيرام، ونفي الإبط، وحلق العانة، وانتقص الماء". قال زكريا: قال مصعب: ونسبت العاشرة، إلا أن تكون المضمضة) (3).

ونسيب العاشرة: العاشرة، مفعول به منصور بالفتحة.

ثالثاً صياغة العدد الترتبي من ألفاظ العقود:

ويصاغ العدد الترتبي من ألفاظ العقود، ومن شواهد ذلك في الحديث النبوي الشريف ما جاء في صحيح مسلم، خمس مرات هي:

1 - (قال كعب بن مالك: لم أتخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة غزاها قت. إلا في غزوة تبوك، حتى إذا مضت أربعون من الخمسين، واستلثت الوحى، إذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتيني فقال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرك أن تتعرّز أرائك...) (4).

الشاهد في الحديث: من الخمسين، الخميسين، اسم عدد مجرور بالباء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.

---

(1) المصدر نفسه، كتاب الصيام، 209. باب أي يوم يصام في عاشوراء، حديث رقم (2012).
(2) صحيح مسلم، كتاب الفتن، أسرار الساعة، 13. باب في الآية التي تكون قبل الساعة، حديث رقم (2408).
(3) المصدر نفسه، كتاب الطهارة، حديث رقم (2565).
(4) المصدر نفسه، كتاب التوبة، 1. باب حدث توبة كعب بن مالك وصاحبه، حديث رقم (1759).
(2) - (عن عبدالله بن أبي بكر، قال: كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم ثمانين ومائة، فقال:

النبي صلى الله عليه وسلم: "هل مع أحد منكم طعام؟" فإذا مع رجل صاع من طعام أو نحوه، فعجب، ثم جاء رجل، مشرك مشعان طويل، بخمر بسروها، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "أبيع أم عطية - أو قال: أم هبة؟" فقال: لا، بل بيع، فاشتري منه شاة، فصنعته، وأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بسواه البطن أن يشوى، قال: وليم الله ما من الثمانين ومائة إلا حرف له رسول الله صلى الله عليه وسلم حرة حرة من سواد بدنها إن كان شاهدا، أقطعها، وإن كان غائبا، خبرا له، قال: وجعل قصصتي، فأكلنا منهما أجمعون، وبيعنا، وفضل في القصصتي، فحملته على البعير، أو كما قال (1).

من الثمانين: الستين، اسم عدد مجرور بالفائدة لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.
(3) - (عن أبي بزة الأسلمي، قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في الفجر ما بين الستين إلى المائة آية) (2).

الشاهد في الحديث: ما بين الستين: الستين، اسم عدد مجرور بالفائدة لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.
(4) - (حدثنا ثابت عن أنس: أن النبي صلى الله عليه وسلم دعا بعثه فأتي بفرح رحير، فجعل القوم يتوضهون، فحجزت ما بين الستين إلى الثمانين، قال: فجعلت أنظر إلى الماء ينبع من بين أصابعه) (3).

الشاهد في الحديث: فحزرت ما بين الستين إلى الثمانين.
(5) - (حدثنا سفيان عن عاصم، قال: سمعت أنس يقول: ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وجد على سرية ما وجد على السبعين الذين أصيبوا يوم بئر معونة، كانوا يدعون القراء، فماكث شهرا يدعو على قتلىهم) (4).

الشاهد في الحديث: ما وجد على السبعين.

رابعا: صياغة العدد الترتيبي من المائة والألف:

يصاحب العدد الترتيبي من المائة والألف، فتظل على هيئة مع إضافة "أل" التعرف قبلها، ووردت في صحيح مسلم، أربع مرات هي: 

(1) المصدر نفسه، كتاب الأشربة، 32. باب: إكرام الضيف وفضل إATAR، حديث رقم (606).
(2) صحيح مسلم، كتاب الصلاة، 350. باب: أقراء في الصبح، (171).
(3) المصدر نفسه، كتاب الأشربة، 33. باب: في مجوزات النبي صلى الله عليه وسلم وس_log (277).
(4) المصدر نفسه، كتاب المساجد، 34. باب: استحباب الفروض في جميع الصلاة، إذا نزلت بالمسلمين نازلة، (267).
1- (عن أبي هريرة، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من سبيح الله في دبر كل صلاة ثلاثة وثلاثين، وحمد الله ثلاثاً وثلاثين، وكبر الله ثلاثاً وثلاثين، فتلك تسعة وتسعون، وقال تمام المائة: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، لئن الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير.

- غفرت خطاباه وإن كانت مثل زيد البحر").(1)

الشاهد في الحديث: تمام المائة: المائة اسم عدد ترتيبى، مضاف إليه مجرور بالكسرة.

2- (عن سيراب بن سلامة أبي المنهال، قال: سمعت أبا بزة الأسلمي يقول: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "إن رسول الله صلى الله عليه وسلم يخمر العشاء إلى ثلاث الليالى، ويكره النوم قبلها، والحديث بعدها، ويكرا في صلاة الفجر من المائة إلى السبعين، وكان ينصرف حين يعرف بعضنا وحنا بعض.

(2).

الشاهد في الحديث: من المائة المائة: اسم عدد ترتبي، مجرور بالكسرة.

3- (عن حذيفة، قال: صلى الله عليه وسلم صلى ليلة، فافتتح光伏发电: فقلت: يركع عند المائة...). (3)

الشاهد في الحديث: عند المائة: المائة اسم عدد ترتبي، مجرور بالكسرة.

4- (حدثنا أنس، قال: جاءت بني أمية، أم أنس إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقد أثرت في نصف خارها وردت إلى نصفها، فقالت: يا رسول الله! هذا أنيس، أبني،أتتبك به، يخدمك، فداعي الله، فقال "لهم! أكثر ماله وولده"، قال: أنس، فوالله! إن مالي لكثير، وإن ولدي وولدي ليتعدون على نحو المائة، اليوم). (4)

 نحو المائة: المائة اسم عدد ترتبي، مضاف إليه مجرور بالكسرة.

ومن تناولنا للأحاديث السابقة نلاحظ الآتي:

أن عدد الترتيب يطابق في جميع الأحوال المعدود في التذكير والآثار.

إذ إن إعراب عدد الترتيب يختلف باختلاف موقعه من الكلام.

تظل الأعداد المبنية على فتح الجزئين، أحد عشر، وثلاثة عشر إلى تسعة عشر، مبنية كما في الأعداد غير الدالة على الترتيب.

يبقى عدد الترتيب "الثاني عشر والثانية عشر" معرضاً في جزء الأول إعراب المشفى، ومبنيةً في جزء الثاني على الفتح.

---

1) المصدر نفسه، كتاب الصلاة، 262، باب استحباب الذكر بعد الصلاة، بيان صفعة، حديث رقم (597).
2) صحيح مسلم، كتاب الصلاة، 440، باب استحباب التبكير في الصلاة في أول وقتها، وله التغير. بيان قد القراءة فيها، (647).
3) المصدر نفسه، كتاب صلاة الموارقين، 270، باب استحباب تطور القراءة في صلاة الليل، حديث رقم (772).
4) المصدر نفسه، كتاب فضائل الصحابة، 320، باب من فضائل أنس بن مالك، رضي الله عنه، حديث رقم (2481).
أما ألفاظ العقود والمائة والآكل، فتظل على هيئة مع إضافة "ال" التَّعريف قبلها: العشرون،
التسعون، المائة، الآكل.
المبحث الثالث
قراءة الأعداد والتأريخ

المطلب الأول: قراءة الأعداد:

(1) عند قراءة العدد، أو كتابته، يعطّ الأُكثر على الأقل، فيقال: أحد ومائة، اثنان وعشرون ومائة، تسعون وألف رجل، ويجوز العكس فيقال: مائة وأحد، مائة وثلاثة رجال، والأول أكثر في الاستخدام.

(2) عند قراءتها للعدد يمكننا أن نبدأ من اليمين إلى اليسار، أو من اليسار إلى اليمين حسبما نكتبها.

ومن أمثلة قراءة العدد لما ورد في صحيح مسلم، أربع أحاديث هي:

1- (حدثنا إيس بن سلمة عن أبيه، قال: خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة فأصابنا جهد، حتى هممنا أن ننهر بعض طهرنا، فآمر نبي الله صلى الله عليه وسلم فجمعنا مزاودنا، فبسطنا له نطاً، فاجتمع زاد القوم على النطق، قال: فتطاولت لأحزره كم هو؟ فไหวته كريضة الخنزير، ونحن أربع عشرة مائة، قال: فأكلنا حتى شبعنا جميعاً، ثم حشونا جزيناً ...) (1).

فوق وردت كتابة وقراءة الأعداد، في الحديث السباق بعطف الأُكثر على الأقل.


3- (عن جابر، قال: كنت يوم الحديبية ألفاً وأربعمئة) (3).

4- (حدثي عمر بن الخطاب، قال: لما كان يوم بدر، نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المشركين وهم ألف، وأصحابه ثلاثمائة وتسعة عشر رجلاً) (4).

فوق وردت كتابة وقراءة الأعداد، في الأحاديث الساقية، بعطف الأقل على الأثر.

---

(1) النحو الأساسي، د: دكتور أحمد مختار عور ودكتور مصطفى النحاس، زهران، ط: ، 1414هـ، 1994م، ذات السلاسل، الكوثر، ص (676).
(2) صحيح مسلم، كتاب اللقية، باب تستجابة خط الأوراد، حديث رقم (1758).
(3) المصدر نفسه، باب الإمام، س: 96. باب قوله: "يُقول الله عز وجل: آدم أخرج بعد النار من كل ألف تسعمائة وثمانين" (2679-2682).
(4) المصدر نفسه، كتاب الإمامة، س: 180. باب استجابة مبايعة الإمام على أرادة القائد، وببيان بيعة الوضوء تحت الشجرة، حداث رقم (1856).
(5) المصدر نفسه، كتاب الجهاد، س: 18-19. باب الإمامة بالإمامة في غزوة بدر، ولادة العقان، حداث رقم (1673).
المطلب الثاني : كيفية التأريخ :

(هو عدد الأيام والليالي بالنظر إلى ما مضى من السنة ، والشهر ، وما بقي ، وفعله :)

أَرْخَ ، ووَرَخَ ، وكذا يقال : تاريخ وتاريخ (1).

(أول الشهر : ليلة طولها هلاله ، في ذلك أثر في التاريخ في شهرة ، واستغنى عن قصد الأيام ؛ لأن كل ليلة من الليالي الشهر يبقيها يوم ، فاغتله قصد المبوع عن التتابع ، وليس هذا من الطالبين ، لأن الطالبين هو : أن يعمَّ كلا الصُنُفين بلفظ أحدهما ، كقوله : "الزَّيدون والهندات خرجوا" فالواو قد (2) عمَّت : "الزَّيدين" ، والهندات" تغلبناً للمذكر ، وقوله : "كتب خمس خلون" ، لا يتناول إلا الليالي ، والأيام : مستغنى عن ذكرها لكون المراد مفهوماً ، وإذا تقرر هذا فيعلم أن حق المؤرخ أن يقول في أول الشهر : كتب لأول ليلة منها" (3) أو "أرخته" أو "مهله" أو "مستهله" ، ثم يقول : كتب ليلة خلنت ثم "ليلتين خلنت" ثم "ثلاث خلون" ... إلى "عشر" ثم "الإحدى عشرة خلت" .. إلى "خمس عشرة" ثم "أربع عشرة" مُقَتِّب منه" .

إلى "تسع عشرة" ، ثم "العشر بيئين" .. إلى أن يقال : "الآخرة" أو "سُلْخه" أو "انسلاخه" (4).)

(فإنهم كتبوا أول ليلة من الشهر كتب مهل شهر كذا وكذا ، ومستهل شهر كذا وكذا وغرة شهر كذا وكذا ، ويكتبون في أول يوم كذا ، ويكتبون في أول يوم من الشهر ، وكتب أول يوم من شهر كذا ، أو ليلة خلت ومضت من شهر كذا ، ولا يكتبون مهلاً ولا مستهلاً إلا في أول ليلة ولا يكتبون بهمار لأنه مشتق من الهلال ، والهلال مشتق من قولهم أهل بالعمرة والحج إذا رفع صوته فيما بالثلثية ، قبل له هلال لأن الناس يهلون إذا رأوه يقال أهل الهلال واستهل ، ولا يقال : أهلنستا إذا دخلنا في الهلال.

وقال بعض أهل اللغة يقال له هلال لبيتين ثم يقال بعد قمر ، وقال بعضهم يقال له هلال إلى أن يكمل نوره وذلك لسبب ليال ، والأول أشبه وأكثر ، ويكتبون لثلاث خلون وأربع خلون ويوقولون قد صنعا منهم ثلاث ، فيغلوين الليالي على الأيام لأن الأهلية فيها إذا جازت العشر كان الاحتمال أن يقول لائحة عشرة ليلة خلت ومضت ، وإنما اختاروا فيما بعد العشرة خلت ومضت فيما قبل العشرة خلون ومضن ، لأن ما بعد العشرة ببين واحد أو واحدة ، وما قبل العشرة يضاف إلى جميع ، واختار أهل اللغة أن يقال للنصف من شهر كذا إذا كان يوم سبعة

(1) همهم الهواجج في شرح الجامع ، السيوطي ، ج 3 ، ص (221).
(2) في الأصل ( فالواو ) في مكان ( فالواو قد ).
(3) ع ( لأول الليلة خلت مهن )
(4) شرح الكافكية الشافعية ، جمال الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن صالح الطائي الجيلاني ، تحقيق دكتور عبد المنعم أحمد هريدي ، دار المعلوم للتراث ، جامعة أم القرى ، بعكة المويارية ، ج 1 ، ص (192-210).
عشر قالوا أربع عشرة ليلة بقيت، وخلافهم أهل النظر في هذا وقالوا تقول لخمس عشرة ليلة خلت ولست عشرة ليلة مضت لأن الشهير قد يكون تسعة وعشرين وهذا هو الحق لأن أهل اللغة قد قالوا، لو قال لست عشرة ليلة مضت لكان صوابا فقد صار هذا إجعا، ثم اختاروا ما لم يوافقهم عليه أهل النظر، وكتبون آخر ليلة من الشهر وكتب آخر ليلة من شهر إذا، وكذلك إن كان آخر يوم من الشهر كتبوا، وكتب آخر يوم من شهر كذا، فإذا بقيت من الشهر ليلة قالوا كتبنا سلخ شهر كذا، ولم يكتبوا ليلة بقيت كما لم يكتبوا ليلة خلت، ولا مضت، وهم في الليلة جعلوا الخاتمة في حكم الفاتحة حيث قالوا غرة شهر كذا، ولم يقولوا ليلة خلت، ولا مضت لأنهم فيها بعد ولم تمض، فقالوا سلخ شهر كذا قال أبو زيد سلخنا.

شهر كذا سلخا، فسلخ فيما يورد مصدق أيقين مقام اسم الزمان (1).

(كانت العرب تؤثر بالخصب، وبالعمل يكون عليهم، وال أمر المشهور، ولم يزلوا كذلك حتى فتح عمر بلاد العجم، فذكر له أمر التاريخ، فاستحسنها هو وغيره ثم اختطفوا فقال بعضهم من البعثة، وقال قوم من الوفاة، ثم اجتمعوا على الهجرة، ثم اختطفوا بأي شهر بيندرون، فقال بعضهم رمضان، وبعضهم رجب، وبعضهم ذو الحجة، ثم أجتمعوا على المحرم لأنه شهر حرام، ومنصرف الناس من الحج، فأرسل التاريخ قبل الهجرة بشهريEMON ثلاثي عشرة ليلة، لأن قدوته عليه الصلاة والسلام المدينة يوم الاثنين لانتهى عشرة ليلة خلت من ربع الأزل، وقبل المؤرخ بالهجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم كما بسط ذلك الجلال السبتي في كتابه الشماريخ في علم التاريخ (2).

ومن الملاحظ مما سبق أن العرب كانت تؤثر بالخصب، وبال أمر المشهور، ولم يزلوا كذلك حتى فتح عمر بلاد العجم، فذكر له أمر التاريخ، فاستحسنها هو وغيره ثم اختطفوا فقال بعضهم من البعثة، وقال قوم من الوفاة، ثم اجتمعوا على الهجرة، ويرى الباحث أن بدأ التاريخ بالعام الهجري اقتداء بسنة النبي صلى الله عليه وسلم، وسنة خلافة الرشديين، خصوصاً في مراحل التعليم الأولى، وأن تكون أعياد المسلمين بتاريخ واحد حتى تعود للمسلمين وحدودهم وقوتهم.

(يورد باليارلي نسبها، فحق المؤرخ أن يقول في أول الشهر: كتب لأول ليلة منه أو لغرته أو مهل أو مستهله، ثم يقول: كتب ليلة خلت، ثم لليتين خلتها، ثم لثلاث خلون إلى

---
(1) حاشية الصبان على شرح الأحنونوي على ألفية ابن مالك، باء الفكر، بيروت، 1454، 1993 م، ج1، ص (279).
(2) حاشية الصبان على شرح الأحنونوي على ألفية ابن مالك، باء الفكر، بيروت، 1454، 1993 م، ج1، ص (1518-16).

عشر، ثم لإحدى عشرة خلت إلى النصف من كذا أو منتصفه أو انتصفه، وهو أجدون من
خمس عشرة خلت أو بقيت، ثم لأربع عشرة بقيت إلى تسعة عشرة، ثم لعشر بقين أو ثمان
بقين إلى ليلة بقيت، ثم لأخر ليلة منه أو سراري أو سرره، ثم لأخر يوم منه أو سلخه، أو
انسلاخه(1).

والليلة مقدمة على اليوم لأن العرب يؤخرن بالشهر القمرية (وأعلم أنّ "الليل" في تأريخ
العرب مقدم على "اليوم" لأن السنن عنهم مبنية على الشهور القمرية، وذلك لكون أكثرهم
أهل براري، الذين يتعسر عليهم معرفة دخول الشهر إلا بالاستهلال، فإذا أبصروا الهلال
عرفوا دخول الشهر، فأول الشهر عندهم الليل، لأن الاستهلال يكون في أول الليل (2).

المطلب الثالث: العدد ولغة التاريخ:

(التاريخ هو تذكير الحوادث والأمور الجارية بزمن معين شهرة بحيث تتزامن به وتتنسب
إليه، سواء أكانت قد وقعت وتحقق في زمن آخر (3)، وقد جرت عادة المؤرخين
المحدثين، أن يؤخروا للوقائع بالعدد الأصلي، أو الترتيب، كان يقال مثلاً: جلا الإنجليز عن
أرض فلسطين في يوم 1948/5/15 أو يقال: في اليوم الخامس عشر من أيار عام ألف
وتسعمئة وثمانية وأربعين، في حين أن المؤرخين القدماء قد جربوا عادتهم على التّاريخ
بالميلادي من الشهر القمري لسبيقاً على الّنهار(4).

ولقد خالف المؤرخون في العصر الحديث، المؤرخين القدماء، حيث أصبح يؤخراً بتاريخ
الميلادي في جميع المناسبات والمكتبات.

(فعلى افتراض أن الشهر الذي يراد التاريخ فيه هو شهر رمضان، فإن الأحداث الواقعة فيه
تصاغ تاريخها بالأشكال الآتية:

<table>
<thead>
<tr>
<th>التاريخ</th>
<th>الليلة</th>
<th>الحدث</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>لميله شهر رمضان أو مستهله أو لأول ليلة منه أو</td>
<td>الأولى</td>
<td>***</td>
</tr>
<tr>
<td>لغرته - وقع كما وكذا</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>ليلتين خلتا من رمضان</td>
<td>الثانية</td>
<td>***</td>
</tr>
<tr>
<td>الليلة</td>
<td>الوصف</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>---</td>
<td>---</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>لثلاث ليالي قبل أو خلت من رمضان</td>
<td>الثالثة</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>لأربع ليالي قبل أو خلت من رمضان</td>
<td>الرابعة</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>لخمس ليالي قبل أو خلت من رمضان</td>
<td>الخامسة</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>لسبع ليالي قبل أو خلت من رمضان</td>
<td>السابعة</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>لثاماني ليالي قبل أو خلت من رمضان</td>
<td>الثامنة</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>لتسعة ليالي قبل أو خلت من رمضان</td>
<td>التاسعة</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>لعشر ليالي قبل أو خلت من رمضان</td>
<td>العاشرة</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>لإحدى عشرة ليلة قبل أو خلت من رمضان</td>
<td>الحادية عشرة</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>لثاني عشرة ليلة قبل أو خلت من رمضان</td>
<td>الثانية عشرة</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>لثلاث عشرة ليلة قبل أو خلت من رمضان</td>
<td>الثالثة عشرة</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>لأربع عشرة ليلة قبل أو خلت من رمضان</td>
<td>الرابعة عشرة</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>النصف من رمضان أو المنتصف من رمضان، وقد يقال لأربع عشرة ليلة قبل أو خلت من رمضان أو لخمس عشرة ليلة قبل أو خلت من رمضان أو لخمس عشرة ليلة قبل أو خلت من رمضان</td>
<td>(15) رمضان</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>السادسة عشرة</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>لثلاث عشرة ليلة قبل أو خلت من رمضان</td>
<td>السابعة عشرة</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>لثاني عشرة ليلة قبل أو خلت من رمضان</td>
<td>الثامنة عشرة</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>لأحد عشرة ليلة قبل أو خلت من رمضان</td>
<td>التاسعة عشرة</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>لعشرين ليال قبل أو خلت من رمضان</td>
<td>العشرون</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>لتسعة ليالي قبل أو خلت من رمضان</td>
<td>الحادية والعشرون</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>لثاماني ليالي قبل أو خلت من رمضان</td>
<td>الثانية والعشرون</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>لسبع ليالي قبل أو خلت من رمضان</td>
<td>الثالثة والعشرون</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>لست ليالي قبل أو خلت من رمضان</td>
<td>الرابعة والعشرون</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>لست ليالي قبل أو خلت من رمضان</td>
<td>الخامسة والعشرون</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>لخمس ليالي قبل أو خلت من رمضان</td>
<td>السادسة والعشرون</td>
<td></td>
</tr>
</tbody>
</table>
ومن أمثلة هذا الاستخدام الميدانية، ما جاء في البداية والنتيجة عن غزوة هوازن حيث قال ابن كثير: وقد ذكر محمد بن إسحاق بن يسارية كتب أن خروج الرسول - صلى الله عليه وسلم - إلى هوازن بعد الفتاح في خمس شوال سنة ثمانية، وزعم أن الفتاح كان لعشرة بتين من شهر رمضان قبل خروجه إلى هوازن بخمس عشرة ليلة.

وبواصل ﬁقول: وقال الواقدي: خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى هوازن، ليبيت خلون من شوال، فانتهى إلى حنين في عاشه.

وفي تاريخ الطبري(1) ذكر لبعض الأحداث التي وقعت في عام ثمانية وثمانين بعد المائتين حيث قال: وأربع ليال بتين من صفر دخل المعتمد من متنزهه إلى بغداد، وفي يوم الأربعاء لثلاثة عشرة خلت منه، وفي جعفر بن محمد بن حنفي هذا، ولئية بيت من جمادى الأولى من هذه السنة ورد الخبر عن السلطان أن كذا وكذا، وفي يوم الأحد لعشرين خلون من شهر ربيع الآخر قعد بدر مولى المعتمد في داره، وفي يوم الاثنين لإحدى عشرة خلت من شهر ربيع الآخر مات محمد بن عبد الحميد الكاتب(2).

وهكذا ومن خلال الجدول السابق والأمثلة التي أوردناها نلاحظ الصِّباغة اللغوية الصحيحة في التعبير عن التواريخ ما يلي:

أولاً: استخدام الفعل خلا للأيام الماضية من الشُّهر حتى منتصفه، وقد يستعمل الفعل مضى بدلاً منه كما استخدم الفعل بقي للأيام التالية لليوم الخامس عشر حتى آخره.

---

(1) البداية والنتيجة، ابن كثير، أبو القاسم الحافظ، غزوة هوازن، ج: 4.
(2) تاريخ الطبري، تحقيق محمد أبو الطيب، دار المعارف بمصر، ج: 10، ص (575-576).
(3) تاريخ الطبري، ج: 1، ص (76-77).
(4) العدد بين الحساب واللغة، محمد سمير نجيب اليدوي، مجمع اللغة العربية الأردني، 2000، ص (13-14)، 142-143.
ثانياً: غلبية استخدام تاء التأنيث مع الأعداد التي تتميز بمفرد وهي من (١١-١٩) لمراعاة الأصل واستخدام نون النسوة مع الأعداد التي تتميز بجمع وهي من (٣-٠) ولمراها الأصل كذلك مع جواز أن تخف النون التاء وبالعكس.

ثالثاً: تميز الليلة الخامسة عشرة وكذلك الأخيرة بأوصاف تميزهما عن بقية الليلي.

رابعاً: من الممكن إضافة العدد إلى تمييزها ليلة أو ليل أو تقديرهما كما في العدد ذاته الذي يجوز فيه أن يذكر معدوده أو يقدر كما في قول الرسول عليه الصلاة والسلام: من سام رمضان إيماناً واحساسباً وأتبعن ستة من شوال فقد دخل الجنة "بحذف معدود الستة".

خامساً: (اللائم الجارية لكلمة ليلة بمعنى عند أو يقتصر مضاف أي عند استقبال أو في استقبال).

وعن التاريخ لليلي واستخدام قواعد إلحاق الضمائر بالفعلين "خلا" أو "مضي" للتعبير به عما انقضي، و"بقي" و"سلخ" للتعبير عما بقي وردت في صحيح مسلم الأحاديث الآتية:

أولاً: الفعل خلا: ورد التاريخ بالفعل "خلا" في صحيح مسلم، ثلاث مرات هي:

١- (أخبرنا ماهر عمرو عن الزهري، بهذا الإسناد، قال الزهري: كان فطر آخر الأميرين، وإنما يؤخذ من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم بالآخر فالأخر، قال الزهري: فصلي رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة لثلاث عشرة ليلة خلت، من رمضان).

الشام،: لثلاث عشرة ليلة خلت، حيث أدر بالفعل "خلا".

٢- (حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا ماهر عمرو عن الزهري، بهذا الإسناد، قال الزهري: وكان فطر آخر الأميرين، وإنما يؤخذ من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم بالآخر فالأخر، قال الزهري: فصلي رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة لثلاث عشرة ليلة خلت، من رمضان).

الشام،: لثلاث عشرة ليلة خلت، من رمضان.

٣- (عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: قدم الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه لأربع خلوً من العشر، وهو يلبس بالحج، فأمرهم أن يجعلوها عرمة).

الشام،: لأربع خلوً من العشر.

ثانياً: الفعل مضى: ورد التاريخ بالفعل "مضي" في صحيح مسلم، سبع مرات هي:

١- (الصبح، الحلافية، ج، ص (٨٧).

٢- صحيح مسلم، كتاب الصيام، ع، ١٥٠، باب جواز الصوم والفطر في شهر رمضان للمسافر في غير معمودية إذا كان سفره مرحلين فأكثر، وإن الأفضل لنم أطهافاً بلا ضرر أن يصوم، ولم يبق عليه أن يفطر، حدث رم، رقم (١١٢).

٣- المصدر نفسه، كتاب الصيام، ١٥٥، باب جواز الصوم والفطر في شهر رمضان للمسافر في غير معمودية إذا كان سفره مرحلين فأكثر، وإن الأفضل لنم أطهافاً بلا ضرر أن يصوم، ولم يبق عليه أن يفطر، حدث رم، رقم (١١٣).

٤- المصدر نفسه، كتاب الحج، ١٣١، باب جواز العمرة في أشهر الحج، حدث رم، رقم (١٤٠).
1- (أخيرني عطاء، قال: سمعت جابر بن عبدالله رضي الله عنه، في ناس معي، قال:
أهلهنا، أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم، بالحج خالصا وحده، قال عطاء، قال جابر:
فقدم النبي صلى الله عليه وسلم صبح رابعة مضت من ذي الحجة، فأمرنا أن نحل، قال
عطاء: قال "حلا وأصبوا النساء".(1)

الشاهد: صبح رابعة مضت من ذي الحجة، حيث أرخ بالفعل "مضى"
2- (عن عائشة رضي الله عنها، إلا أنها قالت: قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم لأربع مضت
من ذي الحجة، أو خمس(...)).(2)

الشاهد: لأربع مضت من ذي الحجة
3- (عن عائشة رضي الله عنها، قالت: قدم النبي صلى الله عليه وسلم لأربع أو خمس مضت
من ذي الحجة (...)).(3)

4- (أخبرني عباس بن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك: أن عبد الله بن كعب كان قائد كعب من
بنيه، حين عم، قال: سمعت كعب بن مالك يحدث حديثه حين تخلف عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم في غزوة تبوك، قال كعب بن مالك: ... حتى إذا مضت أربعون من الخمسين
وستثنى الولي، إذا رسول الله صلى الله عليه وسلم بتأتيه فقال: إن رسول الله صلى الله عليه
وسلم يأمر أن يعتزل امرئك(...).)(4)

الشاهد: حتى إذا مضت أربعون من الخمسين.
5- (عن عائشة رضي الله عنها، قالت: لما مضت تسعة وعشرون ليلة، أعدهن، دخل على
رسول الله صلى الله عليه وسلم، قالت بدأ بي"فقالت: يا رسول الله! إنك أقسمت أن
لتدخل علينا شبرا، وإنك دخلت من تسعة وعشرين، أعدهن، فقال: "إن الشهر تسعة وعشرون")
6- (عن أبي سعيد الخدري) رضي الله عنه قال: غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
لمسح عشرة مضت من رمضان، فمنا من صام ومنا من أفطر، فلم يعط الصائم على المفتر
ولا المفتر على الصائم).}(5)

(1) المصدر نفسه، كتاب الحج، 17، باب بيان وجهة الإحرام، وأنه يجوز إفار الحج، والمنع والفران، وجوار إدخال الحج على العمر، ومتى يحل
القرآن من نسخة، حديث رقم (1111).
(2) المصدر نفسه، كتاب الحج، 17، باب بيان وجهة الإحرام، وأنه يجوز إفار الحج، والمنع والفران، وجوار إدخال الحج على العمر، ومتى يحل
القرآن من نسخة، حديث رقم (1111).
(3) المصدر نفسه، كتاب الحج، 17، باب بيان وجهة الإحرام، وأنه يجوز إفار الحج، والمنع والفران، وجوار إدخال الحج على العمر، ومتى يحل
القرآن من نسخة، حديث رقم (1111).
(4) المصدر نفسه، كتاب التوبة، 9، باب حديث تقوم بن مالك وصابيح، حديث رقم (1769).
(5) المصدر نفسه، كتاب التوبة، 9، باب حديث تقوم بن مالك وصابيح، حديث رقم (1769).
(6) هو: معين بن عبد الرحمن بن سهيل بن عبد اللطيف بن الأبهري، وهو حديث في محرار إلىة الثاني، أبو سعيد الخدري، مشهور
بكتبة، واستغرف، وأصبح أبوه بها، وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم الكثير، مات سنة أربع وسبعين، الأسباط: 7/16، إعراب ما يشكل من
اللغة الحديث الكبرى، 4/6).
الشهاد: لست عشرة ماضت من رمضان.

7- (عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه)، قال: اعترف رسول الله صلى الله عليه وسلم
العشر الأوسط من رمضان، يلمس ليلة القدر قبل أن تبان له، فلما انقضى أمر بالبناء
فقوض، ثم أبينت له أنها في العشر الآخر، فأمر بالبناء فأعيد، ثم خرج على الناس،
فقال: "إذا أبا الناس! إنها كانت أبينت لي ليلة القدر وإني خرجت لأخبركم بها، فجاج رجلان
يرتحقان معهما الشيطان، فنساها، فالتمسوا في العشر الآخر، التمسوا في
الناس والشام والبادية، قال قلت: يا أبا سعيد! إنك أعلم بالعديد منا، قال: أجل، نحن
أحق بذلك منكم، قال قلت: ما تائسة والسماوات، قال: إذا مضت واحدة وعشرين
فالتز أنتين وعشرين وهي تائسة، فإذا مضت ثلاث وعشرون فانت تابها السماوات، فإذا
مضي خمس وعشرون فانت تابها السماوات، وقال ابن خلاد "مكان يحققان: يختصمان"(3).

الشهاد: إذا مضت ثلاث وعشرون.

ورد التأريخ ب"ليلة النصف" في صحيح مسلم مرة واحدة، هي:

(عن سعد بن عبيدة، قال: سمع ابن عمر رضي الله عنه رجلا يقول: الليلة ليلة النصف،
فقال له: لما يدرك أن الليلة النصف؟ مثبت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "الشهر
هذا وكذا" وأشار بأصابعه العشر مرتين "وهكذا" في الثلاثة وأشار بأصابعه كلها وحيس أو
خنس إنها Die)."

الشهاد: الليلة النصف.

ثالثا: الفعل بقى ورد التاريخ بالفعل "بقى" في صحيح مسلم، مرتين هما:

1- (عن عمرة، قالت سمعت عائشة رضي الله عنها تقول: خرجنا مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم ل Hôm ل متيين من ذي القعدة، ولا نرى إلا أنه الحج حتى إذا دنونا من مكة أمر
رسول الله صلى الله وسلم من لم يكن معه حدي، إذا طاف بالبيت وبين الصفا والمروة
أن يحل، قالت عائشة رضي الله عنها: فدخل علينا يوم النحر بلحم بقر، فقلت: ما هذا؟
فقلت: ذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أزواجه(4).
الشّاهد : لخمس بقين من ذي القعدة

2- (عن عبّاد بن عمیر، "لعله قال: عن عبّاد بن عبّاد رضي الله عنهما" قال: قال رسول الله صلی الله عليه وسلم: "لئن بقيت إلى قابل لأصومُ التّاسع") (1).

الشّاهد : لئن بقيت إلى قابل لأصومُ التّاسع.

رابعاً : الفعل سلخ، ورد التأريخ بالفعل "سلخ" في صحيح مسلم، مرتان هما :

1- (عن ابن عبّاس، قال: كان رسول الله صلی الله عليه وسلم أجدّ الدّاء بالخير، وكان أوجود ما يكون في شهر رمضان، إن جبريل عليه السلام كان يلقاه، في كل سنة، في رمضان حتى ينسخ، فيعرض عليه رسول الله صلی الله عليه وسلم القرآن) (2).

الشّاهد : في رمضان حتى ينسخ.

2- (عن ابن عبّاس رضي الله عنهما، قال: كانوا يرون أنّ العمرّة في أشهر الحج من أفجر الفجور في الأرض، ويجعلون المحرّم صفاً، ويقولون: إذا برأ الذّبّ، وعفا الآخر، وانسلخ صفر، حلت العمرّة لمن اعتمر، فقدم النبي صلی الله عليه وسلم وأصحابه صبيحة رابعة، مهلان بالحج فأجره أن يجعلوها عمرة، فتعلّهم ذلك عندهم، فقالوا: يا رسول الله! أي الحل؟ قال "الحل الهية") (3).

الشّاهد : وانسلخ صفر.

خامساً : كلمة سرّر، ورد التأريخ بكلمة "سرر" في صحيح مسلم، مرتان هما :

1- (حدثنا حماد بن سلامة عن ثابت، عن مطرف "ولم أفهم مطرفاً من هذاب" عن عمران بن حصين رضي الله عنهما، أن رسول الله صلی الله عليه وسلم قال له "أو لآخر" أصمت من سرر شعبان؟ "قال: لا، قال "إذا أفرطت، فصم يومين") (4).

الشّاهد : أصمت من سرر شعبان.

2- (عن عمران بن حصين رضي الله عنهما، أن النبي صلی الله عليه وسلم قال لرجل "هل صمت من سرر هذا الشهر شيئاً؟" قال: لا، قال رسول الله صلی الله عليه وسلم: "إذا أفرطت من رمضان، فصم يومين مكانه") (5).

الشّاهد : هل صمت من سرر هذا الشهر.

---

(1) صحيح مسلم، كتاب الصيام، 20. باب: أي يوم يصمّ في عاشوراء، حديث رقم (134).
(2) المصدر نفسه، 12. باب: كان النبي صلی الله عليه وسلم أجدّ الدّاء بالخير من أربع المرمّلة، حديث رقم (130).
(3) المصدر نفسه، 21. باب: جواز العمرّة في أشهر الحج، حديث رقم (140).
(4) المصدر نفسه، كتاب الصيام، 277. باب: صوم سرر شعبان، حديث رقم (111).
(5) المصدر نفسه، كتاب الصيام، 277. باب: صوم سرر شعبان، حديث رقم (111).
الفصل السادس

كتيارات العدد

المبحث الأول: كم الاستفهامية
المبحث الثاني: كم الخبرية
المبحث الثالث: كذا ووضع وكيت وذيت
المبحث الأول
كم الاستفهامية

المطلب الأول : إعراب كم الاستفهامية

تعترض كثير من علماء النحو لإعراب كم الاستفهامية، ومن هذه الآراء:

(كم) "استفهامية" أي : بمعنى أي عدد فالاستفهام بها عن كمية الشيء، وأجاز الكوفيون جمعه مطلقًا وبعضهم إن كان السؤال عن جماعات لا عن عدد من الأحاد ككم.

وعلى الأول فالمشهور محمد ظهور من كما هو ظاهر المتن لأن الجار لكم عوض عنها، وقيل:

يجوز نحو: بكم من درهم أشتريت؟

إذا جرت كم بالإضافة كعبد كم رجلاً ضربت، وراء هذا التفصيل مذهبان؛ وجوب نصبه مطلقًا، وجوازه مطلقًا حملاً على الخبرية، وعليه حمل بعضهم: كم عمة ليك يا جرير؟ بالجر بناء على أنها في استفهامية للتهكيم.

ولغة تتميم نصب تمييزها المفرد حملاً على الاستفهامية، وحمل عليها: كم عمة بالنصب، والصحيح أن الجر هنا بالإضافة "كم" إليه لا بمقدرة كما نقل عن الكوفيون(1)، لكن ربما يؤديهم ما مر من كثرة جره بها نحو: وكم من ملك، وشرط وجوب الجرّ اتصاله بها فإن فصل منها بأحد الظرفين أ ختير نصبه، ويجوز الجرّ كقوله:

كُمُ بَجْرٌ مُقْرَفٌ نَالَ الْعَلْيٍّ وَكَرِيمٌ بَعْلُهُ فَقَضَّ عَدَمًا (١)

بجر "مقرف" والمراد به من ليس أصيلاً من جهة الأب إذ هو من أبوه عجمي، وأمه عربية، أو بهما معًا ككم عندي من الناس رجلاً، أو بجملة كقوله:

كُمُ نَالْيَ مِنْهُوُمُ فَضْلًا عَلَى عَدَمٍ (٢)

وجب نصبه لتعذر الإضافة حينئذ حملت على الاستفهامية، والفصل مطلقًا خاص بالضرورة.

فإن قدمهما جار ففصلهما جر ولا فإن كل شيء بهما عن الحدث، أو الظرف فنصب على المصدرية أو الظرفية ككم ضربة، أو يوماً ضربت، وإن كني بهما عن الذوات فإن لم يلهم ففعل

---

(1) شرح الخضري ، ج 2 ص (٢٨٤-٨٨٨).
(2) قاله : أبو بـ زـنـ، الكتاب ٣٣٧/١، شرح المفصل ١٢٩/٤، وإملاءة من ص ٣٠٣، المقضب (٣٢/٦).
(3) ديوان الطامي من ص ٦ الكتاب ٢٥٩/١، والإملاءة من ص (١٠٥)
كمم رجل عندي؟ أو كان لازم كمم رجلًا قام؟ أو م.getFile(0.9)عضاً رافعاً لضميزه كما كمم رجل ضرب زيداً؟ أو لسببهم كمم رجل ضرب أبوه زيداً؟ أو أخذ مفعوله كمم رجل ضربت زيداً؟ عندن
فهما في ذلك كل مبتدين ، وما بعدهما خبر وإن كان متعذرأ لم يستغل شبيه كمم عبد الملكت
فهما مفعولان ، أو استغل بضميرها أو سبيها كمم رجل ضربته ، أو ضربت عبيده فاشتغال ،
ويفترقان في أن تميز الاستقامة مفرد على الأصح وأصله اللئسم ، ويفصل منها في السعة ،
وفي الخبرية يجوز مفرداً وجمعًا ، وأصله الجر ولا يفصل إلا ضرورة كمار كمر كل ذاك ، وفي
أن الخبرية تدل على التكثير ، وتختص بالمضاي فلا يجوز كم غلمان ساملكم؟ والكلام معها
يحتمل الصدق والكذب ، ولا تستدعي جواباً ، ولا يقتربن البند منها بالهمزة بخلاف الاستقامة
في الجمع).)
(والكتابات هي "كم" الاستقامة ، تقول كم نبدأ ملكت ؟ كم مفعول مقدماً ، وعبداً تميز واجب
اللئسم والإنجاز ، وزعم الكوفي أنه يجوز جمعه فتقول : كم نبدأ ملكت ، وهذا لم يسمع ، ولا
قياس يقتضيه ) .
ومما سبق نلاحظ أن ما ذهب إليه ، ابن هشام في كتابه شرح شذور الذهب ، من أن تميز كم
الأستقامة ، واجب اللئسم والإبراز ، وأنه لا يجوز جمعه ، هو الأرجح .
(هذه ألفاظ يكين بها عن العدد ولهذا أردف بها باب العدد ، أما "كم" فاسم لعدد مبعد الجنس
والنمراد ، وهي على قسمين : استقامة بمعنى أي عدد ، وخبرية بمعنى عدد كثير) .
ذهب الكوفي إلى أن "كم" مركبة ، وذهب البصريون إلى أنها مفردة موضوعة للعدد ، يورد
أبو البدار الأبراز في كتابه الإنصاف في مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين ، هذا
الخلاف منفصلاً ، حجاجهم وأراءهم بقوله :
(أنا الكوفيون فاحتجوا بأن قالوا : إنما قلنا ذلك لأن الأصل في "كم" : ما ، زيدت عليها الكاف
لأن العرب قد تصل الحرف في أوله وأخوه ، فما وصلته في أوله نحو : "هذا وهذا" وما
وصلته في آخره نحو قوله تعالى : "قل زَبَّا إِنما تُزِيدُونَ ما يُوَعَدُونَ " (1) فذلك ها هنا زادوا
الكاف على ما" فصارت جمعاً كلمة واحدة ، وكان الأصل أن يقال في "كم" ملك : كما ملك
إلا أنه لما كثرت في كلامهم ، وجرت على ألسنتهم ، حذفت الألف من أخراً ، وسكتت ميمها

1) شرح النثر، ج 2، ص (885-88).
2) شرح شذور الذهب، في معرفة كلام العرب، عبد الله جمال الدين بن يوسف بن هشام الأصعاري، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، بدون تاريخ، ص (55).
3) "حذف الألف" في شرح الأصولي على ألفية ابن مالك، دار الفكر بيروت لبنان، 1432هـ، 2000 مجم 4، ص (151-152).
4) سورة المؤمنون الآية (92).
، كما فعلنا في "لم" فصار "كم مالك" والمعنى: كأي شيء مالك من الأعداد، والدليل على ذلك قولهم "كأتي من رجل رأيت" أي: كم من رجل رأيت، ونظير "كم": لم فإن الأصل في "لم"، كما زيدت عليها اللام، فصارتا جميعاً كلمةً واحدة، وحذفت الألف، لكثرة الاستعمال، وسُكنت ميمها، فقالوا: لم فعلت كذا؟ قال الشاعر:

يا أبا الأسود لم أسلمنتي
لهوم طاقات وذكر.

وزيادة الكاف كثيرة، قال الله تعالى: "فاطر السماوات والأرض جعل لكم من أنفسكم أزواجًا"، ومن الألف "أزوجاً" يذكرُكم فيه ليس كمثلي شيئ، وهو السَّمَعَ الـبَصِيرُ".

وقال الزارع:

لواحق الأقرباب فيها كالمقَنع.

وأما البصريون فاحتجوا بأن قالوا: إنما قلنا إنها مفردة لأن الأصل فيها هو الإفراد، والتركيب فرع، ومن تمسك بالأصل خرج عن المطالبة بالدليل، ومن عدم عن الأصل افترى إلى إقامة الدليل، لدعوته على الأصل، وأما الجواب عن كلمات الكوفيين: لم قولهم أن الأصل في "كم": ما زيدت عليها الكاف، فلنا هذه مجرد دعوى من غير دليل ولا معنى وقولهم إن العرب قد تصل الحرف في أوله نحو هذا، إنما جاء قليلاً على خلاف الأصل لدليل دل عليه، ففيه فيما عدا على الأصل، ولا يدخل هذا في القياس فيقاس عليه.

وأما قولهم: كان الأصل أن يقال في "كم مالك"، كما مالك، إلا أنه لما كثر في كلامهم وجرى على ألسنتهم، حذفت الألف من آخره، لكثرة الاستعمال، وسكنت الميم كما فعلوا ذلك في ل، قلنا: لا نسلم أنه يجوز إسكان الميم في لم في اختيار الكلام، وإنما يجوز ذلك في الصدورة، فلا يكون حجة كما قال الشاعر:

يا أبا الأسود لم أسلمنتي
لهوم طاقات وذكر.

فسكن لم بالصدورة تشيبيها لها بما يجي من الحروف على حرفين، الثاني منها ساكن، فلا يكون فيه حجة، ثم لو كان الأمر كما زعمتم، وأن "كم" ك"لم" لوجب أن يجوز فيها الأصل، كما يجوز الأصل في "لم" فيقال: "كما مالك" كما يقال: "لم فعلت"، وأن يجوز فيها الفتح مع الألف، كما يجوز في "لم"، فيقال: "كم مالك" كما يقال: "لم فعلت"، وأنه يجوز فيها هاء الوقف فيقال: "كما"، كما يجوز في "لم" "هاء السكت فيقال: "لما"، فلما لم يجز ذلك دل.
على الفرق بينهما، وأما قوله تعالى: "ليس كمثله شيء، وهو السميع البصير" (1)، فلا نسلم أن الكاف فيه زائدة لأن "مثلك" هنا بمعنى "هو" فكأنه قال: ليس كهوي شيء، والمثل يطلق في كلام العرب ويراد به ذات الشيء، يقول الرجل منهم: "مثلي لا يفعل هذا"، أي: أنا لا أفعل هذا، ومثلي لا يقبل من مثلك، أي أنا لا أقبل منك، قال الشاعر:

يا عاديي ذِعني من عذلكم *** مثلي لا يقبل من مثلكمُ (2).

أي: أنا لا أقبل منك، بل لو قلنا أن الكاف هنا زائدة لما امتدح، لأن دخول الكاف هنا كخروجها، أما نرى أن معنى قوله تعالى: "ليس كمثله شيء، وهو السميع البصير" (3)، ومعنى: ليس مثله شيء، واحد، وقول الراجز:

لواحق الأفراد فيها كالمقت. (4).

بخلاف الكاف في "كم" فإن الكاف في "كم" ليس دخولها كخروجها، بل لو قلنا حذفها من الكلام، لاختل فائدها، ولم تحصل الفائدة بها، ألا ترى قوله: "ما مالك" لا يفيد ما يفيد قوله "كم مالك" فدل على الفرق بينهما) (5).

"كم" اسم عدد مبدع من الجنس والمقدار، ليست مركبة خلاقًا، للكاسائي والقراءة، فإنها عندهما مركبة من كاف التَّشبيه و"ما" الاستفهامية محدودة الألف، وسكت ميمها لكثره الاستعمال.

و "كم" لها قسمان: استفهامية وخبرية، أما الاستفهامية فلا خلاف في اسميتها، وأما الخبرية فذُهب بعض النحويين إلى أنها حرف، والصحيح أنها اسم، ودليل اسميتها واضح) (6).

"كم" من كتابات العدد، ولكونها مبهمة تحتاج إلى تميز، وهي مبنيَّة على السكون، وهي من اللفظ التي لها الصداره، وتقع نعما ومنعوًنا، وتقسم إلى قسمين: 1/ استفهامية: يستفهم بها عن أي عدد، ويطلب بها جواب، والكلام معه إنشائي لا يحمل التصديق أو التكذيب، لا تختص بهزمن ولا يعطف على تميزها، والبدل منها يقترب بهمزة الاستفهام، وتحتاج إلى تميز، ولا يكون إلا مفرداً منصوبًا، ولو فصل بظفر أو جار ومجوز، وقد يحذف إذا دل عليه دليل أو علم، ويجوز جره بشرطين: أن يدخل عليها حرف

(1) سورة الشعرى الآية (11).
(2) الأبيات من السريع، وهو بلا نسبة في الصحاح في فقه اللغة - (1، 207).
(3) سورة الشعرى الآية (11).
(4) الأبيات من السريع، وهو لرضا في الديوان - (1، 206).
(5) الابتعاد في مسائل الخليج بين البحرين والكويت، لأبي الرياح بن الأنصاري، تحقيق د. جواد ميرز تحمس، مكتبة الخليجي القاهرة - (1، 206).
(6) الجني الثاني في حروف المعاني، الحسين بن قاسم المزاحي، ص. (1، 216).
جرّ، ولا يفصل عن التمييز فاصلًا، وحينئذً يكون التمييز مجريًا بمن مقدرة - وزعم الرجاء بالإضافة، ويجوز نصبه كما كان أصلًا.

إعرابها:.

تعرب حسب موقعها، فهي في محل رفع مبتداً، إذا تلاها فعل لازم أو متعدّ أخذ مفعوله، أو
شبيّة جملة، نحو: كم طالباً ذهب؟ كم طالباً تحدث؟ كم طالباً في الفصل؟ ومفعول فيه
في نحو: كم يوماً أقترب؟ أو مفعول مطلق في نحو: كم دورة دارت سفينة الفضاء؟ أو خبر
منصب في نحو: كم ديناراً كان رأتك؟ أو مفعول به في نحو: كم كتاباً قرأته؟(1).

 ومن خلال ما سبق من آراء يذهب الناظر إلى أن "كم" اسم مفرّد مبني على السكون، وهذا ما
ذهب إليه الحسن المرادي في كتابه، الجنيّ الذاتي في حروف المعاني.

وردت "كم" الاستفهامية في صحيح مسلم في المواضع التالية:

1 - (أخبرنا زهير عن أبي إسحاق، قال: سألت زيد بن أرقم: كم غزوت مع رسول الله صلّى الله
عليه وسلم؟ قال: سبع عشرة(1).

الشاهد في الحديث: كم غزوت مع رسول الله صلّى الله عليه وسلم؟

كم: اسم مبني على السكون، في محل نصب مفعول به مقدم.

2 - (عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، أنه قال: سألت عائشة زوج النبيّ صلّى الله عليه وسلم: كم
كان صداق رسول الله صلّى الله عليه وسلم؟ قالت: كان صداقه لأرجله ثنتي عشرة أوقية
ونشأ، قالت: أندري ما النش؟ قالت: قلت لا قلت: نصف أوقية(3).

الشاهد في الحديث: كم كان صداق رسول الله صلّي الله عليه وسلم؟

كم: اسم مبني على السكون، في محل نصب خبر كان.

3 - (حدثنا إباس بن سلمة عن أبيه، قال: خرجنا مع رسول الله صلّي الله عليه وسلم في غزوة
فاصابنا جهد، حتى همّنا أن ننحر بعض ظهروا، فأمر نبي الله صلّي الله عليه وسلم
فهمينا مزاودنا، فبسطنا له نطاعا، فاجتمع زاد القوم على النطع، قال: فتطاولت لأحزره كم
هو؟ فحزره كريضة العنز، ونحن أربع عشرة مائة، قال: فأكلنا حتى شعبنا جميعاً، ثم
ً حشونا جربنا(4).

(1) المصدر نفسه، كتاب النقطة، باب استحباط خلط الأزرو إذا قلت، والمواضيع فيها، حديث رقم (1729).
(2) المصدر نفسه، كتاب النقطة، باب استحباط خلط الأزرو إذا قلت، والمواضيع فيها، حديث رقم (1426).
(3) صحيح مسلم، كتاب المجلل، باب الصداق ووجاز كونه تعليم آراء وآيات حديث، وغير ذلك من قليل وكثير. واستحباب كونه خمسة أمة، دونه لم لا
(4) المصدر نفسه، كتاب النقطة، باب الاستحباط، خلط الأزرو إذا قلت، والمواضيع فيها، حديث رقم (1729).
الشاهد في الحديث: كم هو؟

كم: اسم مبني على السكون، في رفع مبتدأ.

4- (عن ابن عمر، قال: دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم البيت، ومعه أسامة وبلال
وعثمان بن طلحة، فأجهاوا عليهم الباب طويلاً، ثم فتح، فكنت أول من دخل، فلقبوا بلالاً
فقالت: أي صنّى رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فقال: بين العمودين المقدمين، فنسبت أن
أساله: كم صنّى رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ (1).

الشاهد في الحديث: كم صنّى رسول الله صلى الله عليه وسلم؟

5- (عن حذيفة، قال: كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: أحسنوا لي كم يلفظُ
الإسلام" قال، فقلنا: يا رسول الله! أتخاف علينا ونحن ما بين السوادة إلى السبعمائة؟ قال:
"إذن لا تتدرون، لعلكم أن تبتلوا" قال، فتابتنا، حتى جعل الرجل منا لا يصلي إلا سراً.) (2).

الشاهد في الحديث: أحسنوا لي كم يلفظ الإسلام؟

6- (عن أبي هريرة: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "إذا نودي للصلاة أدي الشيطان له
ضراء حتى لا يسمع التذانين، فإذا قضي التذانين أقبل، حتى إذا ثُبِب بالصلاة أدي، حتى
إذا قضى التذويب أقبل، حتى يخطر بين المرء نفسه، يقول له: اذكر كذا واذكر كذا لما لم
يكن يذكر من قبل، حتى يظل الرجل ما يدري كم صنّى؟ (3)

الشاهد في الحديث: حتى يظل الرجل ما يدري كم صنّى؟

7- (أخبرني أبو الزبير، سمع جابر يسأل: كم كانوا يوم الحديبية؟ قال: كنا يوم الحديبية
فبايعناه، وعمر آخذ بيده تحت الشجرة، وهي سمرة، فبايعناه، غير بعد قيس الأنصاري
اختبا تحت بطن بعيرة.) (4).

الشاهد في الحديث: كم كانوا يوم الحديبية؟

8- (عن عبد الله بن الصلامت، قال: قال أبو ذر: ... وقال أيضا في حديثه: قال فجاء النبي
صلّى الله عليه وسلم فطاف بالبيت وصنّى ركعتين خلف المقام، قال فأتيته، فإني لأول الناس
حياء بتحية الإسلام، قال قلت: السّلام عليك يا رسول الله! قال: "ولائك السّلام، من أنت"،
وفي حديثه أيضا: فقال "منذ كم أنت هنا؟" قال قلت: منذ خمس عشرة.) (5).

---

(1) المصدر نفسه، كتاب الحج، (1349)。
(2) صحيح مسلم، كتاب الإيمان، (149)، (267)。
(3) المصدر نفسه، كتاب الصلاة، (18)، (8)。
(4) المصدر نفسه، كتاب الإثارة، (8)。
(5) المصدر نفسه، كتاب فتاوى الصحابة، (2)。

الشَّهَادُ في الحديث: منذ كم أنت هنا؟
9 (عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "تبلغ المسألك إهاب أو يهاب.")
10 (حدثني معاذة، أنه سألت عائشة رضي الله عنها: كم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي صلاة الضحى؟ قال: أربع ركعات، وزيد ما شاء).
11 (عن قتادة، حدثنا أنس بن مالك، أن نبي الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه بالزُّواراء قال: والزُّواراء بالمدينة عند السوق والمسجد فيما تُمِّن، دعا بقدح فيه ماء، فوضع كفه فيه، فجعل ينبع من بين أصابعه، فتوضاً جميع أصحابه، قال قلت: كم كانوا؟ بابا حمزة. قال: كانوا زهاء الثلاث مائة). (3)
12 (عن أبي سلمة، أنه قال: سألت عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم، فقلت لها: في كم كفَّن رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فقالت: في ثلاثة أثواب سحولية). (4)

الشَّهَادُ في الحديث: في كم كفَّن رسول الله صلى الله عليه وسلم؟

---
(1) المصدر نفسه، كتاب الفقه وأصول الفقه، 15-18- ياب في مكي، المدينة وعمرتها قبل الساعة، حديث رقم، (403).
(2) صحيح مسلم، كتاب الصلاة 13-18- ياب، أبطاء أ selvage، 18-18- مسلم النبي صلى الله عليه وسلم، واصل على المحافظة عليها، حديث رقم، (719).
(3) المصدر نفسه، كتاب الفضائل 32-18- ياب في معجزات النبي صلى الله عليه وسلم، حديث رقم (227).  
(4) المصدر نفسه، كتاب الجنائز 13-18- ياب في كف النعيم، حديث رقم (41).
المبحث الثاني: تمييز كم الاستفهامية:

(هذه ألفاظ يكمن بها عن العدد ولذا أردف بها باب العدد، أما "كم" فاسم لعدد مهب الجنس والقدر، وهي على قسمين: استفهامية بمعنى أي عدد، وخبرية بمعنى عدد كثير، وكل منهما يفتقر إلى تمييز: أما الأولى فمشتقة من "كم" مثلاً "كمينت عشرين" ككم شخصاً سماً" أما الإفراد فلازم مطلقًا خلافًا للتكوينين فإنهم يجوزون جمعه مطلقًا، وفصل بعضهم فقال: إن كان السؤال عن الجماعات - نحو كم غلماً لك إذا أردت أصنافًا من الغلما - جاز، وإلا فلا، وهو مذهب الأخقش، وأما التمسب ففيه أيضًا ثلاثة مذاهب: أحدها أنه لازم مطلقًا، والثاني ليس بلازم بل يجوز جره مطلقًا حماً على الخبرية، وإليه ذهب الفراء والرَّجُل والسِّيرافي، وعليه حمل أكثرهم:

كم عمة لك يا جريزة وخالة؟(1)

والثالث أن لازم إن لم يدخل على كم حرف جر، وراجم على الجر إن دخل عليها حرف جر، وهذا هو المشهور، فيجوز في كم درهم أشترتي، التمسب وهو الأرجح، والجر أيضاً و فيه قولان: أقدمه أنه مضمورة كما ذكر وهو مذهب الخليل سيبويه والقراء وجماعه، والثاني أنه بالإضافة وهو مذهب الرَّجِل؟(2)

التمسب بكم إذا كان استفهامًا:

قولهم: كم رجل عندك؟ أراد رب رجل عندك؟ فإذا فصلت نصبت، فقلت: كم عندك رجلاً؟

إذا رجاء:

تئوم سنانًا، وكيد دونه من الأرض محدودًا غازها؟(3)

أراد: كم محدود من الأرض غازها؟ فإما فصل نصبت، وقال آخر:

كم بجود مغرف نال الغلي وكرم بحبل قد وضعه؟(4)

بجر "مغرف" والمراد به من ليس أصيلاً من جهة الأب إذ هو من أبوه عجمي، وأمه عربية، أو بهما معاً، وكقول القطاقي:

كم نائب مهنمو فضلًا على عذم؟(5)

(1) حافظة الصبيان على شرح الأشماني على ألفية ابن مالك، ج 4، دار الفكر بيروت، 1424هـ-2003م، ص(1519).
(2) المرجع نفسه، ص(153/154/155/156).
(3) الكتب 289/1، والفيض 2006/263، والإصلاحات 2006/3/2).
(4) قائله: أسن بن زينب، الكتب 296/1، شرح الفضل 199/12/11، والإصلاحات 2006/3/2).
(5) ديوان القطاقي ص 6، الكتب 295/1، والفتح 2006/3/210، والإصلاحات 2006/3/2).
أرادَ: كُنْ فضَّلُ نَالْنِي مِنْهُم فَلَما فَصلَ نصْبًا، وَتَقُولُ فِي الخَيرِ، كَمْ رَجَلٍ أَتَاكَ، وَكَمْ رَجَلٍ.

لَقيتْ؟ قَالَ الشَّاعِرُ:

كَمْ مُلُوكٍ بَذَ مُلَكُهُمَّ وَتَعُمَّ سُوَقةً نَأْدِوا١

إِنْ شَنتْ رَفْعَهُ، كَمْ رَجَلٍ عَنْكَ، كَأَلْكَ قَلْتَ: رَجَلٌ عَنْدَكَ، وَلَمْ تَلْتَغَّتْ إِلَى كَمْ، وَأَمَا قَولُ الشَّاعِرُ:

عَلَى أَنْثِيٍّ، بَعْدَ مَا قَدْ مَضَى ثَلاَثُونُ لِلْهِجْرِ حَرَّالْكَ مُمَيِّلا٢

يِذْرُنِكَ حَنْينَ العُجُولَ وَتَّنَجُّحَ الحَمَامَةَ، تَدْعُو هَدْيَاهُ(3)

أَرادَ: ثَلاَثُونُ حُوْلًا كَمَلًا، لِلْهِجْرِ، فَفَصِّلَ(4).

(وَبِجُوزٍ لِكْ جُرٍّ تَمِيِّزَ كَمْ الْإِسْتَفْهَامِيَةٍ؟ وَذَلِكَ مَشْرَوعٌ بَعْدَ مَرْأَٰتٍ:

أَحْدَهَا: أَنْ يَدْخِلُ عَلَيْهَا حَرَفٌ جَرّ.

الثاني: أَنْ يُؤْمِنِيْزَهَا إِلَى جَانِبِهَا، كَكُلْكَ: بَكَّمْ درَهْمٌ אًشْرَيْتِ?

وَعَلَى كَمْ شَيْخٌ اسْتَغْلَتْ؟ وَالْجَرّ حَينِئذٍ عَنْدَ جُهُورِ التَّحْوِيَّينِ بَيْنَ مَضْمَرَةٍ، وَالْمُقَدَّرُ: بَكَّمْ مَنْ درَهْمٍ؟ وَعَلَى كَمْ مِنْ شَيْخٍ؟(5).

( كَمْ: عَلَى وَجَهِينِ: خَبَرَةً بَعْمَى كَثِيرٍ، وَالْإِسْتَفْهَامِيَةُ بَعْمَى أَيْ عَدَدٍ.

وَكَيْشَرَكَانِ في خَمْسَةٍ أَمْوَرٍ: الْأَسْمَى، وَالْإِبْلَاءِ، وَالْإِفْتقَارِ إِلَى الْتَمْيِيزِ، وَالْبَنَاءِ وَلَزْوَمُ الْتَصْدِيرِ،

وَأَمَّا قُولٍ بِعَضْعِهِمْ فِي قُوَّةٍ تَعَالَى: "أَلَمْ يِقْرَأْنَكُمْ أَهْلَكُنَا قَبْلُهُمْ مِنْ الْقْرَونِ أَنْ هُمْ إِلَيْهِمْ لَا يِبْغَيْعُونَ"(6): أَبْدَلتَ أَنْ وَسُلِّتْهَا إِلَى "كَمْ"، فَمَرْدِدَ بِإِنْ أَمَلَ عَامِلُ هُوَ عَامِلُ المِنْدَلَ مِنْهُ، فَإِنْ قَدَرَ عَامِلُ المِنْدَلَ مِنْهُ بِرَوْا فَكَمْ لَهَا الصَّدْرُ، فَلا يَعْلَمُ فِي مَا قَبْلَهَا، وَإِنْ قَدَرَ أَهْلَكْنَا فَلا تَسْلُطُ لَهُ فِي

الْمَعْنَى عَلَى المِنْدَلَ وَالْصَّوْابَ أَنْ كَمْ مَفْعُولٌ لَأَهْلَكْنَا، وَالْجَلَّةُ إِمَّا مَعْمَوَّاتُ لِبِرَوْا عَلَى أَنْهُ عَلَّقَ عِنْ العَمْلِ فِي الْلِفْظِ، وَأَنْ وَسُلِّتْهَا مَفْعُولًا لَأَجْلِهِ، وَأَمَّا مَعْتَرِضَةً بِبَيْنِ "بِرَوَا" وَمَا سَدَّ مَسْدَعَ مَفْعُولِهِ وَهُوَ أَنْ "وَسُلِّتْهَا وَكَذَا قُولٍ إِنْ بَعْضُهُمْ مَفْعُولُ فِي قُوَّةٍ تَعَالَى: "أُلُوْمُ يِهْدُ لُهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا"(1)

إِنْ كَمْ فَايِلٌ مَرْدِدْ بِأَنْ "كَمْ لَهَا الصَّدْرُ" وَقَوْلُهُ إِنْ ذَلِكَ جَاءَ عَلَى لَغْةٍ رَدْيَةٍ حَكاَّا

الأَحْكَامِ عَنْ بِعْضِهِمْ أَنْ يَقُولُ: "مَلِكَتْ كَمْ عَيْبٌ فَيْخْرُجُهَا عَنِ الْمِسْتَرِيَّةٍ، خَطأً عِظِيمًا، إِذْ
خرج كلام الله سبحانه على هذه اللغة وإنما الفاعل ضمير اسم الله سبحانه، أو ضمير العلم أو الهدى المدلول عليه بالفعل، أو جملة "أهلنا" على القول بأن الفاعل يكون جملة إما مطلقاً أو بشرط كونه مقتضبه بما يعلق عن العمل والفعل قليلاً نحو: "ظهر لي أقام زيد" وجوز أبو البقاء كونه ضمير الإهلاء المفهوم من الجملة، وليس هذا من المواطن التي يعود الضمير فيها على المتاخر.

ويفترقان (١) في خمسة أمر: 
أحدهما: أن الكلام مع الخبرية محتمل التصديق والتذكير، بخلاف الاستفهامية.
الثاني: أن المتكلم بالخبرية لا يستدعى من مخاطبه جواباً بأنه مخبر، والمتكلم بالاستفهامية يستدعى لأنه مستخير.
الثالث: أن الاسم المبدل من الخبرية لا يقتن بالهمزة، بخلاف المبدل من الاستفهامية، ويقال في الخبرية "كم عبيد لي خمسون بل ستون" وفي الاستفهامية كم مالك أعشرون أم ثلاثون.
الرابع: أن تميز "كم" الخبرية مفرد أو مجموع، تقول: "كم ملك" و "كم عبيد ملك".

قال:

(٢) كم ملوك بذ ملكهم، وتعني سؤقة بادوا.

وقال الفزيلق:

(٣) كم عمّة لك يا جزير وخلاة، فدعا قد حلبت على بشرى، ولا يكون تميز الاستفهامية إلا مفرداً، خالقاً للكوفين.

(١) أي: كم الخبرية وكم الاستفهامية.
(٢) لم يسم قائل البيت ينعي معطوفاً على ملك.
(٣) ديوان الفزيلق ٤٥١ وسبيبة ٢٣٢ وابن عقيل ١٠٥ وابن عقيل ٣، والشعري: أعجاف في رسغ الجمل من كثرة الجمل أو في رسغ الرجل من كثرة الرسغ، وفصل: جمع شراء، وهي الفعلة الحامل في شهرها العشير.
(٤) منحي اللبيب عن جزء الأدب، جمل الدين بن هشام الأنصاري، ت. الدكتور مازن المبارك، محمد علي خمد الله، راجعه سعيد الأفغاني، دار الفكر بيروت ١٩٨٥ م، ط ٨، ص(٢٤٨ - ٢٤٨).
الفصل الثاني
كم الخبرية

المبحث الأول: إعراب كم الخبرية

كم من كتابات العدد، ولكنها مبهمة تحتاج إلى تمييز، وهي مبنية على السكون، وهي من الألفاظ التي لها الصدارة، وتتبع نعتا ومنعوتا، وتقسم إلى قسمين:

خبرية

يكمن بها عند العدد الكثير في مقدم الافتخار والتعظيم - أو العدد القليل بقرينة - لا يطلب بها جواب، والكلام معها خبري يحتمل التصديق أو التكذيب، تختص بالزمن الماضي، وجوز العطف على تمييزها ب"لا" نحو: كم تمييز درست لا تمييز ولا تمييزين، والبدل منها لا يقترن بهمزة، وتمييزها مفرد مجرور بالإضافة أو بين محدودة وجوياً، أو مجموع مجرور، وإذا فصل التمييز بشبه جملة - ولا يكون إلا في الضرورة - يقي مجرورا، وجوز نصبه حملاً على تمييز الاستفهامية، أو جر بحرف جر، أمّا قول الفردوزي:

"كم عمّة يا جيرخ وخلاة فذعاء قد خليلة عليّ عشاعر"

فقد روي تمييز كم عمة منصوبًا وهي استفهامية، وزوي تمييز كم عمة مجروراً وهي خبرية، كما روي تمييز كم عمة بالرفع وحين تمييز التقدير استفهامية، والتمييز منصوب محدود، أو خبرية والتمييز مجرور، ويكون إعرابها حينئذ ظرفًا في محل نصب متعلق بحلب، أو مفعولًا مطلقًا، عامله، حلبي، كما يكون إعراب عمة مبتدأ، ولك جار ومجرور متعلق بمحدود نعت، وجملة قد حلب في محل رفع خبر المبتدأ، وفذعاء صفة للخلاء، وقد حذف منها ما ثبت لعمه، وحذف من عمة ما ثبت لخلاء فأصل الكلام: عمةلك فذعاء ولا خلاة لك فذعاء.

وإليك ملخص إعراب كم استفهامية أو خبرية:

كم إذًا ولايها فعل ناقصًا، خاصة بكم" الاستفهامية، فهي خبره.

وإذا ولايها فعل متعدّ، لم يستوف مفعوله - فهي مفعول به.

وإذا ولايها فعل متعد أستوفي مفعوله، فهي مبتدأ.

وإذا ولايها فعل لازم أو لم يلها فعل، فهي مبتدأ.

وإذا ولايها ظرف زمان أو مكان - فهي مفعول فيه.

وإذا ولايها مصدر - فهي مفعول مطلق.
وإذا وليها فعلٌ متنعٌ إلى إناثٍ - فهي مفعول به ثانٍ (١).

(تمييز الخبرية واجب الخفض وتمييز الاستقهامية منصور بجوز جرح مطلقاً خلافاً للقراءة والزجاج وابن السراج وأخرون، بل يشترط أن تجر "كم" بحرف جر؛ فحينئذ يجوز في التمييز وجانب النصب وهو الكثير، والجر خلافاً لبعضهم، وهو بمنضمرة وجوياً، لا بالإضافة خلافاً للزجاج.

ونلخص أن في جر تمييزها أقوال: الجواز، والمنع، والتفصيل فإن جرت هي بحرف جر نحو 

"بكم درهم إشتريت" جاز، ولا فلا.

ورفع قوم أن لغة تميم جواز نصب تمييز "كم" الخبرية إذا كان الخبر مفرداً، وروى قول الفردق: 

كم عمة يا جربى وحالة
فدعاه قد حَلَّتُ على عشاري (٢)

الخفض على قياس تمييز الخبرية، وبالنصب على اللغة التميمية، أو على تقديرها استقهامية استفهام تهمك، أي أخريت بي بعد عمائاك وخلاياك اللائي كن يخدممني فقد نسيته، وعليهما فكم : مبتدأ خبره "قد حَلَّت" وأفرد الضمير حملًا على لفظكم وبالرفع على أنه نبتدأ وإن كان نكره اكونه قد وُصفَ بـ "لك" وفداءуг محدودة معدل عليها بالمنكروة؛ ؛ ليس المراد تخصيص الخالة بوصفها بالفداءك كما حذف "لك" من صفة خالة استدلالاً عليها بـ "لك" الأولى والخبر "قد حَلَّت" ولابد من تقديم قد حَلَّت أخرى ؛ لأن المخبر عنه في هذا الوجه متعدد لفظًا ومنعني، ونظيره "زينب وهند قامت" وكم على هذا الوجه : ظرف أو مصدر، وتمييزه محدود، أي كما وقتٍ أو حَلَّية (٣).

المبحث الثاني : تمييز كم الخبرية

(وأما الثانية وهي الخبرية فمميزها يستعمل تارة كمميز عشرة فيكون جمعاً مجزوراً، وثارة كمميز مائة فيكون مفرداً مجزوراً. وقد أشار إلى ذلك بقوله:
(واستعملنها مخبراً كعشرة، أو مائة ككم رجال أو مزة)

ومن الأول قوله:

كم ملوك باد ملكهم (1)

ومن الثاني قوله:

وكم ليلة قد بينها غيرو آله (2)

وقوله:

كم عمئة الله يا جزير وخلالة *** قد عاد قد حلت علي عشتار (3)

ويروى هذا البيت بالنصب والرفع أيضاً أيضاً: أتا اللد صقيل إن لغة تميم نصب تمييز الخبرية إذا كان مفرداً، وقال على تقديري استفهامية استفهامه تهمك: أي أخبرني بعد عمتك وخلاصك اللاتي كنتي خدمتي فقد نسيتيه، وعليهما فك مبتدا خبره قد حلت، وأفرد الضمير حمايا على لفظك ك، وأما الرفع فعلى أنه مبتدا لأن كان نكرة لأنها قد وصفت بك، وبدعاء محدوسة مدلول عليها بالمذكورة، كما حذفت لك من صفة خالة مدلولاً عليها بك الأولى، والخبر قد حلت، ولا بد من تقدير قد حلبت أخرى، لأن الخبر عنه حينئذ متعدد لفظاً ومعنى نظير زينب وهم قامت، وكم على هذا الوجه ظرف أو مصدر والتيميز محدود، أي كم وقت أو حيلة.

الأول: إفراد تمييز الخبرية أكثر وأصح من جمعه، وليس الجميع بشاش كما زعم بعضهم.

الثاني: الجر هنا بإضافة كم على الصحيح إذ لا مانع منها، وقال الفراء أنه من مقدرة، ونقل عن الكوفيين.

الثالث: شرط جر تمييز كم الخبرية الاتصال، فإن فصل نصب حماماً على الاستفهامية فإن ذلك جائز فيها في السِّعَة، وقد جاء محرراً مع الفصل بظرف أو مجرور كفوله:

كم دُوْنَ ميّة مهايئًا بِهالِ نُهُا إذا تَيمَمُهَا الجُرُّيَتُ دُوَّالُ الجُلد (4)

(1) تمامه:

"كم خير، وملوك بالجمر ممزر، وفيه الشاهد: حيث جاء فيه المميز مجمعاً محرراً.

حاشية الصستان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، دار الفكر بروت لبنان 1424 م 4 ح، ص (1519).

" تمامه:

" ناحية الحلي من معنى اللقب" كم خير، وليلة مميز، وفيه الشاهد: حيث جاء فيه المميز مفرداً محرراً.

حاشية الصستان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، دار الفكر بروت لبنان 1424 م 4 ح، ص (1519).

(2) في فيه الشاهد: كم خير، حيث رويت بالجر - على اللغة المشهورة - إلى انكم ككم خيرية محاصرة على أنها استفهامية، بالرفع على أن المميز محدوسة، التدير، كم مرة أو كم ورفأ، يكون ارتفاع عمه على السماحة لأنك وصف.

حاشية الصستان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، دار الفكر بروت لبنان 1424 م 4 ح، ص (1520).

(3) في فيه، الشاهد: كم خيرية، ومؤنها معها، وفيه الشاهد: حيث تدل الرومية وما ألغى في ديوانه، كم خيرية، وموانع معها، وفيه الشاهد: حيث قاله ذو الرمية ولهما في ديوانه، كم خيرية، ومؤنها معها وفه الشاهد: حيث قاله ذو الرمية.

حاشية الصستان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، دار الفكر بروت لبنان 1424 م 4 ح، ص (1522).

(4) تمامه:
وقوله:

"كم بجُدَّ مَغْرِفٍ نَالَ الغَالَّةُ، وكَريِّمٍ بُخُلُّهُ قد وَضَعَتْ" (1)

وقوله:

"كم في بَنِي بَكر بن سَعْد سَيِّد ضَحَم الدِّسْبِيَة مَا وَاحِدٌ نَّافع" (2)

والصحيح اختصاصه بالشَّعر، ومثله فصل تمييز العدد المركب وشبهه، وقد مر، وذهب الكوفيين إلى جوازه في الاختيار، وقيل إن كان الفصل بناصع نحو: كم اليوم جائع أثاني، وكه بك مأخوذ حاجي جاز، وإن كان يبتُن لا يجوز، وهو مذهب بونس، فإن كان الفصل بجملة كقوله:

"كم نالني منهم فضلا على عَمْد" (3)

أو بظروف وجور مجرور معا كقوله:

تَوَلَّمْ سِناً وَكَمْ دُونَهُ من الأرض مَحْتَدُوبا غارَهَا" (4)

تعين النصب، قاله المصنف، وهو مذهب سيبويه.

الرابع: الاستفهامية والخبرية ينفقات في سبعة أمور ويفترقان في ثمانية أمور: فينفقات في أنهما اسمان، ودليله واضح، وأنهما مبنيان، وأنهما ينفقات في مميز لإبهامهما، وأنهما يجوز حذف مميزهما إذا دل عليه دليل خلافا من منع حذف تمييز الخبرية، وأنهما يلزمان القدر فلا يعمل فيها ما قبلهما إلا المضاف وحرف الجر، وأنهما على حد واحد في وجه الإعراب، فكم بقسمتها إن تقدم عليها حرف جر أو مضف فهي مجرورة، وإذا كانت كتابة عن مصدر أو ظرف فهي منصوبة على المصدر أو على الظرف، وإذا لم يلبها فعل أو ولبي وهو لازم أو رافع ضميرها أو سببها فهي مبتدا، وإن ولها فعل متدور لم يأخذ مفعولها فهي مفعولة، فإن أخذها فهي مبتدا، إلا أن يكون ضميرها يعود عليها فهي الابتداء.

والنصب على الاشتغال (5).

(1) قاله لات بن ريمان من قصيدة من المديح قالها لعبد الله بن زياد، وكم خيرية، ومعرف مميزه، وفيه الشاهد: حيث فصل بينهما بالمجرور.
(2) حاشية الصبيان على شرح الأصولونى على ألفية ابن مالك، دار الفكر بيروت لبنان 1424هـ، ص 513 (ص 3).
(3) قاله الفرقان، وكم خيرية: مبتدا، وفي بني بكر بن سعد خبرة، ويجب مميزه ومجرورة، وفيه الشاهد: حيث فصل بينهما في كم الخبرية بالمجرور.
(4) بالظرف.
(5) حاشية الصبيان على شرح الأصولونى على ألفية ابن مالك، دار الفكر بيروت لبنان 1424هـ، ص 513 (ص 3).
(6) حاشية الصبيان على شرح الأصولونى على ألفية ابن مالك، دار الفكر بيروت لبنان 1424هـ، ص 513 (ص 3).
واعلم أن ابن الحاجب ذكر أن "من" تدخل على مميز الخبرية بكثرة نحو: "وكِم من مَلِك في السماوات" (١) والاستفهامية بقلة أي وإن لم تُجَر، قال الله تعالى: "ملَّ يَيِّ إِسْرَائِيلَ كَم أَتَيْنَاهُ مِنْ آيَةٍ نِبَأً" (٢).

وليتطرق بالعدد المخفوف تمييزه، تمييز "كم" الخبرية، ويكون مفردًا أو جمعًا نكرة مجزورًا بإضافتها إليها أو بمن نحو: كم بلٍ أو بلادٍ أو من بلدٍ أو من بلادٍ، فتحيا خالد بن الوليد (٣).

(الفرق بين "كم" الاستفهامية وتمييزها و"كم" الخبرية وتمييزها من عشرة أوجه:

الأول: أن الأصل في تمييز الاستفهامية النصب وفي تمييز الخبرية الجر، وقد يختلف الحال في كل منهما.

والثاني: أن تمييز الاستفهامية يكون مفروداً لا غير وتمييز الخبرية يكون مفروداً ويكون جمعاً.

والثالث: أن الفصل بين الاستفهامية ومميزها جائز في سعة الكلام والفصل بين الخبرية ومميزها لا يقع إلا في الضرورة.

والرابع: أن الاستفهامية لا تدل على التكثير والخبرية تدل عليه، وفي كل منهما خلاف، ولكن ما ذكرناه هو مذهب الجمهور.

والخامس: أن الخبرية يعطف على تمييزها بغير تقول: كم رجل جامع لا رجل لرجلين.

والسادس: أن الاستفهامية لا تدل على التكثير والخبرية تدل عليه.

والسادس: أن الخبرية تختص بالماني مثل "رب" أما الاستفهامية فلا تختص فتقول: كم عبَّد سأملكه" على معنى الاستفهام.

والثامن: أن الخبرية يتوجه إليها التصديق والتكذيب بخلاف الاستفهامية.

والثامن: أن البند من الاستفهامية يقتصر بهمزة الاستفهام، بخلاف الخبرية فلا يقتصر البند منها بالهمزة.

العاشر: أن تمييز الاستفهامية يجب نصبه إذا فصل منها بطرف أو جار ومجزور كما هو أصله، فأما تمييز الخبرية فإنه إذا فصل منها بأحدهما — ولا يكون فصله منها إلا في الضرورة.

(١) سورة النجم الآية (٢٨).
(٢) سورة البقرة الآية (٢١١).
(٣) سورة الفجر الآية (٢٨). ٧٨٩٧٨٨(٣).
(٤) شرح الخضري، ج ٢، ص ٤٤٥، والقواعد الأساسية لغة العربية ص ٢٤٢(
(٥) ينظر: شرح شتر الذهبي في معرفة كلام العرب، ص ٤٦، والقواعد الأساسية لغة العربية ص ٢٤٢.
كما قدمنا - فإنه يجوز نصبه، وهو المختار حملًا على تمييز الاستفهامية وي 조금 جره أما بحرف الجر وأما بالإضافة على الأصل)\(^{1}\).

(وكلما ما تقع "من" بعد الخبرية، قال الله تعالى: «وكَمْ مِنْ قَرِينَةٍ أَهْلُكَنَا»\(^{2}\)، وقال تعالى: «وكَمْ مِنْ مَّلَكٍ فِي السَّمَاوَاتِ لَا تُغْنِي شَفَاعَتُهُمْ شَيْئًا إِلَّا مِنْ بَعْدِ أَنْ يَأْتَى الْلَّهُ لَمْ يَنَّشِئَ وَيَرْضَى»\(^{3}\)، وبعد الضمير إليها مفردًا حملًا على اللفظ نحو: كم جاءك، ومجموعًا حملًا على المعنى.

وإذا فصل بين الخبرية ومميزها نصب، كالمشاعر:

كم نالني منهم قضاهما على عددم\(^{4}\).

وقوله:

كم في بني سعد بن بكر سيّد ضنح الدشري ماجِدْ نفعه\(^{5}\).

وردت كم الخبرية في صحيح مسلم، في حديثين هما:

1- (عن جابر بن سمرة، قال: صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابن الدحاب، ثم أتى بدرس عري، فعقله رجل ركبه، فجعل يتوشح به، ونحن نتبعه، نسنا خلفه، قال فقال رجل من القوم: إن النبي صلى الله عليه وسلم قال: كم من عدي متعلق "أو مدلول" في الجَنَّة لابن الدحاب!" أو قال شعيبة "أبي الدحاب!"\(^{6}\).

2- (حديث عبد الرحمن بن أبي نعم، قال: سمعت أبا سعيد الخدري يقول: بعث علي بن أبي طالب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، من اليمن، بذئة في أديم مفروض، لم تحصل من رابعها، قال: فقسمها بين أربعّ نفر: بين عبيدة بن حصن، وألفرع بن حاسب، وزيد الخيل، والرابع إما عقيلة بن عائض، وإما عمارة، قال رجل من أصحابه: كما نحن أحق بهذا من هؤلاء، قال: فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: "لا تأمنوني؟ وأنا أمين من في السماء، يأتيني خبر السماء صباها ومساء" قال: قفام رجل غائر العينين مشرف

---

\(^{1}\) شرح قرآن الودى ويل الصوتي، ص (١٥٠ - ٢٢٢).

\(^{2}\) سورة الأغصان جزء من الآية (٤).

\(^{3}\) سورة الأعراف جزء من الآية (٣٥).

\(^{4}\) البيت الكامل المقصوم إكرام الكتاب ٤٣٠، واللمع لابن جني (٢٢٧).

\(^{5}\) البيت الفاردق المقصوم إكرام شرح ابن أبي جهيل٤٣٠، ويبني نسبة في الكتاب (١٦٢/٢).

\(^{6}\) ترجمة العلم في شرح الجمل، صدر الأفاضل القاسم بن الحسين الخوارزمي، تحقيق عادل محسن سالم العميري، ط ١٥، الأم الفري ١٤٩٨-١٩٨٣م، ح (٣٣)، ص (١٦٤ - ١٦٥).

\(^{7}\) صحيح مسلم، كتاب الطيّب، ٢٨ - باب ركب المصلي على الجنازة إذا الصرح، حديث رقم (٤٦٥).
الوجنتين ، ناشز الجبهة ، كث اللحية ، محلول الرأس ، مشمر الإزار ، فقال: يا رسول الله!
اتق الله. فقال: "ويلك! أو لست أحق أهل الأرض أن يتقى الله" قال: ثم ولي الرجل ، فقال
خالد بن الوليد: يا رسول الله! ألا أضرب عنقه؟ فقال "لا ، لعله أن يكون يصلي" ، قال خالد:
وكم من مصل يقول بلسانه ما ليس في قلبه..."(1).
الشَاهِد في الحديث : كم من مصل يقول بلسانه ما ليس في قلبه ، كم اسم مبني على السكون
في محل نصب مفعول به مقدم ، "من مصل" تمييز مجري بمن .

(1) المصدر نفسه ، كتاب الزكاة ، 2848 ، باب ذكر الخوارج وصفاتهم ، حديث رقم (164).
الفصل الثالث

cذا ، وكيت ، وذبت ، ويبع

المبحث الأول : كذا :

(وأما كذا فيجب نصب تمييزها ، ولا يجر بمن اتفاقاً، ولا بالإضافة خلافاً للКОفين لأن عجزها اسم إشارة لا يقبلها باعتبار أصله، وإن أمكن تغير حكمه بالتركيب .

أي جر تمييز كأي بمن أكثر من نصبه بل أوجبه ابن عصفور، ويمتنع بالإضافة لأن تنوينها مستحق التبوت لحكاية أصله.

فقوله: "الها صدر الكلام " أي فلا يتقدم عليها عملاً إلا المضاف، وحروف الجر، وحكى الفراء أن تقديم عامل الخبرية لغة بينها عليها إعرابها فاعلاً في قوله تعالى: "أو لى يهددهم كم أهل كنا" (1)، والتصحيح أن الفاعل ضمير المصدر أي الهادي أو الله ولا تخرج الآية على اللغة الزيدية وأما قوله تعالى: "فلم يزروا كم أهل كنا" (2) إنغ فكم فيه مفعول أهلنا، والجملة في محل نصب بئرها لتحليق عنها بكم، وأنهم إليه لا يرجعون، مفعول لأجله ليروا، وقيل غير ذلك.

واعلم أن "كأي"، و"كذا" يتقان مع كم"، في الاسمية، والبناء والإبهام، والافتقار إلى المميز، وتتفرد "كأي" بمؤلفتها في التصدع وفي التكثير تارة وهو الأغلب، والاستخفاها أخر وهو نادر ولم يثبتها الجمهور ومنه قول أبي بن كعب لابن مسعود: "كأي تقرأ سورة الأحزاب آية فقال ثلاثاً وسبعين، ويتتفرد "كذا" بمؤلفتها في أنها تميز بجمع، ومفرد وبيفالفها في أن كم بسيطة على الصحيح وهم مربكان كما مرن وفي منع إضافتها إلى التميز كما مر، وتتفرد كأي بمخالفتها في غلي جر تمييزها بمن حتى قبل بوجوهه، ولا يدخل عليها جار خلافاً لمن أجاز بكأي تبعي هذا الثوب ، ولا تميز إلا بمفرد، ويتتفرد كذا بمخالفتها في عدم التصدع ووجوب نصب تمييزها ولا تستعمل غالباً إلا متعففاً عليها) (3).

ويؤكد الخضري اسمية كأي وكذا بقوله (واعلم أن كأي، وكذا يتقان مع كم، في الاسمية) (4).

(1) سورة المجدجة جزء من الآية (21).
(2) سورة بين جزء من الآية (31).
(3) شرح الحصري، ج 2، ص (771-778).
(4) المصدر نفسه، ج 2، ص (78).
الإشارة - وأنها لا تتزم التصدير فتكون قبضت كذا وكذا دهراً، وأنها لا تستعمل غالباً إلا مطروفاً عليها كقوله:

"عذب النفس مغمس بعد بوساك ذا ذاكراً كذا وكذا لفظاً يُسيّ نجده" (1)

وزعم ابن خروف أنهم لم يقولوا كذا دهراً ولا كذا كذا دهرا - بدون عطف، وذكر الناظم أن ذلك مسروع ولكنه قليل، وعبارة التشهيل: وقل ورد كذا مفردًا ومكرراً بلا واقع وأنها يجب نصب تمييزها، فلا يجوز جرحه من اتفاق ولا بالإضافة خلافاً للقوفين فإنهم أجازوا في غير تكرار ولا عطف أن يقول كذا ثوب وكذا أنثوب، قيساً على العدد الصريح، ولهذا قال فقهاؤهم إنه يلزمهم بقوله عندي كذا درهم مائة، وقوله كذا دراهم ثلاثة، وقوله كذا كذا درهماً أحد عشر، وقوله كذا درهما عشرون، وقوله كذا كذا درهما أحد عشر وعشرون، حملاً على المحقق من نظائرهم من العدد الصريح، ووافقهم على هذه التفاصيل - غير مسألتي الإضافة - المبرد والأخفاش وابن كيسان والشرياني وابن عصفر، ووهم ابن السهيد فنقل اتفاق الأشوبين على إجازة ما أجازه المبرد ومن ذكر معه، وعبارة التشهيل: وكني بعضهم بالمرفوعة المميزة بجمع عن ثلاثة وباشر، وباولمر المميز بمفرد عن مائة وباشر، وبالمكرر دون عطف عن أحد عشر وباشر، وبالمكرر مع عطف عن أحد عشر وباشر وباشر.

الثاني قد بان لك أن قوله أو به صيغ من تفحيظ راجع إلى تمييز كأين دون كذا فلو قال: ككم كأين وكذا ونصباً، وقيل كائن بعده من وجبة، لكأن أحسن من أوجهه: أحدثها التنصيص على الخلف الساق.

ثانيها التثبيث على اختصاص كأين بن من دون كذا، تأثيثاً إفهام أن وجود من بعد كأين أكثر من عدمها لجربان خلف في وجبها. رابعها إفادة أن كائن لغة في كأين وفيها خمس لغات: أصحها كأين فيها قرأ السبعة إلا ابن كثير، ويلبها كائن على وزن كأعن وبها قرأ ابن كثير، وهي أكثر في الشعر من الأولى وإن كانت الأولى هي الأصل، ومنه البيتان السابقان، وقوله:

"وكان بالنابلان من صدقة يزاتي لو أصيبت هو النصابا" (2)

والثالثة كأين مثل كعيين فيها قرأ الأعش وما محيصن، والرابعة كين فوزن كع، والخامسة كان على وزن كعن، وسبع تلعبهم بهذه الكلمة كثرة الاستعمال، الثالثة تأتي كذا هذه عني المركبة كتابة عن غير العدد وهو الحديث مفرده ومعطوفه، ويكلي بها عن المعينة والثكرة.
ومنه الحديث يقال للعبد يوم القيامة: أتذكر يوم كذا وكذا، وتكون كذا أيضاً كملتين على أصلهما وهما كافٍ التشبَّهِه ويذا الإشارة نحو رأيت زيداً فاضلاً وعمرأ كذا، ومنه قوله: وأسلمني الزمان كذا فلا طرب ولا نأس (1)

وتدخل عليهاها النبِيّ نَحْوَ: أَهْكَاذَا عَرَضُكَ (2)

ويكنى عن الحديث أيضاً بكتِب وذِبَت وذِبَت وذَبَت - بفتح الناء وكسرها والفتح أكثر - وهم مخففتان من كِبْيَة وذِيْة، وقالا على الأصل: كان من الأمر كِبْيَة وذِيْة وذِيْة، وليس فيما حينئذ إلا البنية على الفتح، ولا يقال كان من الأمر كيت بل لا بد من تكرارها، وكذا ذِبَت لأنها كتابة عن الحديث(3).

(1) كتابة عن العدد المبهيم وعن غيره، تستعمل مفردة ومكررة ومعطوفة، نحو: أقتم بمكان كذا، وحدثت بكتِب كذا كذا، أو بكتِب كذا كذا، فإن كانت كتابة عن العدد، فإذا ذكرت مفردة فتمييزها مفردة مجزور أو جمع مجزور، وإذا كررت أو عطفت فتمييزها مفرد منصبوب، كقولك: قضت كذا ديناراً، أو ديناراً، وقضت كذا وكذا ديناراً. (4)

يقول الزمخشري (الكتابات): هي كم وكذا وكبت وذبت، فكم وكذا كتابات عن العدد على سبيل الإبهام، وكبت وذبت كتابات عن الحديث والخبر، كما كني بفانان، وعند الأعلام والأجناس، تقول: كم مالك، وكب جلٍّ عندي، وله كذا وكذا درهماً، وكان من القصة كيت وكبت، وذبت وذبت، وكتب مخففتان من كيبية وذيية، وكثير من العرب يستعملونهما على الأصل، ولا تستعملن إلا مكرمين (5).

(2) أوأمَّ (كذا) فالفكَف للتشبيه(1) فذا اسم إشارة للمفرد المذكور، فإن العرب استعملتها كتابة عن عدد(7)، ومن غير عدد وفي كتبت الحائلين تكون مركبة، ولذلك لا تثنى ولا تجمع، ولا تؤثث و لا تنتب بتابع: لا نعت، ولا عطف بينان، ولا تأكيد ولا بدل، ولا عطف نسق، ولا تتعلق الكاف بشيء ولا تدل على تشببيه ولا تلزم الصدر، ولا تكون مقضورة على إعراب خاص بل تستعمل في موضوع رفع، ونصب، وجر، بالإضافة وبحرف، ولا تدخل على "ذا" "ها" التلبية.

---

(1) المراجع نفسه ج 4، ص (3) (2) محلة العام (الإيالة) (34).
(2) خطيئة الصبيان على شرح الأمالي على تربية ابن مالك دار الفكر بيوت لبنان 1424، 2003 م، ج 4، ص 1518 - 1530.
(3) المعجم الوافي 51، وعلى توفيق أحمد و يوسف جمعي، دار الأمل الأردن، ط 2، 1414 ه - 1993 م، ص (24).
(4) المرجع نفسه ج 4، ص 1530 - 1531.
(5) المفصل في النحو، أبو الفضل محمود الزمخشري، ص 31 - 32.
(6) قال: الأصولي: وكم كذا قالف في أربعة أمن، وتخففها في إربعة: عطف، وأدعي، أو سماع، رفع، أو افتراض، أو أقول: إذا، والكلام إلى مبتدأ، وقافة التكرار، وتحفظها في إربعة، يكون من كتابة، وتكبجيء لعطف الكفيه، إذا اشترى، ولا تستخدم غالبًا إلا عندما، وبهذا يعلم، وعندما يجب تبديلها فلا، وغير كذا. (7) جوز جزء من إتفاق، الأصولي 1432 ه / 1987 - 1988، ج 2/1. (8) قارن ابن عقيل في شرح تسليح: (وأقتم كذا مفردًا أو مكررًا في أوين)، وقاهر، ركز كذا مكررًا في أوين، وقاهر، الذي وجد في لسان العرب أن كذا إذا كليه بع عن غير عدد العدد، واقتلم نحو: نعت كذا كذا، أو عطفت نحو: كذا كذا كذا، وكذا كليه بع عدد عطفت نحو: عدد كذا كذا كذا، فهم، ونسبة منصبوب مفرد، انظر المساء (الإيالة) (376).
ومن النحوين من حكم على موضوع الكاف بالإعراب وجعلها اسمًا، ومنهم من حكم عليها بالزيادة (۱)، فإذا كانت كتيبة من غير عدد، فتكون مفردة ومعطوفة تقول العرب: مررت بدار كذا، ونزل المطر مكان كذا، وقالت العرب أما مكان كذا وكذا وجد؟ فيقال بل و وماذا، ولا يراد بالمعطوفين أن المكان يوصف بصوتي معطوفة إحداهما على الأخرى، وهو كتيبة عن معرفة، ومن وقوعه على النكرة قوله:

١- فلا طرب ولا أنس

أوقع كذا" موقع الحال وهو نكرة، وتقول العرب: مررت بدار كذا فقتصف به النكرة ويدارد كذا واشترطه بستن كذا، وله عندي كذا.

إذا كانت كتيبة عن العدد، فذهب البصريين أن تُميزها يكون مفرداً، سواء كانت مفردة أم معطوفة، وأريد بها عدد قليل أو كثير فقول: له عندي كذا درهماً، وله عندي كذا وكذا درهماً، ومذهب البصريين أنها تفسر بما يفسر به العدد الذي هو كتابية عنه، فمن الثلاثة إلى العشرة بالعدد "المخفوف" نحو: له عندي كذا جواب، وتفرد هي عن المركب بالمفرد المنصوب، وتركب هي تقول: له عندي كذا كذا درهماً، وعن العقود بالمفرد المنصوب، وتكون هي معطوفة على مثلها تقول: له عندي كذا كذا درهماً، وعن المائة والألف للمفرد المجرور، وتركب هي نحو: له كذا درهم، وأما تجوزهما بعد كذا الرفع فخطأ، والخفض في التميز لحن، و لا يجوز خلافاً لمن زعم أنه يجوز على الإضافة، وخلافاً لمن زعم أنه يجوز على البديل، وعلى هذا الذي قررناه لو قال: له عندي كذا كذا درهماً، نزلناه على درهم واحد إلا إن قال: أردت به عددًا كثيرًا من ذلك، فرُجع في ذلك إلى تفسيره، ولو قال كذا كذا درهماً لم نجعله تركيًا، بل يكون مما حذف منه المعطوفة، وأصله كذا وكذا، كله ذلك حُفظ لما استقر في كلهم مع أن كذا لا تستعمل في العدد إلا معطوفة، وكذا لو أَخَن فخفض الدرهم أو رفعة، لأن اللحن لا يبطل الإقرار، وقد اختلفت مذاهب الفقهاء في الإقرار بهذه الكتائب خلافًا كثيرًا (۲).

(۱) قال ابن يعيش في حلبي عن الكاف: والذي يبل على أن الكاف في كذا وكذا زائدة ممزوجة بذا امتناع الكلمة الواحدة، أنك لا تصف ذا ولا توكدها ولا تؤذى تقول كذا، كما تقول ذا لأنه جري مجري حيذا في امتناعها كلمة واحدة، ابن يعيش (۱۲۸/۴).

(۲) البيت بلا نسبه في الآشوري (۴/۴۸) والأشياء والتطاهر (۱۴۵).

(۳) ارتشاف الضرب من لسان العرب، أبو جعيبة الآدبي، تحقيق د. رجب عثمان محمد، مكتبة الخليج، القاهرة، ط، ۱۶۱۸، ۱۹۹۸، م، ص (۷۴۷).
ونلاحظ مما سبق من كلام أبيه، أن هذا جعل كذا مركبة من كاف التشيبيه، وذا الإشارة، موافقةً للكوفيين بأن عجزها اسم إشارة، وقد وافقه في ذلك كثير من العلماء المحدثين، منهم، على توفيق الحمد وبوس جمل النزعي في المعجم الوافي بقولهم:

(كذا: مركبة من كاف التشيبيه الجارة، واسم الإشارة 1).

وضيف الخضري مؤكداً اسمية كأي وكذا بقوله (وكأي): أي يفتح الهمزة وشد الياء منونةً لزوماً، وكتب نوناً لأنها مركبة من الكاف، وأي المنونة فلا دخل التوين في التركيب أشبه النون الأصلية، ولذا رسم في المصحف نوناً، وجائز الوقف بها، ومن وقف بحذفها اعتبر أصله، ويبقى فيها كان كلفظ قاض، وكان بحذف المدة بعد الكاف، وكأن يبكون الهمزة، وكسر البناء، والثود في الكل أصلها التوين، وأفصحها الأولى وهي الأصل سبحها قرأ المشبعة إلا ابن كثير، وليها كأنه كفاض وقرأ أبو ابن كثير وهي الأكثر في الشعر، وعلم أن كأي وكذا يتفقان مع كم في الأسمية والبناء والإبهام، والاقتراض إلى التميم، وتتفقد كأي بمواضيعها في التصدير وفي التكثر تارةً وهو الأغلب، والاستفهام وهو نادر، ولم يثبته الجمهور، ومنه قول أبي بن كعب ابن مسعود (كأي تقرأ سورة الأحزاب آية فقال ثلاثة وسبعين) 2.

(وما يقضي الشميس كذا) لأنه كتابة عن عددٍ مبهم، وينصب مميزاً، كما في كم وكأي إذا كان كم "استفهامية"، ويتصل بها مسائل تذكر في كتاب الفقه في الأفكار "منها قولهم: على كذا درهماً، لم يصدق في أقل من عشرين درهماً، لأن أقل ما يكون تميم غير المركب مفرداً منصوباً "عشرين" وهذا يؤيد تشبه كم بعشرين دون أحد عشر، ولو قال: كذا كذا درهماً، لم يصدق في أقل من أحد عشر درهماً، لأن أقل ما يكون مركباً من الأعداد مع مفرد التميم "أحد عشر"، ولو قال: كذا كذا درهماً، لم يصدق في أقل من أحد عشر درهماً، لأن أقل ما يكون العطف حاضلاً في الأعداد مع إفراز التميم "أحد وعشرون" 3، وللتحق بالعد العنصب تميمه "كم" الاستفهامية و "كذا"، وحكم تميلهما أن يكون مفرداً منصوباً نحو: كم رجلاً حادثت؟ وجاءني كذا وكذا زائراً 4.

1) المعجم الوافي، د. علي توفيق الحمد وبوس جمل النزعي، ص (246).
2) حكاية الخضري، ج 2، ص (741).
3) ترشيح الحال في شرح الجمل، صدر الأفاضيل القاسم بن الحسن الخوارزمي، تحقيق عادل محسن مسلم العمري، ط 1، أم القرى 1419-1498 هـ، م ص (224-330).
4) ينظر: شرح شنور الذهب في معرفة كلام العرب، ص 420، والقواعد الأساسية للغة العربية، ص (241-243).
وردت كذا مفردة، في صحيح مسلم تسعة مرات، سأشرح منها ثلاثة أحاديث، وأورد بقيةها دون تعليق تقادياً للنكران، هي:

1- (عن ابن شماسة المهربي، قال: حضرنا عمرو بن العاص وهو في سباق الموت، فكذي طويلاً وحول وجهه إلى الجدار، فجعل ابنه يقول: يا أبتيه، أما يشرك رسول الله صلى الله عليه وسلم بكذا؟ أم يشرك رسول الله صلى الله عليه وسلم بكذا؟ قال: فأقبل وجهه فقال: إن أفضل ما نعبد وشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله...).

الشاهد في الحديث: أما يشرك رسول الله صلى الله عليه وسلم بكذا؟ كذا: اسم مبني على السكون في محل جرً.

2- (عن أنس بن مالك، قال: خذت رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر سنين، والله! ما قال لي أفقط، ولا قال لي لشيء: لم فعلت كذا! وها فعلت كذا؟). (1)

الشاهد في الحديث: لم فعلت كذا؟ كذا: اسم مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

3- (حدثن أبو سلمة بن عبد الرحمن، أن أبا هريرة حدثهم: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "إذا نودي بالأذان أدبر الشيطان، ولع ضرراً حتى لا يسمع الأذان، فإذا قضي الأذان أقبل، فإذا ثوب بها أدبر، فإذا قضى التثوب أقبل بخطر بين المرء ونفسه يقول: إنكر كذا، إنكر كذا، لما لم يكن يذكر، حتى يظل الرجل إن يديرك كم صلى فإذا لم يدر أحدكم كم صلى فليسجد سجدين، وهو جالس.") (2)

الشاهد في الحديث: إنكر كذا، كذا: اسم مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

4- (عن أبي هريرة، قال: أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل فقال: يا رسول الله! أي الصدقة أعظم؟ فقال: "أن تصدق وانت صحيح شحيح، تخشي الفقر وتأمل الغنى، ولا تمهل.

حتى إذا بلغت الحلقوم قلت: لفنان كذا، ولفنان، كذا، ألا، وقد كان فلان") (3).

5- (عن بكر بن عبد الله المزني، قال: كنت جالساً مع ابن عباس عند الكعبة، فأتاه أعرابي فقال: ما لي أرى بني عمكم يسرون العمل واللبن وأنتم تسكون النبيذ؟ أمن حاجة بك أم من بخل؟ فقال ابن عباس: الحمد لله! ما نانا من حاجة ولا بخل، قد أنبى صنلى الله عليه وسلم على راحلته وخلفه أسامة، فاستبقىاتيئه بإبناء من نيبذ فشرب، وسعى فضله أسامة، وصلت.
وقال: "أحسنت وأجملت، لكذا فاصنعوا" فلا نريد تغيير ما أمر به رسول الله صلى الله عليه وسلم (1).

(2- حدثنا عاصم، قال: قلت لأبو مالك: أخبرت رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة؟ قال: نعم، ما بين كذا إلى كذا، فمن حدث بما فيهما، قال ثم قال لي: هذه شديدة "من أحدث فيها حديثًا فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، لا يقبل الله منه يوم القيامة صرفاً ولا عدلاً" (2).

(3- عن سهل بن سعد الساعدي، قال: جاءت امرأة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقالت: يا رسول الله! كنت أهب لك نفسك، فنظر إليها رسول الله صلى الله عليه وسلم، فصعد النظر فيها وصوبه، ثم طاطس رسول الله صلى الله عليه وسلم رأسه، فلما رأت المرأة أنه لم يقض فيها شيئاً، جلست، فقام رجل من أصحابه فقال: يا رسول الله! إن لم يكن لك بها حاجة فزوجنيها، فقال: "أذهب إلى أهلك فإن عزمت حُلمت تجد شيئاً" فقال: لا، والله! يا رسول الله! فقال: "اذهب إلى أهلك فإن أنتم فعلتم فلكل من شأ، فذهب ثم رجع، فقال: لا، والله! ما وجدت شيئاً، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أنظر ولو خاتم من جديد" فذهب ثم رجع، فقال: لا، والله! يا رسول الله! ولا خاتم من جديد، ولكن هذا إزاري، قال سهل ما له رداء! فلها نصفه، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ما تصنع بإزارك إن ليسته لم يكن عليها شيء فإن ليسته لم يكن عليك منه شيء"، فجلس الرجل، حتى إذا طال مجلسه قام، فرأه رسول الله صلى الله عليه وسلم مولياً فأمر به فعدلي، فلم يجاب قال "ماذا معك من القرآن؟" قال: معي سورة إنا فلقت شميش، "عذبها" فقال "في المنامين عن ظهر قلبك؟" قال: نعم، قال "اذهب فقد ملكتها بما معك من القرآن" (3).

(4- عن جابر، قال: كان معاذ يصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم، ثم يأتي في يوم قومه، فصلى ليلةً مع النبي صلى الله عليه وسلم، وصلى معه، وفافتح بسورة البقرة... فأقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم على معاذ، فقال: "يا معاذ! آمن أنك؟ آمن أنك؟ وأقرأ بكذا"، قال سفيان: فقلت لعمر: إن أبا الزبير حديث عن جابر أنه قال "اقرأ "والشمشي ضححاها" وال صبحي، والليل إذا يغشي"، ونسب اسم زينك الأعلى" (4).

---
(1) المصدر نفسه، كتاب الحج، 70- 71. باب وجوه الميت مبني ليالي أيام الشريعة، والترخيص في تركه لاهل السنة، حديث رقم (1316).
(2) المصدر نفسه، كتاب الحج، 85- 86. باب فصل المدينة، ودعاء النبي صلى الله عليه وسلم فيها، وبيان تحريمها وحرمه، وبيان حديث حرمها حديث رقم (1336).
(3) صحيح مسلم، كتاب الكفاح، باب الصداق وجوزان كونه تعليم قران خلاف جديد، وغير ذلك من قليل وكمير، واستحب كونه خمسة، درهم لمن لا يجمعه بها، حديث رقم (1425).
(4) المصدر نفسه، كتاب الصلاة، 464- 464. باب القراءة في الظهر، حديث رقم (168).
9- (عن أبي هريرة؛ أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "إذا نودي للصلاة أدربر الشيطان له ضربات حتى لا يسمع التادين، فإذا قضى التادين أقبل، حتى إذا ثوب بالصلاة أدربر، حتى إذا قضى التذيب أقبل، حتى يخطر بين المرء نفسه، يقول له: اذكر كذا وذكر كذا لما يكن يذكر من قبل، حتى يظل الرجل ما يديري كم صلّى؟")。

وردت كذا مطوعة، في صحيح مسلم، بكثرة ذكر منها.

1- (عن زيد بن خالد الجهيبي؛ قال: صلّى بناء رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح بالديدية في إثر السماء كانت من الليل، فلما انصرف قبل على الناس فقال: "هل تدرون ماذا قال ربيكم؟" قلنا: الله ورسوله أعلم، قال: "قل: أصبِح من عبادي مؤمن بي وكافر، فأما من قال: مطرونًا بفضل الله ورحمته، فذلك مؤمن بي كافر باللوكوب، وأما من قال: مطرونًا بنوء كذا وكذا، فذلك كافِر بمؤمن باللوكوب")

الشاهد: قلأ: مطرونًا بنوء كذا وكذا.

2- (عن أبي هريرة؛ وهذا حديث أبي بكر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ثلاث لا يكلمهما الله يوم القيامة ولا ينظر إليهما ولا يزكيهما ولهم عذاب أليم: رجل على فضل ماء بالفالة يمنعه من ابن السبيل، ورجل بابع رجلا بسلعة بعد العصر فحلف له الله لأخذها بذا وكدًا، وهو على غير ذلك، رجل بابع إماما لا يبايعه إلا لدنيا، فإن أعطاه منها وفى فإن لم يعطه منها لم يفد")

الشاهد: فحلف له الله لأخذها بذلك وكدًا، وهو على غير ذلك.

3- (أخيرني عروة بن الزبير؛ أن أبا هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أتى الشيطان أحمدما، فقلوه: من خلق كذا وكذا حتى يقول له: من خلق ربك؟ فإذا بلغ ذلك فليستعد الله ولبنته")

4- (حدثنا الأعشى عن أبي وائل، عن عبد الله، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: من حلف على بعين صبر يقطع بها من أمر مسلم، هو فيها فاجر، لقي الله وهو عليه غضبان" قال، فدخل الأشعث ابن قيس فقال: ما يحدثكم أبو عبدالله؟ قالوا: كذا وكذا، قال: صدق أبو عبدالله؟").

---

(1) المصدر نفسه، كتاب الصلاة، 389-8-8، فضل الأذان وهررب الشيطان عند ساعته، حديث رقم (19).
(2) صحيح مسلم، كتاب الإيمان، 1170، باب بيان كفّر من قبل مطرنا بالندوء، حديث رقم (135).
(3) المصدر نفسه، كتاب الإيمان، 1070، باب بيان غلط تحريم إجلال الإزار، وكان بالملعنة والملعنة بالملعنة بالحلف. وبيان الثلاثة التي لا يكلهم الله يوم القيامة ولا ينظر إليهما ولا يزكيهما ولهم عذاب أليم، حديث رقم (136).
(4) المصدر نفسه، كتاب الإيمان، 132، باب بيان الوروسقة في الإيمان وما يقوله من جوهها، حديث رقم (121).
(5) المصدر نفسه، كتاب الإيمان، 137-711، باب عبد منقطع حق مسلم بعينما فاجرة بالذمار، حديث رقم (220).
5- (عن أنس بن مالك، "لعله قال" عن مالك ابن صعصعة: "رجل من قومه" قال: قال النبي ﷺ: صلَّى الله عليه وسلم: "بينا أنا عند البيت بين النائم واليقطان، إذ سمعت قائلا يقول: أحد الثلاثة بين الرجلين، فأتيت فانطلق بي، فأتيت بطلب من ذهب فيها من ماء زمزم، فشرح صدرني إلى كذا وكذا ...".

6- (عن أبي سعيد الخدري): أن رسول الله صلَّى الله عليه وسلم قال: "إن أدنى أهل الجنة منزلة رجل صرف الله وجهه عن النَّار قبل الجنة، ومثل له لجنة ذات ظل، فقال: أي رب! قدمني إلى هذه الشجارة أكوَن في ظلها..." وساق الحديث بنحو حديث ابن مسعود، ولم يذكر: "يقول: يا ابن آدم! ما يصيرني منك" إلى آخر الحديث، ورد فيه "وعذبها الله سل كذا وكذا".

7- (عن جبير بن مطعم قال: تماروا في الغسل عند رسول الله صلَّى الله عليه وسلم، فقال بعض القوم: "أما أنا، فإني أغلب رأسي كذا وكذا، فقال رسول الله صلَّى الله عليه وسلم: "أما أننا فإن أفيض على رأسي أثاث أكثَر.

8- (وعن القاسم، عن أم المؤمنين، قالت: قلت: يا رسول الله! يصدر الناس بنسكين وأصدر بنسك واحد، قال: "انتظرني، فإذا طرت ففاخرني إلى التتعم، فأعطيك منه، ثم القنيع على كذا وكذا، وقال أظن أنه قال: غدا" ولكنها على قدر نصبك أو قال: "نفقتك".

9- (عن ابن عباس): قال: قدم رسول الله صلَّى الله عليه وسلم وأصحابه مكة، وقد وهنتهم حمى يدرب، قال المشركون: إنه يقدم عليك غدا قوم قد وهنتم الحمي، ولقوا منها شدة، فجلسوا مما يلي الحجر، وأفرِم النبي صلى الله عليه وسلم أن يمرهم ثلاثة أشواط، ويشروا ما بين الركنين، ليبَر المشركين جلدهم، فقال المشركون: هؤلاء الذين زعمتم أن الحمي قد وهنتمه، هؤلاء أشد من كذا وكذا ...


---

1 (المصدر نفسه، كتاب الإيمان، 124، باب الإمراء برسول الله صلى الله عليه وسلم إلى السماوات، وفرض الصلوات، حديث رقم (294)).
2 (ünchen بالمسلم، كتاب الإيمان، 1888، باب أن نأتي أهل الجنة منزلة فيها، حديث رقم (311).
3 (المصدر نفسه، كتاب الحديث، 130، باب استصحاب إفادة الماء على الرأس وغبوع ثلاة، حديث رقم (54)).
4 (المصدر نفسه، كتاب الحديث، 171، باب بيان وجوه الأحجار، وأنه يجوز إفراد الجح والثواب والغبار، وجوء إدخال الجح على الممر، ومتى يحل القرن من نسكه، حديث رقم (1121).
5 (المصدر نفسه، كتاب الحديث، 139، باب استصحاب الرجل في الطواف العمرة، وفي الطواف الأول من الحج، حديث رقم (1266)).
ثم جاء آخر فقال: يا رسول الله! كنت أحسب أن كذا، قبل كذا وكذا، لهؤلاء الثلاثة، قال:
"افعل ولا حرج"(1).

لكني أصلي وأتم، وأصوص وأفطر، وأزوج النساء، فمن رغب عن سنتي فليس مني"(2).


---

1 المصدر نفسه، كتاب الحج، 57. بأن من حق قبل النحر، أو تحر قبل الرمي، حدثت حديث رقم (131).
2 المصدر نفسه، كتاب الحج، 74. بأن سفر المرأة مع محرم إلى حج وغيره، حديث رقم (132).
3 صحيح مسلم، 312، كتاب النكاح باب استحباب النكاح ليمن ناقث نفسه إليه وحده، موسèrent من عجز عن النص في الصوم، حديث رقم (141).
4 المصدر نفسه، كتاب الممارضين والمرضين، حديث رقم (161).
5 المصدر نفسه، كتاب الرضاع، 142، باب نكاح البكر، حديث رقم (175).
15 - (عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال "أن يمنح أحدكم أخاه أرضه خير له من أن يأخذ عليها كما وذا 'شيء معلوم" قال: وقال ابن عباس: هو الحقل، وهو براسان الأنصار المحاقلة)\(^1\).

16 - (عن النعيم بن بشير قال: انطلق بي أبي بكرальнى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله! أشهد أنى قد نحلت النعيم كذا وكذا من مالي، فقال: "أكل بنيك قد نحلت مثل ما نحلت النعيم؟ قال: لا، قال: "أشهد على هذا غيري" ثم قال: "أيسر أن يكونا إليه في البر سواء؟ قال: بل، قال "فلا، إذا")\(^2\).

17 - (عن أنس رضي الله عنه قال: "و قال حامد بن عبد الرؤوي: أن الرجل كان يجعل للنبي صلى الله عليه وسلم تخلات من أرضه، حتى فتحت عليه قريظة والتضير، فجعل، بعد ذلك، يرد عليه ما كان أعطاه، قال أنس: وإن أهل أمورني أن النبي صلى الله عليه وسلم فسأله ما كان أهله أعطوه أو بعضه، وكان على رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أعطاه أم أيمن، فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فأعطانيه، فجاءت أم أيمن فجعلت اللُّب في عامق وقالت: والله! لا نعطيكاهن وفدد أعطانيه، فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم: "يا أم أيمن! اتركه ولك وكذا" وقول: كلا، والذي لا إله إلا هو! فجعل يقول كذا حتى أعطاه عشرة أمثاله، أو قريبًا من عشرة أمثاله)\(^3\).

18 - (عن عدي بن عميرة الكندي قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول "من استعملنا منكم على عمل، فكنتم مخططا بما فوقه، كان غلولا يأتيه يوم القيامة"، قال: فقام إليه رجل أسدود من الأنصار، كأني أنظر إليه، فقال: يا رسول الله! أقبل على عملك، قال: "ماك؟ قال: سمعت تقول كذا وكذا، قال: "وانا أقوله الآن، من استعملنا منكم على عمل فلئيه بليليه وكثيره، فما أوقت من أخذ، وما نهي عنه انتهى)\(^4\).

19 - (حدثنا كهس عن ابن بريدة، قال: رأى عبيد الله بن المغفل رجلا من أصحابه يخذف، فقال له: لا تخذف فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يكره - أو قال - ينهي عن الخذف فإنه لا يصطنع به الصيد، ولا ينكا به العدو، ولكنه يكسر السنة ويقفها العين، ثم...

---

(1) المصدر نفسه، كتاب البيوع، 31-باب الأرض ممنح، حديث رقم (1550).

(2) صحيح مسلم، كتاب الهبات، 3-باب كراهة تفشي بعض الأورى في الهبة، حديث رقم (1233).

(3) المصدر نفسه، كتاب الجهاد والسير، 24-باب رض المهاجرين إلى الأنصار ممنوحهم من التحرير والثمر حين استغزوا عنها بالفتح، حديث رقم (1771).

(4) المصدر نفسه، كتاب الإمرة، 71-باب: تحريم هدايا المالك، حديث رقم (1833).
رأى بعد ذلك الخذف ، فقال له: أخبر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يكره، وأينهى
عن الخذف، ثم أراك تذف! لا أكمل كلمة، كذا وكذا) (1).
20- (أخبرني عبدالله بن دينار: أنه سمع عبدالله بن عمر يقول: قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم: "إن من الشجر شرحة لا يسقط ورقيا، وإنما مثل المسلم، فحدثني ما هي؟" فوقع
الناس في شجر البوادي، قالت Instantiate: ووقع في نفسي أنها النخلة، فاستحببت، ثم قالت:
حدثنا ما هي؟ يا رسول الله! قال فقال: "هي النخلة"، قال: فذكر ذلك لعمر، قال: لأن تكون
قلت: هي النخلة، أحب إلي من كذا وكذا) (2).
21-(عن جابر: قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن إبليس يضع عرشه على الماء
، ثم يبعث سرايا، فآذاناهم منه منزلة أعظمهم فتنة، يجي أخذهم فيقول: فعلت كذا وكذا ،
فيقول: ما صنعت شيئا، قال ثم يجي أخذهم فيقول: ما تركته حتى فرقت بينه وبين امرأته ،
قال فيدمنه منه ويقول: نعم أنت"، قال الأشعري: أراه قال "قيلتموه" (3).
22-(حدثنا ابن أخي ابن شهاب عن عم، قال: قال سالم: سمعت أبا هريرة يقول: سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول "كل أمر معافاة إلا المجاهرين، وإن من الإجاه أن
يعمل العبد بالليل عملا، ثم يصبح قد ستره ربه، فيقول: يا فلان! قد عملت الباحة كذا وكذا
، وقد بات يستجره ربه، فيبيت يستجره ربه، ويصبح يكشف ستر الله عنه" ... (4).
23-(عن عبدالله بن أبي بكر، عن أبيه، قال: مدح رجل رجلا، عند النبي صلى الله
عليه وسلم قال، فقال "ويحيد! قطعت عنق صاحبه"، قطعت عنق صاحبه" مرارا "إذا كان
أحدكم مادحا صاحبه لا محالة، فقيل: أحسب فلانا، والله حسبه، ولا أركزي على الله أحدا ،
أحسبه، إن كان يلم ذلك، كذا وكذا) (5).
24-(عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "صنفان من أهل النار لم أرهما
، قوم منهم سياط كاذناء البقر يضربون بها الناس، ونساء كاسيات عبارات مميلات مائلات
، رؤوسهن كأسفنة البخت المائلة، لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها، وإن ريحها لوجد من
مسيرة كذا وكذا) (6).

---

(1) المصدر نفسه، كتاب الصحيفة، 10-باب: إيحاء ما يستعمل به على الاصطبار وال眵، وكراهة الخذف، حديث رقم (1954).
(2) المصدر نفسه، كتاب صححة كلامه، الجزء الثاني، باب مثل المؤمن مثل النخلة، حديث رقم (1811).
(3) المصدر نفسه، كتاب صححة قيمته، الجزء الثاني، باب توضيح الشهاب، نسج وسمه لفظة النجاة، وأس оказыва للناس، حديث رقم (2713).
(4) المصدر نفسه، كتاب الصحيفة، 18-باب النبي من هناك الإنسان ست نعمه، حديث رقم (291).
(5) المصدر نفسه، كتاب الصحيفة، 14-باب النبي عن الجد والرخاف، حديث من فثرة على المندوب، حديث رقم (300).
(6) المصدر نفسه، باب النار يدخلها الجبارون، والجنة يدخلها الضفاء (128).
ورد تمييز هذا مفرداً منصوبًا، في صحيح مسلم، أربع مرات، هي:

1- (عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "بُيِّن المساكن إهاب أو يهاب.")

2- (عن عائشة: أن النبي صلى الله عليه وسلم: سمع رجلاً يقرأ من الليل، فقال: "يرحمه الله.

3- (عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "منقتل وزغة في أول ضرية في هذه الطائفة، ومنقتلها في الضربة الثانية فله كذا وكذا حسنة، لدون الأولى، وإن قتلتها في الضربة الثانية فله كذا وكذا حسنة، لدون الثانية.")

4- (حدثنا سفيان، قال: سمع عمرو بن جابر بن عبد الله يقول: بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم، ونحن ثلاثةمائة راكب، وأمرنا أبو عبيدة بن الجراح، نرصد عبراً لقريش، فأثنا بالساحل نصف شهر، فاصابنا جوع شديد، حتى أكلنا الخبز، فسمى جيش الخبيث فألقى لنا البحر، فدابة يقال لها العنبر، فأكلنا منها نصف شهر، وادها من وذكها حتى تاب أحسانا، قال: فأخذ أبو عبيدة ضلعا من أضلاعه فصبه، ثم نظر إلى أطول رجل في الجيش، وأطول جمل فحمله عليه، فمر تحته، قال: وجلس في حاج عينه نفر، قال: وأخيخنا من وقب عينه كذا وكذا، قال: "قلة" تمييز "كذا" وهو تمييز مفرد منصوب بالفتحة.

---

(1) صحيح مسلم، كتاب الفتن، أثر من السيدة السعدية، حديث رقم (243).
(2) المصدر نفسه، كتاب مسالة المخالفين، وقصصها، حديث رقم (323).
(3) المصدر نفسه، كتاب الفتن، باب استحباب قتل الوزغ، حديث رقم (240).
(4) المصدر نفسه، كتاب الصيد، باب: إباحة ميتات البحر، حديث رقم (1935).

---

الشاهد في الحديث: لقد أذكرى كذا وكذا ميلاء: "ميلاء" تمييز "كذا" وهو تمييز مفرد منصوب بالفتحة.

الشاهد في الحديث: لقد أذكرا كذا وكذا آية: "آية" تمييز "كذا" وهو تمييز مفرد منصوب بالفتحة.

الشاهد في الحديث: فله كذا وكذا حسنة: "حسن" تمييز "كذا" وهو تمييز مفرد منصوب بالفتحة.

الشاهد في الحديث: فله كذا وكذا حسنة: "حسن" تمييز "كذا" وهو تمييز مفرد منصوب بالفتحة.

الشاهد في الحديث: فله كذا وكذا حسنة: "حسن" تمييز "كذا" وهو تمييز مفرد منصوب بالفتحة.

الشاهد في الحديث: فله كذا وكذا حسنة: "حسن" تمييز "كذا" وهو تمييز مفرد منصوب بالفتحة.

الشاهد في الحديث: فله كذا وكذا حسنة: "حسن" تمييز "كذا" وهو تمييز مفرد منصوب بالفتحة.

الشاهد في الحديث: فله كذا وكذا حسنة: "حسن" تمييز "كذا" وهو تمييز مفرد منصوب بالفتحة.

الشاهد في الحديث: فله كذا وكذا حسنة: "حسن" تمييز "كذا" وهو تمييز مفرد منصوب بالفتحة.

الشاهد في الحديث: فله كذا وكذا حسنة: "حسن" تمييز "كذا" وهو تمييز مفرد منصوب بالفتحة.

الشاهد في الحديث: فله كذا وكذا حسنة: "حسن" تمييز "كذا" وهو تمييز مفرد منصوب بالفتحة.

الشاهد في الحديث: فله كذا وكذا حسنة: "حسن" تمييز "كذا" وهو تمييز مفرد منصوب بالفتحة.
الباحث الثاني: بضع، وكيت، وديث

أولاً: بضع

(البضع والبضعة، لا يطلقان على أقل من ثلاثة، ولا أكثر من تسعة، وقيل مسماهما أربعة وثمانية وما بينهما، وقيل الواحد والعشعة وما بينهما، وقيل أربعة وتسعة وما بينهما، وقيل غير ذلك، واختلفوا أيضاً فيما يصاحبه فالجمهور على أنه يصاحب العشرة والعشرين إلى التسعين فلا يصاحب المائة والآلف، وقيل لا يصاحب إلا العشرة، وهو مردوخ بن نحو قوله:

قلل الله عليه وسلم: الإيمان بضع وستون شعبة وفي رواية: "بضع وسبعون" ونقل الكرماني أنه يصاحب المائة والآلف، وفي شرح الكافية أن بضع واحدة فما فوقه إلى تسعة هذا قول القراء وأنه يجري مجرى تسعة مطلاعاً، أي في الأفراد والتركيب، وعطف عشرين وأخواته عليه، وآخره أنه كتبت تسعة في ثبوت وسقط نحو: لبثت بضعة أعوام، ووضع سنين، وعندنا بضعة عشر غلاماً، ووضع عشرة أمة، ووضع وعشرون كتاباً، ووضع وعشرون صحفية، والأولى أن يراد ببضعة من ثلاثة إلى تسعة، ويبعث من ثلاث إلى تسه، وفرق في الهمع بين الثيف، البضع بأن الثيف من واحد إلى تسعة ويكون للمذكر والمؤنث بلا هاء ولا يذكر إلا مع عقد نحو: عشرة وثيف والبضع من ثلاثة إلى تسعة ويكون للمذكر والمؤنث بدونها ولا يجب معه ذكر العقد كما في بضع سنين.)

للفظ يدل على العدد من "أربع إلى تسع"، يأخذ حكمهما تذكيراً وتأثيثاً وإعراضاً، نحو: في بضع سنوات، قرأت بضعة كتاب، أشربت بضعة عشر قسطاً، ووضعية عشر قلماً، وفي استعمالها في مزاد على "العشرين"، خلاف، فمن استعملها ألقها على صيغة التذكير مطلقاً، بدائل الحديث الشريف ... بضع وثلاثين ملكاً.)

(البضع يكسر الباب، وبعضهم يفتحها، ما بين الثلاثة إلى السبعة، تقول بضعة رجال، و"بضع نسوة"، و"بضعة عشر رجلاً"، و"بضع عشرة امرأة" إذا لم يقصد التقسيم.

---
(1) حنانية الصبيان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، دار الفكر بيروت 1424 هـ 2003 م، ج 4، ص (159).
(2) المعجم الوافي، ص (114).
قال الجوهري: إذا جازت لفظ العشرة، ذهب البعض فقال: "بضع وعشرون"، والمشهور جواز استعماله في جميع العقود (1).

(البضع في العدد من الثلاث إلى التسع، تقول: بضعة رجل، وبضع نساء، ويركب مع العشرة، فقول: بضعة عشر رجلًا، وضعة عشرة امرأة، وكذلك يستعمل مع العقود، فقول: بضعة وعشرون رجلًا، وضعة وعشرون امرأة، ولا يستعمل مع الألف والمائة، وفي التقنيل

"وقال للذي طنَّ أنَّه نُجِّى منهما الذُكرى عند ركب فأتساءل الشيطان ذكر ركبًا فليثبت في السجن

بضع سنين"(3).

(فوضع في المذكر وبضع في المؤنث، يعطي عليهما العشرون وإخوته فيقال عندي بضعة

وعشرون رجلًا وبضع وعشرون امرأة، كما بكر الباء من بضعت الشيء قطعته كان قطعة

من العدد "لا يختصص" أي البضعة والبضع "بالعشرة فصاعدا" بل يستعملان وإن لم يعط

عليهما عشرة ولا عشرون ومنه قوله تعالى في "بضع سنين"(4) "خلاقي للفراء" في قوله إنهم

لا يستعملان إلا مع العشرة ومع العشرين إلى التسعين ثم اسم عدد مبهم من ثلاث إلى

تسع"(5).

وردت بضع في صحيح مسلم، خمس مرات، هي:

1- (عن قتادة، قال: ذكر لنا أنس بن مالك عن أبي طلحة قال: لما كان يوم بدر، وظهر

عليهم النبي صلى الله عليه وسلم أمر ببضعة وعشرين رجلًا، وفي حديث روح، بأبي راه:

وعشرين رجلًا من صناديق قريش)(6).

الشاهد في الحديث: ببضعة وعشرين رجلاً، استعملت بضع مع العقود، فتمييزها مفرد

منصب، وهو رجلاً.

2- (عن أبي هريرة: قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "صلاة الرجل في جماعة تزيد

على صلاتهما في بيتها، وصلاتهما في سوقه، بضعًا وعشرين درجة، وذلك أن أحدهم إذا توضأ

فاحسن الوضوء ثم أتي المسجد، لا ينهى إلا الصلاة، لا يريد إلا الصلاة، فلم يحفظ خطاوة

إلا رفع لها درجة، وحث عنها بها خطيئة، حتى يدخل المسجد، فإذا دخل المسجد كان في

(1) شرح كتاب ابن الحاجب رضي الله عنه، محمد بن الحسن الاسترابادي، دار الكتاب العلمية بيروت، ط 1، 1409 هـ، ص 3، ص (371).
(2) سورة يوسف الآية (22).
(3) المجم الماسح، ص (10) الصورة الوصيب، ص (10).
(4) سورة الروم، جزء من الآية (4).
(5) مجمع الهواجم، جلال الدين السيوطي، ط 1، 1418 هـ، ص (3)، ص (219).
(6) صحيح مسلم، كتاب الحاجة وصفها نعيمه باب عرض معد العيين من الجلادة أو النار عليه، وإليات عذاب القبر، والتعوذ منه، حديث رقم (286).
الصلاة ما كانت الصلاة هي تحبسه ، والملائكة يصلون على أجدادك ما دام في مجلسه الذي صلّى فيه ، يقولون: اللهم! ارحمه ، اللهم! اغفر له ، اللهم! تب عليه ما لم يؤذ فيه ، ما لم يحدث فيه(1).

3- (عن حذيفة بن أبي سفيان العزيز) ، صحاح رسول الله صلّى الله عليه وسلم ، رفع الحديث إلى رسول الله صلّى الله عليه وسلم أن ملأاً موكلاً بالزمر ، إذا أراد الله أن يخلق شيئاً بإذن الله ، لبضع وأربعين ليلةً ثم ذكر نحو حديثهم(2).

الشاهد في الحديث : لبضع وأربعين ليلة ، استعملت بضع مع العقود ، فتمييزها مفرد منصوب ، وهو ليلة(3).

4- (حدثان سفيان عن عمرو ، قال : قلت لعروبة : كم لبث النبي صلى الله عليه وسلم بمكة؟)


5- (عن ثابت ، قال : قال أنس : عمي الذي سميت به لم يشهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بدر(1) ، قال : فشقت عليه ، قال : أول مشهد شهده رسول الله صلى الله عليه وسلم غيبيت عنه ، وإن أراني الله مشهداً ، فيما بعد ، مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ليراني لما أصنع ، قال : فهاب أن يقول غيرها ، قال : فشقت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد ، قال : فاستقبل سعد بن معاذ ، فقال له أنس : يا أبا عمرو ! أين؟ فقال : وايا لريح الجنة ، أجهد دون أحد ، قال : فقال له اللحم حتى قتل ، قال : فوجد في جسده بضع وثمانون ، من بين ضرية وطنينة ورمية(5).

الشاهد في الحديث : يوجد في جسده بضع وثمانون ، من بين ضرية وطنينة ورمية بضع فأمع مرفوع بالصَّنِّفةِ الظَّاهِرةِ ، وثمانون معطوف عليه مرفوع بالواو لأنه ملحق بجمع المذكر السَّالِمِ ، وورد التمييز هذا موجر بمن ، وقد فصل بين لأنه معطوف.

---

(1) مصدر نفسه ، كتاب الفضل ، 231. باب كيفه الخلق الأمامي ، في بطن أمه ، كتابة رزقه وأهله عمله ، ورفقته وفاعلاته ، حديث رقم (2445).

(2) المصدر نفسه ، كتاب الفضل ، 232. باب كم أفلج النبي صلى الله عليه وسلم بعكة ومدينة ، حديث رقم (2450).

(3) المصدر نفسه ، كتاب الفضل ، 233. باب كم أفلج النبي صلى الله عليه وسلم بعكة ومدينة ، حديث رقم (2450).

(4) المصدر نفسه ، كتاب الفضل ، 234. باب نبوب النجمة للنبي ، حديث رقم (2450).
ثانياً : كيت وذبت : ..

(وما هو كتابة عن الحديث (1) والخبر كيت وذبت تقول : كان من النصية: كيت وكبت وذبت وذبت وأصلها كيت وذبت بالتشديد ، وثاني الثانين كيت وذبت، وقد جاء كذلك ، وهو قليل حذف تاء الثانين وأبدل التاء من النصي ، التي هي لا فإن وذبت أي الذات قالت فعلى أو على الظاهر قتل : فعت ، وبيما الافتقارها إلى جملة يكتب بها عنهم ، فأجريا مجرى الحرف الذي معناه في غيره ، ولو سميت رجلاً كيتا لم يجب أن تجمعه بالواو والاثنون ، لأن هذا إبدال مختص بالثانين ، فجرى مجرى أخت وبذت ، ولا يجوز أن يستعملنا إلا مكررين وفيهما ضم والفتح والكسر ) (1).

وردت كيت كتابة عن الحديث والخبر في صحيح مسلم ، في ثلاثة أحاديث هي :.

1- (حدثنا الإرذعي ، عن سليمان بن موسى ، قال : لقيت طاوسا قلت : حدثي فلان كيت وذبت وقال : إن كان صاحبه ميلا فخذ عنه) (3).

الشاهد في الحديث : حدثني "كيت وكبت" مبنية على الفتح في محل نصب مفعول به .

2- (عن أبي وائل ، عن عبد الله ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "بسم الله الرحمن الرحيم " وعدها يقول : نسيت آية كيت وكبت ، بل هو نسي ، استذكروا القرآن ، فلهما أشد نقصا من صدور الرجال من النعم بعقلها) (4).

الشاهد في الحديث : نسيت آية كيت وكبت .

3- (عن شقيق ، قال : قال عبد الله ، تعاوذا هذه المصاحف ، وربما قال القرآن ، فلهما أشد نقصا من صدور الرجال من النعم من عقله ، قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم "لا يقل أحدكم : نسيت آية كيت وكبت ، بل هو نسي") (5).

---

(1) قال سيبويه : وكوكوك : يكن من الأمر نبأ وذبت ، وذبت وكبت وكبت ، صار ذو منزلة التنوين ، انظر الكتاب 2/137 ، الأشموني (4/188).
(2) اتشرف من الغرب من الناس العرب ، دباجن الأندلسي ، تحقيق ، رجاء عن محمد ، بكية الدغاني ، الصهارة ، ط 1488 ، م 1368.
(3) صحيح مسلم ،尖 55 ، باب بيان أن الإنسان من الدين ، وأن الرواية لا تكون إلا عن النصية ، وأنا جرح الرواية بما هو فيهم جانز ، بل وذبت ، وأنا ليس من الغنية المحلة ، بل من الذب عن الشريعه المكرمة.
(4) المصدر نفسه ، كتاب صالحة المسارف ، 320 ، باب فضائل القرآن وما يتعلق به ، 33. باب الأمر بتعهد القرآن ، وكراهية قول نسيت آية كنا ، ووجوز
(5) صحيح مسلم ، كتاب صالحة المسارف ، 320 ، باب فضائل القرآن وما يتعلق به ، 33. باب الأمر بتعهد القرآن ، وكراهية قول نسيت آية كنا ، ووجوز
(6) قول أسيطية ، حديث رقم (790).
دُفْعَة
الحمد لله الذي بصِر الإنسان تبصيراً، فوهبه السمع والبصر والفوائد، خلقه وفضله على كثير
من خلق فضيلاه.
له الحمد والثناء على إتمام النعم، والصُلابة والصلام على رسوله محمد صلى الله عليه وسلم،
الذي بعثه لخير الأمم.
الحمد لله الذي أعانني على إتمام هذا البحث، الذي حاولت فيه جاداً تناول ما يتعلق بحياة
الإمام مسلم، وصحيحه، وأهمية الاستشهاد بالحديث النبوي الشريف، ثم تناولت أحكام العدد
وتعميزه، وكتابات العدد.
ويستنير بعد هذا العرض أن أقدم النتائج العامة التي توصلت إليها من هذا البحث:
1/ الحديث حافظ للغة العربية بعد كتاب الله تعالى من الضياع والاندثار.
2/ إجراء بحوث ودراسات تطبيقية في نحو وصرف الحديث وربطها بالقواعد التي وضعها
العلماء.
3/ أن اللغة لا تكتسب بدراسة قواعد النحو والصرف وحدها، إنما تكتسب بالتدريب والمران
وحفظ النصوص.
5/ أن تيسر النحو أمر مزهوب فيه، ولكن ينبغي أن تكون له قاعدة من أمهات كتاب النحو
القديمة، حتى لا يتحول إلى وسيلة هدم.
5/ قلة الاستشهاد بالآيات القرآنية، والأحاديث النبوية الشريفة، في كتب النحو والدراسات
الحديثة.
2/ أن الإمام مسلم انتهى عنابة تامة بلسان العرب، وعلم النحو، وأنه أوصى إلينا الأحاديث ثابتة من غير تحريف ولا تبديل، ولا زيادة ولا نقصان.

7/ أن الإمام مسلم خصصت دينية وخلقية أصمه من التغيير والتَحريف بالرواية، وأنه اتبع ضوابط وشروط كتابة وتدوين الحديث الشَرِيف.

8/ يعتقد الباحث أن هذا البحث معين عذب للبحث والدِرَاسة.

9/ تكشف الدراسة أن لغة الأعداد، ليست اللغة الجافة، وأن في الحديث الشَرِيف العمليات الحسابية الرائحة، وهي مرتبطة بدلاليات نفسية بحاس بها القارئ ويتعايش معها في حياته.

واخر المنزلالنات على خاص وهمين:

1/ أن الإمام مسلم واحد من الذين عاشوا في أوائل القرن الثالث الهجري.

2/ يعد الإمام مسلم من أبرز الذين تقولا للحديث الشَرِيف.

3/ يعتبر الإمام مسلم شهيداً للعلم، حيث كانت وفاته بسبب انهمكاه في البحث عن الأحاديث الصحيحة وتوثيقها، وقد مكث خمسة عشر سنة في تصنيف كتابه وتهذيبه.

4/ الحديث النبوي الشَرِيف أقوى في الاستشهاد من غيره بعد القرآن الكريم وقراءاته.

5/ نلاحظ أن النحاة بعد القرن السابع الهجري، مثل ابن هشام، ابن الضائع، والسَّبُوطي، وابن حيان، هم الذين أثاروا قضية الاحتجاج بالحديث، وأن معظم النحاة المعاصرن يدعون إلى الاستشهاد بالحديث.

6/ يختلف إعراب العدد باختلاف وضعه فهو كما يلي:.

أ/ ما كان صحيح الآخر، يعرب الحركات الظاهرة.

ب/ ما كان مقصوراً يعرب بالحركات المقدرة نحو "الإحدى".

ج/ ما كان منه كالمنقوص، يعامل كفاعلة.

د/ ما يعامل كالمنقوص تارَةً، وكالصحيح تارَة أخرى العدد "ثمان".

ه/ ما يعامل معاملة المثنى، وذلك كاثنين واثنتين.

7/ يختلف تميز الاعد باختلاف صورته فهو كما يلي:.

أ/ ما كان مضافاً، تميزه جمع مجرور نحو: الأعداد من الثلاثة إلى العشرة - مفردة -، أو مفرد مجرور كالاعداد مائة وألف ومضاعفهماء.
ب/ ما كان مركباً أو مطوعاً، أو كان من الصنيع الملحة بجمع المذكر السالم، فتجيزة مفرد منصوباً.

ج- أن الأعداد المفردة من واحد إلى عشرة وما بينهما، والمائة والآلف، أكثر استعمالاً من الأعداد المركبة وألفاظ العقود.

د- أن الأعداد المركبة؛ أقل استعمالاً من ألفاظ العقود.

8/ للعدد أحكام تتعلق بالصياغة:

أ/ أن يصاغ على وزن فعل.

ب/ أن يعرف بالأل.
المنهج

1 - أن صحيح مسلم من أهم الكتب التي صنفت في مجال الحديث النبوي الشريف ويوصي الباحث الدارسين والباحثين في هذا المجال أن يتجهوا إلى هذا الكتاب في مجال البحث فيه متاح.

2 - كما يوصي الباحث زملاءه أن يتجهوا إلى النحو والسياق المفرق في بطن الكتب التي يوحى عنها بأنها خالية للفقه أو الحديث الشريف.

3 - توضح القضايا النحوية بأسلوب بيان بعيدا عن التعقيد والتخصص المطل.

4 - يتجنب مزاج وهنات الصدفين والتحريفين في بعض المسائل واختيار الوسطية.

5 - الصبر على الإطلاع والتأني، وعدم التحيز لرأي أو مذهب معين.

6 - الأمانة في نقل النصوص وإدراجها إلى مصادرها.

7 - الاهتمام بالتراث العربي الإسلامي، ودراسة دراسة تفصيلية.

8 - حاجة الدراسات النحوية إلى من يغوص في أعمقها من خلال الجوانب النظرية للنصوص التطبيقية بدءا بكتاب الله عز وجل وأحاديث النبي صلى الله عليه وسلم، وكتب الأدب ومصادر ومراجع التأليفين.

9 - يوصي الباحث بدراسة المزيد من أحكام النحو في مراحل التعليم المختلفة.

10 - يوصي الباحث بالاستثمار بالحديث النبوي الشريف في قضايا النحو المختلفة.

11 - يوصي الباحث بفصل أحكامه باب خاص، في كتب النحو مع تناول المزيد من التدريبات.

12 - يوصي الباحث بالالتزام بأحكام النحو في المعاملات المالية، وفي كتابة السجلات والوثائق المدنية، وذلك حفاظا على سلامة اللغة العربية.

13 - أجراء بحوث ودراسات تطبيقية في نحو وصرف الحديث وربطها بالقواعد التي وضعها العلماء.

14 - أخذ أمثلة النحو وشواهد من الحديث النبوي الشريف، وتضمين ذلك في المناهج المدرسية.

15 - يقع بعض المحدثين والكتاب في أخطاء عند تذكر العدد وتأتيته، ومعالجة لذلك، أوصي أن يدرس العدد لطلاب التعليم العام والعالي، وأن تعطي منه جرعة لموظفين المصالح والمؤسسات العامة، وخاصة عند تدريبهم.

وإياكم وبكم، والله أعلم أن يجنبنا النزل ومالكما إلا الله وحده.
<table>
<thead>
<tr>
<th>رقم الصفحة في البحث</th>
<th>رقم الآية في المصحف</th>
<th>الآية</th>
<th>اسم السورة في المصحف</th>
<th>رقم السورة في المصحف</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>106 - 157</td>
<td>29</td>
<td>«لم استوى إلى السماء فسواهُن سبع سماوات»</td>
<td>البقرة 2</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>132 - 172</td>
<td>6</td>
<td>«إذ استُسلِّمَ موسى لقومه»</td>
<td>البقرة 172</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>62 - 96</td>
<td>96</td>
<td>«ويُوحى أحدُهَم لوُجْرَ أَلْفِ سَنَةٍ»</td>
<td>البقرة 96</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>76</td>
<td>«وَاللهُ كَلِمَةً وَاحِدَةَ»</td>
<td>البقرة 76</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>185</td>
<td>«سفر فِعْدَةٍ من أيَّامٍ أَخْرَى»</td>
<td>البقرة 185</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>196</td>
<td>«فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فِصْبَةً ثَلَاثَةِ آيَاتٍ فِي الْحَجِّ»</td>
<td>البقرة 196</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>211</td>
<td>«ِسلَّ بني إسرائيل كُم آتيناكم من آية بَنية»</td>
<td>البقرة 211</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>62 - 76, 157 - 268</td>
<td>34</td>
<td>«والخطايا بَتِرَصِّنْ بِأَنْفُسِهِنَّ قَرْوَهُمْ»</td>
<td>البقرة 34</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>121 - 162</td>
<td>234</td>
<td>«ودَلِّين يَتَّقُون مَكَّة وَذَرُون أَزْوَاجًا يَتَرَصُّنْ بِأَنْفُسِهِنَّ أَرْبَعَاءَ أَشْهُر وَعَشْرَاءٍ»</td>
<td>البقرة 234</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>243</td>
<td>«وَهُمْ أَلْفٌ حَدَّرَ الموت»</td>
<td>البقرة 243</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>260</td>
<td>«فَخذَ أَرْبَعَاءَ من الظِّيْر»</td>
<td>البقرة 260</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>86 - 91</td>
<td>266</td>
<td>«مثل الْذُّي يَتَّقُون أَمَوالهم في سبيل الله كم مثل»</td>
<td>البقرة 266</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>160</td>
<td>163</td>
<td>«حِيْبَةٌ أَتَبْنِيت سَبْعٌ سَناَبِل»</td>
<td>البقرة 163</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>183</td>
<td>«بِثَلَاثَةِ أَفْلِف»</td>
<td>آل عمران 183</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>185</td>
<td>«بِثَلَاثَةِ أَفْلِف»</td>
<td>آل عمران 185</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>147</td>
<td>«حَتَّى يَمِيزَ الْخَيْبَةَ مِن الْطَّبِيبَ»</td>
<td>آل عمران 147</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>176</td>
<td>«الذَّي خَلِفَ كَمْ مِنْ نُفْسٍ وَحِدَّةٍ»</td>
<td>النساء 176</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>178</td>
<td>«فَإِن كَانُتَنَا الْذِّينَ فَهُمَا الْثَّلَاثَانِ مَمَّا تُرْكَ»</td>
<td>النساء 178</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>148 - 156 - 157</td>
<td>12</td>
<td>«وَبَعْثَتْ مِنْهُمْ أَلْيَ عَشْرَ نَقِيَّةٍ»</td>
<td>النساء 12</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>193 - 194</td>
<td>73</td>
<td>«لَعَظَ كَفَرَ الْذِّينَ فَأُلْهِ أَلْيَ الله ثَلَاثَ ثَلَاثَ أَيَّامًا»</td>
<td>النساء 73</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>89</td>
<td>«عَمْرَةٌ مُسَاكِنٌ»</td>
<td>النساء 89</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>76</td>
<td>«حِيْنَ الْمُصْرِبَةِ الثَّلَاثَانِ»</td>
<td>النساء 76</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>106</td>
<td>«فَمِنْ جَاهَةٍ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمَالِهَا»</td>
<td>النساء 106</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>120</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>160</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>24</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>رقم الصفحة في المصحف</td>
<td>رقم الآية في المصحف</td>
<td>الآية</td>
<td>اسم السورة في المصحف</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>-----------------------</td>
<td>---------------------</td>
<td>-------</td>
<td>------------------------</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>٢٤٧</td>
<td>٤</td>
<td>«وَكَمْ مِنْ قَرْيَةٍ أُهْلَكَتْ أَهْلَهَا...»</td>
<td>الأعراف ٧-١٧</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>١٩٢ - ١٧٢</td>
<td>٤١</td>
<td>«وَذُلْكَ نَجْزِي الْطَالِبِينَ»</td>
<td>الأعراف ٧-١٧</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>١٣٣ - ١٤٨</td>
<td>١٤٢</td>
<td>«وَأُوْعَذُواَ مُوسَىٰ ثَلَاثِينَ لَيْلَةً وَأَمَّمًا هَآيَةً بِغُصُّ فَتْمَ مَيِّتَاتُ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ...»</td>
<td>الأعراف ٧-١٧</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>١٣٣ - ١٧٥</td>
<td>١٥٥</td>
<td>«وَخَتَّارُ مُوسَىٰ قُوَّةٌ سَبْعِينَ زَجَالًا...»</td>
<td>الأعراف ٧-١٧</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>١٦٠ - ١٦٢</td>
<td>١٥٥</td>
<td>«وَقَطَفْنَاهُمْ اثْنَيَّ عَشَرَةَ أَسْبَاطًا أَمَامًا...»</td>
<td>الأعراف ٧-١٧</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>٦٩ - ٨٩</td>
<td>٦٥</td>
<td>«فَأَيَّنَ يَكُونُ مَلِكَ مَائَةٌ يُطِينُنَّ أَفَا...»</td>
<td>الألف ٨-١٣</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>١٣٠ - ١٢٠</td>
<td>٣٦</td>
<td>«فَإِنَّ عَنْهَا الْمَهْرُ عِنْدَ اللَّهِ أَلاَّ شَهْرًا...»</td>
<td>التوبة ٩-١٣</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>١٩٣ - ١٩٤</td>
<td>٤٠</td>
<td>«فَإِذَا أَخْرَجْهُ مِنْ كَفْرَ مَهْدَى اثْنَيَّينَ...»</td>
<td>التوبة ٩-١٣</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>١٧٥</td>
<td>٨٠</td>
<td>«إِنَّمَا يَنْتَفِعُ لَهُمْ سَبْعَيْنَ مَرَّةٌ فَلَنْ يَغْفُرُ اللَّهُ لَهُمْ...»</td>
<td>هود ١١-١٧</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>١٦٨</td>
<td>١١٢</td>
<td>«الأَلْبَدُوْنَ الْعَابِدُونَ الْحَامِدُونَ الْسَّابِحُونَ...»</td>
<td>هود ١١-١٧</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>١٥٦</td>
<td>١٣</td>
<td>«فَفَأَلَتْهَا بِعَشَرِ سَوْرِ مِثْلِهَا...»</td>
<td>يوسف ١٢-١٧</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>٧٦</td>
<td>٤٠</td>
<td>«حَتَّى إِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَقَالَ النَّبُوِّ...»</td>
<td>يوسف ١٢-١٧</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>١٥٦</td>
<td>٦٥</td>
<td>«فَفَعَّلَهُمَا فَقَالَتَا فِي ذَارِكِمْ ثَلَاثَةَ أَيَامَ...»</td>
<td>يوسف ١٢-١٧</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>١٤٨ - ١١٩</td>
<td>٤</td>
<td>«إِذَا قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَيْ إِنِّي رَأَيتُ إِنْ شَاءُ اللَّهُ أَخَذَ عَشْرَةَ...»</td>
<td>يوسف ١٢-١٧</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>٢٠</td>
<td>«وَشَرَّهُ بِبَيْنَ يَدَيْنِ بَيْنَ دِرَاهِمَ مَعْدُودَةٍ...»</td>
<td>الإسراء ١٧-١٧</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>٢٦٤</td>
<td>٤٢</td>
<td>«فَوَالَّا لِلَّدَيْ طُنُأَ أَنْهِ نَاجُ مِثْلَهُمَا الدَّكْرِينَ...»</td>
<td>الإسراء ١٧-١٧</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>٤٣</td>
<td>«فَوَالَّا لِلَّدَيْ إِنِّي أَرَى سَبْعَ بَقَرَاتٍ»</td>
<td>الإسراء ١٧-١٧</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>٤٦</td>
<td>«وَيَوْسُفُ أَيْنَاءُ الصَّدِيقُ أَفْتَنَا فِي سَبْعَ بَقَرَاتٍ...»</td>
<td>الإسراء ١٧-١٧</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>١٠١</td>
<td>١٦٠ - ١٢٣</td>
<td>«وَلَعَظَ آَنَّا مُوسَىٰ مُوسَىٰ تَسْمَعْ آيَاتِيَ بَيْنَاتٍ...»</td>
<td>الإسراء ١٧-١٧</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>الرقم الصفحة في البحث</td>
<td>رقم الآية في المصحف</td>
<td>اسم السورة</td>
<td>رقم السورة في المصحف</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>------------------------</td>
<td>----------------------</td>
<td>------------</td>
<td>-----------------------</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>45</td>
<td>9</td>
<td>الكهف</td>
<td>18-18</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>22</td>
<td>92 - 91</td>
<td>المؤمنون</td>
<td>23-4</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>25</td>
<td>92 - 91</td>
<td>التور</td>
<td>24-2</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>182 - 91</td>
<td>2</td>
<td>النمل</td>
<td>27-4</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>90 - 133</td>
<td>4</td>
<td>القصص</td>
<td>28-4</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>89</td>
<td>6</td>
<td>العنكبوت</td>
<td>29-4</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>96</td>
<td>16</td>
<td>الزور</td>
<td>30-4</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>65 - 168</td>
<td>48</td>
<td>المسد</td>
<td>32-4</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>رقم الصفحة في المصحف</td>
<td>رقم الآية في المصحف</td>
<td>الآية</td>
<td>اسم السورة</td>
<td>رقم السورة في المصحف</td>
</tr>
<tr>
<td>-----------------------</td>
<td>---------------------</td>
<td>-------</td>
<td>-------------</td>
<td>------------------------</td>
</tr>
<tr>
<td>5</td>
<td>389</td>
<td>«إِنَّهُمَا أَلِيَّتَانِ آَاَوَّلَتَا إِذَا تَكْتَلِبُ الْمُؤْمِنَاتُ ثُمَّ تَكْتَلِبُ الْمُؤْمِنُونَ»</td>
<td>الأحزاب</td>
<td>33</td>
</tr>
<tr>
<td>6</td>
<td>249-50</td>
<td>«أَلَمْ يَرْوَى كَمْ أَهْلُكُنا قَبْلَهُمْ مِنَ الْقُرُونِ أَنْ هُمْ إِلَيْهِمْ لَا يُرْجِعُونَ»</td>
<td>يس</td>
<td>36</td>
</tr>
<tr>
<td>7</td>
<td>59</td>
<td>«وَامْتَزَارَا الْيَوْمَ أَيْبَاهَا السَّمَوَاتُ»</td>
<td>فاطر</td>
<td>148</td>
</tr>
<tr>
<td>8</td>
<td>236-237</td>
<td>«إِنْ هَذَا أَخِي لِهِ تَسْعَ وَتَسْعُونَ نُعْجَةً»</td>
<td>ص</td>
<td>38</td>
</tr>
<tr>
<td>9</td>
<td>50</td>
<td>«جَنَّاتٌ عَدْنٍ مُفْتَحَةً لَهُمَّ الأَبْوَابُ»</td>
<td>سراييف</td>
<td>39</td>
</tr>
<tr>
<td>10</td>
<td>71</td>
<td>«وَسَبِيقَ الْذِّينَ كَفَرُوا إِلَى جَهَنَّ مَرَّةً حَتَّى إِذَا جَاءُوا»</td>
<td>الزمر</td>
<td>39</td>
</tr>
<tr>
<td>11</td>
<td>73</td>
<td>«وَسَبِيقَ الْذِّينَ اسْتَرَقُوا رَيْحَمَهُمْ إِلَى الجَهَنَّ مَرَّةً»</td>
<td>الزمر</td>
<td>39</td>
</tr>
<tr>
<td>12</td>
<td>11</td>
<td>«قَلَا مُكَانَ آمَنَتَا الثَّلَاثُ وَأَحْبَيْبِيَّانِ الثَّلَاثُ»</td>
<td>غافر</td>
<td>40</td>
</tr>
<tr>
<td>13</td>
<td>10</td>
<td>«...فِي أَرْبَعَةٍ أَيَامٍ سَوَاءٍ لِلسَّانِئِينَ»</td>
<td>فصلت</td>
<td>41</td>
</tr>
<tr>
<td>14</td>
<td>11</td>
<td>«فَاطِرُ السَّمَوَاتِ والْأَرْضِ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنفُسِكُمْ أَرْوَاجًا وَمِنَ الأَلْفَامِ»</td>
<td>الصورى</td>
<td>42</td>
</tr>
<tr>
<td>15</td>
<td>9</td>
<td>«فَكَانَ قَابِلًا قَوْسِينَ أَوْ أَنْثِيَ»</td>
<td>النجم</td>
<td>53</td>
</tr>
<tr>
<td>16</td>
<td>26</td>
<td>«وَكَمْ مِنْ مُكَّلٍ فِي السَّمَوَاتِ»</td>
<td>قيم</td>
<td>54</td>
</tr>
<tr>
<td>17</td>
<td>24</td>
<td>«وَلَهُ الجَوَازُ المَنْشَطُ بِالْبَخْرِ كَالْأَعْلَامِ»</td>
<td>الزُمَان</td>
<td>55</td>
</tr>
<tr>
<td>18</td>
<td>4</td>
<td>«فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فِي صَبَاهُ شِهَادَةً مُتَنَبِّئِينَ»</td>
<td>المجادلة</td>
<td>58</td>
</tr>
<tr>
<td>19</td>
<td>7</td>
<td>«مَا يَكُونُ مِنْ نُجُورِ ثَلَاثَةٍ»</td>
<td>الجمعة</td>
<td>62</td>
</tr>
<tr>
<td>20</td>
<td>11</td>
<td>«إِذَا رَأَوْا بَيْجَارًا أَوْ هُوَ أَفْضَعُوا إِلَيْهَا وَتُرَكْوُتْ قَائِمًا»</td>
<td>الطلاق</td>
<td>65</td>
</tr>
<tr>
<td>21</td>
<td>90</td>
<td>«اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَوَاتٍ وَمِنَ الأَرْضِ مَثَلٍ ثَلَاثٍ»</td>
<td>الطه</td>
<td>66</td>
</tr>
<tr>
<td>22</td>
<td>5</td>
<td>«عَسِى رَبِّي إِنَّمَا طَلَّكَ أنْ يُبِيدَهُ أَرْوَاجًا خَيْرًا مَنْكُنَّ مِسْلِمَاتٍ مُؤْمِنَاتٍ»</td>
<td>التحريم</td>
<td>67</td>
</tr>
<tr>
<td>رقم الصفحة في البحث</td>
<td>رقم الآية في المصحف</td>
<td>الآية</td>
<td>اسم السورة في المصحف</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>---------------------</td>
<td>-------------------</td>
<td>------</td>
<td>----------------------</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>113</td>
<td>3</td>
<td>(الذي خلق سبع سمات طباقا...)</td>
<td>الملك</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>147</td>
<td>8</td>
<td>(تكاد تزاحم من الغنائم كلما ألقى فيها فوج سألهم) خزنتها...)</td>
<td>الحاقة</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>89 - 151 - 160</td>
<td>7</td>
<td>(سحروا عليهم سبع ليالي وثمانية أيام سوما...)</td>
<td>الحاقة</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>102</td>
<td>13</td>
<td>(فإذا نفخ في الصور نفخة واحدة)</td>
<td>الجن</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>148</td>
<td>32</td>
<td>(ثم في سلسلة من زرعها سنبعون يزاعا فاسلكون)</td>
<td>الجن</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>101</td>
<td>47</td>
<td>(فما منكم من أحد عنة حاجزين)</td>
<td>الجن</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>35</td>
<td>28</td>
<td>(وأخصى كل شيء عندنا)</td>
<td>الجن</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>130</td>
<td>30</td>
<td>(عليها تسعة عشر)</td>
<td>المدثر</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>46</td>
<td>9-5</td>
<td>(إذن مع الغسر يسرا إن مع الغسر يسرا)</td>
<td>الشرح</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>86</td>
<td>3</td>
<td>(النبرة النبر خبر من ألف شهري)</td>
<td>القدر</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>37</td>
<td>2</td>
<td>(الذي جمع مالا وعدده)</td>
<td>الهيماة</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>164</td>
<td>1</td>
<td>(فلا هو الله أحد)</td>
<td>الإخلاص</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>الصفحة في البحث</td>
<td>رقم الصفحة في صحيح البخاري</td>
<td>الحديث</td>
<td>الرقم</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>------------------</td>
<td>-----------------------------</td>
<td>---------</td>
<td>-------</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>89</td>
<td>148</td>
<td>باب السجود على الأنف</td>
<td>ج 1 ، ص 89</td>
<td>1</td>
</tr>
<tr>
<td>86</td>
<td>137</td>
<td>باب صفة الجنة والنار</td>
<td>ج 4 ، ص 86</td>
<td>2</td>
</tr>
<tr>
<td>81</td>
<td>43</td>
<td>باب غزوة الحديبية</td>
<td>ج 3 ، ص 81</td>
<td>3</td>
</tr>
<tr>
<td>81</td>
<td>129</td>
<td>باب إذا قام الرجل عن يسار الإمام</td>
<td>ج 1 ص 81</td>
<td>4</td>
</tr>
<tr>
<td>101</td>
<td>343</td>
<td>باب تحري ليلة القدر</td>
<td>ج 1 ، ص 101</td>
<td>5</td>
</tr>
<tr>
<td>140</td>
<td>115</td>
<td>صحيح البخاري باب الله مائة اسم غير واحد</td>
<td>ج 4 ، ص 140</td>
<td>6</td>
</tr>
<tr>
<td>137</td>
<td>137</td>
<td>صحيح البخاري ، كتاب تفسير القرآن</td>
<td>ج 3 ، ص 137</td>
<td>7</td>
</tr>
<tr>
<td>89</td>
<td>301</td>
<td>باب من أدخل الضيفان عشرة عشرة</td>
<td>ج 3 ، ص 89</td>
<td>8</td>
</tr>
<tr>
<td>142</td>
<td>79</td>
<td>صحيح البخاري ، باب الصلاة في السطوح والمنبر والخشب</td>
<td>ج 1 ، ص 142</td>
<td>9</td>
</tr>
<tr>
<td>الصفحة في البحث</td>
<td>المثل</td>
<td>الرقم</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>-----------------</td>
<td>-------</td>
<td>-------</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>38</td>
<td>&quot;أن تسمع بالمعيديٍّ خبرٍ من أن تراه&quot;</td>
<td>1</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>36</td>
<td>&quot;ما يأتينا فلانًا إلا عداد القمر النزليا&quot;</td>
<td>2</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>الملاحظة في البحث</td>
<td>القائل</td>
<td>البيت</td>
<td>الرقم</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>-------------------</td>
<td>--------</td>
<td>------</td>
<td>-------</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td><strong>كافية الإيماءة</strong></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>إذا ما قارنَ الْقُرْرَةٌ *** لثَلَاثَةٍ فَقَدْ ذُهِبَ الشَّتَاءُ</td>
<td>أَسْمَيْدُ بْنُ الْحَلاَلِ</td>
<td>36</td>
<td>1</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>لِيْثُ بْنُ شَعْوَى وَأَيْنَ مَنِّيْ لِيْثَ *** أَنَّ لِيْثًا وَأَنَّ لَوْ عَنْاءً</td>
<td>أَبُو زَيْبَدِ</td>
<td>19</td>
<td>2</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td><strong>كافية البقاء</strong></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>وكانَ الْأَباَطُحُ مِنْ صَدَيقٍ يُزْنَى لَوْ أَصْبِثْ هَاوْ مَصَابًا</td>
<td>بلا</td>
<td>251</td>
<td>3</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td><strong>كافية الدال</strong></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>أَنْتُ عَلَّ شَمَاسُ بْنُ لَوْيَ وَأَنْمَا أَتْهِمَّ بِهَا الْحَلَالَ وَالْحَسْبُ الْعَدُّ</td>
<td>الحَطِيثة</td>
<td>38</td>
<td>4</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>أَرَى الْمَوْتُ أَعْطَادًا الْمَقَسُوسُ وَلَا أَرَى بَعْدًا غَدًا مَا أَقْرَبُ الْيَوْمَ مِنْ غَدِّ</td>
<td>طَرَفَة</td>
<td>38</td>
<td>5</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>قَالَ أَلا لَيْثًا هَذَا الْحَمَامُ لَنَا إِلَى حَمَامَتِنَا أَوْ بَصْفَةٍ فَقَدُ</td>
<td>التابعة</td>
<td>46</td>
<td>6</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>كَمْ دُوِّنَ مُيَّزَةَ مُؤْتِيّةٌ يُهَلِّلُ لَهَا</td>
<td>ذُوالرَمْة</td>
<td>245</td>
<td>7</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>إِذَا تَيَّمَّمَهَا الْجَرْبِيَّةَ ذُو الْجَلَّدِ</td>
<td>الرَاعي</td>
<td>37</td>
<td>8</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>فِي كُلِّ غَيْرِهَا مَخْشُوٌّ مَتَافِكَا</td>
<td>دُحُومَةٌ مَا بِهَا عَدُّ وَلَا نَمْثُ</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>بَلَا</td>
<td>العَدَاً الْقَرْنِفُ لَمْ يَعْمَى بَعْدَ يُوسَعُكَ ذَا ذَاكْرًا</td>
<td>250</td>
<td>9</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>كَذَا وَكَذَا لَطِفًا بِهِ نَسِيّ الْجَهَدُ</td>
<td>ثلاثةٌ أَفْسَنَ وَثَلَاثٌ ذُوُّ</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>البَلَا</td>
<td>الحطيثة</td>
<td>159</td>
<td>10</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>إذا الخمس والخمسين جازئَت فازَتْ فَارِقَتْ</td>
<td>بلا</td>
<td></td>
<td>11</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>البت</td>
<td>البيت</td>
<td>الرقم</td>
<td>قافية الزراء</td>
<td>الفرزدق</td>
</tr>
<tr>
<td>------</td>
<td>------</td>
<td>-------</td>
<td>-------------</td>
<td>--------</td>
</tr>
<tr>
<td>55– 52</td>
<td>12</td>
<td>ما زال مَدُّ عَقْدَتَ يَدَاهُ إِزَارَةً</td>
<td>وذَا فَادْرُكَ خَمسَةُ الأَشْبَارَ</td>
<td>وأول الجامع باقتصار ** على الصحيح فقط البخاري</td>
</tr>
<tr>
<td>٢٣٣</td>
<td>15</td>
<td>أمَسْكِينٌ أَبْكَى اللَّهُ عَيْنِكَ إِنَّما</td>
<td>جرى في ضلال دُمُعْها فتحداً</td>
<td>والنجاح الكلابي</td>
</tr>
<tr>
<td>٢٥٦– ٢٥١</td>
<td>16</td>
<td>وَأَسْلَمْنِي الرَّزَّمَانُ كَذَا *** فَلَا طَرْبٌ وَلَا أَنْسٌ</td>
<td>بلا</td>
<td>أبوнос</td>
</tr>
<tr>
<td>١٢٥</td>
<td>17</td>
<td>ولَكِ شَرَّيْتُ ثَمَاْنِيَ وَثَمَانِيَ عَشْرَةَ وَأَرِبَاعَ أَرِبَاعًا</td>
<td>بلا</td>
<td>سلمة بن الأكوع</td>
</tr>
<tr>
<td>٢٤٧– ٢٤٥</td>
<td>18</td>
<td>كم في بني بكر بن سعد سيٌّ</td>
<td>بلا</td>
<td>الفرزدق</td>
</tr>
<tr>
<td>٥٥</td>
<td>19</td>
<td>وَهَلْ يَرِجُحُ الْطَّلَسْمِ أو يَدْفَعُ الْبَكَا</td>
<td>بلا</td>
<td>ذو الرمة</td>
</tr>
<tr>
<td>٢٣٣– ٢٣٤</td>
<td>20</td>
<td>لو حاجت الأقارب فيها كالمقَب</td>
<td>بلا</td>
<td>سلمة بن الأكوع</td>
</tr>
<tr>
<td>٢٤٧– ٢٤٥</td>
<td>21</td>
<td>كم في بني بكر بن سعد سيٌّ</td>
<td>بلا</td>
<td>الفرزدق</td>
</tr>
<tr>
<td>٥٥</td>
<td>22</td>
<td>وَهَلْ يَرِجُحُ الْطَّلَسْمِ أو يَدْفَعُ الْبَكَا</td>
<td>بلا</td>
<td>ذو الرمة</td>
</tr>
<tr>
<td>٢٣٣– ٢٣٤</td>
<td>23</td>
<td>لو حاجت الأقارب فيها كالمقَب</td>
<td>بلا</td>
<td>سلمة بن الأكوع</td>
</tr>
<tr>
<td>٢٤٧– ٢٤٥</td>
<td>24</td>
<td>كم في بني بكر بن سعد سيٌّ</td>
<td>بلا</td>
<td>الفرزدق</td>
</tr>
<tr>
<td>الرقم</td>
<td>البيت</td>
<td>القائل</td>
<td>الصفحة في البحث</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>-------</td>
<td>-------</td>
<td>-------</td>
<td>------------------</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>25</td>
<td>يزيد بن الحكم</td>
<td>إذا اجتمعوا على ألف و١١٩ وأوّل هاجم بينهم جدل</td>
<td>196</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>26</td>
<td>خطأ المجعي</td>
<td>ظرف عجز فيه ثناً حنظل</td>
<td>153</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>27</td>
<td>عبد بن مرداد</td>
<td>على أنثى، بعدما قد مضى ثلاثون للحجر خالاً كميلا</td>
<td>240</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>28</td>
<td>ثلاث منين للملوك وفي بها رثاني، جلب عن وجوه الأوهام</td>
<td>الثلاث منين للملوك وفي بها رثاني، جلب عن وجوه الأوهام</td>
<td>207</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>29</td>
<td>كم نانالي مثلمو فضلاً على عدم القطامي</td>
<td>كم نانالي مثلمو فضلاً على عدم القطامي</td>
<td>232-240, 245-247</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>30</td>
<td>يا غاذلٌ غدي من عذلكما مثلي لا يقبلْ من مثلكما، بلا</td>
<td>يا غاذلٌ غدي من عذلكما مثلي لا يقبلْ من مثلكما، بلا</td>
<td>234</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>31</td>
<td>أخاه أطْبَعَ أُمَّ عُمرو ولم أكن أخاه ولم أرضع لها بنيان</td>
<td>دعهتي أخاه أطْبَعَ أُمَّ عُمرو ولم أكن أخاه ولم أرضع لها بنيان</td>
<td>133</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>32</td>
<td>لها ثناها أربع جسان</td>
<td>وأرَّبع فَقَعَها ثمان</td>
<td>126-127</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>33</td>
<td>زهير</td>
<td>توُمُّ سِناً، وكمّ دُونه من الأرض موحداً غازها</td>
<td>239-240</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>34</td>
<td>أنس بن زينم</td>
<td>كم بيجود مرفق نال الغلى وكريم بُجلَهُ قد وضعة</td>
<td>231-239</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>35</td>
<td>الام على لو ولو كنت غاماً</td>
<td>الام على لو ولو كنت غاماً</td>
<td>197</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>36</td>
<td>أهاجتاك اباني ابان قديما كما أثنيت كتاب دون وهمها</td>
<td>أهاجتاك اباني ابان قديما كما أثنيت كتاب دون وهمها</td>
<td>196</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>37</td>
<td>عدي بن زيد</td>
<td>ملوك باد ملكهم، ونعيهم سوقاً بادوا</td>
<td>240-244</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>الرقم</td>
<td>الشاعر</td>
<td>الصفحة في البحث</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>-------</td>
<td>-------------------</td>
<td>-----------------</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>1</td>
<td>أبو زبيد</td>
<td>167</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>2</td>
<td>أبو نواس</td>
<td>47</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>3</td>
<td>أسيد بن الجلاحل</td>
<td>36</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>4</td>
<td>أسن بن زنيم</td>
<td>231</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>5</td>
<td>الحضنة</td>
<td>238</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>6</td>
<td>الراعي</td>
<td>237</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>7</td>
<td>السبطي</td>
<td>15</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>8</td>
<td>الفرزدق</td>
<td>232-50-239-241-242</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>9</td>
<td>القطامي</td>
<td>247</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>10</td>
<td>التابعة</td>
<td>46</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>11</td>
<td>النواح الكلبي</td>
<td>63</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>12</td>
<td>فرير</td>
<td>153</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>13</td>
<td>خطام المجاشعي</td>
<td>54</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>14</td>
<td>ذو الرمة</td>
<td>233-24-243-247-249</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>15</td>
<td>رؤية بن العجاج</td>
<td>15</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>16</td>
<td>زهير</td>
<td>139</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>17</td>
<td>سلمة بن الأكوع</td>
<td>38</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>18</td>
<td>طرفة</td>
<td>240-241-242</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>19</td>
<td>عدي بن يزيد</td>
<td>196</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>20</td>
<td>يزيد بن الحكم</td>
<td>196</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>الرقم</td>
<td>العلامة</td>
<td>الصفحة في البحث</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>-------</td>
<td>---------</td>
<td>-----------------</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>1</td>
<td>ابن الأخرم</td>
<td>44-26-92-12-16-22-34-13-12</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>2</td>
<td>ابن الحجاب</td>
<td>42-14</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>3</td>
<td>ابن الخباز</td>
<td>28-32-113-12</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>4</td>
<td>ابن الطبيب</td>
<td>21-2-20-27-30-31-33-33</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>5</td>
<td>ابن بري</td>
<td>28</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>6</td>
<td>ابن تيمية</td>
<td>28-22</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>7</td>
<td>ابن جني</td>
<td>28-20-8</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>8</td>
<td>ابن خروف</td>
<td>30</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>9</td>
<td>ابن خلون</td>
<td>50-28</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>10</td>
<td>ابن سيدة</td>
<td>11-51-28</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>11</td>
<td>ابن عبد البر</td>
<td>11-26-13-16-12-19-27-25-12-12-12</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>12</td>
<td>ابن عصفور</td>
<td>13-27-92-13-12-16</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>13</td>
<td>ابن عقيل</td>
<td>28</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>14</td>
<td>ابن فارس</td>
<td>60</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>15</td>
<td>ابن قتيبة</td>
<td>57-21-92-19-11-25-12-12-12</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>16</td>
<td>ابن مالك</td>
<td>15-109-16-11-12-8-20-19-22-19-22</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>17</td>
<td>ابن مندة</td>
<td>10-17</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>18</td>
<td>ابن منظور</td>
<td>14-35</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>19</td>
<td>ابن هشام</td>
<td>28-21-10-17-1-14-28-19-16-12-12-12-12</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>20</td>
<td>ابن يعيش</td>
<td>39-39</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>21</td>
<td>أبو البقاء الكفوي</td>
<td>39-39</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>22</td>
<td>أبو الحسن الدارقطني</td>
<td>11-11</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>--------</td>
<td>----</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>33</td>
<td>أبو الحسن بن الضائع 32-24</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>12</td>
<td>أبو حاتم</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>34</td>
<td>أبو حيان</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>26</td>
<td>أبو الزرعة</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>27</td>
<td>أبو علي الشلوبين</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>28</td>
<td>أحمد بن سلمة</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>29</td>
<td>أحمد كحيل</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>30</td>
<td>الأخفش</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>31</td>
<td>الإمام أحمد بن حنبل</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>32</td>
<td>الإمام الترمذي</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>33</td>
<td>الإمام النوروي</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>34</td>
<td>البخاري</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>35</td>
<td>الترمذي</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>36</td>
<td>الثعلب</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>37</td>
<td>الجوهرى</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>38</td>
<td>الحاكم النيسابوري</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>39</td>
<td>الحيدرة</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>40</td>
<td>الخطيب البغدادي</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>41</td>
<td>الخليل</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>42</td>
<td>الدَّهَبِي</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>43</td>
<td>الرضي</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>44</td>
<td>الزجاج</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>45</td>
<td>الزمخشري</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>46</td>
<td>السيرافي</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>47</td>
<td>السيوطي</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>48</td>
<td>السهيلي</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>رقم</td>
<td>الصفحات</td>
<td>العربية</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>-----</td>
<td>---------</td>
<td>---------</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>28</td>
<td>49</td>
<td>الصفار - 220-229</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td>الطبري - 220-229</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td>الفارسي - 220-229</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td>الفراء - 220-229</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td>الكسائي - 220-229</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td>المازني - 220-229</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td>المبرد - 220-229</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td>المكودي - 220-229</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td>ثعلب - 220-229</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td>جابر بن عبد الله - 220-229</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td>حمزة - 220-229</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td>خليل إبراهيم ملا خاطر - 220-229</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td>د. إدريس خليل عودة - 220-229</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td>سعيد بن السيب - 220-229</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td>سبيويه - 220-229</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td>طالب عبدالرحمن - 220-229</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td>عباس حسن - 220-229</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td>عبدالقاهر الجراحى - 220-229</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td>عبد الله بن صالح الفوزان - 220-229</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td>عبد الله بن عمرو بن العاص - 220-229</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td>عمر بن الخطاب - 220-229</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td>قطرب - 220-229</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td>محمد بن عبد الوهاب الفزاء - 220-229</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>الرقم</td>
<td>المكان</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>------</td>
<td>---------------------------</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>1</td>
<td>الأندلس</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>2</td>
<td>البحرين</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>3</td>
<td>البصرة - 53</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>4</td>
<td>الحجاز</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>5</td>
<td>الحديبية - 69</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>6</td>
<td>الخندق</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>7</td>
<td>الرى</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>8</td>
<td>الروحاء - 176</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>9</td>
<td>الزوراء</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>10</td>
<td>الشام</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>11</td>
<td>الصفا</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>12</td>
<td>العراق</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>13</td>
<td>العقية</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>14</td>
<td>الكوفة - 53</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>15</td>
<td>المدينة المنورة - 26-132-8-13-179-176-175-176</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>16</td>
<td>المروة</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>17</td>
<td>بدر - 174</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>18</td>
<td>بغداد - 32-25</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>19</td>
<td>بيت المقدس - 73-4-172-14-176</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>20</td>
<td>جعرانة</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>21</td>
<td>حمص - 14</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>22</td>
<td>حنين</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>23</td>
<td>خان مميش - 10</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>24</td>
<td>خراسان</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>نصاً</td>
<td>نừاً</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>------</td>
<td>------</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>خيبر</td>
<td>٢٥</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>دومين</td>
<td>٢٦</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>ذو الحليفة</td>
<td>٢٧</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>ذو قرد</td>
<td>٢٨</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>زمزم</td>
<td>٢٩</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>مصر</td>
<td>٣٠</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>مكة</td>
<td>٣١</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>منى</td>
<td>٣٢</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>نجد</td>
<td>٣٣</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>نصرآباد</td>
<td>٣٤</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>نيسابور</td>
<td>٣٥</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>هوازن</td>
<td>٣٦</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>يثرب</td>
<td>٣٧</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>شام</td>
<td>٣٨</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>قرافة</td>
<td>٣٩</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>١٨٠-١٩٠</td>
<td>٤٠</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>٢٥٨</td>
<td>٤١</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>٤٢</td>
<td>٤٢</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>٤٣</td>
<td>٤٣</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>٤٤</td>
<td>٤٤</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>٤٥</td>
<td>٤٥</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>٤٦</td>
<td>٤٦</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>٤٧</td>
<td>٤٧</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>٤٨</td>
<td>٤٨</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>٤٩</td>
<td>٤٩</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>٥٠</td>
<td>٥٠</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>٥١</td>
<td>٥١</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>٥٢</td>
<td>٥٢</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>٥٣</td>
<td>٥٣</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>٥٤</td>
<td>٥٤</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>٥٥</td>
<td>٥٥</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>٥٦</td>
<td>٥٦</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>٥٧</td>
<td>٥٧</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>٥٨</td>
<td>٥٨</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>٥٩</td>
<td>٥٩</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>٦٠</td>
<td>٦٠</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>٦١</td>
<td>٦١</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>٦٢</td>
<td>٦٢</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>٦٣</td>
<td>٦٣</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>٦٤</td>
<td>٦٤</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>٦٥</td>
<td>٦٥</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>٦٦</td>
<td>٦٦</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>٦٧</td>
<td>٦٧</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>٦٨</td>
<td>٦٨</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>٦٩</td>
<td>٦٩</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>٧٠</td>
<td>٧٠</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>٧١</td>
<td>٧١</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>٧٢</td>
<td>٧٢</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>٧٣</td>
<td>٧٣</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>٧٤</td>
<td>٧٤</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>٧٥</td>
<td>٧٥</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>٧٦</td>
<td>٧٦</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>٧٧</td>
<td>٧٧</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>٧٨</td>
<td>٧٨</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>٧٩</td>
<td>٧٩</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>٨٠</td>
<td>٨٠</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>٨١</td>
<td>٨١</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>٨٢</td>
<td>٨٢</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>٨٣</td>
<td>٨٣</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>٨٤</td>
<td>٨٤</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>٨٥</td>
<td>٨٥</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>٨٦</td>
<td>٨٦</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>٨٧</td>
<td>٨٧</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>٨٨</td>
<td>٨٨</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>٨٩</td>
<td>٨٩</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>٩٠</td>
<td>٩٠</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>٩١</td>
<td>٩١</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>٩٢</td>
<td>٩٢</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>٩٣</td>
<td>٩٣</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>٩٤</td>
<td>٩٤</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>٩٥</td>
<td>٩٥</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>٩٦</td>
<td>٩٦</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>٩٧</td>
<td>٩٧</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>٩٨</td>
<td>٩٨</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>٩٩</td>
<td>٩٩</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>١٠٠</td>
<td>١٠٠</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
</tbody>
</table>
فهرست المصادر والمراجع :

1. القرآن الكريم .

2. الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان . ترتيب الأمير علاء الفارسي . تحقيق الشيخ أحمد شاكر . دار المعارف بمصر .

3. أدب الكاتب . عبد الله بن مسلم بن قتيبة . تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد . مطبعة السعادة بمصر الطبعة الرابعة 1383 هـ - 1963 م .

4. ارشف الضرب من لسان العرب . أبوهيان الأندلسي . تحقيق د. رجب عثمان محمد . مكتبة الخانجي . القاهرة . ط 1 1968 هـ .

5. أساس البلاغة الزمخشري مادة ( رقم . ص 174 ) دار المعرفة . بيروت . لبنان .

6. أطوار الثقافة في ظلال العربية والإسلام . علي الجندى . عميد كلية دار العلوم سابقاً . الطبعة الأولى ( ط 1966 م .


8. أعلام المحدثين . أبو شهبة . محمد بن محمد الناصر : مركز كتب الشرق الأوسط.

مطبوع دار الكتب بمصر ( محمد حلمي المنباوي 1381 هـ - 1962 م .

9. الاقتراح في علم أصول النحو . جلال الدين عبد الرحمن السيوطي . تحقيق وتعليق د . أحمد محمد قاسم . ط 1 1976 م .

10. أقرب الموارد في فصيح العربية والشوارد . الشرشوري . سعيد الشرشوري .

11. الألفاظ النحوية . جمال الدين بن هشام الأنصاري . تحقيق موفق فوزي الجبر . ط 1 1417 هـ - 1997 م . دار الكتاب العربي دمشق .

12. إملاء ما من به الرحمن من وجه الإعراب والقراءات في جميع القرآن . أبو البقاء عبد الله بن الحسين العكبري . دار الكتب العلمية . بيروت . لبنان . الطبعة الأولى 1399 هـ . 1979 م .

13. الإنصاف في مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين . لأبي البكرا بن الأنباري . تحقيق د. جودة مبروك محمد مبروك . مكتبة الخانجي القاهرة . ط 1

14. الأنموذج الزمخشري . محمود بن عمر . - شرح الأرذي - جمال الدين محمد بن عبد الغني تحقيق د. جمي عبد النبي .
15. أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك . عبد الله جمال الدين بن يوسف بن هشام الأنصاري . تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد . بدون تاريخ

16. البداية والنهاية . ابن كثير . أبو الفداء الحافظ .

17. بناء الجملة في الحديث النبوي الشريف في الصحيحين . د . عودة خليل عودة دار البشير عمان . ط 1411 هـ 1991 م.

18. تاريخ الأدب العربي . عبد الحليم النجار . بركلمان . نقله إلى العربية د . عبد الحليم النجار دار المعارف 1119.

19. تاريخ التراث العربي في علوم القرآن والحديث . فؤاد سركين . نقله إلى البلاد العربية . محمد فهمي حجازي وراجعه د . عرفة مصطفى و د . سعيد عبد الرحيم . ط 1403 هـ 1983 م.

20. تاريخ بغداد . الخطب البغدادي ( أبو بكر أحمد بن علي ) . دراسة وتحقيق عبد القادر عطا . الناشر : دار الكتب العلمية بيروت ط 1417 هـ - لبنان.


22. تثنية اللسان . ابن مكي الصقلي . ج 2 . ص 171 . القاهرة تحقيق د . عبد العزيز مطر . المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية. القاهرة.


25. تفسير القرآن الكريم . مختصر تفسير القاسمي - اختصار الشيخ صلاح أرظه دان . دار النافذ.

26. تهديد الأسماء واللغات . النووي . أبو زكريا محي الدين بن شرف المتمني سنة 676 هـ . الناشر : دار الطباعة المنيبية المصرية.

27. تهديد التهديد . ابن حجر العسقلاني . شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر . المتمني سنة 852 هـ . الناشر دار المعارف النظامية . ط 1.
29. الجنى الداني في حروف المعاني - الحسن بن قاسم المرادي - دار الفكر - ط 1413 هـ 1993 م.
31. حاشية الصفوان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك - دار الفكر - بيروت .
32. حاشية على الأشموني الصبان - محمد بن علي الصبان الجلبي الكوفى - أبو البقاء - أبو بون موسى الحسيني 1093 هـ . منشورات وزارة الثقافة دمشق.
34. خزائن الأدب ولب لباب العرب على شرح شواهد الكافية - عبد القادر البغدادي - دار صادر - بيروت - ط 1.
35. الخصائص - ابن جني - عثمان - ج 2 - ص 472 - دار الهدى للطباعة - بيروت.
36. دراسات في العربية وتاريخها - محمد الخضرالحسن - المكتب الإسلامي بدمشق - ط 2.
37. دليل السلك إلى ألفية ابن مالك - عبد الله بن صالح الفوزان - DAR AL SULAM - المدينة المنورة.
38. ديوان الحطيئة - المؤسسة العربية للطباعة والنشر - بيروت - لبنان - بدون تاريخ.
40. ديوان ذي الزمرة - تحقيق مكارتي - كبريد - 1919.
41. الروض المعطار في خير الأقطار - محمد بن عبد المنعم الحمري - معجم جغرافي مع فهارس شاملة - حقيقة الدكتور احسان عباس - ط 1 1975 م - ط 2 1984 م.
42. السنة عبر العصور - طالب عبد الرحمن - جامعة وهران الجزائر - 1984 م.
43. سير أعلام النبلاء - الشهبي - أشرف على تحقيق الكتاب وخرج أحداثه الأزناوط - وحقق هذا الجزء صالح أسمر - الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت.
44. شذرات الذهب في أخبار من ذهب. شهاب الدين أبو الفلاح. دراسة وتحقيق عبد القادر عطأ منشورات: دار الكتب العلمية بيروت. لبنان.
45. شرح ابن عقيل. بهاء الدين عبد الله بن عقيل. دار الملوك الحديثة بيروت. لبنان.
46. شرح الألفونسي. لألفية ابن مالك. الأشموني. علي بن محمد.
47. شرح الألفية. ابن الناظم. بدر الدين محمد بن مالك: منشورات ناصر خسرو بيروت.
48. شرح التسهيل. جمال الدين محمد بن عبد الله الطائي الجبائي الأندلسي. تحقيق الدكتور عبدالرحمن السيد والدكتور محمد بدر المختار.
49. شرح الجمل. أبو الحسن علي بن خروف الإشبيلي. ط 1419 ه.
50. شرح الكافية الشافية. جمال الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الجبائي. تحقيق دكتور عبد المنعم أحمد هريدي. دار المأمون للتراث. جامعة أم القرى. مكة المكرمة.
51. شرح المفصل. موفق الدين يعيش بن علي بن يعيش عالم الكتب. بيروت ومكتبة المنتبي. القاهرة (بديل تاريخ).
52. شرح جمال الزجاجي. أبو الحسن علي بن محمد بن خروف الإشبيلي. ت سلوى محمد عمر. جامعة أم القرى. ط 1418 ه.
53. شرح شذرات الذهب في معرفة كلام العرب. عبد الله جمال الدين بن يوسف بن هشام الأنصاري. تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد بدون تاريخ.
54. شرح قطر الندى ويل الصدى. محمد بن عبد الله جمال الدين بن هشام الأنصاري. تحقيق محمد محي الدين. ط 1383 ه. م. السعادة بمصر.
56. الصحاح. إسماعيل بن حماد الجوهري. تحقيق أحمد عبد الغفور عطار. دار العلم للملايين. الطبعة الرابعة يناير 1990 م.
57. الطبري. ج 1. ص 575. تحقيق محمد أبو الفضل. دار المعارف بصر.
58. العبر. الذهبي. أبو عبد الله شمس الدين. تحقيق وضبطه أبو هاجر محمد السيد.
الناشر: دار الكتب العلمية بيروت. لبنان. ط 1405 ه. 1985 م.

60. العدد في اللغة . علي بن إسماعيل بن سيدة النحو اللغوي . تحقيق عبد الله بن الحسين بن ناصر . ط 1. 1413 هـ/ 1993 م.

61. فتح القدير . محمد بن علي بن محمد الشوكاني . دار الفكر بيروت (بدون تاريخ).

62. فض نشر الأرشاح من روض الاقترح نآب عبد الله محمد بن الطيب الفاسي . تحقيق وشرح د. محمود يوسف مجال . ط 1. دبي الأمارات.

63. القواعد الأساسية في النحو والصرف . تأليف يوسف الحمادي . محمد محمد الشناوي . محمد شفيق عطأ . ط 1. 1994 م. القاهرة.

64. القواعد الأساسية للغة العربية . السيد أحمد الهاشي . دار الكتب العلمية بيروت - لبنان ( بدون تاريخ).

65. الكامل في النحو والصرف والإعراب أحمد قيش . دار الجيل بيروت . لبنان 1399 هـ.

66. الكنية والاسماء. الإمام مسلم بن الحجاج . دراسة وتحقيق عبد الرحيم محمد أحمد القشيري ط 1- 4. 1404 هـ- 1984 م.

67. الكواكب الذهبية . شرح متممة الأجَمُّيَّة . محمد بن أحمد بن عبد الباري الأهل.

68. دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع . ط 1. 1404 هـ- 1984 م.

69. لسان العرب . محمد بن مكرم بن منطور . دار صادر بيروت . الطبعة الثالثة 1414 هـ.

70. مجمع اللغة العربية في ثلاثين عاماً 1932- 1963 م. رقم 3 مجموعات القرارات العلمية . الطبعة الثانية . 1971 م.

71. المخلة العاملي . بهاء الدين محمد بن حسين. دار المعرفة . بيروت . ص 355.

72. المذكر والمذكور. الألباني . أبو بكر محمد بن القاسم . تحقيق د. طارق الجنابي.

73. مسود الإمام أحمد . دار إحياء التراث الإسلامي . بيروت ( بدون تاريخ).

74. المصباح المنير . الفيوفي . دار الكتب العلمية .
75. المعجم المفصل في اللغة والأدب. د. إميل يعقوب وميشيل العاصي.
76. المعجم الوافي. د. علي توفيق الحمد و يوسف جميل الزعبي. ن دار الأمل الأردن
ط 2. 1414 هـ 1993 م.
77. المعجم الوسيط. مجمع اللغة العربية أ. د. شوقي ضيف. مكتبة الشرق الدولية
مصر ط 4142514004 م.
78. مغني اللبيب عن كتب الأعاريب. لابن هشام الأنصاري. تحقيق الدكتور عبد اللطيف
محمد الخطيب. ط 1. الكويت 1420 هـ 2000 م. 
79. مفتاح الصححين. زكريا علي يوسف. القاهرة. مطبعة الإمام.
80. المفتاح في النحو مختصر للأبي العتيق أبي بكر بن عبد الله اليافعي
الجندی المتوفى سنة 555 هـ.
81. المفصل في علم العربية. الزمخشري: أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري.
المتوفى سنة 388 هـ. دار الجيل.
82. المقتضد في شرح الإيضاح. عبد القاهر الجرجاني. تحقيق الدكتور كاظم بحر
المرجان. العراق دار الرشيد للنشر. 1982 م.
83. المقتضب. محمد بن يزيد المبرد. تحقيق عبد الخالق عضيمة. عالم الكتب.
84. مكانة الصحيحين: خليل إبراهيم ملاً خاطر. الناشر: المطبعة العربية الحديثة
بشارع المنطقة الصناعية بالعباسية. ت 1. 1428 هـ 2007.
85. النحو الأدبي. الدكتور أحمد مختار عمر ودكتور مصطفى النحاس زهران. ط 3.
1414 هـ 1994 م. ذات السلاسل الكويت.
86. النحو الوافي. عباس حسن. دار المعارف بمصر. الطبعة الثالثة ( بدون تاريخ).
87. هدى الساري. ابن حجر: قام بإخراجه وتصحيح تاجيته. محي الدين الخطيب.
الناشر: دار المعرفة. بيروت. لبنان.
88. هم الهمامع. جلال الدين السيوطي. تحقيق أحمد شمس الدين. دار الكتب
العلمية بيروت. ط 1. 1418 هـ 1998 م.
<table>
<thead>
<tr>
<th>الصفحة</th>
<th>الموضوع</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>1</td>
<td>الاستهلال (البسمة)</td>
</tr>
<tr>
<td>2</td>
<td>الاداء</td>
</tr>
<tr>
<td>3</td>
<td>الامداء</td>
</tr>
<tr>
<td>4</td>
<td>شكر وعرفان</td>
</tr>
<tr>
<td>5</td>
<td>المقدمة</td>
</tr>
<tr>
<td>6</td>
<td>اسباب اختيار الموضوع</td>
</tr>
<tr>
<td>7</td>
<td>أهمية البحث</td>
</tr>
<tr>
<td>8</td>
<td>أهداف البحث</td>
</tr>
<tr>
<td>9</td>
<td>مشكلة البحث</td>
</tr>
<tr>
<td>10</td>
<td>الدراسات السابقة</td>
</tr>
<tr>
<td>11</td>
<td>نماذج البحث</td>
</tr>
<tr>
<td>12</td>
<td>مصطلحات البحث ورمزه</td>
</tr>
<tr>
<td>13-18</td>
<td>الهيكل البحث</td>
</tr>
<tr>
<td>19-38</td>
<td>الباب الأول : الإمام مسلم (مولده ونشأته وحياته ، وكتابه الصحيح)</td>
</tr>
<tr>
<td>39-55</td>
<td>الفصل الأول : مولده واسمه ونسبه ولقبه</td>
</tr>
<tr>
<td>56-101</td>
<td>الفصل الثاني : التعرف صحيح مسلم</td>
</tr>
<tr>
<td>102-19</td>
<td>الفصل الثالث : منهج في تأليف صحيحه</td>
</tr>
<tr>
<td>20-31</td>
<td>الفصل الرابع : موقف النحاة من الاستشهاد بالحديث النبوي الشريف</td>
</tr>
<tr>
<td>33-44</td>
<td>الباب الثاني : تعريف العدد</td>
</tr>
<tr>
<td>45-52</td>
<td>الفصل الأول : تعريف العدد لغة واصطلاحا</td>
</tr>
<tr>
<td>53-70</td>
<td>الفصل الثاني : تعريف العدد بالẫu</td>
</tr>
<tr>
<td>71-77</td>
<td>الفصل الثالث : تذكير وتانثيث العدد</td>
</tr>
<tr>
<td>78-87</td>
<td>الفصل الرابع : ألفاظ العدد وإعرابها</td>
</tr>
<tr>
<td>88-108</td>
<td>الباب الثالث : أقسام العدد</td>
</tr>
<tr>
<td>109-117</td>
<td>الفصل الأول : الأعداد المفردة</td>
</tr>
<tr>
<td>118-119</td>
<td>الفصل الثاني : الأعداد المركبة</td>
</tr>
<tr>
<td>120-124</td>
<td>الفصل الثالث : ألفاظ العقود</td>
</tr>
<tr>
<td>125-146</td>
<td>الفصل الرابع : الأعداد المئوية</td>
</tr>
<tr>
<td>147-149</td>
<td>الباب الرابع : تمييز العدد</td>
</tr>
<tr>
<td>152-153</td>
<td>الفصل الأول : تعريف التمييز لغة واصطلاحا</td>
</tr>
<tr>
<td>154-157</td>
<td>الفصل الثاني : ما لا يحتاج إلى تمييز</td>
</tr>
<tr>
<td>158-164</td>
<td>الفصل الثالث : ما يحتاج إلى تمييز مجموع مجرور</td>
</tr>
<tr>
<td>165-170</td>
<td>الفصل الرابع : ما يحتاج إلى تمييز مفرد منصوب</td>
</tr>
<tr>
<td>171-173</td>
<td>الفصل الخامس : ما يحتاج إلى تمييز مفرد مجرور</td>
</tr>
<tr>
<td>174-175</td>
<td>الباب الخامس : الأعداد المئوية</td>
</tr>
<tr>
<td>176-182</td>
<td>الباب السادس : الأعداد التربيعية</td>
</tr>
<tr>
<td>الصفحة</td>
<td>الموضوع</td>
</tr>
<tr>
<td>---------</td>
<td>---------</td>
</tr>
<tr>
<td>191</td>
<td>الباب الخامس: صياغة العدد وقراءته</td>
</tr>
<tr>
<td>202-192</td>
<td>الفصل الأول: صياغة اسم العدد على وزن فاعل</td>
</tr>
<tr>
<td>217-203</td>
<td>الفصل الثاني: العدد الترتيبى</td>
</tr>
<tr>
<td>229-218</td>
<td>الفصل الثالث: قراءة العدد</td>
</tr>
<tr>
<td>230</td>
<td>الباب السادس: كتابات العدد</td>
</tr>
<tr>
<td>241-231</td>
<td>الفصل الأول: كم الاستفهامية</td>
</tr>
<tr>
<td>248-242</td>
<td>الفصل الثاني: كم الخبرية</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>الفصل الثالث: كذا</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>الخاتمة</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>النتائج</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>التوصيات</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>المفهورس</td>
</tr>
<tr>
<td>266-249</td>
<td>فهرست الآيات القرآنية</td>
</tr>
<tr>
<td>267</td>
<td>فهرست الأحاديث النبوية الشريفة</td>
</tr>
<tr>
<td>269-268</td>
<td>فهرست الأمثال العربية</td>
</tr>
<tr>
<td>270</td>
<td>فهرست الشواهد الشعرية</td>
</tr>
<tr>
<td>271</td>
<td>فهرست الشعراء</td>
</tr>
<tr>
<td>272-277</td>
<td>فهرست الآلام</td>
</tr>
<tr>
<td>277</td>
<td>فهرست المدن والبلدان</td>
</tr>
<tr>
<td>278</td>
<td>فهرست المصادر والمراجع</td>
</tr>
<tr>
<td>290-295</td>
<td>فهرست المحتويات</td>
</tr>
</tbody>
</table>